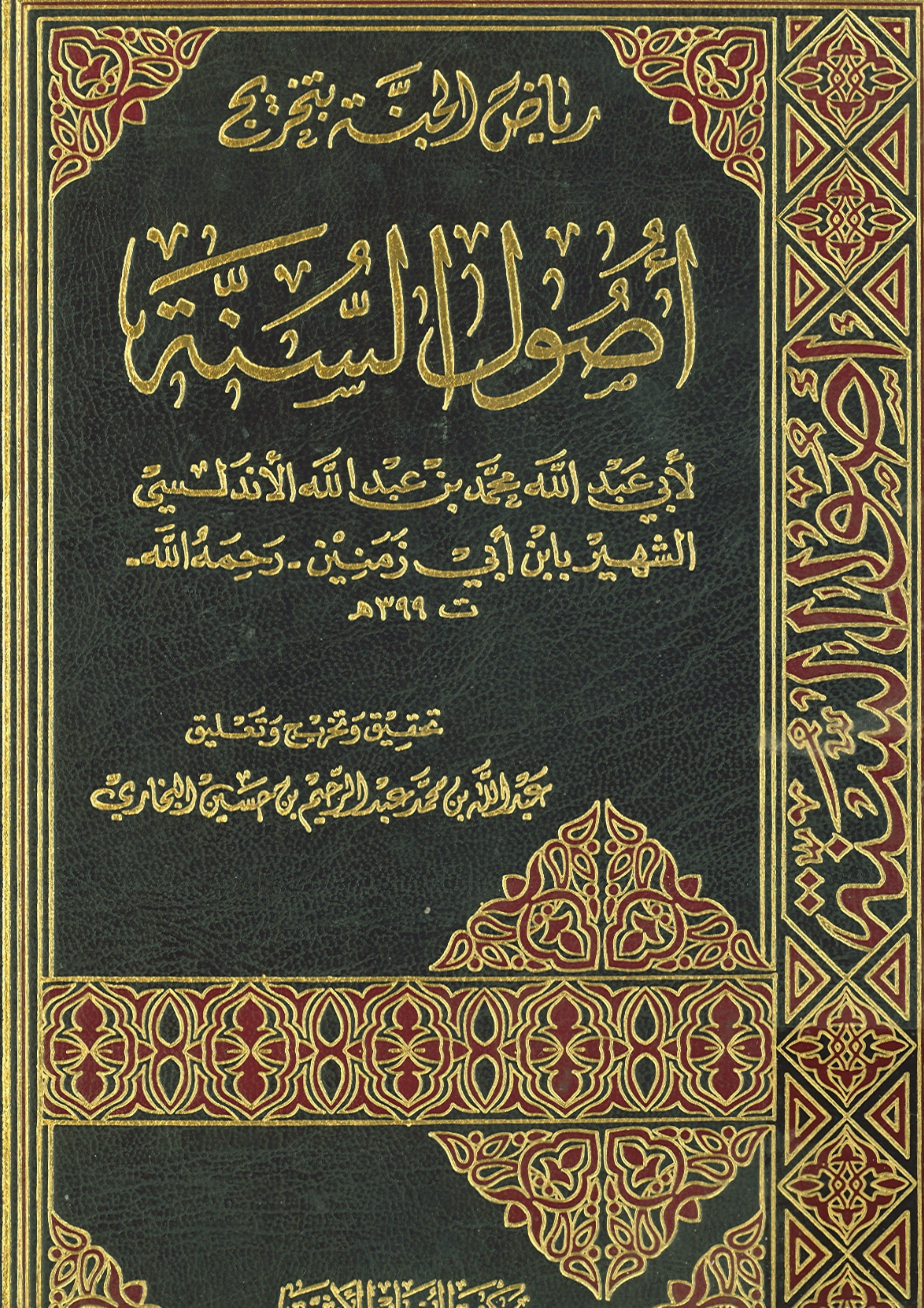
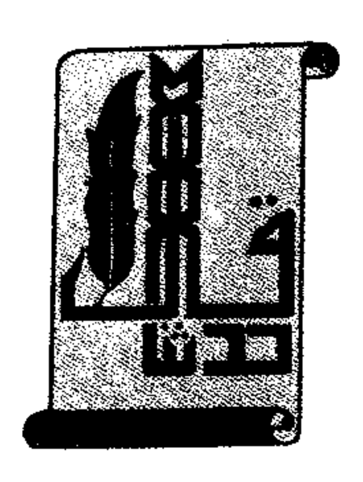


رياض الجنة بتخريج
أصول السنة
لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي
الشهير بابن أبي زمنين - رحمه الله -
ت ٣٩٩ هـ
تحقيق وتخريج وتعليق
عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري
أصول السنة

الطبعة الأولى لعام ١٤١٥هـ

مكتبة الغرباء الأثرية



هاتف : ٨٢٤٣٠٤٤ ـ ف : ٨٢٤٣٠٤٤

ص.ب : ١٤٤٩ ـ المدينة النبوية

المملكة العربية السعودية

ترخيص : ٤٥٨٠٠/ك

رياض الجنة بتخريج

# أصول السنة

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي
الشهير بابن أبي زمنين - رحمه الله -
ت ٣٩٩هـ

تحقيق وتخريج وتعليق
عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري

مكتبة الغرباء الأثرية
المدينة النبوية - ت : ٨٢٤٣٠٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقـــدِّمَة

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستغفره، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

**أما بعد:** فإن من تمام حفظ الله لكتابه وسنة نبيه ﷺ أن قيّض لهما أئمة ثقات مجاهدون ينفون عنهما تحريف الغالين وانتحال المبطلين؛ لأنهما أسس مصادر أهل الحق والسنّة ، ففيهما الشــريعة والعقيــدة والسلوك، فكان لابد من صيانتهما من أى دخيل يريد أن يلوث ما حوتهما تلكم المصادر من معتقد صحيح ومنهج قويم، وهو معتقد ومنهج الفرقة الناجية الطائفة المنصورة.

ولقد سار الصحابة بتربية رسول الله ﷺ على منهجه القويم يعتقدون الحق ويقولون به ويدعون إليه دون شك وريب، متمثلين السمع والطاعة فيما يأمر به النبى الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

ثم سار على منوالهم مَنْ تتلمذ على أيديهم من أئمة التابعين فتأثروا بهم وامتثلوا لتربيتهم واعتقدوا مايعتقده الصحابة ونشروا ذلك فى الفيافي والقفار دعاة مجاهدين.

حتى ظهرت نابتة سوء كخضراء الدِّمن، وأخذوا ينشرون مذهبهم

الكاسد الفاسد كالخوارج الذين خرجوا على علي رضى الله عنه، ثم أتباع اليهودى الحاقد ابن سبأ ثم توالت الفتن كفتنة الجهمية وتعطيلهم لصفات رب العالمين وخاض فى تلك المسائل الخائضون وتكلم فيها المتكلمون، وهُذف منهم بما لايعرف ، فتكلموا بعقولهم وآخرين بشهواتهم وقسم بشبهاتهم.

لما تعكّر صفو الساحة، لم يندثر علماء أهل السنة والجماعة من الوجود بل كانوا لهم بالمرصاد، وواجهوا الباطل بالحق، والجهل بالعلم، والبدعة بالسنة، وجردوا أهل الفتنة من سلاحهم، وطعنوهم فى نحورهم بسلاحهم الذى لايقهر - بإذن الله - ألا وهو العلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. فجاهدوهم بالبيان وبالقلم، فناظروهم وناقشوهم وألفوا الردود لبيان ضلالهم وانحرافهم، فأقاموا عليهم الحجة وأظهروا المحجة وميزوا معتقد أهل السنة والجماعة جملة وتفصيلاً فى جميع الأمور المتعلقة بمعتقد ومنهج أهل السنة.

فكانت تلك المناقشات والردود شوكة فى حلوقهم غاصت بها نفوسهم، فأظهر الله بهم السُّنة وخمدت زوابعُ الفتنة والضلالة.

وكان من بين أولئك الأئمة الأفذاذ الثقات الإمام الحافظ المجاهد السَّلفي محمد بن عبد الله المعروف بابن أبى زمنين الأندلسي رحمه الله، فألف كتابه العظيم النافع الماتع «أصول السُّنَّة» فكان مثالاً لما سطّره علماء السلف فى بيان المعتقد الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة رسولهﷺ بفهم سلف الأمة رضى الله عنهم أجمعين.

لذا كان لزاماً أن يخرج هذا الكتاب العظيم لأمور منها:

١ ـ إظهار للسُّنَّة ونشرها وبيان المعتقد الصحيح.

٢ ـ ليكون شوكة فى حلوق أذناب أهل البدع والأهواء من المعاصرين الذين تأثروا بالبدعة والهوى فضلوا وأضلّوا.

٣ ـ إحياء التراث الإسلامى ليخرج من طور النسيان إلى عالم المشاهدة.

٤ـ إخراج ما ألفه المصِّنف رحمه الله ليعم النفع به وكذلك ليزداد في الحسنات بعد وفاته لأنه من العلم الذى ينتفع به.

فهذه هى من أهم الأسباب التى دفعتنى لإخراج هذا الكتاب، وقد قسمت الكتاب إلى قسمين:

**القسم الأول: قسم الدراسة: وفيه مباحث:**

**أ ـ المبحث الأول**: اسم المؤلف ونسبه ـ كنيته ـ لقبه

**ب ـ المبحث الثانى**: شيوخه ـ تلامذته.

**جـ ـ المبحث الثالث**: عقيدته ـ ثناء أهل العلم عليه.

**د ـ المبحث الرابع**: مؤلفاته ـ وفاته.

**هـ ـ المبحث الخامس**: توثيق نسبة الكتاب للمصنِّف.

**و ـ المبحث السادس**: بيان عن المخطوطة ـ عملى فى تحقيق الكتاب.

**القسم الثانى: النص المحقق.**

ووسمت تعليقي وتخريجى على الكتاب بـ(رياض الجنَة بتخريج كتاب أصول السنة).

ولايفوتني أيضاً أن أنبه على شيء يتعلق بالكتاب ألا وهو أن هذا الكتاب قد أخذ رسالة علمية (ماجستير) من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ شعبة العقيدة عام١٤٠٣هـ بإشراف شيخنا العلامة عبد المحسن ابن حمد العباد، حفظه الله ونفع به آمين، ولكن حال الرسالة كحال غيرها من الرسائل ـ إلا ماندر ـ الأخرى التى أخذت ثم جعلت فى الرفوف وتوقفت الاستفادة منها، فلاهي التى أخرجها أصحابها، ولاهى التي انتفع الناس بها، فإذا كتابنا هذا أخذ فى عام١٤٠٣هـ ولم يخرج حتى الآن ونحن فى عام١٤١٤هـ أى منذ إحدى عشرة سنة فمتى يخرج إذا؟! علماً بأننى قد اطلعت على جزءٍ من عمل المحقق ـ جزاه الله خيراً ـ وقد بذل فيها وسعه، ولكن لى على ما اطلعت عليه ملاحظات كثيرة أذكر بعضاً منها لأن المقام ليس مقام بسط الملاحظات خاصة وأن الكتاب لم يخرج، فمن تلك الملاحظات:

١ ـ التعليقات ـ وهى سوى التخريج ـ تصل به أحياناً إلى عشرات الصفحات، وبيانه: لما جاء عند الباب الثانى (باب فى الإيمان بصفات الله وأسمائه) علّق ـ عفا الله عنه ـ بسبع وعشرين(٢٧) صفحة على هذا الباب من ص١٥١ حتى ص١٧٨. حيث ذكر كل المذاهب المتعلقة بهذا الباب.

وأيضا الباب الثامن (باب فى الإيمان بالنظر إلى الله عز وجل) علّق بخمس وعشرين(٢٥) صفحة ص٣٦٦ حتى ص٣٩١. وغيرها كذلك.

٢ ـ فى قراءة المخطوط فمثلا. قال فى (١/ ص٢٣٥): (٣ـ باب فى الإيمان بأن القرآن كلام(الله)) ـ ثم قال معلقاً على ما وضعه بين قوسين وهو لفظ الجلالة: لفظ الجلالة ساقط فى الأصل.)

أقول بل هو مثبت فى الأصل ـ كما فى المخطوطة (ل٣/ أ).

وفى حديث رقم (٢٩ ـ ترقيمه) عند نسخه له أسقط كلمة (لن) وهى موجودة فى الأصل (ل٣/ أ) وهى عنده(. . . . . : إنكم ترجعوا إلى الله بشيء. . .) وكما قلت الصواب إثبات كلمة(لن) بين قوله(إنكم)، و(ترجعوا).

عند حديث(٣٤) حرّف كلمة واضحة فى المخطوط ـ فهى عنده (عتق الطير. .) وفى الأصل(مخفق الطير) (ل٣/ ب) وغير ذلك مما هو عندى من الملاحظات.

وأخيرا أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعل عملى هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعنى به يوم العرض عليه وأن يغفر لمصنفه ومحققه وقارئه ولجميع المؤمنين. وإنى سال أخاً غيوراً متبعاً للسنة إن وجدَ خللاً أن ينصحنى بالتى هى أحسن للتى هى أقوم، فالكمال عزيز، وما فيه من الصواب فمن الله وحده وماكان خطأ فمنى ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان. والحمد الله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبينا محمداً وصحبه وسلم

**وكتب**

**أبو أسامة**

**عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخارى ـ**
**١٤/ ٤/ ١٤١٤هـ.**

# القسم الأول

# قسم الدراسة



## المبحث الأول

# اسمه ونسبه

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المُرِّيّ الألبيري الأندلسي.

**كنيته**: أبو عبد الله.

**لقبه**: اشتهر رحمه الله بـ(ابن أبي زَمَنِيْن) بفتح الزاى المعجمة والميم وكسر النون ثم ياء ساكنة بعدها نون.

ـ كما فى السير (١٧/ ١٨٨)، طبقات المفسرين للداوودي(٢/ ١٦٦) الوافى بالوفيات الصفدي(٣/ ٣٢١). الديباج المذهب(ص ٢٧٠).

## المبحث الثانى

# شيوخه

المعروف عن ابن أبى زمنين أنه من الأئمة العلماء غزير العلم عالماً باختلاف العلماء متفنناً فى العلم والرواية.

هذا كلّه يدلنا دلالة واضحة على أنه استقى هذه المعرفة وهذا العلم من شيوخ وعلماء كبار لهم شأوهم فى هذا الميدان فكان من أولئك العلماء الذين تلقى عنهم ابن أبى زمنين:

١ ـ محمد بن معاوية الأموي.

٢ ـ أحمد بن مطرف الأزدي.

٣ ـ سعيد بن فحلون الأندلسي.

٤ ـ وهب بن مسرة الحجازي

٥ ـ أحمد بن الشامة.

٦ ـ إسحاق الطيطلي.

٧ ـ أبان بن عيسى بن محمد.

وغيرهم.

**تلامذته:**

لقد مكّن علم ابن أبى زمنين أن يُوجِدَ له تلامذة أفذاذ انتهلوا من

علمه ودرسوا عليه واشتهروا بأنهم من طلبته، فمن أولئك:

١ ـ أبو عمرو الداني

٢ ـ أبو عمر بن الحذاء.

٣ ـ هشام بن سوار

٤ ـ القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث.

٥ ـ أبو زكريا القليعي.

وغيرهم.

## المبحث الثالث

*** عقيدته:**

ليس هناك أدل من سلفية عقيدة ابن أبى زمنين من كتابه هذا (أصول السنة) فهو يقرر معتقد السلف فى الأبواب التى تكلّم عنها زيادة على ذلك قال الصفدي فيه: . . . مقتفياً لآثار السلف. «الوافي» (٣/ ٣٢١).

*** ثناء العلماء عليه:**

رجل بلغ هذا المبلغ واشتهر بهذا الاشتهار، لابد وأن يكون لأهل العلم فيه قول يدللون به على منزلته فى العلم والدين.

قال الذهبى: الإمام القدوة الزاهد. . . شيخ قرطبة ـ ثم قال:ـ وتفنن واستبحر من العلم وصنف فى الزهد والرقائق وقال الشعر الرائق، وكان صاحب جدٍ وإخلاص ومجانبة للأمراء.

وقال أيضا: وكان من حملة الحُجةَ. السير (١٧/ ١٨٨، ١٨٩)

وقال: وشيخ قرطبة القدوة. التذكرة ـ للذهبي(٣/ ١٠٢٩)

وقال: وكان راسخا فى العلم متفنناً فى الآداب مقتفيا لآثار السلف، صاحب عبادة وإنابة وتقوى. العبر(٢/ ١٦٦).

وقال ابن عفيف: كان من كبار المحدثين، والفقهاء الراسخين فى العلم. ترتيب المدارك(٧/ ١٨٤)

وقال ابن مفرج: كان من أجل أهل وقته، حفظاً للرأى ومعرفة بالحديث واختلاف العلماء، وافتنان فى الأدب والأخبار وقرض الشعر إلى زهد وورع واقتفاء لآثار السلف وكثرة العمل والبكاء والصدقة والمواساة بماله وجاهه، وبيان ولهجة مارأيت قبله ولابعده مثله. ترتيب المدارك(٧/ ١٨٤)

قال الخولاني: كان رجلاً زاهداً صالحاً من أهل العلم آخذ فى المسائل قائماً بها متقشفاً واعظاً له أشعار حسان فى الزهد والحكم، له رواية واسعة، وكان حسن التأليف مليح التصنيف، مفيد الكتب فى كل فن. ترتيب المدارك(٧/ ١٨٥)

وقال ابن فرحون: كان من كبار المحدثين والعلماء الراسخين وأجل أهل وقته قدراً فى العلم والرواية والحفظ للرأى والتمييز للحديث والمعرفة باختلاف العلماء متفنناً فى العلم والآداب مضطلعاً الإعراب قارضاً للشعر متطرفا فى حفظ المعانى والأخبار مع النسك والزهد والاستنان بسنن الصالحين، أمة فى الخير عالماً عاملا متبتلاً متقشفاً دائم الصلاة والبكاء واعظا مذكرا بالله فاشي الصدقة معيناً على النائبة مواسياً بجاهه وماله ذا لسان وبيان تصغى إليه الأفئدة مارئ بعده مثله. «الديباج المذهب» (ص٢٧٠)

وبمثل قول ابن فرحون قال الداوودي فى طبقات المفسرين(٢/ ١٦٥).

وقال الصفدى: الإمام أبو عبد الله. . .كان عارفا بمذهب مالك متفنناً فى الأدب والشعر مقتفيا لآثار السلف الوافى بالوفيات (٣/ ٣٢١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ( وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي زمنين الإمام المشهور من أئمة المالكية فى كتابه...) الفتوى الحموية الكبرى (ص٤٣).

وقال صاحب «شجرة النور الزكية» (... الفقيه الحافظ إمام المحدثين وقدوة العلماء الراسخين، كان من أجل أهل زمانه قدراً فى العلم والرواية والحفظ مع التفنن فى العلوم والزهد والاستنان بسنة الصالحين..) (ص١٠١).

**قلت**: فمن هذه أقوال أهل العلم فيه فما عساه أن يكون إلا صاحب سنة متبع للأثر، عظيم المنزلة، رفيع الدرجة، عالي القدر بين معاصريه ومن بعدهم، فرحمه الله رحمة واسعة. آمين.

## المبحث الرابع

# مؤلفاته

إن رجلا بهذه المنزلة العلّية من العلم والفقه فى دين الله والزهد والورع حري بأن يكون من أصحاب التصانيف والتوآليف، وهو كذلك رحمه الله.

فقد كان من المكثرِين فى التصنيف، وله عدة مؤلفات تشهد بإمامته وجلالته فمن تلك المؤلفات:

١ ـ المقرَّب فى اختصار المدونة.

٢ ـ آداب الاسلام.

٣ ـ حياة القلوب فى الزهد والرقائق.

٤ ـ المشتمل فى علم الوثائق.

٥ ـ منتخب الأحكام.

٦ ـ مختصر تفسير ابن سلام.

٧ ـ أصول السنّة.

٨ ـ المهذب فى اختصار شرح ابن مزين للموطأ.

٩ ـ أنس المريدين.

١٠ ـ النصايح المنظومة.

١١ ـ قدوة الغازي.

١٢ ـ منتخب الدعوة

١٣ ـ تفسير القرآن.

١٤ ـ المعرب فى المدونة وشرح مشكلها والتفقه فى نكت منها مع تحرير للفظها.وغيرها كثير.

*** وفاته:**

أكثر من ترجم له رحمه الله ذكروا أنه توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. بالألبيرة ودفن فيها

وبعضهم قال: توفي سنة أربعمائة أو ماقبلها.

ولعل الصواب قول الأكثرين ممن قال أنه توفي سنة(٣٩٩هـ). والله أعلم.

*** مصادر ترجمته رحمه الله ـ**

١ ـ بغية الملتمس ـ الضبي ص٧٧

٢ ـ جذوة المقتبس الحميدى ص٥٣

٣ ـ سير أعلام النبلاء ـ الذهبى (١٧/ ١٨٨).

٤ ـ تذكرة الحفاظ ـ الذهبى (٣/ ١٠٢٩).

٥ ـ العبر فى أخبار من غبر ـ الذهبى (٢/ ١٩٦).

٦ ـ طبقات المفسرين ـ الداوودي (٢/ ١٦٥).

٧ ـ الوافي بالوفيات الصفدى (٣/ ٣٢١).

٨ ـ ترتيب المدارك ـ عياض (٧/ ١٨٣).

٩ ـ الديباج المذهب ـ لابن فرحون (ص٢٧٠).

١٠ ـ شجرة النور الزكية ـ محمد مخلوف (١٠١/ رقم٢٠٢).

١١ ـ شذرات الذهب ـ لابن العماد (٣/ ١٥٦).

١٢ ـ الأعلام ـ الزركلي (٦/ ٢٧٧).

## المبحث الخامس

# توثيق نسبة الكتاب للمصنِّف

الكتاب ثابت لاشك فى نسبته للمصنِّف رحمه الله، منها ما تقدّم من نصوص الأئمة من أنه صنف كتاباً باسم (أصول السنة) وهناك أدلة أخرى تدل على صحة نسبته للإمام أبى عبد الله بن أبى زمنين.

١ ـ ماذكره رحمه الله بنفسه فى آخر الكتاب مصرحاً بذلك حيث قال: قد أعلمتك بقول أئمة الهدى وأرباب العلم فيما سألت عنه وفى غير ذلك مما لم تسأل عنه من أصول السُّنّة التى خالف. . . .

٢ ـ قال شيخ الإسلام ابن تيمية فى«الفتوى الحموية الكبرى: ص٤٣ حيث قال.(وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى زمنين الإمام المشهور من الأئمة المالكية فى كتابه الذى صنفه فى أصول السُّنة قال فيه: . . . .

وكل مانقله عنه شيخ الإسلام موجود في كتابنا هذا، فمن قارن بين ما نقله ابن تيمية من كلام ابن أبي زمنين فى العرش مثلا ص٤٣ ـ يجده تماماً فى باب العرش عندنا باب رقم(٤). وكذا ما نقله عنه فى «الإيمان بالكرسى» يجده فى كتابنا هذا باب رقم(٥). وهكذا فى كل ما نقله عنه شيخ الإسلام رحمه الله.

٣ ـ ذكر المتقي الهندى أثر عمر بن الخطاب وهو(لايبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، والكذب فى المزاح) فعزاه بقوله: (ابن أبي زمنين). «الكنز» (٣/ رقم٩٠٢٣) وهو النص عن عمر حرفياً موجود عندنا برقم (١٥٥).

٤ ـ ماجاء على طرّة الكتاب وهو( أصول السنة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى زمنين) هذه الأدلة تدل على صحة نسبة الكتاب للمصنف، زيادة على ذلك ـ كما تقدم ـ أن جميع من ترجم له ذكر أن من مؤلفاته كتاب اسمه (أصول السنة) ولايوجد ماينقض ما نص عليه الأئمة، وكذلك محتوى كتابنا هذا يدل على أن المضمون مطابق للعنوان تماماً . والله أعلم.

## المبحث السادس

# بيان المخطوطة

قمت بتحقيق الكتاب على نسخة خطية واحدة فريدة لاثانية لها فيما أعلم، من مكتبة ريفان كوشك ـ تركيا.

وهى موجودة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ المكتبة المركزية، قسم المخطوطات.

ميكروفلم ـ رقم/ ٢٠٤٦/ فلم.

*** عدد أوراقها وأسطرها:**

بلغ عدد أوراق المخطوطة (٢١) ورقة، كل ورقة ذات وجهين.

وعدد أسطر الصفحة الواحدة (٣١) سطراً.

*** خطها:** نسخي دقيق جداً، غير مضبوط، لابأس به وفيه رادءة.

*** اسم الناسخ وتاريخ النسخ:**

نسخها الشيخ على بن محمد بن أحمد الحنبلى ـ لم أقف له على ترجمة ـ ضمن مجموعة من الرسائل فى العقيدة وهى:

١ ـ أصول السنة لابن أبى زمنين.

٢ ـ صريح السنة لابن جرير الطبرى.

٣ ـ الرد على الزنادقة والجهمية ـ للإمام أحمد.

٤ ـ الرد على الجهمية لابن مندة.

٥ ـ أحاديث الصفات ـ الدارقطني .

٦ ـ أحاديث النزول ـ الدارقطني.

٧ ـ الأربعين لأبي إسماعيل الهروي.

٨ ـ رسائل الثغر لابن الحسن الأشعري.

ـ وقد قام الدكتور على ناصر فقيهى بتحقيق الأربعة الكتب الأخيرة جزاه الله خيراً ـ وكان تاريخ نسخه لها سنة (١٠٨٤هـ).

وإن مما يجدر التنبيه عليه أن الناسخ عندما يكتب عنوان كل باب يخطه بخط كبير واضح.

*** عملي في تحقيق الكتاب:**

١ ـ نسخ المخطوطة الموجودة للكتاب

٢ ـ قوّمت النص ـ سنداً ومتناً ـ وصححت مافيه من أخطاء وتصحيفات وجعلت التصويب بين معكوفتين[ ]، فأثبت الصواب فى المتن، وأنبه على الخطأ الواقع فى الحاشية،ثم أذكر مصادر التصويب التي صوبت منها،أو أبنه على أن السياق يقتضي ذلك التصويب.

٣ ـ عزوت الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم

٤ ـ رقمت أبواب الكتاب ترقيماً تسلسلياً،وأما الأحاديث والآثار فكذلك رقمتها ترقيماً تسلسلياً وشكّلت أكثرها.

٥ ـ خرجت الأحاديث الواردة وكذا الآثار، عدا النذر اليسير والتى لم أهتد لتخريجها.

٦ ـ حكمت على عين أسانيد المصنِّف وميزتها من حيث القبول والرد وفقاً لأصول علم الحديث. إلا ما كان من بعضها (أعنى الأحاديث) فإني أحكم على المتن فقط.

ثم إني أنشط فأحكم على أسانيد الآثار وهذا فى الغالب الكثير، وأخرى أكتفى بالعزو دون الحكم وهذا غير كثير بل قليل.

٧ ـ عند الحكم على ضعف إسناد معين فإنى أشير لسبب الضعف، واترجم لكل من هو متكلّم فيه من حيث الضعف، وأما الثقات فلا أترجم لهم إلا أحياناً وهذا نادر ثم أشير عقب نهاية الترجمة إلى بعض مصادر ترجمته.

ولو تكرر الرجل الضعيف فى أسانيد متعددة فإنى أكتفى بقولى (فيه فلان مرّ بيان حاله برقم كذا أو فيه فلان وقد مر عند رقم كذا . . . الخ).

٨ ـ أشرت لبعض الغريب الوارد فى المتن.

٩ ـ غيرت رسم الكلمات التى رسمها الناسخ رحمه الله لمخالفتها لرسم الإملاء الصحيح مثل: طوبا إلى: طوبى، أسئلك الى أسألك واسحق إلى: إسحاق . . . وغيرها.

١٠ـ ما كان من الأحاديث فى الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بذلك ولاأزيد إلا فى النادر جداً.

١١ـ العزو فى التخريج يكون لرقم الحديث أو الأثر فى ذلك الجزء إلا ماندر فقد أعزو الصفحات. أما مالم يكن الكتاب مرقماً فإنى أعزو للجزء والصفحة.

١٢ ـ ثم ذيلته بفهارس تدل على محتواه وهى:

أ ـ فهرس الآيات

ب ـ فهرس الأحاديث.

جـ ـ فهرس للآثار

د ـ فهرس للرجال المتكلم فيهم بجرح أو تعديل

هـ ـ فهرس للمصادر والمراجع.

و ـ فهرس للموضوعات.

فأسال الله العظيم أن يرزقنا الإخلاص فى القول والعمل، وأن يجنبنا الأهواء والفتن ماظهر منها ومابطن،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

[illegible] خبيث النبوة وتعريضه [illegible] بن عبد الملك [illegible] ومنهم [illegible]

[illegible] المعظم [illegible] ابن وهب قال وحدثني [illegible] عن عمر قال

[illegible] عمر بن عبد العزيز فما ترى في هؤلاء القدرية قلت استتيبهم فان قبلوا

ذلك والا فاعرضهم على السيف فقال عمر وانا ارى ذلك من يوسف بن مهران عن ابن عباس

قال سمعت عمر بن الخطاب يقول على المنبر [illegible] انه سيكون قوم من هذه الامة يكذبون

بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر

ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا فلئن

ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وثمود قال عبد الملك ومن كذب بعذاب القبر او بشيء مما

ذكر عمر في حديثه هذا استتيب فان تاب والا قتل وأخبرني [illegible] عن ابن لبابة

عن العتبي عن حبيب عن ابن القاسم انه قال في اهل الاهواء القدرية والاباضية وما

اشبههم من اهل الاسلام ممن هو على غير ما عليه جماعة المسلمين من البدع والتحريف لكتاب

الله وتاويله على غير تاويله فان اولئك يستتابون اظهروا ذلك ام اسروه فان تابوا

والا ضربت رقابهم لتحريفهم كتاب الله وخلافهم جماعة المسلمين والتابعين لرسول الله

صلى الله عليه وسلم ولاصحابه وبهذا عملت ائمة الهدى وقد قال عمر بن عبد العزيز رحمه

الله الراي فيهم ان يستتابوا فان تابوا والا عرضوا على السيف وضربت رقابهم ومن

قتل منهم على ذلك فميراثه لورثته لانهم مسلمون الا انهم قتلوا لرايهم راي السوء قال العتبي

ومن قال ان الله لم يكلم موسى استتيب فان تاب والا قتل واراه من الحق الواجب وهو الذي

ادين الله عليه قال العتبي وسئل سحنون عمن قال ان جبريل اخطأ بالوحي وانما كان علي

بن ابي طالب الا ان جبريل اخطأ الوحي اهل يستتاب او يقتل ولا يستتاب قال بل يستتاب

فان تاب والا قتل قيل فان شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان

او عليا او معاوية او عمرو بن العاص فقال له اما اذا شتمهم فقال انهم كانوا على ضلال وكفر

قتل ومن شتمهم بغير هذا كما يشتم الناس رايت ان ينكل نكالا شديدا قال العتبي

وقال الصمادحي قال سحنون وكتب الى مالك من العرب يسال عن قوم يصلون ركعتين

ويجحدون السنة ويقولون ما نجد الا صلاة ركعتين قال مالك ارى ان يستتابوا فان

تابوا والا قتلوا العتبي عن عيسى عن ابن القاسم قال ومن سب احدا من الانبياء والرسل

من المسلمين قتل ولم يستتب وهو بمنزلة الزنديق الذي لا يعرف له توبة فكذلك لا

يستتاب لانه يتوب بلسانه ويراجع ذلك في سريرته فلا تعرف منه توبة وهو بمنزلة

من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه امن الرسول

بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال والذين

امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد وقال فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا

وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم والحمد لله [illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وسلم تسليما [illegible]

وصلواته على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

دائما أبدا

يوم الدين

آمين

م

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الأحد المبارك عشرين شهر محرم الحرام [illegible]

يتلوه إن شاء الله تعالى

صريح السنة تأليف أبي

جعفر محمد بن جرير

الطبري رضي

الله عنه

وأرضاه

آمين

آمين

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب)



# القسم الثاني

# النَّص المحقَّق



بسم الله الرحمن الرحيم

## وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلى العظيم

قال أبو عبد الله الفقيه محمد بن عبد الله بن أبى زمنين رضى الله عنه:

الحمد للّهِ الذي يُشْكَرُ على مابِهِ أَنْعم، وعَاقَبَ عَلى مالَوْ شاءَ منه عَصَمْ، وصلي اللّهُ على محمدٍ خاتم النَّبِيين[1]، وعلى آل محمد أَجْمعين، وأَعَوذُ بالله مِنْ هَوىً مُضِلٍ، وعَمَلٍ غير متقبَّل، وأسألُهُ الزيادة في اليقين، والعونَ عَلى اتّباع سبيل المؤمنين[2].

---

(١) يشير بهذا إلى قوله تعالى: ﴿ **ما كان محمد أبا أحدٍ مِنْ رجالِكم ولكنْ رسول الله وخاتم النبيين** ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وقال عليه الصلاة والسلام لعلي بن أبى طالب رضى الله عنه: « **ألاَ ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي** » متفق عليه.

البخارى -( المغازى - باب غزوة تبوك - ٨/ رقم ٤٤١٦ - فتح )ومسلم(فضائل الصحابة - باب فضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه - ٤/ رقم ٢٤٠٤ / ٣١ - عبد الباقي ). كلاهما من طريق شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه رضى الله عنه.

(٢) وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة - قال تعالى: ﴿ **ومَنْ يشاقق الرسول مِنْ بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً** ﴾ [ النساء: ١١٥].

**وبعد :**

فإنَّ بعضَ أهْل الرغبة فى اتّباع السُّنَّة والجماعةِ سألنى أن أكْتُبَ له أحاديثَ يُشْرفُ على مذاهب الأئمة فى اتّباعِ السُّنّه والجماعةِ الذي يُقْتَدى بِهمْ، ويُنْتَهى إلى رأيهمَ وما كانوا يعتقدونَه ويقولونَ به فى الإيمان بالقدر وعذابِ القبْرِ، والحوْضِ، والميزَانِ، والصراطِ، وخلْق الجنَّةِ والنَّار والطَّاعة والشَّفَاعةِ، والنَّظرِ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ يومَ القيامة.

[...][1] بما سَأَلَ عنْ تأْليف هذا الكتاب وزَادنى رغْبةً فيه ما رأيتُه منْ حرْصِهِ على تَعَلُّم ما يَلْزَمُ تعلمُه، ولا عذْر لجاهلٍ فى ترْكِ السُّؤال والبحْثِ عنَ أُصولِ الإيمانِ والدّينِ وشرائعِ المسْلمين وقد ألزَمَهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ذلك بقوْله: ﴿**فاسئلوا أهل الذكر إنْ كُنْتمْ لا تَعْلَمونَ**﴾[2] وكذلك لا عُذْر لعالمٍ في كِتْمَان ما يُسْأُل عنه مما فيه كتابٌ ناطقٌ أوْ سنةٌ قائمةٌ عمن يجهله، والميثاقَ الذي أَخَذَهُ اللَّهُ تباركَ وتعالى على العُلماءِ في قوله: ﴿**لتُبيننه للناس ولا تكتمونه**﴾[3] ،ولا توفيق إلا باللَّهِ عليه توكَّلتُ وإليه أُنيب .

* * *

(١) كلمه غير واضحة.

(٢) النحل : ( ٤٣ ) .

(٣) آل عمران :( ١٨٧ ) .

## (١)[*] = بـــاب [١]

## في الحضّ على لُزُومِ السُّنَّةِ واتّباع الأَئمَّة

* اعلمْ رَحمك اللَّهُ أنّ السُّنَّة دليلُ القرآن، وأنَّها لا تُدْرَكُ بالقياس ولا تُؤْخذُ بالعُقُولِ، وإنَّما هي في الاتباع للأئمَّة ولِمَا مَشى عليه جُمْهُور هذه الأُمَّة، وقدْ ذكر اللَّه عزَّ وجلَّ أَقْوامًا أَحْسَنَ الثناءَ عليهم فقال: ﴿**فبشِّرْ عبادِ. الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب**﴾[٢]، وأَمَرَ عبادَه فقال: ﴿**وأن هذه صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون**﴾[٣].

---

(*) ترقيم الأبواب من عندي .

(١) يجوز فى كلمة ( باب ) التنوين على جعله خبرا ، ويجوز ترك التنوين على أنه مضاف ـ على الرفع ـ ويجوز الإسكان على سبيل التعداد فلا يكون له إعراب ـ وانظر : « فضل الله الصمد توضيح الأدب المفرد » (١/ ٣٧) .

(٢) الزمر : (١٨) .

(٣) الأنعام : (١٥١) .

[١] وحدثنى أبو الحزم وهب بن [مسرة][١] الحجازي، عن أبى عبدالله محمد بن وضاح، عن موسى بن معاوية الصمادحى، عن عبدالرحمن بن مهدي قال: ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: خَطَّ لَنَا رسول اللَّه ﷺ خَطا ثم قال: « **هذا سَبِيلُ اللَّه**» ثم خَطَّ خُطُوطًا عن يَمِينه وعَنْ شِمالِه وقال: «**هذه سُبُلٌ على كلِّ سَبِيلٍ منْها شيطانٌ يَدْعو إليه**».

وقرأ: ﴿[و][٢] **أنَّ هذا طراطى مستقيما فاتبعوه** ...﴾[٣] الآية.

---

[١] **إسناد المصنّف ضعيف، والحديث صحيح.**

جاء فى الإسناد محمد بن وضاح القرطبى أبو عبد الله ـ كان إماماً فى الحديث رأساً فيه، إلاّ أن ابن القرطبى قال:

كان كثيراً مايقول (يقصد ابن وضاح): ليس هذا كلام النبى ﷺ فى شيء، يكون ثابتاً من كلامه (أى من كلام النبى ﷺ).

وقال أيضاً وله خطأ كثير محفوظ عنه، ويغلط ويصحّف، ولا علم له بالعربية ولا بالفقه. وذكره ابن حبان فى « الثقات».

وقال الذهبى: صدوق فى نفسه، رأساً فى الحديث.

فالذى بدا لي من ترجمته أنه: صدوق كثير الخطأ. فلا يحتج به إذا انفرد، ويقبل فى الاعتبار. والله أعلم.

وانظر ترجمته: «الثقات» لابن حبان (٩: ١٥١) «والسير» (١٣ : ٤٤٥) «والميزان» (٤: ٥٩) «تذكرة الحفاظ» (٢: ٦٤٦) «والعبر» (١: ٤١٢) و«المغنى فى الضعفاء» (٢: رقم٦٠٦٤)خمستها للذهبى، و «الوافى بالوفيات للصفدي» (٥: ١٧٤)و«طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٢: رقم ٦٣٨) و« ترتيب المدارك » لعياض=

---

(١) فى المخطوطة« ميسرة» بالياء،وهو خطأ والصواب ما أثبتُ والتصويب من« السير»(١٥/ ٥٥٦)« و«التذكرة» ٣/ ٨٩٠) « ترتيب المدارك» (٦/ ١٦٤، ١٦٥)

(٢) غير موجودة في الأصل والصواب إثباتها.

(٣) الأنعام : (١٥٣).

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= (٤ : ٤٣٤ـ٤٣٨) و«لسان الميزان» لابن حجر(٥ : ٤١٦)و«شذرات الذهب» لابن العماد(٢ : ١٩٤).

وكذلك فـي الإسناد عاصم بن بَهْدلة وهو ابن أبى النجود الكوفى ثقة إلاّ أنه سيئ الحفظ ، مضطرب فى حديثه عن زر وأبى وائل وهو حجة فى القراءة. وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٨٨): ( مضطرب، كان يحدث بالحديث تارة عن زر ، وتارة عن أبي وائل.

وعن حماد بن سلمة قال : كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر ، وبالعيشي عن أبي وائل .

قال العجمي : عاصم ثقة في الحديث ، لكن يختلف عليه في حديث زر وأبي وائل ).

وقال العقيلي : لم يكن فيه إلا سوء الحفظ .

وقال ابن سعيد : كان ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه . وحكم على حديثه بالاضطراب يعقوب بن سفيان . وقال ابن أبى حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال ثقة فذكرته لأبي فقال عنه: ليس محله هذا؛ أن يقال ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية: فقال كل من كان اسمه عاصم سيئ الحفظ.

وقال أبو حاتم أيضاً: محله عندى محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ.

**قلت:** لكن مع هذا فهو يعتبر بحديثه ولايحتج به إذا انفرد. والله أعلم.

وانظر «الجرح والتعديل» (٦رقم١٨٨٧) «طبقات ابن سعد»(٦/ ٣٢٠) «تهذيب الكمال »(١٣/ ٤٧٣)«الكاشف»(٢/ ٤٤)« تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٨) «التقريب» (ص٣٨٥)« شرح علل الترمذي» لابن رجب(٢/ ٧٨٨).

[وقد عدّه ابن رجب في النوع الثالث وهم ـ قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم].

وموسى بن معاوية هو ابو جعفر الصمادحي المغربي الأفريقى، قال أبو العرب ـ كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث والفقه صالحاً،وقال ابن وضاح:ثقة كثير الحديث. . «السير »(١٢/ ١٠٨) «وترتيب المدارك» (٤/ ٩٣).

والحديث أخرجه الإمام أحمد في«المسند»(٥/ رقم٤١٤٢، ٤٤٣٧ ـ شاكر وصححه) والدارمى في«السنن»(المقدمة ـ١/ ٦٧)وابن أبى عاصم فى«السنة»(رقم١٧ ـ وحسن=

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= إسناده الشيخ الألباني في «ظلال الجنة») والطيالسي في «المسند»(١/ ٢٣- رقم٢٦ منحة) والهيثم بن كليب«المسند»(١/ رقم٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧) والبزار في«المسند» (٥/ رقم١٧١٨)والأجري في«الشريعة»(ص١٠)والمروزي في«السنة» (رقم١١) وابن بطة في «الإبانة» (١/ رقم١٢٧) وابن حبان في «صحيحه» (١/ رقم٦، ٧الإحسان) وصححه. وابن جرير الطبري في« التفسير »(٨/ ص٨٨) والنسائي في «الكبرى» (التفسير ١/ رقم١٩٤) واللالكائي في«شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١/ رقم٩٢، ٩٣، ٩٤) وابن وضاح في«البدع والنهي عنها» (ص٣٨) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١٨) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت الذهبي والبغوي في «شرح السنة»(١/ رقم٩٧) = و«التفسير»(٢/ ١٤٢)وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٣) كلهم من طرقٍ عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل به.

**قلت:** لكن عاصماً لم يتفرد بالرواية عن أبي وائل، بل تابعه الأعمش فرواه البزار في«المسند»(٥/ رقم١٦٩٤) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى المعروف بالزّمن عن محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن أبي وائل به.

**قلت:** وهذا إسنادصحيح للغاية. يقوي رواية عاصم عن أبي وائل.

وأخرجه أيضا النسائي «الكبرى»(التفسير١/ رقم١٩٥) وابن نصر في«السنة»(رقم١٢) والآجري في «الشريعة»(ص١٠) وابن بطة في« الإبانة»(١/ رقم ١٢٦، ١٢٨)والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٣٩) وقال: صحيح الإسناد،ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

كلهم من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه.

زاد السيوطي في نسبته في« الدر»(٣/ ٣٨٥):(.. وعبد بن حميد.. وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردوية..)

**قلت:**وللحديث عن ابن مسعود طريق أخرى أخرجها البزارفي«المسند» (٥/ رقم١٨٦٥) من طريق عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد بن سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود رضي الله عنه. وهذا إسناد صحيح جداً.

وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ـ الإمام الحجة الثقة أمير المؤمنين في الحديث=

[٢] ابن مهدى(*) قال: وحدثنى منصور بن سعد قال: سمعت الحسن يحدث عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتي، فليْسَ مِنّي**».

---

= وأبوه سعيد بن مسروق الثورى ثقة روى له الجماعة ـ التقريب(ص٢٤١).
والمنذر بن يعلى الثورى ـ ثقة روى له الجماعة. «تهذيب الكمال»(٢٨/ ٥١٥) والربيع بن خيثم الثورى ثقة عابد مخضرم قال له ابن مسعود: لورآك النبى ﷺ لأحبَّك. روي له البخارى ومسلم وأبو داود فى كتاب القدر والترمذي والنسائى وابن ماجة«تقريب» ( ص ٢٠٦) .

**[٢] مرسل، والحديث صحيح.**

أخرجه عبد الرزاق فى «المصنف» (١١/رقم ٢٠٥٦٨) من طريق معمر عن زيد عن الحسن بأطول من هذا ـ وانظر (مناهل الصفا ـ السيوطى)(ل٦١/ب) وله شواهد منها:

( ا ) حديث أنس بن مالك رضى الله عنه.
أخرجه البخارى (٩/رقم ٥٠٦٣ ـ فتح) ومسلم (٢/رقم ١٤٠١ ـ عبد الباقى).

(ب) عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.
أخرجه أحمد فى «المسند» (٢/١٥٨) وابن أبى عاصم فى «السنة» (١/ رقم ٦٢) والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢/١٣٦) وابن خزيمة فى الصحيح «(١/رقم ١٩٧) والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٤٤) و«التاريخ» (٣/ ٣٣٠) واللالكائى فى شرح أصول السنة (١/ رقم ١٤٠).

(جـ) أبو أيوب رضي الله عنه، أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان» (ص٣٥٨)

( د ) سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه.
أخرجه الدارمي فى «السنن» (٢/ ١٣٣).

---

(*) مراده أي وبالإسناد السابق إلى ابن مهدي.

[٣] ابن مهدي قال: وحدثنى مبارك بن فضالة عن الحسن بن أبى الحسن، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **عملٌ قليلٌ فى سنَّةٍ، خيرٌ مِنْ عملٍ كثيرٍ فى بِدْعةٍ**».

---

**[٣] إسناد المصنَّف ضعيف، وهو مرسل.**

فى الإسناد مبارك بن فَضَالة ـ وهو صدوق مكثر، كثير التدليس جداً فلابد أن يصرح بالسماع من الحسن ـ كما قاله ابن مهدى ـ كما فى الجعديات (٢/ صـ ١١٣٩). وهو هنا عنعن عن الحسن.

ثم هو مرسل من مرسلات الحسن البصرى.

قال الترمذى ( رحمه الله) (والحديث إذا كان مرسلاً فإنه لا يصح عند أكثر أهل الحديث، وقد ضعفه غير واحد) «شرح علل الترمذى » ـ ابن رجب (١/ ٥٢٩).

وقال النووي رحمه الله: (ثم المرسل حديثٌ ضعيف عند جماهير المحدّثين والشافعى وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول. . ) « التقريب مع شرحه التدريب»ـ(١/ ١٩٨)

**قلت:** لكن بعض أهل العلم يقبل المرسل بشروط ـ انظرها ـ فى «التدريب» (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٥) ومراد الترمذى بعدم صحة المرسل (أى الاحتجاج به) مرسلُ من دون الصحابى، أما مراسيل الصحابة فهى مقبولة على المذهب الصحيح. انظر «التدريب» (١/ ٢٠٧).

وانظر ـ فى حكم المرسل ـ «شرح علل الترمذى »(١/ ٥٣٢) و«المقنع فى علوم الحديث» لابن الملقن (١/ ١٣٤) ثم إن مرسلات الحسن البصرى: ضعيفة.

قال ابن سيرين: لا تحدثنا عن الحسن ولاعن أبى العالية فإنهما لا يباليان عمن أخذا الحديث.

وقال أحمد: مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم لابأس بها. وليس فى المرسلات أضعف من مراسيل الحسن وعطاء بن أبى رباح، فإنهما يأخذان عن كل.

وقال ابن سعد: قالوا ما أرسل الحسن ولم يسنده فليس بحجة. انظر «شرح علل الترمذى »(١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٩) «التدريب» (١/ ٢٠٤).

**قلت:** كذلك فى الإسناد محمد بن وضاح القرطبى وهو صدوق كثير الخطأ والغلط وقد تقدم بيان حاله فى رقم [١]. =

[٤]حدثنى «أبى رحمه الله» [(١)] عن أبي الحسن علي بن الحسن عن أبي داود أحمد بن موسى عن يحيى بن سلام قال : حدثني الخليل بن مُرَّة عن [ الوضين ][(٢)] بن عطاء عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: **«السُّنَّةُ سُنَّتَان سنة فى فريضة الأَخْذُ بها هُدىً وتركُها ضلالة، وسُنَّة في غير فريضة الأَخْذُ بها فضيلة وتَرْكها ليس بخطيئة»**.

---

= لكن محمد بن وضاح ومبارك لم يتفردا، فتابع محمد بن وضاح:الإمام الحافظ الحجة محمد بن نصر المروزي ـ فى «السنة» له (رقم ٨٨) وتابع مبارك بن فضالة:

(١) عوف الأعرابى ـ وهو ثقة ـ عند ـ المروزى فى «السنة» (رقم ٨٨).

(٢) زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ـ والد حماد بن زيد ـ وهو مقبول ـ أى عند المتابعة وإلاّ فلين الحديث ـ وقد توبع (كما مرّ وسيأتى). أخرجه عبد الرزاق فى «المصنف» (١١/ رقم ٢٠٥٦٨).

(٣) يونس بن عبيد بن دينار البصرى ـ ثقة ثبت.

أخرجه ابن بطة فى «الإبانة» (١/ رقم ١٥١). فيكون الإسناد إلى الحسن البصرى حسن لغيره ، ولا يصح رفعه لضعفه وإرساله. وانظر ـ «ضعيف الجامع» ـ للعلاّمة الألبانى (رقم ٣٨١٥). و«مناهل الصفا فى تخريج أحاديث الشفا» السيوطى (ل٦١: ب).

**[٤] إسناده ضعيف وهو مرسل والصواب أنه مقطوع على مكحول.**

جاء فى الإسناد عبد الله بن أبي زمنين، لم أقف له على توثيق من إمام معتبر.

وفيه أيضاً: الخليل بن مُرَّة الضُّبَعى ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة ـ نزل الرَّقة ـ قال البخاري: (منكر الحديث) ـ وفى موضع آخر: (لا يصحُ حديثه).

وقال أبو حاتم: (ليس بقوي فى الحديث، هو شيخ صالح، بابة بكر بن خُنيس...). =

---

(١) والده هو: أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبى زمنين المرى.

له ترجمه فى « ترتيب المدارك » (١٨/٧)« شجرة النور الزكية » (رقم ٢٥٣ ص ١٠١) وقال عنه: كان من أهل العلم والفضل.

(٢) جاء فى المخطوطة (الوصين) بالصاد، وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ.

والتصويب من « تهذيب الكمال » (٢٨/٤٦٨) « التقريب » (رقم ١٧٥٧)

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وقال أبو زرعة: (شيخ صالح). وقال ابن حجر: (ضعيف).
**قلت:** وهو مع ضعفه يعتبر بحديثه، كما قال ابن عدي. انظر ـ «الجرح والتعديل» (٣/ رقم ١٧٢٩) و«تهذيب الكمال»(٨/ ٣٤٤) «التقريب» (رقم ١٧٥٧).
وفيه أيضاً: أبو الحسن على بن الحسن المرّي. لم أقف له على توثيق من إمام معتبر له ترجمه في ترتيب المدارك (٥/ ٢٢٦).
وفيه أيضاً: أحمد بن موسى لم أعرفه.
وفيه: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصرى. قال أبو حاتم: صدوق.
وضعفه الدارقطنى، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه. «الجرح التعديل» (٩/ ١٥٥) «الميزان»(٤/ ٣٨٠) «اللسان» (٦/ ٢٥٩) «السير» (٩/ ٣٩٦). وقد اختلف على وكيع فيه: فرواه عنه الوضين بن عطاء مرفوعاً ـ كما هنا، وخالفه الأوزاعي فرواه مقطوعاً من قول مكحول، وهو الصواب، ذلك أن مخالفة الوضَيْن ابن عطاء للأوزاعي لاتُحتمل، فالأوزاعي أثبت وأوثق منه بلا شك.
وأخرجه مقطوعاً:
الدارمى فى «السنن» (١/ ١٤٥) بإسناد صحيح عنه.
والآجري في «الشريعة» (صـ ٥٣) ومن طريقه ابن بطة فى «الإبانة» (١/ رقم ١٠١) كلهم من طرقٍ عن الأوزاعي به.
وله طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ـ ١/ رقم ٢٥٦).
وقال عقبه: لم يروه عن محمد الإ عيسى، تفرد به عبد الله.
**قلت:** فى الإسناد عبد الله بن أبى رووان الإسكندراني ـ ضعفه غير واحد، وقال الذهبى: (وله حديث باطل) ووهاه الدارقطنى. «الميزان» (٢/ ٤٢٢) «المغنى» (١/ ٤٨٢) «اللسان» (٣/ ٢٨٦).
والحديث قال عنه العلاّمة الألباني «موضوع» «ضعيف الجامع الصغير» (رقم ٣٣٥٥).

****

[٥] يحيى قال: وحدثني حفص بن عمر بن ثابت بن قيس عن خالد ابن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ « **كُل بدعةٍ ضلالة** »

---

[٥] **إسناد المصنّف ضعيف، والحديث صحيح.**

**قلت:** في الإسناد العلل التي تقدَمت في رقم [٤]، ويزاد عليه حفص بن عمر بن ثابت قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث « الميزان » (١/ ٥٦٤).

وعبد الرحمن بن عمرو بن عَبسة السُّلمى. قال عنه الذهبى:( صدوق ) / الكاشف (٢/ ١٥٨) وقال الحافظ (مقبول) أى حيث يتابع وإلا فلين الحديث «التقريب» (ص ٣٤٧) وذكره ابن حبان فى كتابه «الثقات» (٥/ ١١١).

وقال أبو الفضل العراقي فى«ذيل ميزان الاعتدال» (ص ٣٣١): قال ابن القطان مجهول الحال والحديث من أجله لا يصح.

**قلت:** (أى العراقي): ذكره ابن حبان فى «الثقات» وروى عنه ابنه جابر وضمرة ابن حبيب وعبد الأعلى بن هلال ومحمد بن زياد الألهانى فالرجل معروف العين والحال جداً .

**قلت:** فمنْ مثله أقل أحواله أنه يستشهد به ويعتبر بحاله. وهو لم يتفرد بل تابعه جماعة وهم:

(١) حجر بن حجر الكلاعي.

أخرجه الإمام أحمد فى «المسند» (١/ ١٢٦، ١٢٧) وابن حبان فى «صحيحه» (١/ رقم ٥) و«الثقات» (١/ صـ ٤، ٥) وابن بطة فى« الإبانة » (١/ رقم ١٤٢) والحاكم فى «المستدرك» (١/ ٩٧) والبيهقى فى «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٥٠) وأبو نعيم فى «الحلية» (١٠/ ١١٥) والمزى فى« تهذيب الكمال »(٥/ ٤٧٣) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالرحمن السَّلمى وحجر بن حجر الكلاعي.

وإسناد ابن حبان والحاكم كل رجاله مصرحون بالتحديث فانتفت شبهة تدليس الوليد بن مسلم.

وحجر بن حجر الكلاعي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٧٧) وقال الحافظ: (مقبول)« التقريب » (صـ ١٥٤). =

= وقال الحاكم عنه: من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام « المستدرك » (١/ ٩٧).

(٢) يحيى بن أبى المطاع.

أخرجه ابن ماجه فى «السنن» (١/ رقم ٤٢ ـ المقدمة) وابن أبى عاصم فى «السنة» (١/ رقم / ٢٦ ، ٥٥).

والمروزي في «السنة» (رقم ٧١) والطبرانى فى« المعجم الكبير » (١٨/ رقم ٦٢٢) والحاكم فى « المستدرك» (١/ ٩٧).

كلهم من طريق عبد الله بن العلاء عن يحيى بن أبى المطاع به. وإسناده حسن. وصححه العلاَّمة الألبانى في «ظلال الجنة» برقم (٢٦ ٥٥).

وعبد الله بن العلاء بن زر ثقة كما في« التقريب » (ص ٣١٧) ويحيى بن أبى المطاع صدوق كما في « التقريب » (ص٥٩٧).

(٣) المهاجربن حبيب.

أخرجه ابن أبى عاصم فى« السنة» (١/ رقم ٢٨، ٢٩، ٥٩) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ رقم ٦٢٣) كلاهما من طريق أبى اليمان عن إسماعيل بن عياش عن أرطاة بن المنذربه.

قال الشيخ الألبانى فى «ظلال الجنة» إسناده صحيح (١/ رقم ٢٩).

(٤) جبير بن نفير.

أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (١/رقم ٣٤) والطبرانى فى «الكبير» (١٨/ رقم ٦٤٢) من طريق عيسى بن يّونس عن أبى حمزة الحمصى عن شعوذ الأزدي عن خالد بن معدان به.

وقال العلاّمة الألبانى فى «ظلال الجنة» (حديث حسن). (رقم ٣٤).

(٥) عبد الله بن أبى بلال.

أخرجه الطبراني فى «المعجم الكبير» (١٨/ رقم ٦٢٤) من طريق بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان به. الاّ أنه جاء عنده (عبد الرحمن) بدل (عبد الله) وهو خطأ ـ وانظر« تهذيب الكمال » (٨/ ١٦٨) وتعليق عبد المجيد السلفي على «معجم الطبراني» (١٨/ رقم ٦٢٤).

**قلت**: وعبد الله بن أبى بلال الخزاعي ( مقبول )، قالـه الحافظ فى« التقريب » (ص٢٩٧) يعنى عند المتابعة وقد توبع كما تقدَّم. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= **قلت:** فهؤلاء الخمسة كلهم تابعوا السُّلميِ عبد الرحمن فى روايته عن العرباض.
وللحديث طرق عن السلمى وهي.
(١) خالد بن معدان عنه به.
وله طريقان عن خالد:
( ا ) ثور بن يزيد:
وهو « ثقة ثبت » يرى القدر ـ أخرج له الجماعة ـ« التقريب» (ص١٣٥). أخرجه أبو داود فى «السنن» (٥/ رقم ٤٦٠٧) وسكت عنه وإسناده صحيح إلى السُّلمى. والترمذى فى «الجامع» (٥/رقم٢٦٧٦) وابن ماجه فى «السنن» (١/ رقم٤٤ ـ المقدمة) الدارمي فى «السنن» (١/ ٤٤) وابن أبى عاصم في « السنة » (١/رقم ٣١، ٣٢ ، ٥٤) وابن نصر المروزي في «السنة» (رقم٦٩ ، ٧٠)واللالكائي فى «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١/رقم ٨٠، ٨١) والآجرى فى «الشريعة» (ص ٤٦) و«الأربعين» (رقم ٨) والحاكم فى «المستدرك»(١/ ٩٥) وقال: حديث صحيح ليس له عله، سكت الذهبى، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢/ ٦٩) والفسوي فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤٤) والبغوي فى «شرح السنة » (١/رقم ١٠٢) وقال: حديث حسن وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٢٢٠) ، (١٠/ ١١٥) والطبراني فى «الكبير» (١٨/رقم ٦١٧) والبيهقى فى «السنن الكبرى» ·(١٠/ ١١٤) و«الاعتقاد» (صـ ١٣١) و«مناقب الشافعى» (١/ ١١). وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٨١، ١٨٢) ،وأسند إلى البزار قوله: حديث العرباض بن سارية فى الخلفاء الراشدين حديث صحيح ، وهو أصح إسنادا من حديث حذيفة «اقتدوا بالذين من بعدى». ثم قال أبو عمر ابن عبد البر: هو كما قال البزار حديث العرباض بن سارية حديث ثابت، وحديث حذيفة حديث حسن. . والمزي فى «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٦) والذهبى فى «السير» (١٧/ ٤٨٢) وقال: هذا حديث عالٍ، صالح الإسناد.
كلهم من طرقٍ عنٍ ثورٍ بن يزيد عن خالد بن معدان عن السُّلمي به.
(ب) بحِير بن سعدٍ السَّحْولي الحمصي( ثقة ثبت) ـ أخرج له البخارى فى الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة فى سننهم « التقريب » (ص١٢٠) وأخرجه الترمذي فى «الجامع » (٥/ رقم ٢٦٧٦) وقال: حسن صحيح. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وابن أبى عاصم فى «السنة»(١/ رقم ٢٧) والمروزي فى «السنة» (رقم٧٢) واللالكائي فى «شرح أصول اعتقاد أهل السنة »(٧/رقم ٢٢٩٦، ٢٢٩٧) وابن وضاح فى «البدع والنهى عنها» (صـ ٣٧) والطبرانى فى «الكبير» (١٨/ رقم ٦١٨) والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٦/ ٥٤١) كلهم من طرقٍ عن بحير بن سعد عن خالد أبن معدان به.

قال الشيخ الألبانى فى «ظلال الجنة» (١/ رقم ٢٧): حديث صحيح لولا عنعنة بقية لكنه توبع.

أقول: تابعه إسماعيل بن عياش العنبسى الحمصى ـ وهو صدوق فى روايته عن أهل بلده، ضعيف فى روايته عن غيرهم. وهذه الرواية عن أهل بلده، فإسماعيل حمصى وبحير حمصى فروايته عنه حسنة على أقل الأحوال، و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(٢) ضمرة بن حبيب بن صهيب الحمصى.

ثقة روى له الأربعة « التقريب » (ص ٢٨٠) أخرجه ابن ماجه فى «السنن» (١/ رقم ٤٣ ـ المقدّمة) وأحمد فى «المسند» (٤/ ١٢٦) وابن أبى عاصم فى «السنة» (١/ رقم ٣٣، ٥٦) والآجرى فى «الشريعة» (صـ ٤٧) واللالكائي فى «شرح السنة» (١/ رقم ٧٩) والطبرانى فى «الكبير» (١٨/ ٦١٩) وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٨١).

كلهم من طرق عن معاوية بن صالح الحضرمي عن بحير بن سعد به.

وصححه العلاّمة الألبانى فى « ظلال الجنة » رقم (٣٣).

(٣) يحيى بن جابر.

أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (١/ رقم ٣٠) والطبراني فى «الكبير» (١٨/ رقم ٦٢٠) من طريق سليمان بن سليم عنه به.

وقال العلاّمة الألبانى: سنده صحيح. انظر « ظلال الجنة » (رقم ٣٠).

**قلت**: فبعد هذا البيان لطرق الحديث لا شك ولا ريب فى صحته، وأختم بكلام نفيس للحافظ أبى عبد الله الحاكم فى «المستدرك» (١/ ٩٧، ٩٨) حيث قال عقب الحديث. (. . وقد استقصيت فى تصحيح هذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدى إليه اجتهادي وكتب فيه، كما قال إمام أئمة الحديث شعبة: فى حديث=

[٦] يحيى قال : وحدثنا الحسن بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ «**ألا هَل عسى رجلٌ يُكَذِّبُني وهو متكئ على حشاياه**[1]، **يَبْلُغُهُ الحديثُ عنّي فيقُولُ : يأيُّها النَّاسُ : كتابُ اللّه : ودعونَا مِنْ حَديث رسول الله ﷺ**».

---

= عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر لما طلبه بالبصرة والكوفة والمدينة ومكة ثم عاد الحديث إلى شهر بن حوشب فتركه ثم قال شعبة لأن يصحً مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحب إليّ من والدي وولدي والناس أجمعين.

وقد صح هذا الحديث والحمد لله وصلى الله على محمد وآله أجمعين) ا. هـ.

وانظر «جامع العلوم والحكم » ـ لابن رجب ـ (٢/ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ شعيب).

[٦] **إسناده ضعيف جداً وهو مرسل، والحديث له شواهد يصح بها معناه.**

فيه من الضعف ماتقدم[٤] وكذلك فيه الحسن بن دينار التميمى، قال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب ـ قال أبو داود: ليس بشيء، وقال البخارى: تركه يحيى وعبدالرحمن وابن المبارك ووكيع، لذلك عبرّ الذهبى بقوله (تركوه) المغنى (١/ ٢٣٦).

وقال ابن عدى: قد أجمع من تكلمّ فى الرجال على ضعفه، على أنى لم أر له حديثاً قد جاوز الحد فى الإنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وانظر ـ «الجرح والتعديل» (١/ ١١)« التاريخ الكبير» (٢/ ٢٩٢)« الميزان» (١/ ٤٧٨) «الكامل» (٢/ ٧١٠ ـ ٧١٧) و«المغنى »(١/ ٢٣٦).

ثم هو من مراسيل الحسن البصري ـ وهي ضعيفة ـ وانظر رقم [٣] ولم أقف على مَنْ أخرجه من طريق المصنف ولفظه.

لكن له شاهد من حديث أبى رافع رضى الله عنه مرفوعاً.

وله عنه طريقان.

(١) موسى بن عبد الله بن قيس عنه.

أخرجه الطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٢٠٩) والحاكم فى «المستدرك» (١/ ١٠٩) من طريق الليث بن سعد. =

---

(١) حشاياه : أي فراشة ، وواحدها « حشيّة » بالتشديد . «النهاية» (١/ ٣٩٢) .

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وأخرجه ابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٨٩) من طريق سالم المكى كلاهما عن موسى بن عبد الله به.

(٢) عبيد الله بن أبى رافع عنه.

رواه عنه أبو النضر سالم.

وعنه ثلاثة طرق:

(ا) مالك بن أنس (رضى الله عنه) عنه:

أخرجه ابن حبان فى «صحيحه» (١/رقم١٣ـ الإحسان) وصححه والحاكم فى «المستدرك» (١/ ١٠٩) كلاهما من طريقه عنه به.

(ب) عبد الله بن لهيعة عنه:

أخرجه الإمام أحمد فى «المسند» (٦/ ٨) من طريق عبد الله بن المبارك عنه به.

وهذا الإسناد صحيح فرواية ابن المبارك عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه وقبل اختلاطه أما عن تدليسه فقد صرّح ابن لهيعة بالسماع من أبى النضرفانتفت شبهة تدليسه.

وقال العلاّمة أحمد شاكر: وهذا إسناد صحيح ليست له علة. «الرسالة» (ص ٩٠).

(جـ) سفيان بن عيينة عنه.

أخرجه أبو داود فى «السنن» (٥/ رقم ٤٦٠٥) وسكت عنه وإسناده صحيح، وابن ماجه فى «السنن» (١/ رقم ١٣ ـ المقدمة) والشافعى فى «الرسالة» (فقرة ٢٩٥، ٦٢٢، ١١٠٦) وقال أيضاً: وحدثنيه محمد بن المنكدر عن النبى ﷺ مثله ـ قلت: يقصد مرسلاً والحميدي فى «المسند» (١/ رقم ٥٥١).

واللالكائي فى «شرح السنة» (١/ ٩٧) وعلقّ بقوله.

(قلت: وذكر نصر: زيد بن أسلم فى الإسناد وهم، ورواه أحمد بن حنبل وعبدالله ابن محمد النفيلى وغيرهما عن سفيان مثل رواية الشافعى وهو الصواب).

والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٢٠٩) والحاكم فى «المستدرك» (١/ ١٠٨) وقال: قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه الذى عندى أنهما تركاه لاختلاف المصدرين فى هذا الإسناد وسكت الذهبى والبيهقى فى «الدلائل» (١/ ٢٤)، (٦/ ٥٤٩) و«الاعتقاد» (صـ ١٣٠)=

= وابن عبدالبر فى«التمهيد» (١/ ١٥١) و«جامع بيان العلم» (٢/ ١٨٩) وابن حزم فى «الإحكام» (٢/ ٢٥٦) وصححه و(٦/ ١١٣٩)والبغوى فى «شرح السنة» (١/ ٢٠٠) وقال: حديث حسن كلهم من طرقٍ عن سفيان بن عيينة عن أبى النضر عن عبيدالله به نحوه.

واشترك مع أبى النضر فى الرواية عن عبيد الله، محمد بن المنكدر، فروياه عنه.
أخرجه الترمذى فى «الجامع» (٥/رقم ٢٦٦٣) وقال: حسن صحيح وابن بطة في «الإبانة» (١/ رقم ٦٠ ، ٦١) والآجرى فى «الشريعة» ( صـ ٥٠) وقع تحريف فى «الشريعة» ففيها عن بشر بن مطر عن محمد بن المنكدر عن سالم أبى النضر ـ والصواب (و) بدل (عن) والتصويب من الروايات المخرَّجة .
والطحاوي فى «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠٩) والذهبي فى «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٩١) .

كلهم من طريق سفيان بن عينية عن أبى النضر ومحمد بن المنكدر عنه به .
وقال الذهبى هذا حديث حسن غريب تفرد به ابن عيينة ، أخرجه ( د ت ق ) ولكن رواه ( ق ) عن نصر بن على فلم يجّود إسناده عن سفيان .
فقال : عن سالم أو زيد بن أسلم عن عبيد الله عن أبيه «التذكرة » (٣/ ١١٩١) .
**قلت** : لم يتفرد ابن عينية بل تابعه عليه مالك بن أنس والليث بن سعد كما مَرَّ آنفاً

وحسَّن الحديث الإمام الشاطبى «الاعتصام» (١/ ١١٠) وصححه العلاّمة أحمد شاكر «الرسالة» ( صـ ٩٠ ) والعلامة الألبانى فى «المشكاة» .رقم (١٦٢) و«الحديث حجة بنفسه فى العقائد . . .» ( صـ ٢٨) و«منزلة السنة» (ص١٣) .
وفى الباب عن المقدام بن معدى كرب ـ أبو داود(٥/رقم٤٦٠٤) وسكت عنه الترمذى (٥/رقم٢٦٦٤) وقال: حسن غريب من هذا الوجه. وابن ماجة(١/ رقم ١٢ المقدمة) والحاكم (١/ ١٠٩) وصححه ـ وإسناده صحيح.
وعن جابر بن عبد الله ـ « التمهيد» (١/ ١٥٢).
وعن العرباض بن سارية « الإحكام» (٢/ ١٩٠).
وعن أبى هريرة « الإبانة» (١/ رقم ٦٤) و«الشريعة» للآجري (ص٥٠) وغيرهم.
فالخلاصة: أن حديث الباب صحيح بشواهده.

[٧] وحدثنى إسحاق بن إبراهيم، عن أسلم بن عبدالعزيز، عن يونس ابن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب قال: أخبرنى الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن [عمر][1] بن الأشج، أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: «**سَيأتى قومٌ يأخذُونَكمْ «بمتَشَابِه»[2] القرآن، فخُذُوهمْ بالسُّنَن فإنَّ أصْحابَ السُّنَنِ أعْلَمُ بكِتَاب اللّه.**»

**[٧] إسناده منقطع.**

وإسحاق بن إبراهيم به مسرّة التجيبى مولاهم ـ كان خيّراً فاضلا ديّناً عابداً، من أهل العلم والفهم. . ، ولم يكن له بالحديث كبير علم، قاله ابن فرحون.

«الديباج المذهب» (ص٩٦) «السير» (١٦/ ٧٩)

وشيخه أسلم بن عبدالعزيز بن هاشم أبو الجعد الأموي مولاهم الأندلسى، قال الذهبى: العلاّمة الحافظ، كان إماماً فقيهاً، محدِّثاً رئيساً، نبيلاً معظماً بعيد الصيت «السير» (١٤/ ٥٤٩).

بقية رجال الإسناد ثقات سوى

عمر بن عبد الله بن الأشج. لم أقف له على توثيق أو تجريح.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٧٢)

وذكره البخارى فى «التاريخ الكبير» (٦/ ١٤٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال (حديثه عن المصريين مرسل)

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١١٨) ولم يذكر فيه جرحاً =

---

(١) جاء في الخطوطة (عمرو) بالواو، هو خطأ والصواب (عمر)، والتصويب من «الجرح والتعديل» (٦/ ١١٨) «الثقات» (٧/ ١٧٢) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٤٢).

(٢) ويدل عليه قوله تعالى ﴿**هو الذى أنْزَلَ عليك الكتَابَ منْهُ آيَاتٌ مُحْكماتٌ هنَّ أُمُّ الكتَابِ وأُخَرُ مُتَشابهاتٌ فأما الَّذين فِي قَلُوبِهمْ زَيْغٌ يتَّبعون ما تَشَابَهَ منْهُ ابْتِغاءَ الفِتْنَة وابْتغاءَ تأوِيله**﴾ آل عمران: [٧].

قال ابن عباس: فالمتشابهات: منسوخة ومقدمة، ومؤخرة، وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به تفسير ابن أبي حاتم (٢/ح ٨٧ ص٥٨).

= ولاتعديلاً، لكنه قال(..روى عن عمر رضي الله عنه مرسل، قال سيكون أقوام يجادلونك بشبهات القرآن..، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، سمعت أبي يقول ذلك).

**قلت:** فمن هذا نَعْلم أن رواية عمر بن عبد الله بن الأشج عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرسلة، أي منقطعة غير موصولة.

والأثر أخرجه الدارمي في «السنن»(١/ ٤٩)واللالكائي في«شرح أصول الاعتقاد..» (١/ رقم ٢٠٢) ومن طريقه الأصبهاني في «الحجة»(١/ ص٣١٢) كلهم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب به.

وتابع عمر بن عبد الله الأشج أخوه بكير بن عبد الله بن الأشج وهو ثقة، إلاّ أنه لم يثبت سماعه من أحد من الصحابة، وهو في عداد أتباع التابعين، ولذلك عدَّه ابن حبان في « الثقات» من طبقة أتباع التابعين. (٦/ ١٠٥).

وقال الحاكم أبو عبدالله في«معرفه علوم الحديث»(ص٤٥):(... وبُكير بن عبدالله ابن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء وإنما رواياته عن التابعين..).

**قلت:** فهذا يدلنا على أن روايته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه غير متصلة.

وأخرجه الآجري في « الشريعة» (ص٤٨، ٥٢) وابن بطة في « الإبانة» (١/ رقم ٨٣، ٨٤) كلاهما من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله بن الأشج به.

[٨] * ابن وهب قال(أ): وأخبرني رجل من أهل المدينة عن ابن عجلان عن صدقة بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول: «**إنَّ أَصْحاب الرأي أَعْداءُ السُّنَنَ أَعْيَتْهم أَنْ يحفَظُوهَا «وتَفلَّتَت(١)» منهم أَنْ «يَعُوها»(٢)واسْتَحْيوا حين سُئلوا أَنْ يقولوا: لا نَعْلم، فعَارَضُوا السُّنَن برأيهم**».

---

[٨](أ) **أي وبالإسناد السابق إلى ابن وهب.**

* **الإسناد ضعيف: والأثر صحيح عن عمر.**

في الإسناد علتان:

(١) الرجل المبهم الذي حدَّث ابن وهب.

(٢) الانقطاع بين صدقة بن عبد الله بن كثير القرشي المكي وبين عمر بن الخطاب فصدقة هذا لم أقف له على توثيق، وإنما ذكره بعض الأئمة وسكتوا عنه. فذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٤٣٣) والبخاري في « التاريخ الكبير» (٤/ ٢٩٧) وابن حبان في « الثقات» (٦/ ٤٦٨) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثم هو في طبقة أتباع التابعين الذين يرون عن التابعين كما قاله ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤٥٤).

وابن عجلان هو محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المديني ـ وثقه الإمام أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن شيبة، وابن سعد.

وقال أبو زرعة: صدوق وسط.

انظر « التهذيب » (٩/ ٣٤١) « تهذيب الكمال » (٢٦ / ١٠١)

وأخرجه من هذا الطريق ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٣٥).

وللأثر طرق عن عمر. =

---

(١): التَّفَلُّتُ والإِفْلاتُ والانْفِلاَتُ: التَّخَلُّصُ من الشيء فجأةً مِن غيرتَمكُّث «لسان العرب » (٦/ ٣٤٥٤) «النهاية » (٣/ ٤٦٧).

(٢) من وَعَى الشيءَ يَعيه وَعْياً وأوْعاه فهو واعٍ، أي حفظه وفهمه وقبله ، وهو من حفظ القلْبِ الشيءَ. ويقال: وعَيْتُ الحديثَ أعيه وَعْياً فأنا واعٍ إذا حفظته وفهمته وفلانٌ أوعى من فُلان: أي أَحْفَظُ وأَفْهمُ. انظر «النهاية » (٥/ ٢٠٧) « لسان العرب » (٨/ ٤٨٧٦).

[٩] ابن وهبٍ[قال][1]وأخبرني خالد بن حميد عن يحيى بن أسيد أَنَّ علي بن أبي طالب أرْسَل عبد الله بن عبَّاس إلى أقوام «خرجوا»[2] فقال له: «**إنْ خَاصَموكَ بالقرآنِ فَخَاصِمْهُم بالسُّنَّة**».

---

( أ ) سعيد بن المسيب عنه.

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٨١) والأصبهاني في «الحجة» (١/ ص٢٠٥) من طرق عن سعيد بن المسيب به.

(ب) عمرو بن حريث عنه.

أخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١/ رقم ٢٠١) والخطيب في «الفقيه والمتفقه»(١/ ص١٨٠)وابن عبد البر في «جامع بيان العلم»(٢/ ١٣٥) وابن حزم في«الإحكام» (٦/ ص١٠١٩) والبيهقي في «المدخل» (رقم ٢١٣) كلهم من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبي به.

لكن مجالد ليس بالقوي تغير في آخر عمره « التقريب » (ص٥٢٠).

(جـ) عطاء بن أبي رباح عنه

أخرجه الخطيب في « الفقية والمتفقه» (١/ ١٨١، ١٨٢).

( د ) محمد بن إبراهيم التميمي

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٣٤، ١٣٥) وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ١٠١٩) .

قال شيخ الإسلام ابن القيم(رحمه الله) في «إعلام الموقعين»(١/ ٥٤، ٥٥) عندما ذكر أقوال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذم الرأي ـ خاصة هذه ـ قال (وأسانيد هذه الآثار عن عمر في غاية الصحة).

**قلت:** لكن مرَّ في بعضها أنها ضعيفة الأسانيد لكن بمجموعها تعطي في ذلك ثبوتاً عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه. والله أعلم.

**[٩] فيه من لم أقف على ترجمته.**

وهو يحيى به أسيد لم أقف له على ترجمة وخالد بن حميد المَهْري الإسكندراني ـ قال الحافظ ـ لا بأس به. =

---

(١) غير موجودة في الأصل، والصواب إثباتها.

(٢)أي « الخوارج» كما بينته الروايات الأخرى.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= « التقريب » (ص١٨٧).

والأثر قال عنه السيوطي: (أخرجه ابن سعد في« الطبقات» من طريق عكرمة عن ابن عباس أن علي بن أبى طالب أرسله إلى الخوارج. . . فذكره).

«مفتاح الجنة » (ص٥٩).

**قلت:** وقصة مناظرة ابن عباس رضي الله عنهما صحيحة ثابتة، فقد أخرجها الإمام أحمد في « المسند» (٥/ رقم ٣١٨٧ ـ شاكر) ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ»(١/ ٥٢٢) والطبراني في «الكبير»(١٠/رقم ١٠٥٩٨) والحاكم في «المستدرك»(٢/ ١٥٠ـ ١٥٢) وقال: (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي)، والبيهقي في « الكبرى » (٨/ ١٧٩) .

كلهم من طريق عكرمة بن عمار ثنا أبو زُميل ـ بالتصغير ـ ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ـ نحوه ـ وبعضهم ذكر القصة مطولة وبعضهم اختصرها.

زاد السيوطي في « الدر» (٢/ ٥٢٧)،وأبو نعيم في «الحلية» وقال الهيثمي في «المجمع » (٦/ ٢٤١): (رواه الطبرانى وأحمد ورجالهما رجال الصحيح).

وصحح إسناده العلاّمة أحمد شاكر.

**قلت:** وأبو زميل هو سماك بن الوليد الحنفي ـ وثقه أحمد وابن معين وإسحاق بن منصور والعجلي وأبو زرعة الرازي، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق لابأس به. وقال النسائي: ليس به بأس. وكذا قال ابن حجر والراجح توثيقه وتقديم قول مَنْ وثقه، ذلك أن من قال فيه (لا بأس به) أو (صدوق) لم يأتوا بما يخالف التوثيق من وهم أو خطأ.

وانظر « التاريخ الكبير»(٤/رقم ٢٣٨٤) « الجرح والتعديل»(٤/رقم١٢٠٤)«الجمع به رجال الصحيحين» (١/ ٢٠٣)« السير» (٥/ ٢٤٩)« تهذيب الكمال» (١٢/ ١٢٧) «تهذيب التهذيب»(٤/ ٢٣٥) «الكاشف»(١/ رقم ٢١٦٥) «التقريب» (ص٢٥٦).

وأخرج الإمام أحمد في «المسند»(٦/رقم ٦٥٦ـ شاكر) من طريق إسحاق بن عيسي الطّباع حدثني يحيي بن سلِيم عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاريّ قال: جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة. . . فذكر قصة الخوارج نحو قصة ابن عباس المتقدِّمة.

قال الإمام ابن كثير رحمه الله في « البداية والنهاية» (٧/ ٢٩١، ٢٩٢):(تفرد به =

[١٠] وحدثني وهب عن ابن وضاح عن الصمادحي عن ابن مهدي عن سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قال عبدالله بن مسعود: «**لا يأتي عليكُم عامٌ إلا الَّذي بعْده شرٌّ منْهُ، لاَ أعْني عاماً «أَخْصبُ»**[١] **منْ عام ولا أَمْطُر منْ عام،ولكنْ ذَهَابُ عُلَمائكُمْ وخيارَكُم ثُمَّ يحدث قومٌ يَقيسُون الأُمورَ برأيهم [فَيُهْدَمُ ]**[٢] **الإسلامُ «وَيُثْلَم»**[٣].

---

= أحمد وإسناده صحيح، واختاره الضياء.

وصحح إسناده العلاّمة أحمد شاكر في تعليقه على المسند.

**[١٠] إسناده فيه ضَعْفٌ، ومتنه صحيح.**

وأخرجه الدارمي في «السنن»(١/ ٦٥ـ المقدِّمة) وابن وضاح في«البدع والنهى عنها» (ص٤٠ ، ٨٧) والطبراني في«الكبير»(٩/رقم ٨٥٥١) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٣٥، ١٣٦) والخطيب في«الفقيه والمتفقه»(١/ ١٨٢) والبيهقي في « المدخل» (رقم ٢٠٥)

كلهم من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبي به نحوه. وحكم الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٢٠) على إسناد الطبراني بأنه جيّد.

وحسن إسناد الدارمي أيضاً ـ « الفتح» (١٣/ ٢١ ـ ٢٢) قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٨٠): وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط.

**قلت**: الإسناد فيه ضَعْفٌ كما قلتّ آنفاً وذلك لأن مداره على مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي ـ أبو عمير.

ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، فهو يعتبر بحديثه ولا يحتج به.

قال عنه الإمام أحمد: ليس بشيء، وقال ابن معين: لا يحتج به، وقال الدارقطني: ضعيف. =

---

(١): أخصبُ: وهو ضدَّ الجدب، يقال أخْصَبَت الأرض، وأخْصَبَ القوم، ومكان مُخْصِب وخَصِيب «النهاية» (٢/ ٣٦).

(٢): في الأصل (فيهدموا) وهو خطأ والتصويب من الروايات الأخرى.

(٣): الثلْم: هو الكسر، ومنه «نهى عن الشرب من ثُلمة القدَح» من أي مَوْضع الكسْر منه « النهاية» (١/ ٢٢٠) بتصرف.

[١١] ابن مهدي قال: وحدثنا سفيان الثوري عن حماد بن زيد عن إبراهيم عن ابن مسعود قال: «**إتَّبعوا ولا تَبْتَدعوا فقدْ كُفِيتُمْ**».

---

= قال عنه الذهبي: مشهور صالح.

**قلت**: وهذه المرتبة عند الذهبي هي أدنى درجات التوثيق، انظر - «تهذيب الكمال» (٢١٩/٢٧) «الميزان» (٤٣٨/٣)«التهذيب» (٣٩/١٠)«المغني» (١٤٥/٢)«التقريب» (ص٥٢٠).

ولد شاهد من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعاً:(.. «**اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده أشرّ منه حتى تلقوا ربكم**» سمعته من نبيكم ﷺ) أخرجه البخاري (الفتن - باب لا يأتي زمان إلاّ الذي بعده شر منه -١٣/رقم ٧٠٦٨ - فتح).

[١١] **الأثر صحيح، وهو من رواية النخعي عن ابن مسعود رضي الله عنه.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١/رقم ١٧٤) من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري به.

وأبو خيثمة في «العلم» (رقم ٥٤) من طريق العلاء عن حماد بن زيد به.

وصحح إسناده العلاّمة الألباني.

وتابع ابراهيم في روايته عن ابن مسعود كل مِن:

(١) أبو عبد الرحمن السُّلمي - وهو عبد الله بن حبيب بن رُبيِّعة - بالتّصغير - الكوفي ثقة إمام. أخرجها:

وكيع بن الجراح في «الزهد» (٢/رقم ٣١٥) ومن طريق الإمام أحمد في «الزهد» (ص٢٠٢).

وأخرجه أيضاً الدارمي في«السنن»(٦٩/١ - المقدِّمة) والمروزي في «السنة» (رقم٧٨) والطبراني في «الكبير» (٩/رقم٨٧٧٠) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص١٧) وابن بطة في «الإبانة» (١/ رقم ١٧٥) والبيهقي في «المدخل» (رقم ٢٠٤) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١/رقم ١٠٤).

كلهم من طرق عن الأعمش (سليمان بن مهران) عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي به نحوه.

[١٢] ابن مهدي قال: وحدثني زمعة بن صالح عن عثمان بن [حاضر][1] الأزدي قال: قلت لابن عباس: أوْصني قال: (**عليك بالاسْتقامة، اتَّبع ولا تبْتَدع**).

---

= قال الهيثمي في«المجمع»(١/ ١٨١): (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح).

**قلت**: رجاله كلهم ثقات، ولولا عنعنة حبيب بن ثابت والأعمش لقلت أن الإسناد صحيح ، ولكنهما قد توبعا .

فتابع حبيب بن أبى ثابت حماد بن زيد ، كما هى عند المصنف هنا، وأبو هلال الراسبى ــ كما سيأتى بيانه ــ ومخارق بن خليفة كما سيأتى أيضاً، وتابع الأعمش سفيان الثورى كما عند المصنِّف هنا ، وأسد بن موسى كما سيأتى ، وشعبة ابن الحجاج ــ كما سيأتى أيضاً .

(٢) طارق بن شهاب الأحمسى الكوفى ، رأى النبى ﷺ ولم يسمع منه قاله أبو داود . «التقريب» (ص٢٨١) توفى (٨٢هـ). أخرجه البخاري في«الصحيح»(١٠/ رقم٦٠٩٨ـ فتح ـ نحوه)والبيهقي في«المدخل»(رقم ٢٠٣)، «الاعتقاد» (ص١٣٢).

كلهم من طريق شعبة عن مخارق بن خليفة الأحمسي ـ قال أحمد ـ ثقة ثقة «التهذيب ـ (١٠/ ٦٧» عن طارق بن شهاب به.

وبعضهم أتم من بعض.

وأخرجه البخاري أيضاً بنحوه في (١٣/رقم ٧٢٧٧ ـ فتح) من (كتاب الاعتصام).

من طريق أخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) قتادة بن دعامة السدوسى.

أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص١٧) من طريق أسد بن موسى عن أبي هلال الراسبي (محمد بن سليم) عن قتادة به نحوه.

وهذا الإسناد حسن لولا عنعنة قتادة ولين محمد بن سليم.

**[١٢] إسناده ضعيف، والأثر صحيح.**

في الإسناد زمعة بن صالح الجندي اليماني. ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود =

---

(١) جاء في المخطوطة (خاضر) بالخاء، وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ، والتصويب من كتب الرجال ـ وانظر «التقريب » (ص٣٨٢). .

[١٣] ابن مهدي قال: وحدثنا عبد المؤمن بن [عبيد الله] [(١)] قال: حدثنى مهدي بن أبى المهدي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: «**لا يَأتي على النَّاس عَامٌ إِلا أَحْدثُوا فيه بِدْعة، وأَمَاتوا فيه سنَّة حتَّى تَحْيى البِدعُ وتَموتُ السُّنَن**».

---

= وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري.

فهو: ضعيف الحديث، وحديثه عن الزهري أشد ضعفاً.

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٨٨)« التقريب»(ص٢١٧) لكنه مع هذا يعتبر به. وهو لم يتفرد بل تابعه الإمام الثقة عبد الله بن طاوس ـ كما سيأتي ـ والأثر أخرجه. الدارمي في «السنن»(١/ ٥٣ـ المقدّمة) وابن وضاح في«البدع والنهى عنها»(ص٣٢) والخطيب البغدادي في«الفقيه والمتفقه»(١/ ١٧٣)وابن بطة في«الإبانة»(١/ رقم ٢٠٠).

كلهم من طرق عن زمعة بن صالح عن عثمان الأزدي به. وتابع زمعة عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ـ نحوه ـ أخرجه ابن نصر المروزي في «السنة» (رقم٨٣).

**قلت**: ويشهد له أثر ابن مسعود رضي الله عنه متقدم آنفاً برقم [١١].

وفي الباب أيضاً عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قوله:

(اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم، اتبعوا آثارنا فقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن أخطأتم فقد ضللتم ضلالاً بعيداً)

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١/ رقم ١٩٧).

**[١٣] إسناده ضعيف.**

في الإسناد مهدي بن حرب العَبْدى الهجرى. وهو مهدي بن أبي مهدي متكلَّم فيه.

فقال ابن معين: لا أعرفه. ونقل الذهبي عن ابن حزم أنه قال: مجهول، =

---

(١) جاء في المخطوط (عبد المؤمن بن عبد الله) وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ وهو (عبد المؤمن بن عبيد الله) بالتصغير ـ أبو عبيدة البصري ـ ثقة. وانظر ـ «التهذيب »(٦/ ٤٣٣) ـ و« التقريب » (رقم ٤٢٣٧).

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= «الميزان»(٤/ ١٩٥). وذكره ابن حبان في«الثقات»وقال ابن حجر: مقبول. وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وأسند قول ابن معين المتقدم. ويرى العلاّمة الألباني أنه مجهول.

وانظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٣٧) و«التاريخ الكبير» (٧/ ٤٢٤) و«الميزان» (٤/ ١٩٥) وتهذيب الكمال (٢٨/ ٥٨٦) و«الثقات» (٧/ ٥٠١) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٢٤) «التقريب» (رقم٦٩٢٧) و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١/ ص٣٩٧ ح رقم ٤٠٤)

والأثر أخرجه:

ابن نصر المروزي في «السنة» (رقم ٩٨) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص٤٥، ٤٦) وابن بطة في «الإبانة» (١/ رقم٢٢٥) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١/ رقم ١٢٤، ١٢٥) كلهم من طرقٍ عن عبد المؤمن ابن عبيد الله عن مهدي بن أبي مهدي عنه به.

****

# بـــاب

## ٢ـ «في الإيمانِ بصِفَاتِ اللّهِ وأَسْمَائه»[١]

قال محمد: واعْلم أنَّ أهلَ العلم باللّهِ وبما جاءتْ به أَنْبياؤُه ورُسلُه يرونَ الجهل بمَا لمْ يُخْبر بهِ تباركَ وتعالىَ عن نفْسِه علماً، والعجز عمَّا لم يدع إيماناً، وأنَّهم إِنَّما يَنْتَهون مِنْ وصفه بصفاتِه وأسمائهِ إلى حيث انتهى في كتابه، وعلى لسانِ نبيِّه، وقدْ قال: وهو أَصْدقُ القائلين: ﴿**كلُّ شيء هالكٌ إلاَّ وَجْهَه**﴾[٢] وقال: ﴿**قُلْ أيُّ شيء أكْبَرُ شهادةً قلْ اللّه شهيدٌ بيني وبَيْنَكُم**﴾[٣] وقال: ﴿**ويُحذِّركُم اللَّهُ نَفْسَهُ**﴾[٤] وقال: ﴿**فإذا سويْتُه ونَفَخْتُ فيه مِنْ رُوحي**﴾[٥] وقال: ﴿**فإنَّكَ بأَعْيُننا**﴾[٦] وقال: ﴿**ولتُصْنَعَ على عَيْني**﴾[٧] وقال: ﴿**وقالتْ اليَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولةَ غُلَّتْ أَيْديهمْ ولُعِنُوا بما**

---

(١) مسألة أسماء الله وصفاته مما تعددت فيها الأقوال والفرق، وضلت فيها الفهوم، واختلفت الآراء والناس.

ومن أسعد الناس بالدليل، وأرجحهم قولاً وفهماً وعلماً، هم أهل السنة والجماعة، فهم الوسط، نطقوا بالكتاب فوافقوه، وتكلّموا بصحيح السنة فأنصفوا وعدلوا، وفهموا بفهم سلف الأمة من الصحابة والتابعين فتوسطوا ولم يضلوا.

وانظر لبيان معتقدهم الصحيح ورد علماء السلف على من خالفهم ـ على سبيل الإيجاز لا الحصر: «السنة» لعبدالله ابن الإمام أحمد ـ، « السنة » للخلال، « السنة » لابن أبي عاصم، «الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة » للأصبهاني، «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » ـ للالكائي، «الإبانة الكبرى والصغرى » لابن بطة العكبرى ، كتب شيخ الإسلام ابن تيمية عموماً ـ وبالأخص ـ«الفتوى الحموية الكبرى، الواسطية، التدمرية » وغيرها من كتبه رحمه الله.

وكتب شيخ الإسلام ابن القيم رحمه الله.

وغيرها من كتب أهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى.

(٢) القصص: (٨٨) (٣) الأنعام: (١٩)

(٤) آل عمران: (٢٨، ٣٠) (٥) الحجر: (٢٩)

(٦) الطور: (٤٨) (٧) طه: (٣٩)

**قالوا بلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَان﴾**[1] وقال: **﴿والأَرْضُ جميعاً قَبْضَتُهُ يَومَ القيامة والسَّمواتُ مَطْوِيَّاتٌ بيَمينه﴾**[2] وقال: **﴿إنَّنى مَعَكُما أَسْمَعُ وأَرَى﴾**[3] وقال: **﴿وكَلَّم اللّهُ مُوسى تَكْليما﴾**[4] وقال: **﴿اللَّهُ نُورُ السَّموات والأَرْض﴾**[5] وقال: **﴿اللَّهُ لا إله إلا هُو الحىُّ القيومُ لا تأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوم﴾**[6] وقال: **﴿هو الأَوْل والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِن﴾**[7]

ومثل هذا فى القرآن كثير فهو تبارك وتعالى نورُ السمواتِ والأرضِ كما أخبَرَ عن نفسه، وله وجهٌ ونفسٌ وغيرُ ذلك كما وصفَ به نفسه، ويسمعُ ويرى ويتكلَّمُ، الأولُ ولا شيءَ قبله، والآخر الباقي إلى غيْر نهاية لا شيء بعده، والظاهر العالي فوق كل شيء ما خُلق، والباطن بطن علمه بخلقه تعالى **﴿وهُو بكلِّ شيءٍ عليم﴾** حىُ قيُّومٌ، لا تأْخُذُهُ سِنَةٌ ولانَوْم.

(١) المائدة: ٦٤.

(٢) الزمر: ٦٧.

(٣) طه: ٤٦.

(٤) النساء: ١٦٤.

(٥) النور: ٣٥.

(٦) البقرة: ٢٥٥.

(٧) الحديد: ٣.

[١٤] وحدثنى أحمد بن عبد الله بن سعيد بن القطان عن ابن وضاح قال: حدثنا [أبو محمد][١] سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا أشرس بن [ربيعة] [٢]قال: حدثنا أبو [ظلال][٤] أنه دخل على أنس بن مالك فقال له: يا أبا[ظلال][٣] متى أُصِبتَ في بَصَرِك؟ قال: لا أعْقله قال: أفَلا أحدِّثُكَ بما حدَّثني به نَبيُّ اللَّه ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربِّه أنَّ اللَّه قال: «**يا جبريل ما ثوابُ عبْدي إذا أخذْتُ كريمته» قال جبريل: ربِّ لا أعْلم إلا ما علَّمْتَنى، قال: «يا جبر[يل ]**[٥] **ثوابُ عبْدي إذَا أخذْتُ كريمته النَّظَرُ إلى وجْهي**». انتهى.

---

**[١٤] إسناده ضعيف، ومتنه صحيح.**

جاء في السند أحمد بن عبد الله بن سعيد بن القطان لم أهتد لترجمته، وفيه أشرس بن ربيعة، أبو شيبان الهذلي ـ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه شيئاً، وكذلك البخاري في «التاريخ الكبير» «الجرح» (٢/ ٣٢٢). «التاريخ»(٢/ ٤٢).

وفيه أبو ظلال ـ بكسر الظاء وتخفيف اللام ـ ضعيف.

قال ابن معين: ضعيف ليس بشيء، وقال النسائي والأزدي: ضعيف وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه.

وقال ابن حبان: مغفل لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال البخاري: عنده مناكير=

---

(١) جاء في المخطوطة (محمد بن سعيد) هكذا، وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ ـ وهو ثقة ثبت ـ والتصويب من «السير» (١٠/ ٣٢٧) و«التقريب» (ص٢٣٤).

(٢) في المخطوطة (الربيع) وهو خطأ ـ والصواب ما أثبتُّ، والتصويب من «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٢) «والجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٢).

(٣) جاء في المخطوطة (أبو كلال) بالكاف ـ وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ، والتصويب من كتب الرجال ـ وانظر ـ«تاريخ الدوري »(٢/ ٦٢٤) «المجروحين » (٣/ ٨٥) «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٥٠) «الفتح» (١٠/ ١١٧)

(٤) جاء في المخطوطة (كلال) بالكاف ـ وهو خطأ والصواب ما أثبت وانظر التعليق السابق.

(٥) ساقطة من الأصل. والصواب إثباتها.

[١٥] وحدثني وهب عن ابن وضاح قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**احتجّ آدمُ ومُوسى فقَال مُوسَى: ياآدَمُ أَنْتَ أسْكَنَكَ اللَّهُ الجنَّة، ونَفَخَ فيكَ مِنْ رُوحه..**» ثم ذكر الحديث.

---

= وانظر ـ «التاريخ» للدوري (٢/ ٦٢٤)« التاريخ الكبير » (٨/ رقم ٢٧٢٣) ـ «المغني» (٢/رقم ٦٧٨٤)« الميزان» (٤/ ٣١٦) «المجروحين» (٣/ ٨٥)« تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٥٠) «التهذيب » (١١/ ٨٤) «التقريب »(صـ ٥٧٦) «الفتح» (١٠/ ١١٧).

والحديث بهذا اللفظ ضعّفه المنذري في «الترغيب والترهيب»(٤/ ص٢ ٣٠) وقال: (رواه الطبراني في الأوسط).

وأخرجه بنحوه. الترمذي في «الجامع» (٤/رقم ٢٤٠٠) وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

والدولابي في «الكني» (٢/ ١٩) كلاهما من طرق عن أبي ظلال عنه نحوه.

قلت: ولم يتفرد هلال بن زيد ـ أبو ظلال ـ برواية عن أنس بل تابعه عليه اثنان وهما:

(١) عمرو مولى المطلب عنه بنحوه.

البخاري في «الصحيح» (١٠/ رقم ٥٦٥ ـ فتح).

(٢) الأشعث بن جابر عنه بنحوه.

أحمد في «المسند» (٣/ ٢٨٣).

وللحديث شواهد، مثل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند أبي يعلى الموصلي في «المسند» (٤/ رقم ٢٣٦٥) وابن حبان في «صحيحه» (برقم ٢٩٢٥).

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الترمذي (٤/رقم ٢٤٠١) وقال الترمذي: حسن صحيح.

**[١٥] إسناده ضعيف، ومتنه صحيح جدا.**

في الإسناد عنعنة الأعمش وهو مدلس، إلا أنها لا تضرّ، قال الذهبي: (.. فمتى=

= قال «حـدثنا» فَلا كلام، ومتى قال «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم - يقصد النخعي - وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال) **الميزان** (٢/ ٢٢٤) والحديث هنا من روايته عن أبي صالح السمان فارتفع ما كنا نخشاه من تدليسه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وبقية رجال الإسناد ثقات أئمة سوى محمد بن وضاح فهو متكلّم فيه وإلى الضعف أقرب - وانظر ح رقم [١] المتقدم.

والحديث أخرجه البزار في «المسند» (٣/ ٢٢، ٢٣ - كشف الأستار) من طريق عمرو ابن علي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد رضي الله عنهما مرفوعاً. نحوه.

وقال عقبه: قلت (أي البزار): حديث أبي هريرة في الصحيح، وأما حديث أبي سعيد فقد تقدَّم إسناده قبل هذا الحديث من غير شك.

**قلت**: روي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه وحده مرفوعاً، وروي من طريق أبي سعيد رضي الله عنه وحده مرفوعاً دون اشتراك بينهما أو شك من رواته، وهاك البيان:

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في «الصحيح» (١١ / رقم ٦٦١٤ - فتح) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٥٢ - عبد الباقي).

وانظر تفصيل الطرق عن أبي هريرة «الفتح» (١١/ ٥٠٥، ٥٠٦).

(٢) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه البزار في «المسند» (٣/ ٢٢ - كشف الأستار) من طريق محمد بن المثنى ثنا معاذ بن أسد ثنا الفضل بن موسى ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً نحوه. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ رقم ١٤٢) وأبو يعلى في «المسند» (٢/ رقم ١٢٠٤) من طريقين عن وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري موقوفاً.

**قلت**: ورواية وكيع أرجح؛ لأن وكيعاً من أثبت الناس في الأعمش بعد الثوري ومحمد بن خازم (أبو معاوية) وانظر «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧١٩ - ٧٢٠). ولكن هو موقوف له حكم الرفع، لأن هذا ليس للرأي فيه=

[١٦] وحدثنى إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال: أخبرنا يزيد بن عياض عن موسى بن عقبة عن على بن حسين عن عائشة زوجُ النَّبى ﷺ أَنَّها سمعت النَّبى عليه الصلاة والسلام يقول وهُو ساجدٌ: . . . ثم ذكر الحديث وفى آخره:ـ « **أَنْتَ كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ**».

---

= مجالاً ويؤيد رفعه حديث أبي هريرة المتقدم .

وفي الباب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ عند أبي داود (٥/ رقم ٤٧٠٢) ابن أبى عاصم في «السنة» (١/ رقم ١٣٧) وأبي يعلى في «المسند» (١/ رقم ٢٤٣) وأيضاً جندب به جنادة رضي الله عنه ـ عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ رقم ١٤٣) وأبي يعلى في «المسند» (٣/ رقم ١٥٢١).

وغيرهما ـ والله أعلم.

[١٦] **إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.**

في الإسناد: يزيد بن عياض بن جُعْدبه ـ بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة ـ الليثى.

قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال يحيى ليس بثقة ورماه مالك بالكذب. وروى يزيد بن الهيثم عن ابن معين: كان يكذب. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

انظر ـ «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥١) «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٨٢) «الكامل» (٣/ ٢٣٩) **التهذيب**(١١/ ٣٥٣) **الميزان** (٤/ ٤٣٦) «المغني» (٢/ ٤٢٤)« **التقريب**» (صـ٦٠٤).

وللحديث طريق أخرى عن عائشة رضي الله عنهما صحيحة، أخرجها الإمام مسلم في «الصحيح» (١/ رقم ٤٨٦ ـ عبد الباقي).

قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثني عُبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبى هريرة عن عائشة قالت: فقدتُ رسول الله ﷺ ليلةً من الفِراش. فالتَمَسْتُهُ فوقَعتْ يدي على بطن قدميه وهو في المسْجَد، وهما منصوبتَان، وهو يقول «**اللهمَّ أعوذُ برضاك من سَخطك وبمُعافاتك من عقوبَتكَ، وأعوذ بِكَ مِنْكَ، لا أُحــصى ثناءً عَلَيْك، أَنْتَ كماَ أثنيت عـلى نَفْسِك**».

[١٧] وحدثنى إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا بشر بن نمير عن القاسم عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «**خَلَقَ اللَّهُ الخلْقَ، وقضى القضيَّة، وأَخَذَ ميثاقَ النبيِّن، وعرْشُه على الماء فأَخَذَ أَهْل اليمين بيَمينه، وأهْل الشِّمالِ بيدِهِ الأُخْرى وكلِتَا يدى الرَّحْمن يَمين..**»ثم ذكر الحديث.

---

[١٧] **إسناده ضعيف جداً.**

جاء في الإسناد بشر بن نمير - بالتصغير - القشيرى البصري وقد تُكلِّم فيه وأقل أحواله أنه متروك الحديث متهم.

قال الإمام أحمد: ترك الناس حديثه. وقال ابن معين: كان ركناً من أركان الكذب وكذّبه أحمد بن حنبل، وقال البخاري: منكر الحديث، وفي موضع: مضطرب تركه علي.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه عن القاسم وعن غيره لا يتُابع عليه، وهو ضعيف وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، فلا أدري التخليط في حديثه من القاسم أو منهما معاً؛ لأن القاسم ليس بشيء في الحديث، وأكثر رواية بشر عن القاسم، فمن هنا وقع الاشتباه فيه.

وتركه يحيى القطان، وابن المديني، والدارقطني وعلى بن الحسين بن الجنيد والذهبى وابن حجر.

انظر - «تاريخ الدوري» (٢/ ٥٩)« التاريخ الكبير» للبخاري(٢/ ١/ ٨٤) «الضعفاء الصغير» له (ص٤٥ رقم ٣٨)،« المجروحين» (١/ ١٨٧)، «تهذيب الكمال» (٢/ ١٥٥) «،الميزان» (١/ ٣٢٥) «،التهذيب »(١/ ٤٦٠)،«التقريب »(صـ ١٢٤).

والقاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي صدوق يرسل كثيراً، ورواية بشر ابن نميرعنه منكرة ومضطربة.

قال البخاري: (القاسم بن عبد الرحمن... سمع علياً و... وأبو أمامة روى عنه.. وأما من يتكلم فيه مثل... وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب) وقال أبو حاتم: (حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر=

= عنه الضعفاء). انظر «تهذيب الكمال»(٢٣/ ٣٨٦)، «المغني» (٢/ ١١٤)، «التهذيب» (٨/ ٣٢٢)، «التقريب» (ص ٤٥٠). والحديث أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم٤٢، ٢٥٥) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ص١٣٩) وقال: لا يتابع عليه، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ رقم ٢٢٨) كلهم من طريق بشر بن نمير عن القاسم به.

**قلت:** وله طريق أخرى عن القاسم بن عبد الرحمن يرويها عنه جعفر بن الزبير الحنفي أخرجها الطبراني في «الكبير» (٨/ رقم ٧٩٤٣) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٧٢٣) كلاهما من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم به. ولكن هذه الطريق أيضاً ضعيفة جداً، فيها جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي ـ متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه. كما قال الحافظ في « التقريب » (ص ١٤٠). تركه عمرو بن على الفلاس، وأبو حاتم والبخاري ويعقوب بن سفيان والنسائي والدارقطني والإمام أحمد بن حنبل. وكذبه شعبة. وقال الذهبي: متهم.

وانظر ـ تهذيب الكمال (٥/ ٣٢)« التاريخ الكبير» (٢/ رقم ٢١٦٠)و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٩٠)« المغني» (١/ ٢٠٢)« الميزان» (١/ ٤٠٦)« التقريب» (ص ١٤٠) وغيرها فلايُفرح بها.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في«مجمع البحرين» ٥/ رقم ٣٢١٧) من طريق سلم بن سالم عن عبد الرحمن بن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدي عن أبى أمامة.

وقال: لم يروه عن سلمان التيمى إلا عبد الرحمن أظنه ابن عمر البرمكي تفرد به مسلم قال الهيثمى في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧٩): (وفيه سلم به سالم وهو ضعيف)

**قلت:** وسلم بن سالم هو البلخي غال في الإرجاء ، ضعفه الإمام أحمد والنسائي وابن معين وغيرهم، قال الخليلي: أجمعوا على ضعفه، وقال ابن الجوزي: وقد اتفق المحدثون على تضعيف رواياته.

وقال ابن المبارك: اتق حيات سلْم لا تلسعك. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

**قلت:** والذي يبدو ضعف الرجل ولكنه مع ضعفه يقبل في الشواهد والمتابعات وانظر: « الكامل» (٣ / ١١٧٣) «الميزان» (٢ / ١٨٤) «اللسان» (٣ / ٦٣) « المغني» (١/ ٣٩٣).

[١٨] وحدثنى إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال: حدثنى أبو صخر عن صفوان بن سليم قال: حدثنى رجال من الأنصار مامنهم رجل إلاّ حدثنى عن أبيه عن رسول الله ﷺ أَنَّه خَرجَ عنْ بعض نسائه، فإذا حلقة في المسجد. . . ثم ذكر حديثاً وفيه «...**إنّي سألتُ ربى أنْ يُدْخل معىَ منْ أُمَّتى مَنْ يُقرّ بهِ عيني الجنَّة، فأَعْطانى سبعين ألفاً، ثم استزدته فَزَادني معَ كل أَلْفٍ سبعينَ ألفاً، ثمَّ استزدته فأشارَ إلىَّ بكفيه هكذا وهكذا**» فقال أبو بكر حسْبنا يارسول الله، فقال عمر: ياأبا بكر دعْنَا ندخل الجنَّة، قال أبو بكر: يا عمر وما تبقى «حفْنَتان»[1] منْ حفنات اللّه، والأرْض جميعاً قبضته يوم القيامة﴿**والسموات مطويات بيمينه**﴾.

---

**[١٨] في الإسناد من لم يسمّ.**

لم أقف على مَنْ أخرجه سنداً أو متناً.

---

(١) الحفنةُ: من الَحفْنُ: وهو أخذك الشيء براحة كفِّكَ والأصابع مضمومة. وقد حَفَنَ له بيده حفنةً، وحَفَنْتُ لفلانٍ حفنةً: أعطيته قليلاً. وملءُ كلٍّ كفٍّ حَفْنَة.

قاله ابن منظور ـ «اللسان» (٢/ ٩٣٤ ـ مادة حَفَن) وانظر «النهاية » لابن الأثير (١/ ٤٠٩).

**[١٩]** ابن وهب قال: وأخبرنى [مسلمة][(١)] بن على عن عبد الرحمن ابن [يزيد][(٢)] قال: حدثنى رجل[(٣)] [قال حدثني أبو إدريس الخولاني][(٤)] عن النواس بن سمعان [الكلابى ][(٥)] قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ قلبٍ إلا وهو بينَ أصبعين مِنْ أصابعِ ربّك، فإذا شاءَ أنْ يُقيمه أقامَهُ وإذا شاءَ أنْ يُزيغه أزَاغه».**

---

**[١٩]إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.**

**قلت:** جاء في الإسناد مسلمة بن علي الُخشني ـ بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون ـ قال أبو حاتم: لا يُشتغل به، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي متروك، وقال وحيم: ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة.

وقال الذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: متروك.

انظر: «الميزان» (٤/ ١٠٩) «والمغنى» (٢/ ٢٩٩)« التقريب»(ص٥٣١) «التهذيب» (١٠/ ١٤٦) وغيرها. ولكنه لم يتفرد بل تابعه جماعة في روايته عن عبدالرحمن=

---

(١) جاء في المخطوطة (سلمة بن على) وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ، والتصويب من« الميزان» (٤/ ١٠٩) «المغني » (٢/ ٢٩٩).

(٢) جاء في المخطوطة (زيد) وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ، والتصويب من كتب الرجال وانظر « التهذيب » (٦/ ٢٩٧)، واسمه عبد الرحمن بن زيد بن جابر الأزدي ـ ثقة.

(٣) جاء في المخطوطة هذا الإبهام لاسم الرجل، ولكنه قد عُيِّن فى الكتب المخرّجة للحديث، وهذه فائدة من فوائد التخريج وجمع الطّرق، قال السيوطى في «ألفتيه» (رقم ٧٠ ـ مع شرح شاكر)

(وكثرةَ الطّرق وتبين الذي    أُبْهم أو أهملَ أو سَمَاع ذِى)

والرجل هو: بسر بن عبيد الله الحضري كما في الكتب المخرّجة للحديث وهو ثقة حافظ «التقريب » (ص١٢٢).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوطة، والصواب إثباته، كما في الكتب المخرجة للحديث، واسمه عائذالله بن عبد الله الخولانى، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع لمن كبار الصحابة، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. «**التهذيب** »(٥/ ٨٥) «**التقريب**» (صـ ٢٨٩).

(٥) جاء في المخطوطة (الكتاني) وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ، والتصويب من « التقريب » (ص٥٦٦) وهو صحابى مشهور رضي الله عنه.

= ابن يزيد بن جابر وهم:

(١) عبد الله بن المبارك عنه به.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣/ رقم ٩٤٣ ـ الإحسان)

(٢) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عنه به.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ رقم ١٠٨).

(٣) بشْر بن بكر التنبسي الدمشقي ـ ثقة يغرب ـ «التقريب» (صـ ١٢٢).

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٥)، (٤/ ٣٢١).

قال الحاكم في الموطن الأول: صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي: صحيح.

وقال في الموطن الثاني: صحيح على شرط مسلم وسكت الذهبي.

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ رقم ٢٩٩) «والاعتقاد» (ص٨٩).

(٤) الوليد بن مسلم : سمعت ابن جابر يقول : حدثنى بسر بن عبيد الله الحضرمى أنه سمع أبا إدريس الخولانى يقول: سمعت النواس بن سمعان فذكره.الوليد بن مسلم ثقه لكنه يدلس تدليس التسوية، ولكن قد زال ما كنا نخشاه من تدليسه بوجود التحديث في جميع طبقات السند، فالإسناد صحيح لاغبار فيه.

أخرجه أحمد في«المسند»(٤/ ١٨٢). والآجرى في«الشريعة»(ص٣١٧) والدارقطني في «الصفات» (رقم ٤٣) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٨٩) كلهم من طريق الوليد ابن مسلم به.

قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ص٩٨): (وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين).

(٥) صدقة بن خالد الأموي الدمشقي ـ ثقة « التقريب » (ص٢٧٥).

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١/رقم ١٩٩ـ المقدمة) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/رقم ٢١٩) وصححه العلاّمة الألباني(وقال وهو على شرط البخاري على ضعف في شيخه هشام بن عمار..)

قال البوصيري في« مصباح الزجاجة » (١/ ٨٧): (إسناده صحيح، رواه النسائي في «النعوت» عن محمد بن حاتم عن حبان عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد=

[٢٠] وحدثنى سعيد بن فحلون عن الحسين بن حميد [العكِّي][1] عن يحيى بن بكير عن مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أَنْ رسول اللّه ﷺ قال: «يَتَعَاقَبُونَ فيكُمْ مَلاَئكَةٌ باللَّيْل، ومَلاَئكَةٌ بالنَّهار، ويَجْتَمعُونَ فِي صَلاَة الفَجْرِ وصَلاَة العَصْر، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذين بَاتُوا فيكُمْ، فَيسْأَلُهُمْ وهُو أعْلَمُ بهِمْ: كَيْفَ تَركْتُمْ عِبادى ؟ فيقُولُون: تَركْنَاهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ، وأَتَيْنَاهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ».

---

= ابن جابر به)

(٦) عمر بن عبد الواحد عنه به.

أخرجه ابن مندة في «التوحيد» (٢/ رقم ٢٧٥).

(٧) الوليد بن يزيد عنه به.

أخرجه الدارقطني في «الصفات» (رقم ٤٣).

(٨) محمد بن شعيب بن شابور عنه به.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٨٩) وقال: (خ م) وقال مثله الذهبي والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ رقم ٧٤١).

(٩) صفوان بن صالح عنه به.

أخرجه الطبراني في «الدعاء » (٣/رقم ١٢٦٢).

قلت وفي الباب عن:

أنس بن مالك وعائشة رضي الله عنها، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله. ونعيم رضي الله عنهم أجمعين.

انظر- «جامع الترمذي» (٥/ رقم ٣٥٢٢).

**[٢٠ ] إسناده فيه ضَعْف يسير والحديث صَحيح.**

جاء في الإسناد الحسين بن حميد بن موسى العكّي المصرى، متكلّم فيه قال الذهبي في«الميزان» (١/ ٥٣٣): (فيه لين محتمل) وقال في «المغني» (ضُعِّف). =

---

(١) جاء في المخطوط (العلي) وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ، والتصويب من «الميزان» (١/ ٥٣٣) و«المغني» (١/ ٢٥٣).

[٢١] وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال: حدثني الحارث بن بنهان عن أيوب السختياني عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال: كُنَّا في مسيرٍ معَ النَّبي ﷺ فإذا أَهْبط النَّاس كَبَّروا، وإذَا عَلَوْ كَبَّروا، فقال رسول اللّه ﷺ: **«أيُّها النَّاس ارْبَعُوا[1] على أَنْفُسِكُمْ، إنَّكُمْ لا تَدْعُون أَصَمّاً ولا غائِباً»**.

---

= (٢/ ٢٥٣) : **قلت**: ومع ضعفه فهو صالح للاستشهاد..

وهو لم يتفرد بل توبع، وتابعه كل من:

(١) الإمام البخاري كما في «الجامع الصحيح» (٢/ رقم ٥٥٥ ـ فتح).

(٢) والإمام مسلم كما في «الصحيح» (١/ رقم ٦٣٢ ـ عبد الباقي) وغيرهما.

والحديث متفق عليه.

أخرجه البخاري (٢/رقم ٥٥٥ ـ فتح) ومسلم (١/رقم ٦٣٢ ـ عبد الباقي) كلاهما من طريق مالك عن أبي الزناد به.

**[٢١] إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.**

في الإسناد الحارث بن نبهان الجرْمي البصري. منكر الحديث متروك.

كما قال الإمام أحمد والبخاري وأبو حاتم وزاد عليهما: متروك الحديث، ضعيف الحديث وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقال النسائي: متروك الحديث، ومرّة: ليس بثقة. وقال ابن المدينى كان ضعيفا ضعيفاً. وقال ابن معين: ليس بشيء، ومرّة: لا يُكتب حديثه.

وقال الذهبي: ضعفوه بمرّة. وقال ابن حجر: متروك.

انظر «التاريخ الكبير» (٢/ رقم ٢٤٨١) و«التاريخ الصغير» (٢ / ص١٣٥) «الجرح والتعديل» (٣/رقم ٤٢٦)« تهذيب الكمال » (٥/ ٢٨٨) «الميزان» (١/ ٤٤٤) «المغنى» (١/ ٢١٦) « التهذيب » (٢/ ١٥٨) «التقريب»(صـ١٤٨). =

---

**(١) قوله (اربعوا)** : **قال الحافظ في** «الفتح»(١٣/ ٣٧٤) : ( بفتح الموحدة أي ارفقوا بضم الفاء...). **وانظر «النهاية» لابن الأثير**(٢/ ١٨٧).

[٢٢] وحدثنى إسحاق عن أحمد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبى حيَّان عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال: كانَ رسولُ اللَّه ﷺ يوماً بارزاً للنَّاس فأتى رجلٌ فقالَ: يارسول الله ما الإيمان؟... ثم ذكَر الحديث وفيه: قال: يا رسول الله ماالإحْسانُ؟ قال: «**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كأنَّكَ تَرَاهُ، [فَإنَّك إنْ لا تَرَاهُ]**[١] **فإنَّهُ يَرَاكَ**».

---

= والحديث أخرجه إلبخاري في «الصحيح»(١١/ رقم٦٣٨٤ـ فتح) و(١٣/ رقم٧٣٨٦ـ فتح)، ومسلم في «الصحيح»(٤/ ص٢٠٧٧ـ عبد الباقي)

كلاهما من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان به نحوه.

قلت: وهذه متابعة من حماد لحارث بن نبهان.

وأيضاً تابعه أبو معاوية ومحمد بن فضيل.

أخرجه مسلم في «الصحيح»(٤/ رقم٢٧٠٤ـ عبد الباقي) من طريقهما عن أبي عثمان به نحوه.

**[٢٢] إسناد ه ضعيف والحديث صحيح.**

فى الإسناد إسحاق بن إبراهيم التجيبى ـ فيه ضعف محتمل ـ ومرّ بيان حاله رقم[٧]. وكذلك فيه محمد بن وضاح اليشكرى ـ صدوق كثير الخطأ يغلط ويصحف لكنه يعتبر به، ومرّ بيان حاله رقم [١]. وبقية رجاله ثقات.

والحديث أخرجه البخارى (١/رقم ٥٠ـ فتح) ومسلم فى «الصحيح» (١/ رقم٩ـ عبدالباقى) كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أبى حيَّان التيمى به نحوه.

---

(١) جاء فى المخطوطة (فإنه ألا يراك) وهو تصحيف، والتصويب من «صحيح مسلم» وغيره (١/رقم٩ـ عبدالباقى).

[٢٣] «ابن أبى شيبة»* قال: حدثنا أبو أسامة ومحمد بن بشر قالا: حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر المسيحَ بَيْنَ ظَهْرَانَى النَّاسِ فقالَ: **«إنَّ الله ليسَ بأعْورَ، وإنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أعْورُ (العَيْن)** [١] **اليُمْنَى، كأنَّ عَيْنَه عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»**.

[٢٤] وحدثنى إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال: حدثنى موسى بن حسين عن عبد الرحمن بن أبى الرجال عن موسى بن عقبة أَنَّ جبريل قال لرسول الله ﷺ: «أَلا أُعلِّمكَ دعاء...» ثم ذكر الدُّعاء وفى أوله: **«يانُور السَّموات والأَرْضِ»**.

قال محمد: فهذه صفاتُ ربّنا التى وصفَ بها نَفْسه فى كتابه، وَوَصَفَهُ بها نبيّه ﷺ، وليس فى شيءٍ منْها تحديدٌ ولا تشبيهٌ ولا تقديرٌ فسُبْحانَ مَنْ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تَرَهُ العيون فتحدَّهُ كَيْفَ هوَ كَيْنُونِيته، لكنْ رأتْهُ القلوبُ فى حقائق الإيمان به.

---

**[٢٣] إسناده كسابقه، والحديث صحيح.**

وأخرجه: البخارى فى «الصحيح» (١٣/رقم٧٤٠٧ـ فتح) من طريق موسى بن إسماعيل عن جويرية عن عبيد الله عن نافع به نحوه.

و(١٣/ رقم ٧١٢٣ـ فتح) من طريق موسى بن إسماعيل عن وهيب عن أيوب عن نافع به نحوه. وأخرجه مسلم فى «الصحيح» (٤/ ص٢٢٤٧ـ عبد الباقى) من طريق ابن أبى شيبة به نحوه. و (١/ ص١٥٥ـ عبد الباقى) من طريق محمد بن إسحاق المسيَّبى حدثنا أنس عن موسى بن عقبة عن نافع به مطولاً.

**[٢٤] مرسل، وفى إسناده من لم أعرفه.**

جاء فى الإسناد موسى بن حسين ـ لم أهتد لترجمته.

وهو من مراسيل موسى بن عقبة؛ لأن موسى تابعى سمع من أم خالد بنت خالد=

---

(*) أى ن وبالإسنادالسابق إلى ابن أبى شيبة.

(١) فى المخطوطة (عين) وهى خطأ، والتصويب من الصحيحين، وانظر (ح١١٠)

[٢٥] وقد حدثنى إسحاق عن محمد بن عمر بن لبابة عن محمد ابن أحمد العتبى عن عيسى بن دينار عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال: لا ينبغى لأحد أن يصفَ الله إلا بِمَا وصفَ بِهِ نفسه فى القرآن(*)، ولا يُشبِّه يَدَيْه بشيء، ولا وَجْهَهُ بشيءٍ، ولكنْ يقولُ: له يدانِ كما وصَفَ نَفْسه فى القرآن، وله وجهٌ كما وصَفَ نَفْسه، يقفْ عندما وصف به نفسه فى الكتاب، فإنَّه تبارك وتعالى لا مثل له ولا شبيه ولكنْ هو الله لا إله إلا هو كَمَا وصفَ نَفْسه، ويَدَاهُ مبْسُوطتَانِ كما وصفها ﴿**والأرض جميعاً قبْضتُهُ يوم القيامة والسموات مطْويات بيمينه**﴾[1] كما وصفَ نَفْسه قال: وكان مالك يعظم أنْ يُحدِّث أحدٌ بهذه الأحاديث التى فيها «**أنَّ اللهَ خَلَقَ آدم على صورته**» [2] وضعَّفها[3].

---

= ابن سعيد بن العاص ولها صحبة.

وقال ابن حبان إنه رأى ابن عمر وسهل بن سعد. وذكره ضمن من روى عن الصحابة ممن ابتدأ اسمه بحرف الميم. (توفى سنة ١٤١هـ وقيل ١٤٢هـ) انظر «الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٤٧ و ٤٠٤)، «وتهذيب الكمال» (٢٩/ ١١٥).

ولم أقف على من أخرجه سنداً أو متناً. لكن له شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما.

(كان النبى ﷺ إذا قام من الليل يتهجَّدُ قال: «**اللهم لك الحمدُ، أنت نور السموات والأرض ومَنْ فيهن...**» الحديث متفق عليه.

أخرجه البخارى (١١/ رقم ٦٣١٦- فتح) ومسلم (١/ رقم ٧٦٩- عبد الباقى) كلاهما من طريق طاوُس عن ابن عباس رضى الله عنهما.

[٢٥] * وكذلك السُّنَّة النبوية الشريفة. ذلك أنها مُنزّلة من عند الله سبحانه وتعالى.

قال تعالى: ﴿**وما ينطق عن الهوى إنْ هو إلا وحىٌ يوحى**﴾ النجم: (٣، ٤).

وقال حسَّان بن عطية: (كان جبريل ينزل على النبى ﷺ بالسُّنَّة كما ينزل بالقرآن).

أخرجه الدارمي في «السنن» (١/ ١٤٥- المقدِّمة). =

قال محمد: وقالَ عزَّ مِنْ قائل: ﴿**ولله الأسْماءُ الحسْنى فادْعُوه بِها**﴾[٤] وفى الحديث عن رسول الله ﷺ: «**إنّ لله تسعة وتسعون اسْماً...**» ثم ذكرها كلّها [٥].

فأسماءُ ربّنا وصفاته قائمة فى التنزيل، محفوظة عن الرسول، وهى كُلّها غير مخْلُوقة، ولا مُسْتَحدَثة، فتعالى الله عمَّا يقولُ الملحِدُون علواً كبيراً.

---

(١) الزمر: ٦٧

(٢) حديث أبى هريرة مرفوعاً «**خلق الله آدم على صورته..**» الحديث. متفق عليه.
أخرجه البخارى (١١/رقم ٦٢٢٧ـ فتح) ومسلم (٤/رقم ٢٨٤١ـ عبد الباقى) كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً.

(٣) (أسند أبو جعفر العقيلى فى «الضعفاء» (٢/ص٢٥١) إلى الإمام عبد الرحمن بن القاسم قال: سألت مالك عمن يحدِّث بالحديث الذى قالوا «**إن الله خلق آدم على صورته**» وأنكر ذلك مالك انكاراً شديداً ونهى أن يتحدث به أحد، فقيل له: أن ناساً من أهل العلم يتحدثون به، فقال مَنْ هم؟ فقيل: محمد بن عجلان عن أبى الزناد، فقال: لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. وذكر أبو الزناد، فقال: إنه لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمال يتبعهم) أهـ.
**قلت**: أولاً: إسناد القصة إلى الإمام مالك ضعيف، وبيانه: جاء في سند العقيلى مقدام بن داود وهو الرُّعيني المصرى متكلّم فيه، قال النسائي: ليس بثقة.
وقال أبو عمرو يوسف الكندى: كان فقيها مفتياً، لم يكن بالمحمود في الرواية.
وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن يونس: تكلّموا فيه. وقال ابن أبي حاتم: تكلّموا فيه. وقال ابن حجر في «اللسان»: (وذكر ابن القطان أن أهل مصر تكلّموا فيه).
وقال ابن القطان عن حديث في سنده مقدام بن داود رواته ثقات مشاهير إلا =

= المقدام، وتعقبه ابن حجر بوجود محمد بن نوح الأصبهاني.

وقال الذهبي في «المغني»: مشهور، وقال في «ديوان الضعفاء» (صويلح). انظر - «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠٣) و«الميزان» (٤/ ١٧٥) و«المغني» (٢/ ٣٢١) و«ديوان الضعفاء» (ص٣٩٦) و«لسان الميزان» (٦/ ٨٤) و«السير» (١٣/ ٣٤٥).

ثانياً: ذكر الحافظ الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤١٩؛ ٤٢٠) الرواية آنفة الذكر - وعقّب بقوله: (قلت: (أي الذهبي) الحديث في «**أن الله خلق آدم على صورته**» لم ينفرد به ابن عجلان، فقد رواه همام عن قتادة عن أبى موسى أيوب عن أبي هريرة.

ورواه شعيب وابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. ورواه مَعْمر عن همام عن أبي هريرة.

ورواه جماعة كالليث بن سعد وغيره، عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبي هريرة.

ورواه شعيب أيضاً وغيره عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبي هريرة.

ورواه جماعة عن ابن لهيعة، عن الأعرج وأبي يونس عن أبي هريرة.

ورواه جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

وله طرق أُخر - ثم قال رحمه الله - وأبو الزناد فعمدة في الدين، وابن عجلان صدوق من علماء المدينة وأجلائهم ومفتيهم. وغيره أحفظ منه..) أ هـ.

وذكر الذهبى رحمه الله - في ترجمة (محمد بن عجلان) من«**الميزان**» (٣/ ٦٤٤، ٦٤٥) مقولة الإمام مالك رحمه الله - السابقة قال (قلت: قال مالك هذا لما بلغه أن ابن عجلان حدَّث بحديث: «**خلق الله آدم على صُورته**» ولابن عجلان فيه متابعون، وخرّج في الصحيح) أ. هـ.

قلت: وقد علمت أن حديث «خلق الله آدم على صورته» مخرّج في الصحيحين كما سبق بيانه آنفاً.

وانظر - حول الحديث كتاب الشيخ حمود التويجري - رحمه الله - «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن» فإنه مهم جداً.

(٤) الأعراف: ١٨٠.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

(٥) ضعيف بسرد الأسماء معل بالاضطراب والإدراج في الأسماء.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/ رقم ٣٥٠٧) وقال: حديث غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روى هذا الحديث من غير وجهٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث.

وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث، بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبى ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح.

وابن حبان في (٣/ رقم ٨٠٧ ـ الإحسان) والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٣٢) والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٦) وقال: حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلّة فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر ابن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب.

والبيهقى في «الأسماء والصفات» (١/ رقم ٦) كلهم من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم نا شعيب بن أبى حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الفتح» (١١/ ٢١٥) رداً على كلام الحاكم (وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج، قال البيهقي: يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معاً، ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما، ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين..).

**قلت**: وانظر « الفتح » (١١/ ٢١٤ ـ ٢١٧) كلام الحافظ فإنه شافٍ كافٍ في شأن الحديث.

وقال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٢/ ٢٨٠): (والذي عوّل عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث، مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعانى عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير =

[٢٦] وحدثنى أبي عن [على بن الحسن][(١)] عن أبي داود عن يحيى ابن سلام قال: حدثنى خداش عن عوف عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تفكروا فى الله وتفكروا فيما خلق**».

---

= واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي: أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي).

وضعّفه العلاّمة الألباني في «ضعيف الترمذي» (رقم ٣٧٥٤) و«ضعيف الجامع» (رقم ١٩٤٣، ١٩٤٥، ١٩٤٦).

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٥/ رقم٢٧٣٦ ـ فتح) و(١١/ رقم ٦٤١٠ ـ فتح) و(١٣/ رقم ٧٣٩٢ ـ فتح)ومسلم في «الصحيح»(٤/ رقم ٢٦٧٧ ـ عبدالباقي) كلهم من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائةً إلا واحدة، مَنْ أحصاها دخل الجنة**».

**[٢٦] إسناده ضعيف، وهو مرسل.**

جاء في الإسناد عبد الله بن أبي زمنين ـ لم أقف له على توثيق ـ انظر التعليق على حديث رقم [٤].

وكذا على بن الحسن المرّي أبو الحسن ـ لم أقف له على توثيق ـ انظر التعليق على حديث رقم [٤] وفيه يحيى بن سلام، فيه ضعف و يكتب حديثه استشهاداً. انظر لبيان حاله التعليق على حديث رقم [٤].

وفيه أيضاً خِداَش بن عيَّاش العبْدي البصري.

قال الترمذي: لا يُعرف خداشُ هذا من هو، وقد روى له سليمان التيمي غير حديث. «الجامع» ـ للترمذي (٥/ ح٢٧٦٦) ونقل الذهبى مقولة الترمذي في «المغني» (١/ ٣٠٥) وسكت.

وقال ابن حجر: لين الحديث. « التقريب » (ص١٩٣).

قلت: وهو مع لينه يكتب حديثه.

وكذلك هو من مراسيل الحسن البصري، ومراسيل الحسن ضعيفة.

وانظر الكلام حول مراسيله في التعليق على حديث رقم [٣]. =

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل والصواب إثباته وانظر رقم [٤].

[٢٧] على عن يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه عن جدِّه قال: حدثنا أشعثُ عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الشيطان يأتي أحدكمْ فيقولُ: مَنْ خَلَقَ السَّماء؟ فيقول: اللّهُ، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ الأرض؟ فيقول: اللّهُ، فيقول: مَنْ خَلَقَ اللّهَ؟ فإذا وجَدَ أحدُكم ذلكَ فلْيقُلْ: آمنْتُ باللّهِ ورسولِهِ ثلاثاً**».

---

= ولم أقف على من أخرجه.

وله شاهد من حديث عبد الله بن سلاّم مرفوعاً بلفظ:

«**..لا تفكروا في الله ولكن تفكروا في خلق الله..**» الحديث.

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١/رقم ٢١) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٦٦) والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/رقم ١٣). كلهم من طريق عبد الصمد ابن عبد الوارث عن عبد الجليل بن عطية عن شهر بن حوشب به.

وحسن إسناده في الشواهد العلاّمة الألباني في «الصحيحة» (٤/رقم ١٧٨٨) وله شواهد انظرها في المصدر السابق.

[٢٧] **إسناده ضعيف جداً، وهو مرسل، ومتنه صحيح.**

جاء في الإسناد أشعث وهو ابن سعيد البصري أبو الربيع السمّان.

قال عنه أحمد: مضطرب الحديث ليس بذاك. وقال ابن معين: ليس بثقة، ومرّة ليس بشيء. وقال مرّة: ضعيف. وقال عمرو بن علي والدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، سيىء الحفظ يروي المناكير عن الثقات.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يُكتَب حديثه. وقال مرّة: ضعيف، وقال الجوزجاني: واهي الحديث. وقال البخاري: ليس بالحافظ عندهم، يُكتب حديثه. وقال الذهبي ضعفوه كلهم. وقال: تركه الدارقطني وغيره.

وقال الحافظ: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات وبخاصة عن هشام ابن عروة، كأنه ولع بقلب الأخبار عليه..) ورماه شعبة بالكذب، وقال هشيم: يكذب. =

= انظر ـ «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٢٧٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٤٣٠) و«الضعفاء الصغير» له(رقم ٢٩)«تاريخ الدوري» (٢/ ٤٠) «المجروجين» لابن حبان (١/ ١٧٢)«تهذيب الكمال»(٣/ ٢٦١)« الميزان» (١/ ٢٦٣)«المغني»(١/ ١٤٧) و«ديوان الضعفاء» (رقم ٤٧١) وتهذيب التهذيب» (١/ ٣٥١) «التقريب» (ص١١٣).

وفيه أيضاً من لم أقف له على ترجمة وهو: يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام وكذا والده محمد بن يحيى بن سلام، إلاّ أن هذا الأخير ذكر الذهبي في «السير» (٩/ ٣٩٦) أنه روى عن أبيه يحيى بن سلام ولم أجد له سوى ذلك.

ثم إن الحديث من طريق عروة مرسل ، أرسله عروة بن الزبير فهو وإن كان ثقة إلاّ أنه لم يدرك النبي ﷺ ، ومات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه «التقريب» (ص٣٨٩).

(وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: حديثه عن أبي بكر الصديق وعمر وعلي رضي الله عنهم مرسل، وزاد أبو حاتم أيضاً: بشير بن النعمان، وزاد أبو زرعة سعد بن أبي وقاص وعويم بن ساعدة..) انظر «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٣٦).

**قلت**: فإن كانت روايته عن الصحابة مرسلة ، فروايته عن النبيﷺ مرسلة من باب أولى والله أعلم.

والحديث بهذا اللفظ أخرجه مسلم في «الصحيح» (١/ص١٢٠ـ ٢١٣ ـ عبدالباقى) من طريق أبي سعيد المؤدب عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه به مثله.

وأخرج البخاري في «الصحيح» (٦/ رقم ٣٢٧٦ـ فتح) ومسلم في «الصحيح» (١/ ص١٢٠ ـ ٢١٤ ـ عبد الباقي).

كلاهما من طريق عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « **يأتي الشيطان أحدكم فيقول: مَنْ خلق كذا ؟ مَنْ خلق كذا ؟ حتى يقول: منْ خلق ربّك ؟ فإذا بلغهُ فليستعذ بالله ولِيَنْتِه** » واللفظ للبخاري.

## بـــــاب

## ٣= «فى الإيمان بأَنَّ القرآنَ كلامُ اللَّه»

قال محمد: ومِنْ قولِ أَهْلِ السُّنَّة: أن القرآن كلامُ اللَّهِ وتنزيله، ليس بخالق ولا مخلوق، منه تبارك وتعالى بدأ، وإليه يعود.

[٢٨] وحدثنى إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير قال: قال رسول الله ﷺ: « **إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعوا إلى اللَّهِ بشىءٍ أَحَب إليه مِنْ شىءٍ خَرَجَ مِنْهُ** » **يعنى [القرآن]** (١)

---

[٢٨] حديث ضعيف، وهو مرسل.

جاء في الإسناد العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي صدوق فقيه، رمي بالقدر، وقد اختلط.

قال أبو داود: كان يرى القدر وتغير عقله. وقال محمد بن سعد: كان أعلم أصحاب مكحول، وكان يفتي حتى خولط.

انظر ـ «الميزان» (٣/ ٩٨) و«التهذيب» (٨/ ١٧٧)» والكواكب النيرات» (ص٣٣٥) « المغني »(٢/ ٤٣٩).

وجبير بن نُفير ـ بالتصغير ـ ابن مالك الحضرمي ثقة جليل، مخضرم ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر. «التقريب»(ص ١٣٨).

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (ص١٥٣): (.. أدرك حياة النبي ﷺ وأرسل عنه..).

واعلم أن هذا الحديث روي مرسلاً ومتصلا، والصواب فيه الإرسال: فقد رواه معاوية بن صالح واختلف عليه فيه: =

---

(١) ساقطة من الأصل، والصواب إثباتها، والتصويب من الكتب التى أخرجت الحديث.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= فرواه عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث بن سعد عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر مرفوعاً.
أخرجه الحاكم في «المستدرك»(٢/ ٤٤١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.
والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ رقم ٥٠٢)
**قلت**: وعبد الله بن صالح صدوق، لا يحتج به لأنه كثير الغلط ويأتي بمناكير ويستشهد به إذا لم يخالف.
قال الحافظ في «هدي الساري»: (ص٤١٤): (أن حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيي بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه).
وانظر «الميزان» (٢/ رقم ٤٣٨٣) و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٨).
وقد خالفه الإمام الحافظ عبد الرحمن بن مهدي. فرواه عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير مرسلا.
أخرجه الترمذي في «الجامع»(٥/ رقم ٢٩١٢) وأحمد في «الزهد»(ص٤٦)وأبو داود في «المراسيل»(رقم٥٣٨)وعبد الله ابن الإمام أحمد في«السنة»(١/ رقم١٠٩).
وأيضاً خالفه عبد الله بن وهب المصري الإمام الحافظ الثبت كما هي عند المصنّف هنا.
وقد اختلف على الإمام أحمد رحمه الله في روايته عن ابن مهدي. فراوه عبد الله ابن الامام أحمد في«السنة»(١/ رقم١٠٩)على الجادة - أي مرسلاً - موافقاً للثقات.
ورواه سلمة بن شبيب عن الإمام أحمد عن ابن مهدي عن معاوية عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه فجعله من مسند أبي ذر رضي الله عنه.
أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ رقم ٥٠٣) من طريق الحاكم.
وقال عقبة: (قلت: ويحتمل أن يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعاً - يقصد أبا ذر وعقبة بن عامر - ورواه غيره عن أحمد بن حنبل دون ذكر أبي ذر رضي=

[٢٩] وحدثني وهب بن مسرة عن محمد بن حيون قال: أخبرنا مطين قال: أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي عن إبراهيم بن مهاجر عن عمر بن حفص [بن][1] ذكوان عن مولى الحُرقة عن أبي هرير، قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ قرأَ طَه ويس قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدم بأَلْفِ عام، فلمَّا سَمِعت الملائكة القرآن، قالوا: طُوبى لأُمَّة يَنْزِلُ هَذا عليها، وطُوبى لأَجْواف تحْمِل هذا، وطُوبى لِمَنْ تَكَلَّمَ بهذا**».

---

= الله عنه في إسناده) أ. هـ.

**قلت**: وسلمة بن شبيب وإن كان ثقة إلا أنه لا يقارب عبد الله في الثقة والإمامة وكذلك في روايته عن أبيه، فعبد الله من أثبت الناس في روايته عن أبيه. (قال أبو الحسن بن المناوي: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفاً...» وقال ابن عدي: نَبُل بأبيه، وله في نفسه محلٌ في العلم، فأحيى علم أبيه من «مسنده»...) انظر - «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٨٥) ثم في الإسناد الذي ساقه الحاكم مَنْ لم أعرفه وهو شيخه.

زيادة على ذلك فقد وافق أحمد في روايته الأولى عن ابن مهدي «المرسلة» الإمامان الثقتان الثبتان إسحاق بن منصور الكوسج، ومحمد بن يحيى بن فارس الذهلي.

ويرى الترمذي أن الحديث مرسل، حيث قال عقب حديث أبي أمامة رضي الله عنه. (.. وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً) ثم ذكره. «الجامع» (٥/ رقم ٢٩١١).

وضعف الإمام البخاري الحديث حيث قال في «خلق أفعال العباد» (صـ١٦٣ رقم ٥٠٩) «هذا الخبر لا يصح لإرساله وانقطاعه».

وضعفه العلاّمة الألباني كما في «الضعيفة» (٣/ عند حديث رقم ١٩٥٧ - ص ٤٢٦، ٤٢٧) و«ضعيف الجامع» (رقم ٢٠٤٢).

**[٢٩] إسناده ضعيف جداً، ومتنه منكر.**

جاء في الإسناد إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني.

قال البخاري: منكر الحديث، وكذا ابن حبان وزاد: جداً، وقال النسائي: =

---

(١) جاء في الأصل (عمر بن حفص عن ذكوان) وتصحيف والصواب ما أثبتناه، والتصويب من مصادر التخريج وكتب التراجم المذكورة آنفاً عند ترجمة عمر بن حفص.

= ضعيف ، وكذا قال ابن حجر .

وقد ذكره الذهبي في «الميزان» وذكر هذا الحديث ضمن ما ينكر عليه بل حكى قول ابن حبان في الحديث «هذا متن موضوع» .

وذكر الإمام ابن عدي هذا الحديث في ترجمته وهو مما ينكر عليه ، وقال عقبه: وإبراهيم بن مهاجر لم أجد له حديثاً أنكر من حديث «**قرأ طه ويس**» لأنه لم يروه إلا إبراهيم بن مهاجر ، ولا يروي بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلا إبراهيم بن مهاجر هذا ، وباقي أحاديثه صالحة)

انظر ـ «الكامل» (١/ ٢١٨) و«المجروجين» (١/ ١٠٨)و«الميزان» (١/ ٦٧)و«المغني» (١/ ٦٤) و«التقريب» (صـ ٩٤).

وفيه أيضاً: عمر بن حفص بن ذكوان ـ قال الإمام أحمد: تركنا حديثه وحرقناه، وقال النسائي: متروك الحديث ، وقال الدارقطني: ضعيف وهو آفة الحديث.

انظر «الميزان» (٣/ ١٨٩) و«المغني» (٢/ ٣٦).

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ رقم ٦٠٧) والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٥٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ صـ٤٠٣)وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٨) والعقيلي في«الضعفاء »(١/ ٦٦) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢١٨) واللالكائي في «شرح السنة» (١/رقم ٣٦٨ ، ٣٦٩) والطبراني في «الأوسط» كما « مجمع البحرين » (٦/رقم٣٣٦٤) والبيهقي في «الأسماء والصفات»(١/ رقم ٤٩١ ، ٤٩٢)وابن الجوزي في«الموضوعات»(١/ ص ١١٠) كلهم من طرق عن إبراهيم بن المنذر عن إبراهيم بن مهاجر به .

وقال ابن حبان: هذا متن موضوع

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع.

وتقدَّم كلام ابن عدي آنفاً.

وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

وقد تعقب الحافظ ابن حجر كلا من ابن حبان وابن الجــوزي في حكمهما عليه بالوضع وكذا السيوطي وانظر«اللآلئ المصنوعة» (١/ ١٠)و«النكت البديعات على=

[٣٠] وحدثني وهب عن ابن وضاح عن زهير بن عباد عن عباد قال: كان كل من أدركته من المشايخ: مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعيسى بن يونس وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وغيرهم مِمَّنْ أدركتُ مِنْ فقهاء الأمصار: مكة والمدينة والعراق والشام ومصر وغيرها يقولون: القرآن كلام اللّه ليس بخالق ولا مخلوق، ولا ينفعه علمٌ حتى يعلم ويؤمن أنَّ القرآن كلامُ اللّه ليس بخالق ولا مخلوق.

قال ابن وضاح: ولا يسع أحداً أن يقول: كلام الله قط حتى يقول: ليس بخالق ولا مخلوق ولا ينفعه علم حتى يعلم ويوقن أنَّ القرآنَ كلامُ اللّه ليس بخالق ولا مخلوق، منه عز وجل بدأ وإليه يعود، ومن قال بغير هذا فقد كفر بالله العظيم.

وقال مسلمة بن القاسم رحمه الله: كلامُ اللَّه عزّ وجلَّ منزل مفروق

---

= الموضوعات» (صـ٣٠ح رقم ١)

**قلت**: والحديث وإنْ لم يصل إلى درجة الوضع إلا أنه ضعيف جداً بل منكر. والله أعلم.

**[٣٠] إسناده ضعيف.**

فيه ابن وضاح تقدم الكلام عليه برقم [١] وكذلك فيه زهير بن عباد الرواسبي ـ قال الدارقطني: مجهول ، وتعقبه الذهبي بقوله:

هو ابن عم وكيع بن الجراح ، كوفي ، نزل مصر ، وحدّث عن مالك ، وحفص ابن ميسرة وجماعة ، وعنه الحسن بن سفيان ، والحسن بن الفرج الغزي وأبو حاتم الرازي ، ووثقه آخرون. ووضع الذهبي أمام ترجمته علامة (صح) إشارة إلى توثيقه «الميزان» (٢/ ٨٣).

وفيه (عباد) لم أهتد إليه.

ليس بخالقٍ ولا مخلوق، لا تَدْخُل فيه ألفاظنا وإنَّ تلاوتنا له غير مخلوقة، لأنَّ التلاوة هي القرآن بعينه، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ التلاوة مخلوقة فقد زَعَمَ القرآن مخلوق، ومن زعم أنَّ القرآن مخلوق، .فقد زعم أن علم الله مخلوق، ومن زعم أنَّ علم اللّه مخلوق فهو كافر (*).

****

(*) انظر : الرسائل والمسائل «(٣/ ١٢٧ ـ ١٢٩) حول اختلاف السلف في مسألة اللفظ والتلاوة. وكذا «مجموع الفتاوى »(١٢/ ٢٠٧).

## بـــــاب

### ٤ = فى الإيمان بالعرش [أ]

قال محمد: ومِنْ قولِ أهْلِ السُّنَّة: أَنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ خَلَقَ العرش واختصه بالعلّو والارتفاع فوق جميع ما خَلَقَ، ثمَّ اسْتوى عليه كيفَ شاء، كَما أخبر عن نَفْسِهِ فى قوله ﴿**الرّحْمنُ على العرشِ [استوى]**[ب]. **له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى**﴾[جـ] وفى قوله: ﴿**ثمّ اسْتوى على العرش يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها**﴾[د] فسبحان مَنْ بَعُدَ فلا يُرى، وقرُبَ بِعلْمِهِ وقدرته فسمع النَجْوى.

---

( أ ) انظر كتاب «العرش وما روي فيه» للحافظ ابن أبي شيبة رحمه الله (ت ٢٩٧هـ) فإنه جمع فيه الأدلة من الكتاب والسنة وتوّجه بأقوال السلف في إثبات العرش لله سبحانه وتعالى وعلوه على خلقه، ورد على الجهمية في ذلك.

وكذلك انظر ـ (فتيا في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف) للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني (ت ٥٩٦ هـ)فصل «في الاستواء» (ص٦٦) ـ وفصل «فى ذكر الاعتقاد الذى أجمع عليه علماء البلاد» (ص٩٠) .

واعلم أن كل من كتب من السلف في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة تكلم عن هذا الموضوع وقرر معتقد أهل السنة والجماعة فيه.

(ب) ساقطه من الأصل ـ والصواب إثباتها.

(جـ) طه: ٥.

(د) الحديد: ٤.

[٣١] وقد حدثنى ابن مطرف عن سعيد بن عثمان [العناقى][1] عن نصر بن مرزوق عن أسد بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى ابن عطاء عن وكيع بن [حدس][2] عن أبى رزين قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض ؟ قال:«**كان فى عماء ماتحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء**» .

قال محمد: [العماء] [3]السحاب الكثيف المطبق فيما ذكر الخليل.

---

**[٣١] إسناده ضعيف.**

في الإسناد وكيع بن حُدُس ويقال عُدُس ـ بالعين ـ بضم الدال وقيل بفتحها، أبو مصعب العقيلى الطائفي.

قال الذهبي: لا يُعْرف، تفرد عنه يعلى بن عطاء.

وذكره ابن حبان في«الثقات»، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وقال عنه الحافظ: مقبول.

وقال ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (حديث أبى رزين هذا مختلف فيه، وقد جاء من غير هذا الوجه بألفاظ تستشنع أيضاً، النقلة له أعراب، ووكيع بن حدس الذى روي عنه حديث حماد بن سلمة أيضاً لايعرف...) (ص١٥٠)وضعف إسناد الحديث العلامة الألباني بسبب وكيع بن جدس وارتضى جهالته ـ كما في«ظلال الجنة»(١/ ص٢٧٢)وانظر: «الجرح والتعديل» =

---

(١) جاء في الأصل (العقابي) وهو تصحيف، والصواب ما أثبتُ، والتصويب من « شجرة النور الزكية » (ص٨٦).

(٢) في الأصل: (عدي) وهو تصحيف، والتصويب من الرجال منها «الجرح والتعديل» (٩/رقم ١٦٥) و«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٣١) و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٧٧٢) ،(٣/١٦١٥).

وانظر التعليق على إسناد الحديث هذا.

(٣) جاء في الأصل (المعا) والصواب ما أثبتُ إذ السياق ونص الحديث يقتضيان ذلك.

و(العَماء: بالفتح والمدّ: السحاب.

وقال أبو عبيد: لا يُدرى كيف كان ذلك العَماء.

وقيل: هو كل أمر لا تُدركهُ عقول بنى آدم، ولا يَبلُغ كُنْهَهُ الوصفُ والفِطَنُ)«النهاية » (٣/ ٣٠٤).

[٣٢] أسد قال: وحدثني يوسف بن زياد الكوفي عن عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن [بنت][1] وهب بن منبه قال: حدثنى أبى عن وهب ابن كعب الأحبار أنه وجد فيما أنزل الله على موسى: أنَّ الله كانَ على عرْشِهِ على الماء ماشاء اللّه أنْ يكون، وقال: الماء على متن الريح فى الهواء، وذلك قبل أنْ يخلق السموات والأرض.

---

= (٩/رقم ١٦٥) و«التاريخ الكبير» (٨/ رقم ٢٦١٥) « الثقات » لابن حبان (٥/ ٤٩٦) و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٧٧٢) و(٣/ ٢٦١٥) و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٣٥) و«تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٨٤) و«التهذيب» (١١/ ١٣١) «التقريب» (ص٥٨١).

والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع»(٥/رقم ٣١٠٩) وقال: حديث حسن، وابن ماجه في «السنن» (١/رقم ١٨٢) وأحمد في «المسند» (٤/ ١١) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/رقم ٤٥٠) وابن حبان في «صحيحه» (١٤/ رقم ٦١٤١ ـ الإحسان) والطبري في «التفسير» (ج١٢/ ٤) و«التاريخ» (١/ ٣١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ رقم ٦١٢) والطيالسي في «المسند» (٢/رقم ٢٢٨٦ ـ منحة) وأبو الشيخ في «العظمة» (١/رقم ٨٣ص ٣٦٤) ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة في «العرش» (رقم٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ رقم ٨٠١) كلهم من طرقٍ عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء به.

**[٣٢] إسناده ضعيف جداً، وهومن الإسرائيليات.**

وآفته هو عبد المنعم بن إدريس اليماني ـ قصاص مشهور متروك الحديث.

قال أحمد: كان يكذب على وهب.

وقال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على أبيه وعلى غيره.

وقال الذهبي: ليس يُعتمد عليه، تركه غير واحد.

وقال مرّة : تركوه. انظر «التاريخ الكبير »(٦/ ١٣٨) و «المجروحين» (٢/ ١٥٧)=

---

(١) ساقطة من الأصل والصواب ما أثبتُ، والتصويب من «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٩٨) «المغني» (١/ ١١٠) «الضعفاء» للعقيلى (٣/ ١١٢ ).

[٣٣] أسد قال: حدثنا عبد الله بن خالد عن أبى خالد بن عبد الله قال: حدثنى الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله: ﴿**ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية**﴾ قال: هم اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية صفوف وهم الكروبيون، وهو تبارك وتعالى الذي يحملهم ويمسكهم بقدرته ليس هم يحملونه ولكنه عظَّم بذلكَ نَفْسه.

---

= و«الضعفاء» للعقيلي (٣/ ١١٢) و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٦٨) و«المغني»(١/ ٥٧٩).

وفيه والده إدريس بن سنان الصنعاني. ضعفه ابن عدي قال: ليس له كبير رواية، وأحاديثه معدودة، وأرجو أنه من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم.

وقال الدارقطني: متروك.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه) «الثقات» (٦/ ٧٧).

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف.

انظر ـ «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٩٨) «ميزان الاعتدال» (١/ ١٦٩) «التهذيب» (١/ ١٩٤) «المغني» (١/ ١١٠) التقريب (ص ٩٧).

ولم أقف على من أخرجه.

**[٣٣] إسناده موضوع.**

في الإسناد علل متتالية وهي:

ـ عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم المدني قال فيه الحافظ: مستور تكلَّم فيه الأزدي ـ «التقريب» (ص٣٠١).

ـ وكذلك أبو خالد بن عبد اللّه ـ لم أهتدِ إليه.

ومحمد بن السائب الكلبي أبو النضر الكوفي ـ مفسر مشهور، إلا أنه كذّاب ليس بثقة ولا مأمون، رافضي ضال كان يؤمن برجعة علي رضي الله عنه.

كذبه الثوري وسليمان التيمي وابن معين والجوزجاني، وحكم عليه بأنه وضاع: ابن الجوزي، وتركه القطان وعبد الرحمن بن مهدي والدارقطني وأبو أحمد الحاكم والساجي والنسائي في قولٍ له. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه، لا يُشتغل به، هو ذاهب الحديث. خاصة روايته عن أبى صالح مكذوبة، وذلك بتصريحه بكذبه حيث قال بما يرويه عنه الثوري: قال لنا الكلبي: ما حدثت عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب، فلا ترووه «الجرح والتعديل» (٧/رقم ١٤٧٨).

وقال ابن حبان (وكان الكلبى سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ من أولئك الذين يقولون إن علياً لم يمت وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عدلاً، كما مُلئت جوراً، وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها. وقال: الكلبى هذا مذهبه في الدين، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى وصفه).

وقال الذهبي: لا يحل ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به!

وقال مرة: تركوه.

وقال الحافظ: متهم بالكذب ورمي بالرفض.

انظر ـ «الجرح والتعديل» (٧/رقم ١٤٧٨) التاريخ الكبير (١/ رقم ٢٨٣) و«تاريخ» «الدوري» (٢/٥١٧) «المجروحين» (٢/٢٥٣) أحوال الرجال ـ الجوزجاني (رقم ٣٧) «الضعفاء والمتروكين» الدارقطني (رقم ٤٦٧) و«السنن» (٤/ ١٣٠) و«تهذيب الكمال» (٢٥/٢٤٦) و«الميزان» (٣/٥٥٨) «المغني» (٢/ ٢٠٠) و«ديوان الضعفاء» (رقم ٣٧٢٥) و «التهذيب» (٩/ ١٧٨) و«التقريب» (ص٤٧٩) و«الكشف الحثيث» (رقم ٦٦٧) و«الموضوعات» لابن الجوزي(١/ ٤٧)« المدخل إلى الصحيح» (١٩٥)«السير» (٦/ ٢٤٨) و«الوضع في الحديث» (٣/ ٢٧٤).

وفيه أيضاً أبو صالح واسمه باذام مولى أم هانئ، قال فيه الحافظ ضعيف ومدلس، «التقريب» (ص ١٢٠).

وروايته عن ابن عباس منقطعة فإنه لم يره ولم يسمع منه.

قال الذهبي: (يروي عن أبي صالح ـ (يقصد محمد الكلبى) ـ عن ابن عباس ـ التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع الكلبى من أبى صالح إلا الحرف بعد الحرف، فلما احتيج إليه أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها) «الميزان» (٣/ ٥٥٩) وانظر (١/ ٢٩٦) و«المغني» (١/ ١٥٩). =

[٣٤] أسد قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن موسى عن عقبة قال: أخبرنى محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ [قال][١]: «**أُذنَ لِى أنْ أُحدِّث عن مَلَكٍ من حملة العرشِ [،][٢] بين «شحمة»[٣] أُذُنِهِ وعاتقِهِ مَخْفِق لطيرٍ سبعمائةَ عام**».

---

= و«جامع التحصيل» (رقم ٥٥ ص ١٤٨).

ولم أقف على تخريجه.

**[٣٤] إسناده مرسل، والحديث صحيح.**

الحديث مختلف فيه على ابن المنكدر

فرواه عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد ـ كما هي عند المصنِّف هنا ـ عنه مرسلاً.

وخالفه إبراهيم بن طهمان عنه عن جابر رضي الله عنه موصولاً مرفوعاً وهو الصواب؛ لأن إبراهيم بن طهمان أوثق من عبد الرحمن بن أبي الزناد. قال الحافظ عن إبراهيم: ثقة. «الفتح» (٨/ ٦١٤).

وزاد في «التقريب» (يُغرب تُكُلِّم فيه بسبب الإرجاء ويقال رجع عنه) (صـ٩٠) وقال الذهبي: (ثقة مشهور..) «المغني» (١/ ٥١) وقال الحافظ في عبد الرحمن: (صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد) «التقريب» (ص٣٤٠)وقال في «الفتح» (مختلف فيه فغاية ما ينفرد به أن يكون حسناً لا صحيحاً).(١٣/ ١٨٧).

**قلت**: وهذا مقيد بعدم المخالفة لمن هو أوثق منه وإن خالف فتكون مخالفته من قبيل الشاذ. والله أعلم.

والحديث موصولا أخرجه ابن طهمان في «مشيخته»(رقم ٢١) ومن طريقه أخرج أبو داود في «السنن»(٥/ رقم ٤٧٢٧)وسكت عنه وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير(٤/ ٤٤٢)وقال ابن كثير عقبه: هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات. =

---

(١) ساقطة من الأصل والصواب إثباتها، من كتب الحديث المخرِّجه للرواية.

(٢) في الأصل (و) وهو خطأ، والصواب أن يكون (فاصلة) كما أثبت، لأن العطف لا معنى له.

(٣) شحمة الأذن: موضع خرق القرط، وهو ما لان من أسفلها. «النهاية» (٢/ ٤٤٩).

[٣٥] أسد قال: حدثنا الربيع بن عبد الله البصري قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مسيرةُ ما بين هذه الأرض إلى سماء الدُّنيا خمسمائة عامٍ، ومَسِيرة ما بين هذه السماء الدنيا إلى السماء الثانية مسيرة خمسمائة عامٍ، فكذلك إلى السماء السابعة إلى العرْشِ كما بين سَمَاءين»**.

---

= والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (١/ رقم ٦٨) وقال الطبراني: لم يروه عن ابن المنكدر إلا موسى، ولا عنه إلا إبراهيم، تفرد بن أحمد به حفص.

والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٩٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ رقم ٨٤٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ رقم ٤٧٦ ص٩٤٨) كلهم من طريق إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح)، (١/ ٨٠).

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٦٦٥): (إسناده على شرط البخاري) وقال الحافظ الذهبي (إسناده صحيح) ووافقه العلامة الألباني (مختصر العلو) (ص١١٤، ١١٥).

وانظر «السلسلة الصحيحة» (١/ رقم ١٥١).

**[٣٥] إسناده حَسَنٌ إلى الحَسَن، وهو مرسل ضعيف.**

ولم أقف على مَنْ أخرجه من هذا الوجه. ولكن له طريق أخرى عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً بأطول من هذا.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/ رقم ٣٢٩٨) وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٧٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ رقم ٥٧٨) والجوزجاني في «الأباطيل» (١/ ٧٠) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٢) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ رقم ٢٠١ ص٥٦٠)، (٢/ رقم ٢٠٢ ص٥٦٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ رقم=

= ٨٤٩) كلهم من طرقٍ عن قتادة عن الحسن به.
قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد، وعلى بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.
وقال الجوزجاني: (هذا حديث باطل، وله علة تخفى على من لم يتبحر، فمن تأمل هذا الحديث، واعتبر أقوال رواته يحكم عليه بالصحة، لأمانتهم وعدالتهم، والعلة فيه إرسال الحسن عن أبي هريرة فإنه لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، ولا يعلم بإرسال الحسن عن أبي هريرة إلا المتبحرون)
وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والحسن لم يسمع من أبي هريرة).
وقال البيهقي: (.. وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع، ولا ثبت سماعه من أبي هريرة..)
وقال العلامة الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ص ٢٥٥): (إسناده ضعيف، وله علتان: الأولى: عنعنة الحسن وهو البصري فإنه مدلس.
والأخرى: ضعف أبي جعفر الرازي فإنه سيئ الحفظ، لكن هذا قد توبع كما يأتي، فالعلة القادمة هي الأولى).

# بـــــاب

## ٥= فى الإيمان بالكرسي

قال [محمد] [أ]: ومِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّة: أَنَّ الكُرْسى بينَ يَدى العَرْشِ وأَنَّه مَوْضِعُ القَدَمَيْن.

[٣٦] وحدثنى إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن أبى بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد [المحاربي][١] عن ليث عن عثمان عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبْريل بالجُمْعَة وهى كالمرْآة البيضاء..**» وذكر الحديث، وفيه: (**أنَّ الربَّ تبارَكَ وتعالى اتَّخَذَ فى الجَنَّة وادياً منْ مسْك أَبْيَض، فإذا كان يومُ الجمعة هَبَطَ من علِّيِّين على كُرْسيه ثُمَّ جفَّ الكرسيَّ بِمَنَابرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَة بالجوْهَرِ، ثُمَّ يجيءُ النبيون فيجلسونَ عليها**».

---

**[٣٦] إسناده ضعيف جداً، ومتنه صحيح.**

في الإسناد عثمان هو ابن عمير ويقال ابن أبي حميد، ويقال: ابن قيس ويقال: ابن أبي مسلم البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى ضعفه الإمام أحمد ومحمد بن نمير. وقال البخاري وأبو حاتم والجوزجاني: منكر الحديث وزاد أبو حاتم: ضعيف الحديث ،كان شعبة لا يرضاه و،قال ابن معين: ليس حديثه بشيء . وقال الدارقطني: متروك، ومرة: ضعيف الحديث. =

---

(أ) في الأصل (أحمد) وهو خطأ وتصحيف والصواب ما أثبتُ.

[١] جاء فى الأصل (السجاري) وهو تصحيف، والصواب ما أثبت، والتصويب من كتب الرجال وكتب الحديث ـ كابن أبى شيبة «المصنف» (٢/ ١٥٠) وغيره.

= وكان شعبة لا يرضاه، وكذا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال ابن حبان: كان ممن اختلط حتى لايدري ما يحدث به، فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات ولا الذي انفرد به عن الأثبات لاختلاط البعض بالبعض. وقال ابن عدي: رديء المذهب، يؤمن بالرجعة، على أن الثقات قد رووا عنه مع ضعفه له وغير ما ذكرت ويكتب حديثه على ضعفه.
وقال الذهبي: ضعفوه . راوي حديث الجمعة.
وقال ابن حجر: ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع.
انظر. «تاريخ الدوري» (٢/ ٣٩٥)« التاريخ الكبير» (٦/ رقم ٢٤٦) «الجرح والتعديل»(٦/ رقم٨٨٤)« الضعفاء والمتروكين» ـ للنسائي (رقم٤١٧) و«المجروحين» (٢/ ٩٥) و«الكامل» (٥/ ١٨١٤) و«التاريخ الصغير» للبخاري (٢/ صـ١٥ ـ٢٣).
«سؤالات البرقاني»(رقم ٣٥٦)و«العلل» (١/ ١٣٦) و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٦٩) و«الميزان»(٣/ ٥٠)و«المغنى»(١/ ٦٠٦)و«التهذيب»(٧/ ١٤٥)و«التقريب»(ص٣٨٦).
وفيه أيضاً ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.
قاله الحافظ في «التقريب» (ص٤٦٤) وهو كما قال
وفيه أيضاً عبد الرحمن بن محمد المحاربي، لا بأس به وكان يدلس، قاله أحمد ـ كما في «التقريب» (ص٣٤٩). وعده الحافظ من أهل «الطبقة الثالثة» كما في طبقات المدلسين (ص٩٣). وهو هنا قد عنعن فلا تقبل روايته.
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف» (٢/ ١٥٠) عن عبد الرحمن المحاربي عن ليث عن عثمان به.
**قلت**: إلاّ أن عبد الرحمن المحاربي لم يتفرد بالرواية عن ليث بل تابعه عليه جماعة منهم:
(١) جرير بن عبد الحميد الضبي ـ ثقة إمام ـ عن عثمان به.
أخرجه أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ٩) والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ١٤٥) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (رقم ٨٨).
(٢) شعبة بن الحجاج وإسرائيل وورقاء كلهم عن عثمان به. =

= أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ٥٩) والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/٢٦٦).

(٣) محمد بن إسحاق المطلبي عنه به.

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ٦٠) والخطيب في «الموضح»(٢/ ٢٦٥).

(٤) إبراهيم بن طهمان ـ وهو ثقة ـ عنه به.

أخرجه ابن طهمان في «مشيخته» (رقم ١١٢).

(٥) وعمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري عنه به.

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ٦٣).

وكذلك لم يتفرد ليث بن أبي سليم بل تابعه جماعة عن عثمان بن عمير منهم:

(١) عاصم عن عثمان به.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٢٦٥) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ رقم ٤٦٠) والبزار (٤/رقم ٣٥١٩ كشف الأستار) والدارقطني في «الرؤية» (رقم ٦١) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨)

وقال البزار: قد رواه جماعة منهم إبراهيم بن طهمان، ومحمد بن فضيل وغيرهما عن ليث عن عثمان عن أنس عن النبي ﷺ.

(٢) عنبسة بن سعيد الرازي، قاضي الري، ثقة ـ كما في «الميزان» (٣/ ٣٠٠) و«التقريب» (٤٣٣) ـ عنه به

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ٦٢).

(٣) زياد بن أبي خيثمة عنه به.

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٢٦٨).

**قلت:** وكذلك لم يتفرد عثمان بن عمير بالحديث عن أنس بل تابعه عليه جماعة منهم:

(١) قتادة بن دعامة السدوسي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ٦٤).

(٢) عبيد الله بن عبيد بن عمير عن أنس مرفوعاً. =

= أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٠٨) و«مسنده» (١/ ١٢٦ ـ ترتيب السندى) عن شيخه إبراهيم بن محمد بسنده إلى عبيد الله به.

وهذا إسناد أقل أحواله أنه ضعيف جداً؛ لأن شيخ الشافعي متهم بالكذب. انظر ـ «الميزان» (١/ ٥٧) و«التهذيب» (١/ ١٥٨). وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

**(٣)** عمر مولى غفرة عن أنس مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ٦٥).

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ـ فعمر هو ابن عبد الله المدني، أبو حفص، فيه ضعف وكان كثير الإرسال ـ قاله الحافظ في «التقريب» (ص٤١٤).

وكذلك فيه الانقطاع الحاصل بين عمر مولى غُفْرة وبين أنس بن مالك.

حيث قال ابن أبي حاتم (سألت أبى عن حديث رواه محمد بن شعيب بن شابور والحسن بن يحيى الحنيني عن عمر مولى غفرة عن أنس عن النبىﷺ قال: «**أتانى جبريل كهيئة المرآة البيضاء، فيها نكتة سوداء...**» وذكر الحديث. قال أبى: عمر مولى غفرة لم يلق أنس بن مالك). أهـ «المراسيل» (رقم ٢٣٨ ص١١٦).

**(٤)** على بن الحكم البنانى عن أنس مرفوعاً.

أخرجه أبو يعلى فى «المسند» (٧/ رقم ٤٢٢٨).

قال الهيثمى فى «المجمع» (١٠/ ٤٢١):(رواه البزار، والطبرانى فى«الأوسط»، بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح. وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف).

**قلت**: ومراده بإسناد البزار الذى فيه خلاف وهو أن جهضم بن عبد الله رواه عن أبى ظبية عن عثمان به مرفوعاً.

وخالفه عمرو بن أبى قيس فرواه عن أبى ظبية عن عاصم عن عثمان به مرفوعاً.

**(٥)** عبد الله بن بريدة عن أنس مرفوعاً.

أخرجه الطبرانى فى«الأحاديث الطوال» (رقم ٣٥ـ مع المعجم الكبير٢٥)وابن عدي في«الكامل» (٤/ ١٣٧٣) وابن الجوزي فى«الواهيات»(١/ ٤٥٨) وابن النحاس فى=

[٣٧] وحدثني [أبي][أ] علي بن [الحسن][ب] عن أبي داود عن يحيى بن [سلام][١] قال: حدثني المعلى بن هلال: عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «**إنّ الكُرْسي الذي وَسِعَ السَّموات والأرض موضع القدمين، ولا يَعْلَمُ قَدْر العَرْش إلا الذي خَلَقه**».

---

= «رؤية الله تبارك وتعالى» (رقم ١٢).

**قلت**: وهو إسناد ضعيف أيضاً فيه صالح بن حيان القرشي. قال الحافظ ضعيف «التقريب»(ص٢٧١)وقال عنه الذهبي: قال النسائي وغيره: متروك «المغني» (٤٣٣/١)

(٦) يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥١/٢) وأبو يعلى في «المسند» (٧/رقم ٤٠٨٩ ـ مختصرا).

**قلت**: وهذا إسناد ضعيف أيضاً. فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن. وكذلك يزيد أبان الرقاشي

قال الذهبي: قال النسائي وغيره: متروك. «المغني» (٤١٧/٢)و «ديوان الضعفاء» (٤٤٠) وقال فيه الحافظ: زاهد ضعيف «التقريب» (ص٥٩٩) وقال في «الفتح» (٤٦٨/١١): ضعيف.

ومما تقدم تبين أن الحديث ثابت والله أعلم.

**[٣٧] إسناده موضوع، ومتنه صحيح موقوفاً.**

جاء في الإسناد المعلى بن هلال الكوفي الطحان.

قال الحافظ الذهبي: كذاب وضاع باتفاق.

وقال ابن حجر: اتفق النقاد على تكذيبه «المغني» (٣١٦/٢) و «التقريب» (ص٥٤١). =

---

(أ) ما بين القوسين ساقط من الأصل والصواب إثباته. وانظر ح رقم[٤]و[٢٦].

(ب) جاء في الأصل(الحسين) بالياءوهو خطأ والصواب ما أثبته. وانظر ح رقم[٤]و ح[٢٦].

(١) جاء في الأصل (سالم) وهو تصحيف، والصواب ما أثبت وانظر حديث رقم [٢٧].

= واختلف فيه على عمار الدّهني :-

فرواه المعلى بن هلال عنه عن سعيد بن جبير موقوفاً على ابن عباس بإسقاط مسلم ابن البطين، ولم أقف على من أخرجه من طريق المصنِّف.

وخالفه جماعة منهم:-

[١] سفيان الثوري فرواه عنه عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير به موقوفاً، بإثبات مسلم بن البطين. وله عن سفيان طرق:-

(١) أبو عاصم الضحاك بن مخلد، واختلف عليه فيه: فرواه عنه أحمد بن منصور الرمادي ـ ثقة حافظ «التقريب» (ص٨٥) ـ عن أبي عاصم عن سفيان به موقوفاً.

أخرجه الدارقطني في «الصفات»(رقم ٣٦) والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥٢)

وتابعه عليه: الحسن بن علي بن محمد الهذلي ـ ثقة حافظ «التهذيب»(٢/ ٣٠٢)

أخرجه محمد بن أبي شيبة في «العرش» (رقم ٦١) .

ومحمد بن بشار بندار ـ إمام ثقة حافظ «التهذيب» (٩/ ٧٠) ـ أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ رقم ١٥٤).

وأبو مسلم الكِجّي واسمه إبراهيم بن عبد الله ـ إمام ثقة حافظ«السير»(١٣/ ٤٢٣)ـ أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/ ٢٥١) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ رقم ٧٢٨).

ومحمد بن معاذ أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال الذهبي في «مختصر العلو» (ص١٠٢): رواته ثقات.

ـ وقال العلاّمة الألباني: (إسناده صحيح، رواته كلهم ثقات. . ) منه.

وخالفهم: شجاع بن مخلد الفلاس فرواه عن ابن أبي عاصم عن سفيان به مرفوعاً وشجاع قال عنه الحافظ صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي «التقريب» (صـ٢٦٤).

**قلت**: والحديث الذي وهم فيه هو هذا الحديث.

حيث قال الذهبي في «الميزان» (٩/ ٢٦٥): بعد ما ذكر هذا الحديث قال: (أخطأ شجاع في رفعه، رواه الرمادي والكجي عن أبي عاصم موقوفاً، وكذا رواه ابن مهدي ووكيع عن سفيان). =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= والحديث من طريقه مرفوعاً أخرجه: الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥١) وابن الجوزي في «الواهيات» (١/ ٢٢)

وقال الخطيب: (رواه أبو مسلم الكجي وأحمد بن منصور الرمادي عن أبي عاصم فلم يرفعاه، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع جميعاً عن سفيان موقوفاً على ابن عباس من قوله غير مرفوع.) «التاريخ» (٩/ ٢٥١)

وقال ابن الجوزي: (هذا الحديث وهم شجاع بن مخلد في رفعه، فقد رواه أبومسلم الكجي وأحمد بن منصور الرمادي كلاهما عن أبي عاصم فلم يرفعاه، ورواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع كلاهما عن سفيان فلم يرفعاه بل وقفاه على ابن عباس وهو الصحيح..) «الواهيات» (١/ ٢٢، ٢٢).

**قلت**: فمخالفة - شجاع بن مخلد للجماعة الذين مرّ ذكرهم تعدُّ وهماً وشذوذاً والله أعلم.

(٢) عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به موقوفاً.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/ ٢٥٢).

(٣) وكيع بن الجراح عن سفيان به موقوفاً.

أخرجه الدارمي في «الرد على بشر المريسيى» (ص٦٧، ٧١، ٧٣، ٧٤) والدارقطني في «الصفات» (رقم ٣٧) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/رقم ١٥٦) والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٢٥٢).

(٤) أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي - ثقة حافظ «التهذيب» (١/ ٥٠).

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/رقم ١٥٥).

[٢] سليمان بن كثير العبدي - قال عنه الحافظ لا بأس به في غير الزهري «التهذيب» (٤/ ٢١٥) «التقريب» (٢٢٥) - أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ رقم ٢١٧).

من طريقه عن عمار الدهنى عن مسلم بن البطين عن سعيد به موقوفاً. بإثبات مسلم.

[٣] قيس عن عمار الدهني عن مسلم به موقوفاً. =

[٣٨] وحدثني أحمد بن مطرف عن العناقي عن نصر بن مرزوق عن أسد عن يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه وعن وهب [بن][1] منبه عن أبي عثمان [النهدي][2]عن[سلمان][3] الفارسي قال: «**تحت هذه السماء بحرماء يطفح فيه الدَّواب مثل ما فى بحركم هذا، ومن ذلك البحر [أغرق ][4] اللّهُ قوم نوحٍ، وهو ماء أسكنه اللّه فى موضعه للعذاب وسينزله قبل يوم القيامة، فيغرق به من يشاء فالسموات والأرض، والدنيا والآخرة، والجنّة والنّار، فى جوف الكرسي، والكرسى نور يتلألأ**».

---

= أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ رقم ٢١٦).

[٤] يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ـ ثقة قاله الحافظ «التقريب» (ص ٦١٠).

أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ رقم ٥٩٠) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ رقم ١٩٦).

من طريقه عن عمار الدهني عن مسلم بن البطين به موقوفاً.

فتبين لنا مما تقدّم ترجيح الطريق المثبتة لمسلم بن البطين على الأخرى، وأنها هى الصواب، والأخرى غلط. والله أعلم.

**[٣٨] إسناده ضعيف جداً واهٍ بمرة.**

في الإسناد عبد المنعم بن إدريس بن سنان الصنعاني.

قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب بن منبه.

وقال البخاري: ذاهب الحديث ـ وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى=

---

(١) ساقطة من الأصل، والصواب إثباتها.

(٢) في الأصل (المهدي) والصواب كما أثبت والتصويب من كتب الرجال مثل «التقريب» (ص٣٥١).

(٣) في الأصل (سليمان)وهو خطأ والصواب ما أثبت. وانظر «التقريب» (ص٢٤٦).

(٤) في الأصل ( غرق ) بدون ألف وهمزة وهو خطأ ولا يستقيم الكلام إلا بزيادتها.

[٣٩] [أسد بن موسى][١] وقال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر أنّ عبد الله بن مسعود قال: «**ما بين سماء الدنيا والتي يليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وبين [الكرسى والماء][٢] مسيرة خمسمائة عام، والعرش فوق الماء والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه**».

---

= غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه. وقال الذهبي: قصاص مشهور، ليس يُعتمد عليه، تركه غير واحد.

وقال مرة: تركوه.

انظر ـ «التاريخ الكبير» (٦/ ١٣٨) و«المجروحين» (٢/ ١٥٧) و«الميزان» (٢/ ٦٦٨) و«المغني» (١/ ٥٧٩).

وفيه أيضاً والده إدريس بن سنان الصنعاني.

قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه.

وضعفه ابن عدي. وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف.

انظر «الثقات» لابن حبان (٦/ ٧٧) و«الميزان» (١/ ١٦٩) و«المغني» (١/ ١١٠) و«ديوان الضعفاء» (رقم ٢٩٢) و«التقريب» (صـ٩٧).

ولم أقف على مَنْ أخرجه سنداً أو متناً أو كلاهما معاً.

**[٣٩] إسناده فيه ضَعْفٌ.**

جاء في الإسناد عاصم وهو ابن أبي النجود ـ تقدم بيان حاله عند رقم [١].

والأثر أخرجه.

الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٨١) و«الرد على بشر المريسيى» (ص٧٣، =

---

(١) غير موجودة في الأصل والصواب كما أثبت، والتصريب من «الفتوى الحموية» ص٤٤.

(٢) في الأصل (.. الكرسي والعرش والماء)، والتصويب المثبت من «الفتوى الحموية الكبرى» ص ٤٤.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ٩٠، ١٠٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/رقم ١٤٩ ـ ص٢٤٢) والطبراني في «الكبير» (٩/رقم ٨٩٨٧ ـ ص ٢٢٨) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/رقم ٢٧٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/رقم ٨٥١)

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به.

****

## بــــاب

## ٦ = الإيمانُ بالحُجب[أ]

قال محمد: ومِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّة: أَنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ [بائنُ][ب] من خلقه، محتجبُ عنْهم بالحجب، فتعالى اللّهُ عَمَّا يقولُ الظالمون، ﴿**كبرت كلمة تخرج مِنْ أفواههم إنْ يقولون إلا كذباً**﴾.

---

[أ] قال تعالى: ﴿**وما كان لبشرٍ أن يُكلّمه اللّه إلاّ وحياً أو مِنْ ورآء حجاب**﴾ [الشورى: ٥١].

وقال الإمام الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٦٢) بعد ذكر الأدلة على الحجب (مَنْ يقدر قدرهذه الحجب التي احتجب الجبار بها ؟ ومَنْ يعلم كيف هي غير الذي أحاط بكل شيء علماً ؟ ﴿**وأحصى كل شيءٍ عدداً**﴾ [الجن: ٢٨].

ففي هذا أيضاً دليل أنه بائن من خلقه، محتجبُ عنهم، لا يستطيع جبريل مع قربه إليه الدنو من تلك الحجب، وليس كما يقول هؤلاء الزائغة: إنه معهم في كل مكان، ولو كان كذلك ما كان للحجب هناك معنى؛ لأن الذي هو في كل مكان لا يحتجب بشيء من شيء، فكيف يحتجب مَنْ هو خارج الحجاب كما هو من ورائه ؟! فليس لقول الله عز وجل: ﴿**مِنْ وراء حـجاب**﴾ [الشوري: ٥١] عند القوم مصداق. والآثار التي جاءت عن رسول الله ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى تدل على أن الله عز وجل فوق السموات على عرشه، بائن من خلقه) أ. هـ.

(ب) في الأصل (يأتي) وهو تصحيف، والتصويب من «الفتوى الحموية» (ص٤٤).

[٤٠] وحدثنى أحمد بن مطرف عن العناقي عن نصر عن أسد قال: حدثنا الحسن بن بلال عن حماد [بن][1] سلمة عن أبي عمران الجونى عن زرارة بن أوفى أن رسول الله ﷺ قال: «**قلت لجبريل: هَلْ رأيتَ ربَّكَ؟ قال: يا محمد [إنّ ][2] بيني وبينه سبعين حجاباً مِنْ نور، ولوْدَنوتُ إلى واحدٍ منْها لاحترقتُ**».

[٤١] أسد قال: وحدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عبيد الله بن مقسم أنه ذكر« **أن دون العرش سبعين ألف حجاب، حجبٌ مِنْ ظُلْمةٍ لا ينْفُذها شيء، وحُجبٌ مِنْ نورٍ لا ينْفُذُها شيء،**

---

**[٤٠] إسناده ضعيف لإرساله.**

زرارة ـ بضم أوله ـ ابن أوفى العامري الَحَرشي البصري.

ثقة عابد، من الثالثة، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين.

قاله الحافظ في «التقريب» (ص ٢١٥).

فهو في عداد التابعين سمع من أبي هريرة، واختلف في سماعه من ابن عباس وعمران بن حصين.

فروايته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلة.

انظر ـ «المراسيل» لابن أبى حاتم (رقم ٩٣) و«جامع التحصيل» العلائي (ص١٧٦) والحديث أخرجه.

الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ١١٩) و«الرد على بشر المريسى» (ص١٧٢) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ رقم ٢٧١).

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمران عن زرارة به.

**[٤١ ] مقطوع على عبيد الله بن مقسم.**

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ رقم ٣٣ص ٥٠) من طريق بحر بن نصر =

---

(١) في الأصل (عن) وهو خطأ والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) غير موجود في الأصل والسياق يقتضى إثباتها لأن كلمة (سبعين) قد نُصبتْ. وكذلك هي في الكتب التي أخرجت الرواية.

وحُجُبٌ مِنْ ماء لايسمع حسيس ذلك الماء شيء إلا خلع قلبْه، إلا مَنْ رَبَط اللّهُ على قَلْبِهِ».

[٤٢] أسد قال: حدثني وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن [عبيد][(١)] المكتب، [عن][(٢)] [مجاهد][(٣)] عن ابن عمر قال: « **احْتَجَبَ اللّهُ مِنْ خَلْقِهِ بِأَرْبَعٍ: نار، وظلمة، ونور، وظلمة**».

[٤٣] أسد قال: وحدثنا هشيم بن بشير قال: أخبرنا يونس بن عبيد عن مجاهد قال: «**بين الملائكة وبين العرشِ سَبْعُونَ حجاباً مِنْ نار، وسبعون حجاباً مِنْ ظلمةٍ، وحجابٌ مِنْ نورٍ وحجابٌ مِنْ ظلمةٍ**».

---

= الخولاني عن أسد به نحوه.

**[٤٢] صحيح موقوفاً.**

أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ١١٨) و«الرد على بشر المريسي» (ص١٧٢) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣/رقم ٧٢٩) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ رقم ٢٦٨)

كلهم من طرق عن سفيان الثوري عن عبيد المكتب به.

**[٤٣] صحيح عن مجاهد.**

وله طرق عن مجاهد:

(١) أخرجه ابن خزيمة في«التوحيد»(١/ رقم ٣٤)والبيهقي في «الأسماءوالصفات» (٢/ رقم ٨٥٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ رقم ٢٨١). =

---

(١) جاء في الأصل (عبيد الله) وهو خطأ، والتصويب من «الرد على الجهمية» و «الرد على بشر المريسي» وغيرها من الكتب المخرِّجة للأثر.

وهو عبيد بن مِهْران الكوفي المُكتِب، ثقة، «التقريب» (ص٣٧٨).

(٢) أداة التحمل ساقطة من الأصل والصواب إثباتها.

(٣) في الأصل ـ (المجاهد) بالألف واللام وهو خطأ، والصواب ما أثبت.

وهو مجاهد بن جَبْر المكي، ثقة إمام في التفسير والعلم، «التهذيب» (١٠/رقم ٤٢)«التقريب» (ص٥٢٠).

[٤٤] أسد قال: وقال وهب بن منبه فى حديثه: «بين حَمَلَة الكُرْسى وبين حَمَلَة العَرْشِ سَبْعون حجاباً من ظلمة، وسبعون حجاباً من البرد، وسبعون حَجاباً من الثلج، وسبعون حجاباً من النُّور[1]، غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام، ولولا تلك [الحُجب][2] [لاحترقت][3] ملائكة الكرسي من نور من نور ملائكة العرش فكيف بنور الرب الذي لا يوصف عن وجهه».

---

= من طريق هشيم بن بشير عن أبي بشر ـ جعفر بن أبي وحشية ـ عن مجاهد.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/رقم ٢٨٠) والبيهقى في «الأسماء والصفات» (٢/رقم ٨٥٥)

من طريق شبل بن عباد عن أبي نجيح عبد الله بن يسار عن مجاهد.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/رقم ٢٧٦، ٢٨٣) من طريق روح بن عبادة عن العوام بن حوشب عن مجاهد.

قال الذهبي(رحمه اللّه ) في «العلو»(ص١٣٢ـ مختصره): (هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير. .) وقال العلاّمة الألباني في «مختصر العلو» (١٣٢)(وأخرجه أبو الشيخ. . . وبإسناد صحيح: رجاله ثقات كلهم. . .).

وانظر تقوية السيوطي لطرقه في« اللآلئ المصنوعة» (١/ ١٨).

[٤٤] أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/رقم ٢٨٢) من طريق إدريس بن سنان عن أبيه عن جده وهب بن منبه نحوه.

****

---

(١) كُررت فأسقطتها.

(٢) غير موجودة في الأصل، والصواب إثباتها والتصويب من كتاب «العظمة» (٢/رقم ٢٨٢).

(٣) في الأصل (لحترقت) والصواب كما أثبت ولعله خطأ من الناسخ. والله أعلم.

# بـــاب

## ٧= في الإيمان [ بالنزول][أ]

قال محمد: ومن قول أهل السنة: أن الله عز وجل ينزل إلى سماء السماء الدُّنْيا، ويؤمنون بذلك من غير أن يحدّوا فيه حدّاً[ب].

---

(أ) في الأصل(بالتنزيل) وهو خطأ، والتصويب من «الفتوي الحموية الكبرى»(ص٤٤).

(ب) قال الإمام الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص٧٩ ، ٨٠): بعد ذكر جملة من الأدلة الدالة على نزول الرب سبحانه وتعالى، قال: (فهذه الأحاديث جاءت كلها وأكثر منها في نزول الرب تبارك وتعالى في هذه المواطن، وعلى تصديقها والإيمان بها أدركنا أهل الفقه والبصر من مشايخنا، لا ينكرها منهم أحد ولا يمتنع من روايتها، حتى ظهرت هذه العصابة فعارضت آثار رسول الله ﷺ برد، وتشمروا لدفعها بجد، فقالوا: كيف نزوله هذا ؟ قلنا: لم نُكَلَّف معرفة كيفية نزوله في ديننا، ولا تعقله قلوبنا، وليس كمثله شيء من خلقه فنشبه منه فعلاً أو صفة بفَعالهم وصفتهم. . . ـ ثم قال ـ وليس قول رسول الله ﷺ في نزوله بأعجب من قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **هل ينظرون إلاّ أنْ يأيتهم الله في ظُلل من الغمام والملائكة** ﴾ [ البقرة: ٢١٠] ومن قوله ﴿ **وجاء ربك والملك صفّاً صفّاً** ﴾ [ الفجر: ٢٢]

فكما يقدر هذا يقدر على ذاك.

فهذا الناطق في قول الله عز وجل، وذاك المحفوظ من قول رسول الله ﷺ بأخبار ليس عليها غبار، فإن كنتم من عباد الله المؤمنين، لَزِمَكُمُ الإيمان بها كما آمن بها المؤمنون، وإلاّ فصرحوا بما تضمرون ودعوا هذه الأغلوطات التي تلوون بها ألسنتكم، فلئن كان أهل الجهل في شك من أمركم، إن أهل العلم من أمركم لعلى يقين. . ).

وقال الإمام أبو بكر الإسـماعيلي في «اعتقاد أئمة الحديث» (ص٦٢) أن ممـا =

[٤٥] وحدثنى سعيد[بن][1] فحلون، عن[العكى][2]عن ابن بكير، قال: حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبى عبد الله الأغر، وعن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة أنَّ رسول اللَّهِ ﷺ قال: «**يَنزِلُ ربُّنَا تباركَ وتعالى كُلَّ ليلةً إلى سماء الدُّنيا حين يَبْقى ثلث الليل الآخر، فيقولُ: مَنْ يَدْعُونى[فأَسْتَجيبَ][3] لَهُ، ومَنْ يَسْأَلُنى فأعْطِيَه، ومَنْ يَسْتَغْفِرنى فأَغْفِرَ له**».

---

= يعتقدونه: (وأنه عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن رسول اللّه ﷺ، بلا اعتقاد كيف فيه).

وقال الامام الآجري في «الشريعة» (ص٣٠٦) بعد أن عقد باباً في «الإيمان والتصديق بأن اللّه عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا كل ليلة» قال: (والإيمان بهذا واجب، ولا يسع المسلم العاقل أن يقول: كيف ينزل ؟ ولا يرد هذا إلاّ المعتزلة. وأما أهل الحق فيقولون: الإيمان به واجب بلا كيف، لأن الأخبار قدصحت عن رسول اللّه ﷺ: أن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، والذين نقلوا إلينا هذه الأخبار هم الذين نقلوا إلينا الأحكام من الحلال والحرام، وعلم الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وكما قبل العلماء منهم ذلك كذلك قبلوا منهم هذه السنن، وقالوا: مَنْ ردها فهو ضال خبيث، يَحْذَرُونَه ويُحذِّروا منه).

**[٤٥] صحيح.**

أخرجه البخارى فى «الصحيح» (٣/ رقم ١١٥٤- فتح)،(١١/ ٦٣٢١- فتح)، (١٣/ رقم٧٤٩٤- فتح) ومسلم فى «الصحيح»(١/ رقم٧٥٨- عبد الباقى) من طريق مالك عن ابن شهاب به نحوه.

---

(١) فى الأصل(عن)وهو تصحيف، والصواب كما أثبت وانظر حديث رقم(٢٠).

(٢) فى الأصل(العلى) وهو تصحيف، والصواب ما أثبت وانظر حديث رقم(٢٠).

(٣) فى الأصل(فاستجب) بدون ياء، والصواب ماأثبت، والتصويب من الصحيحين وغيرهما.

[٤٦] وحدثنى إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن أبى شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمدبن عمر[و][1] عن أبي سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَنْزِلُ اللّه إلي سماء الدُّنْيا بنصْف الليل الآخر أوثُلُث الآخر، فيقول:مَنْ ذا الذي يَدْعُونى فأَستجيبَ له، مَنْ ذا الذي يَسْتَغْفرنى فأَغْفِرَ له، مَنْ ذا الذى يسألنى فأُعْطِيَه، حتى يطلع الفجر أو ينصرف القارئ مِنْ صلاة الصبح.»

---

[٤٦] حديث صحيح.

أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (١/رقم٤٩٥، ٤٩٦) وأحمد فى «المسند» (٢/٥٠٤)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (١/رقم٣١٤ص٣٠٢) والدارمى«السنن» (١/ص٣٤٦) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢/رقم١١٩٨، ١٢٠٠) والدارقطنى فى « النزول»(رقم١٣ـ ٢٠)كلهم من طرق محمد ابن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة به.

وقال العلامة الألبانى فى«ظلال الجنة»(١/رقم٤٩٥، ٤٩٦):(إسناده حسن صحيح).

**قلت**: فى الإسناد محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى. متكلم فيه من جهة حفظه، قال الذهبى: مشهور حسن الحديث.

وهذا أقل أحواله بل لايتعداه.

وانظر:« تاريخ الدوري »( ٢/ ٥٣٣ )« والتاريخ »الكبير( ١/رقم٥٨٣ ) و«الجرح والتعديل» (٨/رقم١٣٨) « والسير » (٦/ ١٣٦) « وتهذيب الكمال» (٢٦/ ٢١٢) و«الميزان » ( ٣/ رقم٨٠١٥ ) « والتهذيب » ( ٩/ ٣٧٥ )و «المغنى» (٢/ ٢٤٩).

لكنه لم يتفرد فى روايته عن أبى سلمة بل تابعه أئمة منهم:

(أ) يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة به نحوه.

أخرجه مسلم فى«الصحيح»(١/ص٥٢٢ ـ عبد الباقى) وابن أبى عاصم في =

---

(١) فى الأصل(عمر) بدون واو، والصواب إثباتها والتصويب كتب الحديث والرجال، وانظر مصادر ترجمته فيما سبق آنفا.

[*]وأخبرنى وهب[عن][أ] ابن ضاح عن زهير بن عباد قال: كل من أدركت من المشايخ: مالك وسفيان وفضيل بن عياض وعيسى وابن المبارك ووكيع كانوا يقولون: [النزول][ب] حق.

قال ابن وضاح: وسألت يوسف بن عدى عن [النزول][جـ]؟

فقال نعم: أُقرُّ به ولا أحدُّ حداً، وسألت عنه ابن معين فقال: نعم أُقِرُّبه ولا أحدُّ فيه حداً

قال محمد: وهذا الحديث«بيِّن»[د] أَنَّ اللَّه عزَّ وجلَّ علىٰ عَرْشِهِ فى السماء دون والأرض، وهو أيضاً بيِّنٌ فى كتاب اللّه، وفى غيرما حديث عن رسول الله ﷺ.

قال الله عز وجل: ﴿**يُدبِّر الأمرَ مِنَ السماء إلى الأرض ثم يَعْرُجُ إليه**﴾[هـ] وقال: ﴿**ءَأَمنتُم مَنْ فى السماءأَنْ يخسفَ بكم الأرض**﴾[ر] وقال: ﴿**أمْ أمنتم مَنْ فى السماء أَنْ يُرْسِلَ عليكم حَاصِباً**﴾[و] وقال: ﴿**إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه**﴾[ز].

---

= «السنة» (١/ رقم٤٩٧) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ص٣٠١).

(ب) ابن شهاب الزهرى عنه به نحوه.

أخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد»(١/ ص٣٠٤).

---

[*] (أ) صيغة الأداء ساقطة من الأصل، والصواب إثباتها والتصويب من «الفتوى الحموية الكبرى»(ص٤٤.)

(ب) فى الأصل(التنزل)، والتصويب من «الفتوى الحموية الكبرى»(ص٤٤).

(جـ) فى«الأصل(التنزل) والصواب مأأثبت والتصويب من المصدر السابق.

(د) كذا فى الأصل وفى«الفتوى الحموية» (يبين) ـ ص٤٥.

(هـ) السجدة: ٥ (ر) الملك: ١٦.

(و) الملك: ١٧ (ز) فاطر: ١٠

وقال: ﴿وهُو القَاهر فَوْقَ عبَاده﴾[ح] وقال لعيسى: ﴿إنّى مُتَوفِّيك ورافعُكَ إلىّ﴾[ط] وقال: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إليه﴾[ك].

[٤٧] وحدثنى سعيد بن فحلون عن [العكى][١] عن أبى بكير، قال: حدثنا مالك عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم أنّه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: يارسول اللّه إنَّ جاريةً لى كانت ترْعى غنماً لى، فجئتُهاوقد فقدت شاةً مِنَ الغَنَم فسألْتُها عنها، فقالتْ: أكلها الذّئب فأَسفتُ عليها وكنت من بنى آدم «فلَطَمْتُ»[٢] وجهها، وعلىّ رقبة أفأعْتقُها؟ قال لها رسول الله ﷺ: «أين الله» فقالت: فى السماء فقال: «مَنْ أنا»؟ قالت رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «اعْتِقْهَا».

قال محمد: والحديث»[٣] مثل هذا كثير جداً فسبحان اللّه من علمه بما فى الأرض كعلمه بما فى السماء لاإلَه إلاّ هو العلى العظيم.

---

[٤٧] فى إسناده وهم، ومتنه صحيح.
أخرجه مالك فى «الموطأ» (كتاب العتاق والولاء ـ باب ما يجوز من العتق فى الرقاب الواجبة ـ ٢/ ص ١٤٠) ومن طريقه.
النسائى فى «السنن الكبرى» (كتاب التفسير ـ٦/ رقم ١١٤٦٥) و(كتاب النعوت ـ٤/ رقم=

---

(ح) الأنعام: ١٨. (ط) آل عمران: ٥٥.
(ك) النساء: ١٥٨.
(١) فى الأصل (العلى) وهو خطأ والصواب ماأثبت وانظر حديث رقم (٢٠)..
(٢) اللَّطْمُ: ضربك الخدَّ وصَفْحةَ الجسد ببسط اليد، وفى المحكَم: بالكفّ مفتوحة. يقال: لطَمَهُ يَلْطِمُهُ لَطْماً ولاطَمَهُ مُلاطَمَةً ولِطاماً» لسان العرب» (٧/ ٤٠٣٧).

= ٧٧٥٦) وابن عبد البرفى « التمهيد»(٢٢/ ص٧٧، ٧٨) كلهم من طريق مالك عن هلال بن أسامة به.

**قلت**: فى هذاالحديث وهم الإمام مالك رحمه الله، حيث قال عن (عمر بن الحكم)وهو خطأ والصواب(معاوية بن الحكم) كما هو المحفوظ.

قال ابن عبد البر: (هكذا قال مالك فى هذا الحديث عن هلال عن عطاء عن عمر بن الحكم، لم يختلف الرواة عنه فى ذلك، وهو وهم عندجميع أهل العلم بالحديث وليس فى الصحابة رجل يقال له عمر بن الحكم، وإنما هو معاوية بن الحكم...) «التمهيد »(٢٢/ ص٧٦) وقال السيوطى فى «تنوير الحوالك»(٢/ ٢٤٠): (قال النسائى كذا يقول مالك عمر بن الحكم، وغيره يقول معاوية بن الحكم السلمى...)

**قلت**: ولم أجد قول النسائى هذا فى سننه الكبرى المطبوعة سواء الكاملة أو التى فى جزءين من كتاب«التفسير» والله أعلم.

وممن وهّم الإمام مالك، الحافظ البزار حيث أسند ابن عبد البر إلى البزارقوله: روى مالك عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم السلمى أنه سأل النبى ﷺفوهم فيه، وإنما الحديث لعطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمى. قال أبو بكر: وليس فى أحد من أصحاب النبىﷺيقال له عمر بن الحكم «التمهيد»(٢٢/ ٧٦).

وممن وهّم الإمام مالك، أحمد بن خالد حيث قال: ليس أحد يقول فيه عمر بن الحكم غير مالك وهم فيه «التمهيد»(٢٢/ ٧٦).

وقال الإمام الشافعى فى«الأم»(٥/ ٢٨٠) مستدركاً على مالك«اسم الرجل معاوية ابن الحكم كذا روى الزهرى ويحيى بن أبي كثير»

ووافق الشافعى الإمام الطحاوى ـ كما فى«التمهيد»(٢٢/ ٧٨)

وقال أبو محمد بن الجارود: (... وليس هو عمر بن الحكم إنما هو معاوية بن الحكم، وهو خطأ من مالك) «التمهيد»(٢٢/ ٧٨).

وقال البغوى فى«شرح السنة»(٩/ ٢٤٧): (وقال عن معاوية بن الحكم وهو الصواب). =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وقال الإمام ابن مندة كما فى«أسد الغابة»(٤/ ٥٢):(وهذا مما وهم فيه مالك، والصواب معاوية بن الحكم هكذا قال ابن المدينى والبخارى وغيرهما.

وقال الحافظ المزى فى«تهذيب الكمال»(٢٨/ ١٧٠):(...وقيل عُمر بن الحكم، وهو وهم). انظر «تحفة الأشراف»(٨/ ٤٢٧).

وقال الحافظ ابن حجر فى«التلخيص»(٣/ ٢٢٢):(..وأكثر الرواة عن مالك يقولون عمر بن الحكم، وهو من أوهام مالك فى اسمه).

وقال فى«التقريب»(ص٤١١):(عمر بن الحكم السُّلمِى، صوابه: معاوية، وهَم فيه مالك».

**قلت**: والحديث عن معاوية بن الحكم السُّلمِى.

أخرجه مسلم فى «الصحيح»(١/ رقم٥٣٧ـ عبد الباقى)بأطول من هذا.

من طريق يحيى بن أبى كثيرعن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السُّلمِى رضى الله عنه مرفوعاً.

❊❊❊❊

# بـــــاب

## ٨ = فى الإيمان بأَنَّ اللَّهَ يُحاسبُ عِبَادَه.

قال محمد: ومن قول أهل السُّنَّة: أنّ اللّه عزَّ وجلَّ يُحاسب عبَاده يوم القيامة ويسألهم «مشافهة»[أ] منه إليهم، وقال عز وجل: ﴿ **يوم يَجْمعُ اللّهُ الرُّسلَ فيقول: ماذا أجِبْتُم** ﴾[ب] وقال: ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴾[جـ] وقال: ﴿ **فَلَنَسئَلَنَّ الذين أُرْسلَ إليهم ولنسْئَلنَّ المرسلين** ﴾[د] وقال: ﴿ **أَلا له الحُكْم وهوأسْرعُ الحاسبين** ﴾[هـ] وقال: ﴿ **إنْ حِسَابُهم إلا عَلى ربى لَو تَشْعرون** ﴾[و]، وهل يحاسب العبادَ إلا الذى خلقهم وتعبّدهم وأحصى أعمالهم وحفظها عليهم حتى يسألهم عنها، فيغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء وهو العلى القدير.

---

(أ) الأولى ترك مثل هذه التعبيرات وعدم التوسع في الألفاظ لعدم الورود، بل يقتصر على الوارد كما هو منهج أهل السنة والجماعة، إذ الأولى بل الواجب أن يقال أن الله عز وجل سيكلم كل أحد ليس بينه وبين الله ترجمان. كما ورد به الحديث وانظر تخريجه فى الحديث رقم(٤٩)

وإن كان مراد المؤلف رحمه الله معلوماً إلا أنه مستدرك بما ذكرته آنفاً والعلم عند الله.

(ب) المائدة: ١٠٩

(جـ) النساء: ٤١.

(د) الأعراف: ٦.

(هـ) الأنعام: ٦٢.

(و) الشعراء: ١١٣.

[٤٨] وقد حدثنى وهب عن[ابن][١] وضاح عن ابن أبى شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن صفوان بن محرز قال: بينما أنا آخذ بيد ابن عمر إذ عرض له رجل فقال: ياأبا عبدالرحمن كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال سمعته يقول: «**إن اللّه عز وجل يُدْنى المؤمن منه يوم القيامة حتى يضع عليه كَنَفَهُ ويستره من الناس، فيقول عبدى أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم يارب، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم يارب، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول:نعم يارب، حتى إذا قرَّرهُ بذُنُوبه ورأى فى نَفْسه أنّه قد هلكَ، قال:إنّى قد سترتُها عليكَ فى الدنْيا، وأنَا أغفرُها لكَ اليومَ،ثم يُعطى كتابُ حسناته، وأما الكفار والمنافقون فإنَّه ينادى[ على رؤوس][٢] الأشهاد: ﴿ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة اللهِ على الظالمين﴾**

[٤٩] ابن أبى شيبةقال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن خيثمة عن

---

[٤٨] صحيح.

أخرجه البخارى فى«الصحيح»(٥/ رقم٢٤٤١ـ فتح)، (٨/ رقم٤٦٨٥ـ فتح)، (١٣/ رقم ٧٥١٤ ـ فتح)ومسلم فى«الصحيح»( ٤/ رقم٢٧٦٨ ـ عبدالباقى).

من طريق قتادة عن صفوان بن محرز به.

[٤٩] صحيح:

أخرجه البخارى فى «الصحيح»(١١/ رقم ٦٥٣٩ـ فتح) و(١٣/ رقم ٧٥١٢ـ فتح) ومسلم فى «الصحيح» (٢/ ص٧٠٣ ـ عبد الباقى).

كلاهما عن الأعمش عن خيثمة به.

---

(١) كلمة ( ابن ) ساقطة من الأصل والصواب إثباتها .

(٢) غير موجوده فى الأصل وأثبتناها من الصحيحين .

عدى بن أبى حاتم قال: قال رسول الله ﷺ «مَامنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلا سيُكلِّمهُ اللَّهُ ليس بَيْنَهُ وَبَيْنَه تُرْجُمَانٌ»[1].

[٥٠] وحدثنى أبى عن على عن أبى داود عن يحيى فى قوله: ﴿ولا يكلمهم الله يوم القيامة﴾[2] أى لايكلمهم بما يحبون وقد يكلمهم ويسألهم عن أعمالهم ويأخذ منهم.

---

**[٥٠] إسناده ضعيف.**

فيه والد ابن أبي زمنين وكذا فيه علي المري ويحيى بن سلاّم، وكلهم تقدم بيان حالهم من حيث الكلام فيهم عند ح رقم[٤].

ولم أقف على من أخرجه.

****

(١) الترجمان: قال الحافظ فى«الفتح»(١/ ص٣٤): (بفتح التاء المثناة وضم الجيم ورجحه النووى فى شرح مسلم، ويجوز ضم التاء اتباعاً، ويجوز فتح الجيم مع فتح أوله حكاه الجوهرى، ولم يصرحوا بالرابعة وهى ضم أوله وفتح الجيم،.. والترجمان: المعبر عن لغة بلغة، وهو معرب وقيل عربى)

(٢) البقرة: ١٧٤.

## بـــــاب

## ٩= فى الإيمان بالنَّظَر إلى اللَّه عزَّ وجلَّ[١]

قال محمد: ومن قول أهل السُّنَّة: أنَّ المؤمنين يَرَوْنَ ربهم فى الآخرة وأنّه يَحْتجب عن الكفار والمشركين فلا يَروْنَه، وقال عز وجل: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾[ب] وقال: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة**﴾[جـ] وقال: ﴿ **كلا إنَّهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**﴾[د] فسبحان من﴿ **لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير**﴾[هـ].

---

(١) أسند الدارقطني في كتاب «الصفات» (رقم ٦٧) عن الوليد بن مسلم قال: سألت الأوزاعى ومالك بن أنس وسفيان الثورى والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك فقالوا: امضها بلا كيف.

وقال الدارمى: فهذه الأحاديث كلها وأكثر منها قد رُوِّيت في الرؤية على تصديقها والإيمان بها أدركنا أهل الفقه والبصر من مشايخنا، ولم يزل المسلمون قديماً وحديثاً يروونها ويؤمنون بها، لا يستنكرونها ولا ينكرونها ومَنْ أنكرها من أهل الزيغ نسبوه إلى الضلال، بل كان من أكبر رجائهم، وأجزل ثواب الله في أنفسهم النظر إلى وجه خالقهم، حتى مايعدلون به شيئاً من نعيم الجنة.

وقال أيضاً: قد صحت الآثار عن رسول الله ﷺ فمن بعده من أهل العلم، وكتاب الله الناطق به، فإذا اجتمع الكتاب وقول الرسول وإجماع الأمة، لم يبق لمتأول عندها تأول، إلا لمكابر أو جاحد، أما الكتاب، فقوله تعالى﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾ [القيامة: ٢٢: ٢٣ ] وقوله تعالى ﴿**كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون** ﴾ [ المطففون:١٥ ] ولم يقل للكفار (محجوبون) إلاّ وإن المؤمنين لا يحجبون عنه، فإن كان المؤمنون عندكم محجوبين عن الله كالكفار، فأى توبيخ للكفار فى هذه الآية إذا كانوا هم والمؤمنون جميعاً عن الله يومئذ محجوبين) من«الرد على الجهمية» (ص ١٠٣ و ١٠٤). =

[٥١] وحدثنا أحمد بن عبد الله عن ابن وضاح عن موسى بن معاوية عن وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله البجلى قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال: «**هَلْ تَرَوْنَ هذا القمر؟ قلْنا نعمْ، قال: «هكذا تَرَوْنَ ربَّكُمْ يومَ القيامة «لاتُضَامُّونَ»**[1] فى رؤيته»

[٥٢] قال ابن وضاح: حدثنى حبرة بن الحسن المروزى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال:

---

= (ب) يونس: ٢٦.

(جـ) القيامة: ٢٢.

(د) المطففين: ١٥.

(هـ) الأنعام: ١٠٣.

**[٥١] حديث صحيح:**

أخرجه البخارى فى «الصحيح» (٢/ رقم ٥٥٤ ـ فتح) و (٢/ رقم ٥٧٣ - فتح)، (١٣ / رقم ٧٤٣٤ و ٧٤٣٥ ـ فتح).

ومسلم فى «الصحيح» (١/ رقم ٦٤٤ ـ عبد الباقى).

من طرقٍ عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس به نحوه.

**[٥٢] حديث صحيح.**

أخرجه مسلم في «الصحيح»(٤/ رقم٢٩٦٨ـ عبد الباقي). من طريق محمد بن أبى عمر حدثنا سفيان به بأطول من هذا.

---

(١) يروى بالتشديد والتخفيف.

فالتشديد معناه: لا ينضم بعضكم إلى بعض، وتزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون.

ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض، والضيم: الظلم.

« النهاية » لابن الأثير (٣/ ١٠١).

قالوا: يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟قال: «**هل تُضارُّونَ**»[1] «**فى رؤْيةِ القَمَر ليلة البَدْر وليس دونه حجاب**»؟ **قالوا: لا، قال: «فهل تُضارُونَ فى رؤيةِ الشَّمس فى الظهيرة وليس دونها حجاب»؟ قالوا: لا، قال فلا تُضارُّونَ فى رؤْيته إلاكما تُضارُّونَ فى رؤيةِ أَحَدِهمَا»**.

[٥٣] ابن وضاح قال: وحدثنى إبراهيم بن نوح الموصلى قال: حدثنا «يزيد»[2]بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن صهيب عن النبى ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أهْلُ الجنَّةِ نودوا ياأهل الجنة إنّ لكم موعداً قالوا: وما هو؟ألم يبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجابَ فيظهر فينظرون إليه، فواللَّه ماأعْطَاهم اللَّه شيئاً أَحبَّ إليْهم منه ثم تلا هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾**[3]

---

[٥٣] **حديث صحيح.**

أخرجه مسلم فى «الصحيح» (١/ رقم ١٨١ـ عبد الباقى) من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال: حدثنى عبد الرحمن بن مهدى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى به نحوه بدون الآية. وأخرجه أيضا (١/ ص ١٦٣ـ عبد الباقى) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة. وفيه زيادة على سابقه بذكر الآية ﴿ **للذين أحسنوا..** ﴾.

---

(١) يروى بالتشديد والتخفيف، فالتشديد بمعنى: لاتتخالفون ولا تتخاذلون فى صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره. . .، فالمراد بالمُضَارّة الاجتماع والازدحام عند النظر إليه، وأما التخفيف فهو من الضَّيْر، لُغة فى الضُّر والمعنى فيه كالأول « النهاية » لابن الأثير (٣/ ٨٢).

(٢) فى الأصل (يزيد) مكرر مرتين وأسقطت أحدهما لتكراره

(٣) يونس: ٢٦.

[٥٤] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال: حدثني يونس بن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه عن[ عامر بن سعد][(١)] البجلي قال: قرأ أبو بكر الصديق هذه الآية أوقرئتْ عليه[ فقالَ][(٢)]: « **هل تدرون ما الزيادة؟ الزيادةُ: النَّظَرُ إلى وجه ربنا**» .

---

**[٥٤] إسناده ضعيف.**

في الإسناد والد ابن أبي زمنين مرّ بيان حاله في (رقم ٤).

وفيه: أيضاً علي وهو ابن الحسن المري وكذلك مرّ في (رقم ٤).

وفيه أيضاً يحيى وهو ابن سلام متكلمٌ فيه، وقد مرّ في (رقم ٤).

وفيه يونس ابن أبي إسحاق السبيعي ؛

قال أبو حاتم لا يحتج بحديثه. وقال ابن مهدي: لم يكن به بأس، وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال ابن خراش في حديثه لين.

وقال الذهبي : صدوق .

انظر ـ «المغني» (٢/ ٤٤٢) و«التهذيب» (١١/ ٤٣٣).

وفيه: عمرو بن عبد الله السبيعي أبو إسحاق الهمداني.

ثقة مكثر،إلا أنه اختلط بآخره،وهو مشهور بالتدليس كما وصفه به النسائي وغيره،وعدّه ابن حجر من أهل الطبقة الثالثة ـ كما في«طبقات المدلسين» (ص١٠١).

انظر «الميزان» (٣/ ٢٧٠) و«التهذيب»(٨/ ٦٣) و«جامع التحصيل» (ص٢٤٥) وفيه أيضاً عنعنة أبي إسحاق السبيعي.

وفيه عامر بن سعد البجلي قال فيه الحافظ: مقبول ـ « التقريب » (ص ٢٨٧).

وقد اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي: =

---

(١) في الأصل (عمرو بن سعيد) وهو تصحيف، والصواب ما أثبتُ، والتصويب من كتب الحديث والرجال. مثل «السنة» لعبد الله (١/ ٤٧٠) ومثل « التقريب » (ص ٢٨٧).

(٢) في الأصل (فقالت) وهو خطأ والصواب ما أثبت.

= فرواه إسرائيل وزكريا بن أبى زائدة وشريك ومحمد بن جابر كلهم عن أبى إسحاق عن عامر بن سعد به.

أخرجه من هذه الوجوه:

عبد الله بن أحمد فى«السنة»(١/ رقم٤٧١) وابن خزيمة فى «التوحيد» (١/ رقم٢٦٤) والآجرى فى «الشريعة» (ص٢٥٧) والدارقطنى فى«الرؤية» (رقم١٩٣، ٢٠١) واللالكائى فى «اعتقاد أهل السنة» (٣/ رقم٧٨٤) وهناد فى «الزهد» (١/ رقم١٧٠) وابن أبى عاصم فى «السنة» (١/ رقم٤٧٣، ٤٧٤) وابن النحاس فى «الرؤية» (رقم ١٧) كلهم من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق به.

وقال الشيخ الألبانى: حديث موقوف صحيح: رجاله ثقات رجال الشيخين من الطريق الثانية، وكذا الأولى إلا مسلم بن نُذير وهو لا بأس به كما قال أبو حاتم لكن أبو إسحاق وهو السبيعى مدلس وقد عنعنه، لكن يشهد له الحديث المرفوع قبله. « ظلال الجنة » (١/ ص ٢٠٦).

**قلت**: يقصد بالحديث المرفوع هو حديث صهيب وهو حديث صحيح ـ كما تقدم برقم (٥٣).

وأخرجه البيهقى فى «الاعتقاد» (ص ٦٢)، والدارقطنى فى« الرؤية » (رقم ١٩٦) من طريق محمد بن جابر عن أبى إسحاق به.

وأخرجه ابن جرير فى«التفسير»(١١/ ١٠٦) من طريق شريك عن أبى إسحاق به.

وأخرجه من طريق يونس بن أبى إسحاق عن أبيه به. الدارقطنى فى «الرؤية» (رقم ١٩٥).

وأخرجه عبد الله بن أحمد فى «السنة» (١/ رقم ٤٧٠) والآجرى فى «الشريعة» (ص ٢٥٧) والدارقطنى فى «الرؤية» (رقم ١٩٢ ، ١٩٤) من طريق زكريا بن أبى زائدة عن أبى إسحاق به.

وخالفهم قيس بن الربيع. واختلف عليه فيه:

فرواه عنه أبو داود كما أخرجه الدارقطنى فى «الرؤية (رقم ١٩٧) من طريق قيس عن أبى إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبى بكر. =

= وافق أبا داود كل من:

(١) أسد بن موسى. كما أخرجه ابن النحاس فى «الرؤية» (رقم ١٨) من طريق قيس عن أبى إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد به.

(٢) يحيى بن عبد الحميد الحمّانى ـ كما أخرجه الدارقطنى فى «الرؤية» (رقم ٢٠٠) من طريق قيس عن أبى إسحاق عن عامر عن سعيد به.

(٣) حميد بن عبد الرحمن ـ كما أخرجه ابن جرير فى «التفسير» (١١/ ١٠٤) من طريق قيس عن عامر عن سعيد به.

وخالفهم: يحيى الحمانى أيضاً.

كما أخرجه الدارمى فى «الرد على الجهمية» (رقم ١٩٠) و«الرد على بشر المريسى» (ص ١٦٠) وابن جرير فى «التفسير» (١١/ ١٠٦) والدارقطنى فى «الرؤية (رقم ١٩٩)كلهم من طريق عن يحيى عن شريك عن أبى إسحاق عن سعيد بن نمران عن أبى بكر.

وتابع يحيى الحمانى أبو بكر بن أبى شيبة ـ عند الدارمى فى « الرد على الجهمية» (رقم ١٩٠) و«الرد على بشر» (ص ١٦٠).

وسعيد بن نمران: مجهول كما فى «اللسان» (٣/ ٦٤) و«الميزان» (٢/ ١٦١) و«المغنى» (١/ ٨٤) والقول المحفوظ هو قول إسرائيل ويونس بن إسحاق السبيعى ومن تابعهما كما مّر بيانه. وانظر «العلل» للدارقطنى (١/ ٢٨٢، ٢٨٣). والله أعلم.

[٥٥] يحيى قال: وحدثنى المسعودى عن المنهال بن[عمرو][1] [عن][2] أبى عبيدة بن عبد الله بن عتبةعن ابن مسعود أنه قال: « **سارعوا إلى الجُمَع فى الدُّنيا فإن اللَّه عزَّ وجل يبرز لأهل الجنة فى كُلّ يوم جُمعة فى كثيب من كافور أبيض، فيكونون منه فى القُرْب كمُسَارعتهم إلى الجمع فى الدنيا، فيحدث لهم من الكرامةشيئاً لم يكونوا رأوه قبل، ذلك ثم يرجعون إلى منازلهم فيجدونه قد أحدث لهم أيضاً** ».

قال يحيى: وسمعت غير المسعودى يزيد فيه، وهو قوله: ﴿**ولدينا مزيد**﴾.

---

[٥٥] إسناده ضعيف.

فى الإسناد من العلل مثل الذى قبله وزيادة عليه:

المسعودى وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى المسعودى الكوفى. قال فيه الحافظ: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. «التقريب» (ص ٣٤٤).

وانظر ـ «المغنى» (١/ ٥٤٠) «اولتهذيب» (٦/ ٢١٠).

وفيه الانقطاع الحاصل بين أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ووالده عبد الله بن مسعود، قال أبو حاتم: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

«المراسيل»(ص١٩٦)وانظر ـ «جامع التحصيل»(ص٢٠٤)و«التهذيب»(١٢/ ١٥٩).

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد فى «السنة» (١/ رقم ٤٧٦) والدارقطنى فى «الرؤية» (رقم ١٦٥ ، ١٦٦) وابن خزيمة فى «التوحيد» (٣/ رقم ٦٠٢). =

---

(١) فى الأصل(عمر)بدون الواو، والصواب إثباتها، والتصويب من «التهذيب»(١٠/ ٣١٩) و«السنة» لعبدالله و «التوحيد» لا بن خزيمة وغيرها.

(٢) فى الأصل (ابن) بدل (عن) والصواب كما أثبتُّ، وهو تصحيف واضح.

[٥٦] يحيى قال: وحدثني سعيد عن قتادة في قوله: ﴿ **وجوه يومئذ ناضرة**﴾[1] قال: ناعمة ﴿**إلى ربها ناظرة**﴾[2] قال: تنظر إلى الله، قال يحيى: وإنما ينظر إليه المؤمنون، وأما الكافرون فيحتجب عنهم وهو قوله: ﴿**كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**﴾[3].

---

= كلهم من طرق عن المسعودى عن المنهال بن عمرو به.

**[٥٦] قال السيوطى فى «الدر المنثور» (٨/ ٣٤٩):**

(أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس... فذكره.).

أى ذكره من قول ابن عباس والله أعلم.

****

---

(١) القيامة : ٢٢.

(٢) القيامة : ٢٣.

(٣) المطففين : ١٥.

# بـــاب

## ١٠ = (فى الإيمان باللوحٔ والقلم)

قال محمد: ومن قول أهل السنة: أن اللوح المحفوظ والقلم حق يؤمنون بهما، وقال عز من قائل: ﴿**بل هل قرآن مجيد. فى لوح محفوظ**﴾[١] وقال: ﴿ **وعنده أم الكتاب**﴾[ب] وقال: ﴿**وعندنا كتاب حفيظ**﴾[جـ].

[٥٧] وحدثنى إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال: حدثنى معاوية بن صالح عن أيوب بن [أبى] [١] زياد قال : حدثنى عبادة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: حدثنى أبى قال: دخلت على عبادة فقال : يابنى إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن أول شيء خلقه الله القلم ثم قال : اكتب فجرى فى تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة** ... » وذكر الحديث .

---

[٥٧] إسناده فيه ضعف. والحديث صحيح.

فى الإسناد إسحاق وهو التجيبي وقد مرّ عند ح رقم[٧]، وفيه أيضاً أيوب بن أبى زياد أبو زيد الحمصى. قال ابن القطان: لا يعرف، وحسن حديثه ابن المدينى، وذكره ابن حبان فى «الثقات».

روى عن عبادة بن الوليد وغيره، وعنه معاوية بن صالح وغيره.

وحسن حديثه أيضاً العلاّمة الألبانى.

وانظر: «اللسان»(١/ ٤٨١) و«تعجيل المنفعة»(ص٣٤) و«ظلال الجنة» (١/ ص٤٨، ٥٠).

=

---

(١) ساقط من الأصل، والصواب اثباته ـ انظر ـ«اللسان»(١/ ٤٨١)و«التعجيل»(ص٣٤).

(١) البروج: ٢٢. (ب) الرعد: ٣٩. (جـ) ق: ٤

[٥٨] وحدثنى أحمد بن مطرف عن العنابى عن نصر عن أسد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قال: حدثنا عبد الملك بن حميد عن الحكم عمن حدثه عن ابن عباس رضى اللّه عنه فى قوله: ﴿ن. والقلم وما يسطرون﴾ [(١)] قال: «**أول ما خَلقَ اللّهُ القَلمَ وخُلقتْ له الدواة وهي النّون فقال له ربه: أُكْتُب قال: رب ما أكْتُبْ؟ قال: أُكْتُبْ القدرخيرهِ وشرّهِ، فجرى بما كان حتى تقوم الساعة**».

---

= والحديث أخرجه الإمام أحمد فى «المسند» (٥/ ٣١٧) وابن أبى عاصم فى «السنة» (١/ رقم ١٠٧) وحسن إسناده الألبانى، والآجرى فى «الشريعة» (ص ٨٣، ١٧٧) كلهم من طرق عن معاوية بن صالح به.

وله طريق أخرى عن الوليد بن عبادة، من طريق عطاء بن أبى رباح وكذلك من طريق يزيد بن أبى حبيب.

فأما طريق عطاء بن أبى رباح فأخرجها:

الترمذى فى «الجامع» (٤/ رقم ٢١٥٥) وقال: غريب من هذا الوجه، ، (٥ / رقم ٣٣١٩) وقال: حسن غريب.

وأبو داود الطيالسى فى «المسند» (١/ رقم ٥٧٧ ـ منحة) وابن أبى عاصم فى «السنة» (١/ رقم ١٠٥) والآجري فى «الشريعة» (صـ ٢١١) كلهم من طرق عن عطاء ابن أبى رباح عن الوليد بن عبادة به.

وأما طريق يزيد بن أبى حبيب فأخرجها ابن أبى عاصم فى «السنة» (١/ رقم ١٠٣) عن محمود بن خالد عن مروان بن محمد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن الوليد به.

**[٥٨] إسناده ضعيف. ومتنه صحيح ثابت عن ابن عباس موقوفاً.**

فى الإسناد رجل مجهول بين الحكم وابن عباس.

ولم أقف على من خرجه بهذا الإسناد.

وله طرق أخرى عن ابن عباس رضى اللّه عنهما: =

---

(١) القلم: ١

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

(١) أبو الضحى مسلم بن صُبيح ـ بالتصغير ـ الكوفى ـ ثقة فاضل «التقريب (ص ٥٣٠)
أخرجه ابن جرير الطبرى فى «التفسير»(٢٩/ ١٥)و«التاريخ»(١/ ٢٩) وعبدالله ابن أحمد فى «السنة» (٢/ رقم٨٧١ ، ٨٩٤) والآجري فى «الشريعة» (ص ١٧٨) من طريق عطاء بن السائب عن أبى الضحى به نحوه.

(٢) أبو ظبيان حُصن بن جندب بن الحارث الكوفى ـ ثقة «التقريب» (رقم ١٣٦٦) وله عنه طريقان:

(ا) الحكم بن عتيبة الكوفى.

أخرجه عبد الله بن أحمد فى «السنة» (٢/ رقم ٨٧٢).

(ب) الأعمش سليمان بن مهران.

وله عنه طرق:

(١) محمد بن فضيل أخرجه ابن جرير فى «التفسير»(٢٩/ ١٤)و«التاريخ»(١/ ٢٨).

(٢) وكيع بن الجراح الرؤاسى.

أخرجه فى «نسخة وكيع عن الأعمش»(رقم٤)وابن جرير فى «التفسير» (٢٩/ ١٤) و«التاريخ(١/ ٢٨)والبيهقى فى«الأسماء والصفات»(٢/ رقم٨٠٤) و«السنن الكبرى» (٩/ ٣).

(٣) شعبة بن الحجاج.

أخرجه ابن جرير فى «التفسير» (٢٩/ ١٤) و«التاريخ» (١/ ٢٩).

(٤) معمر بن راشد.

أخرجه ابن جرير فى «التفسير» (٢٩/ ١٥) و«التاريخ» (١/ ٢٩).

(٥) مسهر عنه:

أخرجه الآجرى في «الشريعة» (ص ١٧٨).

(٦) سفيان الثورى.

أخرجه ابن جرير فى «التفسير» (٢٩/ ١٤).

(٣) عروة بن عامر المكى مختلف فى صحبته، روى عن ابن عباس وروى عنه القاسم ابن أبى بزة وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين. « التقريب » (ص ٣٨٩) وانظر=

**[٥٩]** أسد قال: حدثنا يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن إدريس قال: حدثنى أبى عن جدي وهب [ابن عباس قال] (١) **«إنّ أول شىء خلقه اللّه اللوح المحفوظ مسيرة خمسمائة عام فى مسيرة خمسمائة عام، وهو من درٍ أبيض صفحتاه ياقوتة حمراء كلامه النور، وكتابه النور»**.

---

= «التهذيب» (٧/ ١٨٥).

أخرجه ابن جرير فى «التفسير» (٢٥/ ٤٨) وعبد الله بن أحمد فى «السنة» (٢/ ٨٩٨).

قلت: ولعل الرجل المجهول فى إسناد المصنف هو حصين بن جندب أبو ظبيان الكوفى.

لأن الرواى عن الرجل المجهول عند المصنف هنا هو الحكم بن عتيبة، وفي إحدى طرق أبى ظبيان روى عنه الحكم بن عتيبة فاحتمال كونه هو ليس ببعيد والله أعلم.

**[٥٩] إسناده ضعيف جداً، إن لم يكن موضوعاً.**

جاء فى الإسناد عبد المنعم بن إدريس بن سنان اليمانى ـ تقدم بيان حاله فى رقم [٣٢] وأنه متروك الحديث بل متهم بالوضع والكذب.

وروى ابن أبى حاتم بإسناده إلى إسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى (مات أبو عبدالمنعم عندنا باليمن، وعبد المنعم يومئذ رضيع) «الجرح والتعديل» (٦/ ٦٧).

وفيه أيضا والده إدريس بن سنان اليمانى ابن بنت وهب بن منبه متكلّم فيه وتركه الدارقطنى وقد تقدم بيان حاله فى (ح رقم [٣٢]).

والأثر أخرجه أبو الشيخ فى «العظمة» (٢/ رقم ٢٤١) من طريق عبد المنعم بن إدريس به نحوه.

---

(١) ساقط من الأصل، وقد أثبته من «العظمة».

[٦٠] أسد قال : وقال وهب فى حديثه : « **وخلق اللّه القلم من نور طوله خمسمائة عام قبل أنْ يخلق الخلق فقال للقلم اكتب فقال القلم: وما أكتب يارب؟ قال: اكتب علمي فى خلقى إلى أن تقوم الساعة، فجرى القلمُ بما هو كائنٌ فى علم اللّه إلى يوم القيامة قبل أنْ يخلق السموات والأرض وإن كتاب ذلك القلم على اللّه يسير** » .

[٦١] وحدثنى أبى عن على بن أبى داود عن يحيى بن سلام قال: حدثنى أبو أمية عن حميد بن هلال عن أبى الضيف عن كعب قال : « **إن أقرب الملائكة إلى الله إسرافيل وله أربعة أجنحة ، جناحٌ بالمشرق وجناح بالمغرب ، وقد تردد بالثالث والرابع ، بينه وبين اللوح المحفوظ، فأراد الله [أن] [(١)] يوحى أمراً جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق [ جبهة ] [(٢)] إسرافيل فيرفع رأسه فينظر فإذا الأمر مكتوب ، فينادى جبريل فيلبيه، فيقول أمرت بكذا أمرت بكذا ، فلا يهبط جبريل من سماء إلى سماء إلاّ فزع أهلها تخلفه الساعة حتى يقول جبريل الحق من عند الحق، فيهبط على النبى ﷺ فيوحى إليه** » .

---

[٦٠] إسناده كسابقه.

وأخرجه أبو الشيخ فى «العظمة» (٢/ رقم ٢٤٢).

[٦١] إسناده ضعيف.

فى الإسناد والد ابن أبى زمنين وهو عبدالله بن أبى زمنين: وقد تقدم فى ح[٤].

وكذلك فيه على وهو ابن الحسن المرّى أبو الحسن. لم أقف له على توثيق وقد تقدم فى ح [٤]. =

---

(١) الزيادة من «الحاوى للفتاوى» للسيوطى - وهى غير موجودة فى الأصل. ( ٢/ ١٦٤).

(٢) فى الأصل (جهة) والتصويب من «العظمة» (٢/ رقم ٢٨٦).

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وكذلك فيه يحيى بن سلاّم، تقدم فى ح [٤] ضعفه جماعة.

وكذلك فيه أبو الضيف ـ فقد ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٦٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، ولم أقف فيه على كلام من الأئمة والله أعلم.

والأثر أخرجه أبو الشيخ فى «العظمة» (٢/رقم ٢٨٦ ، ٢٩٠) من طريق أخرى عن كعب بنحوه.

****

## بـــاب

## ١١ = ( في الإيمان بأن الجنة والنار قد خُلقتا)[أ].

قال محمد: ومن قول أهل السُّنّة أن الجنة والنار قد خلقتا، وقال عز وجل: ﴿**وقلنا ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة**﴾[١] وقال: ﴿ **قيل ادخل الجنة**﴾[٢]. وقال: ﴿ **النار يعرضون عليها غدوا وعشيّا**﴾[٣].

---

(أ) الجنة والنار فى معتقد أهل السنة والجماعة أنهما مخلوقتان موجودتان، فالجنة معدة للمتقين المؤمنين، والنار معدّة للكافرين كما هو منصوص عليه فى كتاب الله وصحيح سنة رسول الله ﷺ.

وقد ذكر الإمام الحسن بن أحمد العطار الهمذاني بإسناده إلى ابن أبي حاتم قال: سألت أبى وأبا زرعة- رضى الله عنهما - عن مذاهب أهل السُّنّة وما أدركا عليه العلماء فى جميع الأمصار: حجازاً وعِراقاً، ومِصر وشاماً ويمناً؟. . ثم ذكر جملة من معتقدهم ثم قالا:

والجنةُ والنّار حق، وهما مخلوقتان، لا تفنيان أبداً، فالجنّة ثواب لأوليائه، والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رَحِمَ.

«فُتيا وجوابها فى ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» (ص٩١).

وبوَّب الإمام الآجري في « الشريعة»( كتاب الإيمان والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان وأن نعيم أهل الجنة لاينقطع عن أهلها أبداً، وأن عذاب النارلاينقطع عن أهلهاا لكفار أبداً). ثم قال:

( اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أن القرآن شاهد أن الله عز وجل خلق الجنة والنار، قبل أن يخلق آدم عليه السلام، وخلق للجنة أهلا، وللنار أهلا، قبل أن يخرجهم إلى الدنيا، لايختلف فى هذا من شمله الإسلام، وذاق حلاوة طعم الإيمان، دل على ذلك القرآن والسنة، فنعوذ بالله ممن كذّب بهذا. . ». «الشريعة» (ص٣٨٧).

---

(١) سورة البقرة آية: ٣٥.

(٢) سورة يس: ٢٦،سورة الأعراف: آية(٤٩)، سورة الزخرف: ٧٠.

(٣) سورة غافر: ٤٦.

[٦٢] وحدثني سعيد بن فحلون عن العلاء عن ابن بكير عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: « **إنَّ أحدكم إذا ماتَ عُرِضَ عليه مقعَدُهُ بالغَداة والعشيّ، إنْ كان من أهل الجنَّة، فمنْ أهلِ الجنَّة،وإنْ كان من أهل النَّارِ فمن أهْلِ النَّار، فيقال له: هذا مقْعدُكَ حتى يَبْعثَكَ اللّه عليه يوم القيامة** ».

[٦٣] مالك[*] عن ابن شهاب[عن][1]عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يُحدّث أن رسول الله ﷺ [قال: « **إنَّما نَسَمةُ الُمؤْمنِ طيْرٌ «يَعْلَقُ»** [2] **فى شجر الجنةِ حتَّى يُرْجِعَهُ اللّهُ إلي جَسَدهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ** »][3].

---

[٦٢] حديث صحيح.

أخرجه مالك فى« الموطأ»(١/ ص١٨٥) بهذا الإسناد.

وأخرجه البخارى فى «الصحيح» (٣/ رقم١٣٧٩ـ فتح)ومسلم في«الصحيح» (٤/ رقم ٢٨٦٦ ـ عبد الباقى»).

كلاهما من طريق مالك به نحوه.

[٦٣]حديث صحيح.

أخرجه مالك فى «الموطأ»(١/ ص١٨٦) به مثله.

وأخرجه أحمد فى «المسند» (٣/ ٤٥٥) من طريق الشافعى عن مالك به. =

---

(*) أي و بالإسناد السابق إلى مالك.

(١) ساقطة من الأصل، والصواب إثباتها والتصويب من « الموطأ» والمصادر التى أخرجت الرواية.

(٢) يعلق: أى يأكل وهو فى الأصل للإبل إذا أكلتَ العضاَه. يقال: عَلَقَتْ تَعلقَ عُلوقاً، فنُقلَ إلى الطَّيرْ. «النهاية» لابن الأثير(٣/ ٢٨٩ـ مادة ـ علق ).

(٣) مابين المعكوفتين ساقط من الأصل والصواب إثباته كما هو فى الكتب التى أخرجت الحديث من طريق كعب ابن مالك.

والناسخ ـ عفا الله عنه ـ ركب إسناد هذا الحديث مع متن الحديث التالى رقم [٦٤].

[٦٤] [ مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس أنه قال: خَسَفَت الشَّمْسُ][(١)] فصلى رسولُ اللّه ﷺ والناس معه ثم ذكر الحديث . وفيه قالوا يارسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامِكَ هذا ثم« تكَعْكَعْتَ»[(٢)].

**فقال: «رأيتُ الجنَّةَ فَتَنَاولتُ منها عُنْقُوداً، ولو أَخَذْتُهُ لأَكَلْتُم منه مابَقيتِ الدُّنيا، ورأيتُ النَّار فلَمْ أرَ كاليَوْمِ منْظَراً قطُّ، ورأيتُ أكثَرَ أهْلِهَا النِّساء».**

---

= وأخرجه النسائى فى « السنن (٤/رقم٢٠٧٢) والآجري فى «الشريعة» (ص٣٩٢) من طريق قتيبة بن سعيد عن مالك به.

وأخرجه ابن ماجة فى « السنن»(٢/رقم٤٢٧١) من طريق سويد بن سعيد عن مالك به. وقد صححه العلاّمة المحدِّث الألبانى حفظه اللّه ـ «الصحيحة» (٢/ص ٧٣٠).

[٦٤]حديث صحيح.

أخرجه مالك فى «الموطأ»(١/ص١٥٠) به بأطول منه.

ومن طريقه أخرجه البخارى فى«الصحيح»(١/رقم ٢٩ـ فتح ـ مختصراً)،(٢/رقم ٧٤٨ـ فتح ـ مختصراً) ، (٢/رقم١٠٥٢ ـ فتح ـ مطولا) ومسلم فى« الصحيح» (٢/رقم٩٠٧ـ عبدالباقى ـ ص٦٢٦ ، ٦٢٧) مطولا .

---

(١) مابين المعكوفتين ساقط من الأصل والصواب إثباته كما فى« الموطأ» (١/ص١٥٠) والصحيحين وغيرهم: لأن الناسخ ـ عفا الله عنه ـ ركب متن هذا الحديث مع إسناد الحديث المتقدم رقم[٦٣] فليتنبه والله أعلم.

(٢) تكعكعت: أي أحجمت وتأخرت إلى وراء. « النهاية»( ٤/ ١٨٠).

[٦٥] وحدثني إسحاق بن إبراهيم عن قاسم بن أصبع عن محمد بن عبدالسلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن [معمر][1] عن قتادة في قوله ﴿ **وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى**﴾[2] قال: بلغني أنه كان رجل يعبد اللهّ، ثم ذكر قصته حتى بلغ إلى قوله﴿ **فاسمعون**﴾ قال: فرجموه بالحجارة حتى قتلوه، فدخل الجنة فقال﴿**ياليت قومى يعلمون. بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين**﴾[3].

[٦٦] وحدثنى أبى عن على عن أبي داود عن يحيى قال: حدثنى خالد عن أبى عبدالرحمن عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما قدمت أرواح أهل أحد على الله جُعِلت في حواصلِ طير خضرٍ تسرح فى الجنة ثم تأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة بالعرش، تجاوب بعضها بعضاً بصوت سارعنا فيه فإنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ووعدهم الله ليخبرن بذلك نبيه ﷺ، حتى يخبرهم بذلك فأنزل الله﴿**ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولاهم يحزنون**﴾[4].

---

[٦٥] لم أقف على مَنْ أخرجه.

[٦٦] **إسناده ضعيف** ـ تقدم الكلام على والد ابن أبى زمنين وعلى المرى ويحيى بن سلام فى الحديث رقم(٤) ـ وفيه أبو عبد الرحمن لم أهتد إليه.

ولم أقف على من أخرجه موقوفاً.

---

(١) فى الأصل( المعمر). والصواب ماأثبت. وانظر «التهذيب»(١٠/ ٣٤٣).

(٢) يس: ٢٠.  (٣) يس: ٢٦، ٢٧.

(٤) آل عمران: ١٦٩، ١٧٠.

[٦٧] يحيى قال: وحدثنى حماد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر في حديث الإسراء: **أنَّه أتى على سابلة آل فرعون حيث ينطلق بهم إلى النار يعرضون عليها غدواً وعشياً«فلادوا»[1] ما قالوا ربنا لاتقوم الساعة لما يرون من عذاب اللّه.**

---

**[٦٧] إسناده ضعيف جداً.**

في الإسناد من العلل ما في الذى قبله من وجود والد ابن أبي زمنين وعلي بن الحسن المري ويحيى بن سلاّم، وقد تقدم الكلام عليهم جميعاً في رقم(٤) وإضافة إليهم:

أبو هارون العبدي واسمه. عمارة بن جُوين، مشهور بكنيته.

قال عنه الذهبي: تابعي ضعيف ،وقال حماد بن زيد: كذاب.

وقال عنه ابن حجر: متروك، ومنهم من كذبه،شيعي.

وانظر ـ « المغني » (٢/ ٣٢) و« التهذيب » (٧/ ٤١٢) و« التقريب » ( ص ٤٠٨) ولم أقف على مَنْ أخرجه.

وقد ذكره ابن كثير فى « التفسير » حيث قال: (.. وفى حديث الإسراء من رواية أبى هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال فيه « **ثم انطلق بي إلى خلق كثير من خلق اللّه رجال، كل رجلٍ منهم بطنه مثل البيت الضخم مصفدون على سابلة آل فرعون، وآل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشياً ﴿ ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾**ـ [ غافر٤٦] ـ وآل فرعون كالإبل المسومة يخبطون الحجارة والشجر ولا يعقلون ) أ. هـ (٤/ ٨٩).

****

---

(١) هكذا في الأصل، ولم تتبين لي.

## بـــــاب

## ١٢ = ( فى الإيمان بأن الجنة والنار لا يفنيان )

قال محمد: وأهلُ السُّنَّة يؤْمنون بأن الجنّة والنّار لايفنيان ولايموت أهلوها ، وقال عزوجل :﴿ وإنّ الدَّارالآخِرةَ لَهِىَ الحَيَوانُ لوكانوا يعْلمون﴾[١].

وقال :﴿ وإنَّ الآخِرةَ هِي دارُ القَرَار ﴾[٢]، وقال: ﴿ مَاعِندَكُمْ يَنْفَدَ ومَا عند اللَّه بَاقٍ﴾[٣] وقال :﴿ لا يَذُقُونَ فيها الموت﴾[٤]،وقال رداً على اليهود وتكذيباً لهم فى قولهم: ﴿ لنْ تَمسَّنَا النَّارُ إلا أيَّاماً معدودةً. بَلى مَنْ كَسَبَ سيّئةً وأحَاطَتْ بِهِ خَطِيئتُه ﴾[٥] والسيئة هاهنا : الشرك.

كذلك قال ابن عباس، فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

وقال أهل الإيمان:﴿ والذين آمَنُوا وعَملوا الصَّالحات سَنُدْخِلهُم جَنَّات تَجْرى مِن تَحتَها الأَنْهارُ خَالدينَ فيها أَبداً وعْد اللَّهِ حقّاً ومَنْ أَصْدقُ مِنَ اللَّه قِيلا ﴾[٦].

﴿ وقالُوا الحْمدُ للّهِ الذي أَذْهَبَ عنَّا الحَزَنَ إنَّ ربَّنَا لغفُورٌ شكُور. الَّذى أحَلَّنَا دارَ المُقَّامَة من فَضْله لايَمَسُّنَا فيها نَصَبٌ ولا يَمسُّنَا فيها لُغُوبٌ. والذين كَفَروا لهُمْ نارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَى علَيْهم فيموتوا ولا يُخفِّفُ

(١) العنكبوت: ٦٤.

(٢) غافر : ٣٩.

(٣) النحل : ٩٦.

(٤) الدخان :٥٦.

(٥) البقرة ٨٠ ـ ٨١

(٦) النساء ١٢٢.

عَنْهمُ من عَذَابِها كَذَلك نَجْزي كُلَّ كَفُورٍ ﴾[1]

وقال: ﴿ماكثِينَ فيه أَبَداً﴾ [2] وقال: ﴿وماهُم مِنْها بِمُخرَجِينَ﴾[3].

قال محمد: ولو لم يذكر اللّه تبارك وتعالى الخلود[إلاّ][4] فى آية واحدة لكانت كافية لمن شرح اللّه صدره للإسلام. ولكن ردد ذلك ليكون له الحجة البالغة.

****

(١) فاطر: ٣٤ ـ ٣٦

(٢) الكهف: ٣

(٣) الحجر: ٤٨

(٤) ما بين المعكوفتين غير موجود في الأصل، والسياق يقتضي إثباتها.

[٦٨] وحدثني [ إسحاق](١) عن أحمد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن[ بشر] (٢) قال: حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يُؤْتَى بالموت يوم القيامة، فيُوقَفُ على الصراط، فيقال: يا أهل الجنّة فيطَّلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه . ثم يقال: ياأهل النار فيطَّلعون مُسْتبشرين فَرِحين أنْ يُخْرَجُوا من مكانهم الذى هم فيه. فيقالُ لهم: هلْ تعْرفونَ هذا؟ قالوا : نعم،ربّنا هذا الموت، فيَأمُرُ به فيُذْبح على الصِّراط،ثم يقال للفريقين كليهما : خُلودٌ ( فيها) (٣) تجَدُونَ لا مَوْتَ فيها أبداً** ».

---

[٦٨] حديث صحيح.

أخرجه ابن ماجه فى « السنن » (٢/رقم ٤٣٢٧) والإمام أحمد فى «المسند» (٢/ ٢٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧، ٥١٣) وهناد بن السري فى « الزهد »(رقم٢١٢) وابن حبان فى «صحيحه» (١٦/ رقم ٧٤٥٠ ـ الإحسان )كلهم من طرقٍ عن محمد بن عمرو به نحوه.

وصححه ابن حبان، والعلاّمة أحمد شاكر فى «شرح المسند» (١٣/ رقم ٧٥٣٧) والعلاّمة الألباني ـ حفظه الله ـ في«صحيح سنن ابن ماجة» (٢/ ٤٣٢٧) و«شرح العقيدة الطحاوية » ( تعليق رقم ٥٧٦)و« مقدمة رفع الأستار » ( ص ٢٠).

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه البخارى فى « الصحيح» (١١/ رقم ٦٥٤٤ـ فتح) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً.

---

(١) ساقط من الأصل والصواب إثباته وانظر إسناد الحديث رقم [١٨].

(٢) فى الأصل ( بشير ) بالياء وهو تصحيف، والصواب كما أثبت وانظر « التقريب » ( ص ٤٦٩) « و«سنن ابن ماجة » (٢/ ح ٤٣٢٧).

(٣) كذا في الأصل وفي كتب الحديث مثل أحمد فى « المسند وسنن ابن ماجة » ( فيما ) والله أعلم.

[٦٩] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال: حدثنا عثمان عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أَدْخَلَ اللّهُ أهلَ الجنَّة الجنَّة، وأهلَ النَّار النَّارَ، نادى منادياً: يَاأهل الجنَّة خلودٌ فَلا موْتَ، ويَا أَهلَ النَّارِ خلودٌ فلا مَوْتَ، وكلٌّ خالدٌ فيمَا هُوَ فيه**».

[٧٠] يحيى قال: حدثنا نعيم بن يحيى عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن على بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: إذا تَوجّه أهل الجنة إلى الجنة، مروا بشجرة يخرج من تحت ساقها عينان، يشربون من أحدهما فتجرى عليهم[نضرة][1] النعيم، فلا تغير أبشارهم، ولا تشعث أشعارهم بعدها، ثم يشربون من الأخرى فيخرج مافى بطونهم من أذى وقذى، ثم تستقبلهم الملائكة خزنة الجنة فيقولون لهم: ﴿**سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين**﴾[2].

---

**[٦٩] إسناده ضعيف ـ والحديث صحيح.**

تقدم الكلام على والد ابن أبي زمنين وعلى أبو الحسن علي بن الحسن المري وعلى يحيى بن سلام فى الحديث رقم (٤) فلينّظر.

وكذلك فى الإسناد عثمان وهو ابن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي. ضعيف.

قال ابن حجر: ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو فى التشيع. «التقريب» (ص٣٨٦).

وقال الذهبي: ضعفوه «المغني» (١/ ص٦٠٦) و«الكاشف» (٢/رقم ٣٧٣٠).

وأما متن الحديث من رواية ابن عمر فمتفق عليه.

أخرجه البخاري في «الصحيح»(١١/ رقم٦٥٤٤ ـ فتح)ومسلم في« الصحيح»(٤/ رقم٢٨٥٠ ـ عبد الباقى ) كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح عن نافع ابن عمر به مرفوعاً.

**[٧٠] إسناده ضعيف.**

تقدم بيان مافيه فى الإسناد الذى قبله (٦٩) إلى يحيى بن سلام. =

---

(١) فى الأصل ( بنضرة ) والتصويب من «تفسير ابن كثير »(٤/ ٧٤).

(٢) الزمر: ٧٣.

[٧١] يحيى قال: وحدثني سعيد عن قتادة أن عبدالله بن عمرو قال: مانزل على أهل النار آية أشد من قوله: ﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلاّ عذاباً﴾[1]. قال : فهم في زيادة من العذاب أبداً.

---

= وزيادة عليه: نعيم بن يحيى السعيدى ـ ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل» ولم يتكلم بشيء وذكره ابن حبان فى « الثقات ».
«الجرح» (٨/ ٤٦٢) ، « الثقات » (٧/ ٥٣٧).
وفيه أيضاً عنعنة زكريا بن أبى زائدة فهو وإن كان ثقة إلا أنه مدلس مشهور بذلك إلا أنها لا تضر لأنه من أهل الطبقة الثانية من المدلسين كما عدّه الحافظ ابن حجر ـ « الطبقات » ( ص٦٢).
وفيه أيضاً أن سماعه من أبى إسحاق بأخرة ـ كما فى «التقريب» (ص٢١٦).
وأبو إسحاق هو السبيعي ـ ثقة إلا أنه مدلس من أهل الطبقة الثالثة ـ كما في «الطبقات» لابن حجر (ص١٠١) ـ وكذلك مختلط وسماع زكريا منه بعد الاختلاط كما مرَّ ، وانظر ـ «الكواكب النيرات » (ص٣٤١ ).
وفيه عنعنة أبى إسحاق وهو مدلس ـ كما مرّ قبل قليل.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم فى « التفسير» كما في «تفسير ابن كثير »(٤/ ص٧٤).
**[٧١] إسناده ضعيف وانظر إسناد الحديث رقم (٤).**
وفيه أيضاً قتادة بن دعامة السدوسى، وهو مدلس من أهل الطبقة الثالثة كما فى «طبقات المدلسين «لابن حجر » ( ص١٠٢) وقد رواه مؤنناً عن عبد الله.
وقد ذكر الأثر ابن كثير فى « التفسير » (٤/ ٤٩٥).
وأخرجه ( عبد بن حميد، وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو بمثله ) انظر«الدر المنثور» ( ٨/ ٣٩٧).

---

(١) النبأ : ٣٠ .

[٧٢] يحيى، وقال سفيان : بلغنى أنه إذا خرج من النار من أخرج فلم يبق فيها إلا أهل الخلود، فعند ذلك يقول أهل النار : ﴿ **ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون**﴾[١]، فيقول الله : ﴿**اخسئوا فيها ولا تكلمون**﴾[٢] فإذا قال ذلك أطبقت عليهم، فلم يخرج منها أحدا.

[٧٣] قال يحيى : وبلغني عن ابن مسعود قال : إذا بقى فى النار من يخلد فيها فجعلوا فى توابيت من نار فيها مسامير من نار ثم جعلت التوابيت في توابيت أخرى، ثم جعلت تلك التوابيت فى توابيت أخرى، فلا يرون أحداً يُعذَّبُ فى النار غيرهم ﴿ **لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون** ﴾[٣].

---

**[٧٢] إسناده كسابقه فى الضعف إلى يحيى.**

وانظر «تفسير ابن كثير» (٣/٢٦٨) من قول ابن مسعود.

**[٧٣] إسناده كسابقه.**

أخرجه ابن أبى حاتم فى « التفسير» من طريق علي بن محمد الطنافسي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عبد الرحمن يعني المسعودي، عن أبيه قال: قال ابن مسعود « تفسير ابن كثير» (٣/٢٠٧).

---

(١، ٢) المؤمنون: ١٠٧ ـ ١٠٨.

(٣) الأنبياء: ١٠٠.

# بـــــاب

## ١٣ = ( فى الإيمان بالحفظة )

قال محمد: وأهل السُّنَّة يؤمنون بالحفظة الذين يكتبون أعمال العباد.

وقال عز وجل: ﴿وإن عليكم لحافظين. كراماً كاتبين﴾[١]. وقال: ﴿ما يلفظ مِن قولٍ إلا لديه رقيب عتيد﴾[٢].

[٧٤] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال: أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن أبي يونس مولى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الملائكة تقول ذلك عبدك يريد أن يعمل سيئة وأنت أبصر به، فيقول: ارقبوا فإن عملها فاكتبوها عليه بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة فإنما تركها من خشيتى»**.

قال يحيى: فقال الحسن: الحفظة أربعة يعتقبونه ملكان بالليل وملكان بالنَّهار، يجتمع هذه الأملاك الأربعة عند صلاة الفجر، وهو قوله عز وجل: ﴿ إنَّ قرآن الفجر كان مشهودا﴾ [٣].

---

**[٧٤] إسناده ضعيف، وهو مرسل، ومتنه صحيح.**

مرّ بيان حال الإسناد فى الحديث رقم(٤)- إلى يحيى. وأيضاً فيه: ابن لهيعة متكلّم فيه. وقال عنه الحافظ: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. . . «التقريب» (ص٣١٩). وكذلك هو مدلس - بل ويدلس عن الضعفاء - وهو من أهل الطبقة الرابعة كما عدّه الحافظ ابن حجر فى« طبقات المدلسين»(ص١٤٢). وانظر «الميزان»(٢/ ٤٧٨)=

---

(١) الانفطار : ١٠، ١١.

(٢) ق : ١٨.

(٣) الإسراء : ٦٨.

[٧٥] يحيى حدثنا عبد الله بن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال أن عائشة قالتْ: « **الذّكْر الذي لا تَسْمعه الحفظة يُضَاعف على الذى تَسْمعه الحفظة بسبعين ضعْفاً، فإذا كان يوم القيامة قال اللهُ للعبد: « لك عندى كَنْزٌ لم يطّلع عليه أحدٌ غيري وهو الذّكر الخفى»** .

قال يحيى: قوله ﴿**إذا يتلقى المتلقيان**﴾[1]: الملكان، الكاتبان الحافظان ﴿ **عن اليمين وعن الشمال قعيد** ﴾[2]: رصيد يرصده. ﴿**ما يلفظ من قولٍ إلا لديه رقيب عتيد**﴾[3] أى: حافظ حاضر يكتبان كل مايلفظ به.

---

= و« التهذيب » (٥/ ٣٧٣) وروايته هنا معنعنة.

وكذلك الحديث من مراسيل أبى يونس سليم بن جبير الدوسي المصري الثقة، لم يدرك النبى ﷺ وهو أهل الطبقة الثالثة ـ مات سنة١٢٣هـ « التقريب»(ص٢٤٩).

وانظر «تهذيب الكمال » (١١/ ٣٤٣) ،« التهذيب » (٤/ ١٦٦).

وله شاهد من حديث أبى هريرة رضي الله عنه في الصحيحين.

أخرجه البخاري (١٣/ رقم٧٥٠١ ـ فتح) من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد ،وعن الأعرج عن أبى هريرة مرفوعاً بنحوه.

ومسلم (١/ رقم ١٢٩ ـ عبد الباقي ) من طريق محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً.

[٧٥] **إسناده ضعيف كسابقه وهو منقطع.**

وإضافة إليه: سعيد بن أبى هلال الليثى لم يدرك عائشة رضي الله عنها.

قال الترمذى: لم يدرك جابراً رضى الله عنه. وقال أبو حاتم: لم يدرك أبا سلمه ابن عبد الرحمن. =

---

(١ ، ٢ ) ق : ١٧ .

(٣) ق: ١٨ .

قال يحيى: قال مجاهد : يكتبان حتى أنينه[1].

يحيى: قال الخليل بن مرّة[2] بإسناد ذكره أُمر صاحب الشمال أن يكتب مالا يكتب صاحبه.

[٧٦] وحدثني نعيم بن يحيى عن الأعمش عن أبي[ظبيان][3] عن ابن عباس قال: أعمال العباد تعرض كل يوم اثنين وخميس فيجدونه على مافى الكتاب.

يحيى: وفى تفسير الكلبى: أنه إذا عرضت الأعمال فما لم يكن منها خيراً ولا شراً محي فلم يثبت، وذلك كل يوم اثنين وخميس.

---

= انظر: « المراسيل» ( ص٦٧) و «جامع التحصيل» ( ص١٨٥).

**[٧٦] لم أقف على من أخرجه.**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:(. . وأعمال العباد تجمع جملة وتفصيلا فترفع أعمال الليل قبل أعمال النهار، وأعمال النهار قبل أعمال الليل وتعرض الأعمال على اللّه فى كل يوم اثنين وخميس، فهذا كله مما جاءت به الأحاديث الصحيحة). «مجموع الفتاوى»(٤/ ٢٥٢).

---

(١) أخرجه ابن المنذر عن مجاهد إلا أنه زاد فى آخره: ( أنينه فى مرضه ).
ذكره السيوطى فى « الدر المنثور » (٧/ ٥٩٦).
وأخرجه أيضاً ابن أبى شيبة عن مجاهد بنحوه ـ كما فى « الدر » (٧/ ٥٩٦).

(٢) الخليل بن مُرّة الضُبَعي ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة ـ ضعيف.
انظر«المغنى»(١/ ص٣١٣ ) و « ديوان الضعفاء » كلاهما للذهبى ( ص١٢٣) و « التقريب» (ص ١٩٦).

(٣) فى الأصل (أبو طبيان) بالطاء، وهو تصحيف والصواب ما أثبتُ والتصويب من كتب الرجال. وانظر ـ «التقريب» ( ص١٦٩).

# بـــــاب

## ١٤ = ( في الإيمان بقبض ملك الموت الأنفس)[أ]

قال محمد: وأهل السنة يؤمنون بأن ملك الموت يقبض الأنفس. وقال عز وجل: ﴿**قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم**﴾[١] فإذا قبض نفساً مؤمنة دفعها إلى ملائكة الرحمة، وإذا قبض نفساً كافرة أو فاجرة دفعها إلى ملائكة العذاب، وهو قوله ﴿**توفته رسلنا وهم لايفرِّطون**﴾[٢] بل يقبضونها من ملك الموت ثم يصعدون بها إلى الله، وذلك قوله﴿**ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق**﴾[٣].

[٧٧] وأخبرنى أبى عن على عن أبى داود عن يحيى قال: حدثنا عاصم عن الحكم أن مُجاهداً قال: حويت الأرض لمَلَك الموت فجعلت مثل الطست ينال منها مايشاء.

---

**[٧٧] إسناده ضعيف**

فى الإسناد والد بن أبي زمنين وقد تقدم، وكذا على وهو ابن الحسن المرى وقد تقدم وكذا يحيى وهوسلام كلهم تقدموا عند ح(٤)

والأثر أخرجه أبو الشيخ فى «العظمة» (٣/ رقم٤٣٣) من طريق أخرى عن القاسم ابن أبى بزة عن مجاهد مثله.

---

(أ) قال المقدسى فى «الاقتصاد فى الاعتقاد» (ص١٩٣):(ونؤمن بأن ملك الموت أرسل إلى موسى عليه السلام فصكه ففقأ عينه، كما صح عن رسول الله ﷺ. . .)

وقال الطحاوى:( ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين) «شرح العقيدة الطحاوية »ـ ص٣٩٠).

(١) السجدة : ١١ .

(٢) الأنعام :٦١ .

(٣) الأنعام : ٦٢ .

قال يحيى: بلغنى - والله أعلم - أنه يقبض روح كل شىء فى البر والبحر وبلغنى أن لملك الموت أعواناً من الملائكة هم الذين يسلبون الروح من الجسد، حتى إذا كان عند خروجه قبضه ملك الموت وهم لايعلمون آجال العباد، حتى يأتيهم على ذلك من قبل الله.

[٧٨] قال محمد: وحدثنى أبى عن سعيد بن فحلون عن العناقِى عن عبد الملك قال: حدثنى أسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن على ابن زيد عن القاسم عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قرأ: **﴿ولوترى إذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم﴾**، ثم قال رسول الله ﷺ: «**والذى نفسي بيده ما منكم من يُسر بفراق روحه جسده، حتى يرى أى المنزلتين يصير، وإنه إذا نزل به الموت**» ثم ذكر حديثاً وفيه طول - وفيه: « **إن الملائكة يسلّون النفس شيئاً شيئاً حتى تبلغ ذقنه، فيتولى قبضه ملك الموت الذى وكل بها وينزع، هذه الآية ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم﴾** [1] الآية.

---

[٧٨] إسناده ضعيف.

تقدم حال والد ابن أبى زمنين فى ح(٤) وحال سعيد بن فحلون أبو عثمان محدث الأندلس روى عن بقى بن مخلد وابن وضاح.« بغية الملتمس» (ص٣١١) و «شذرات الذهب» (١/ ١٥٦).

وعلى بن زيد بن جدعان - ضعيف - يأتى بيان حاله مفصلا عند ح رقم(١١٢).

وعبد الملك بن حبيب الأندلسي: قال الحافظ: صدوق ضعيف الحفظ، كثير الغلط. « التقريب» (ص٣٦٢)

---

(١) السجدة: ١١.

# بـــاب

## ١٥ = (في الإيمان [بسؤال][أ] الملكين)[ب].

قال محمد: وأهل السنة يؤمنون بأن هذه الأمة تفتن فى قبورها، وتسأل عن النبىﷺ كيف شاء الله، ويصدقون بذلك بلا كيف قال الله عز وجل ﴿**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء**﴾[جـ].

[٧٩] وحدثنى أبى عن سعيد عن العناقى عن عبد الملك عن عبدالعزيز الأويسي عن محمد بن عمير عن [أبيه][١] عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إنما فتنة القبر بى، فإذا سألتم عنى فلا تشكوا، قالت: فقلت يارسول الله كيف أصنع وأنا امرأة ضعيفة؟ قال: ﴿**يثبت الله الذين آمنوا**﴾ »الآية.

---

**[٧٩] إسناده ضعيف**

فيه مَنْ تقدم فى الحديث رقم (٧٨) سوى ابن جدعان والحديث أخرجه البزار كما فى «الدر المنثور» (٥/ ٢٩) والبيهقى فى «عذاب القبر» (رقم ١٥) من طريق أخرى عائشة مرفوعاً نحوه.

---

[ أ ] فى الأصل (بمسائل) والتصويب من «العقيدة الطحاوية»(ص٣٩٦) و«الشريعة» (ص٣٥٨).

[ب] قال الطحاوى: (ونؤمن. . . . وبعذاب القبر لمن كان له أهلا، وسؤال منكر ونكير فى قبره عن ربه ودينه ونبيه، على ماجاءت به الأخبار عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة رضوان الله عليهم، والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران) «العقيدة الطحاوية »مع الشرح، (ص٣٩٦).

وقال ابن أبى العز الحنفى فى «شرحه للعقيدة الطحاوية»(ص٣٩٩): (وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ فى ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلا، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمانُ به، ولاتتكلم فى كيفيته، إذْ ليس للعقل وقوف على كيفيته لكونه لاعهد له به فى هذه الدار، والشرع لايأتى بما تحيله العقول، ولكنه قد يأتى بما تُحارُ فيه العقول. . ) أ. هـ.

(جـ)سورة ابراهيم آية (٢٧).

[١] فى الأصل (ابنه) وهو تصحيف فإن روايته عن والده انظر «الجرح والتعديل » (٨/ ٤٠).

[٨٠] عبد الملك قال وحدثني أسد بن موسى عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار أن رسول الله ﷺ قال لعمر: « **كيف ياعمر إذا دخلت قبرك ودخل عليك فتانا القبر منكر ونكير**» فقال: ومامنكر ونكير يارسول الله؟ قال: «**ملكان أسودان أزرقان يطآن شعورهما، ويكسحان الأرض بأنيابهما معهما أرزبة من حديد لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوها وهى أهون عليهما من هذا، ورفع شيئاً من الأرض وذلك فى**، قال عمر: فكيف أنا يومئذ يارسول الله قال: «**كهيئتك اليوم**» قال: إذاً أكفيكهما يارسول الله.

---

[٨٠] إسناده كسابقه، وهو مرسل.

أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف» (٣/ رقم٦٧٣٨) من طريق معمر عن عمرو بن دينار نحوه.

وذكر الحافظ ابن حجر فى «المطالب» (٤/ ٣٦٣) وعزاه إلى الحارث بن أبى أسامة ثم قال :( رجاله ثقات مع إرساله).

عمرو بن دينار المكي ـ ثقة مات (١٢٠هـ). لم يسمع من البراء بن عازب ولا أبا هريرة وغيرهما.

فبالأولى عدم سماعه من الرسول عليه الصلاة والسلام. انظر:« المراسيل» لابن أبى لأبى حاتم (ص١٢٠).

[٨١] وحدثنى أبى عن على عن أبى داود عن يحيى قال: حدثنى ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها إذا دخل المؤمن قبره، وتولى عنه أصحابه جاء ملَكٌ شديد الانتهار، فيقول له: ماكنتَّ تقول فى هذا الرجل؟ فيقول: أقولُ إنّه رسولْ الله وعبده، فيقول له الملك: انظر إلى مقْعَدكَ الذى كان لك مِن النّار قد أعَاذَك اللّهُ منه وأبْدلك بمَقْعدك الذى فى النار مقْعدك الذى ترى من الجنة فيراهما كليهما. فيقول المؤمنُ دعونِي أُبشِّرُ أهْلِي فيقال له: اسْكُنْ، وأمّا المنافق فيقعد إذا تولّى عنْه أهله، فيُقال له: ماكنت تَقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري أقولُ ما يقول النَّاس، فيقال له: لا دريتَ، هذا مقْعدك الذي كان لكَ في الجنَّة قد أبْدلت مكانه مقعد من النَّار» .

---

[٨١] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

الإسناد إلى يحيى تقدم الكلام عليه عند ح(٤) وأنه متكلم فيه.

زيادة على ذلك فيه عبد الله بن لهيعة ـ صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. وانظر «ملحق الكواكب النيرات». (ص٤٨١) وأيضا هو مدلس من أهل الطبقة الخامسة كما عده ابن حجر «الطبقات» (ص١٤٢).

وهو هنا قد عنعن، وفيه أيضاً أبو الزبير محمد بن مسلم المكى ـ صدوق مشهور بالتدليس من أهل الطبقة الثالثة كما فى «طبقات المدلسين» (ص١٠٨)وهو هنا قد عنعن فلا يقبل منه إلا إن صرّح بالسماع.

والحديث أخرجه أحمد فى «المسند» (٣/٣٤٦) وابنه عبد الله فى «السنة» (٢/رقم١٤٥٠)والطبرانى فى«الأوسط»كما فى«مجمع البحرين» (٢/رقم١٣٢٢).

كلهم من طريق ابن لهيعة به. =

قال جابر: وسمعت النبي ﷺ يقول: «**يُبْعثُ كلّ عبدٍ في القبر على ما مات عليه**»(*).

****

= قال الطبرانى: له فى الصحيح: يبعث كل عبد على ما مات عليه فقط والله أعلم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٤٨): (رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات).

وللحديث شاهد من حديث أنس مرفوعاً أخرجه مسلم فى «الصحيح» (٤/رقم٢٨٧٠ـ عبد الباقي).

(*) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٤/٢٨٧٨ـ عبد الباقي) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً بدون لفظة « في القبر»

# بــــاب

## ١٦ =( فى الإيمان بعذاب القبر ) [أ]

قال محمد: وأهل السنة يؤمنون بعذاب القبر أعاذنا الله وإياك من ذلك قال عز وجل : ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾[ب] وقال: ﴿ **سنعذبهم مرتين، ثم يردون إلى عذاب عظيم**﴾[جـ]

[٨٢] وحدثنى أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن [أبيه][١] عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى ﷺ أنَّ يهودية جاءتها تسأل فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر، وذكر الحديث.

---

**[٨٢] إسناده حسَن والحديث صحيح.**

أخرجه مالك فى «الموطأ» (١/ ص١٥١) بهذا الاسناد.

والبخارى فى «الصحيح»(٢/ رقم١٠٤٩ و١٠٥٠ـ فتح)من طريق مالك به نحوه. =

---

(أ) معتقد أهل السنة والجماعة فى ( عذاب القبر ) أنهم يؤمنون به ولا ينكرونه امتثالا لما ورد فى القرآن الكريم والسنة والمطهرة .

وانظر «السنة» لعبد الله(٢/ ٥٩٢) و «فتيا وجوابها فى ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» لأبى العلاء العطار «ص٩٢» وفيه (ما أسند إلى ابن أبى حاتم أنه قال سألت أبى وأبا زرعة من مذاهب أهل السنة وما أدركا عليه العلماء فى جميع الأمصار: حجازاً وعراقاً ومصر، وشاماً ويمناً؟ فكان من مذهبهم. . . وعذاب القبر حق. . ).

وقال أبو بكر الإسماعيلى فى « اعتقاد أئمة الحديث» (ص٦٩) (ويقولون إن عذاب القبر حق، يُعذّب الله من استحقه إن شاء، وإن شاء عفا عنه. . . .).

(ب) طه: ١٢.

(جـ) التوبة : ١٠١ .

(١) فى الأصل (أخيه) وهو تصحيف، والصواب كما أثبت ـ انظر «بغية الملتمس»(ص٣٥٥).

وفي آخره: أنّ رسول اللهﷺ أمرَ النّاسَ أنْ يتعوَّذوا بالله من عذاب القبْرِ.

[٨٣] مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: صليت وراء أبي هريرة على صَبيّ لم يعْمل خطيئة قطُّ، سمعته يقول: « **اللهمّ أعِذْهُ مِنْ عذابِ القبر** ».

---

= ومسلم في «الصحيح» (٢/ رقم ٩٠٣ ـ عبد الباقي) من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرة به نحوه

**[٨٣] إسناده كسابقه، وهو صحيح موقوفاً.**

روى هذا الأثر مرفوعاً وموقوفاً. وقد اختلط فيه شاذان الأسود بن عامر فرواه عنه على بن الحسن بن عبد الله عنه عن شعبة عن يحيى بن سعيد به مرفوعاً.

أخرجه الخطيب فى«تاريخ بغداد» (١١/ ٣٧٤) والبيهقى فى«عذاب القبر» (رقم١٧٧).

وقال الخطيب: (تفرد برواية هذا الحديث هكذا مرفوعا على بن الحسن عن أسود ابن عامر عن شعبة وخالفه غيره فرواه عن أسود موقوفاً).

وقال البيهقى: (هكذا رواه مرفوعاً، وإنما رواه غيره عن شاذان موقوفاً).

**قلت**: وممن خالفه أحمد بن الوليدفرواه عنه (شاذان) عن شعبة عن يحيى به سعيد به موقوفاً.

ورواه هو أيضاً عن شاذان عن سفيان الثورى عن يحيى به موقوفاً.

أخرجه من كلا الطريقين الخطيب فى «التاريخ» (١١/ ٣٧٤) والبيهقى فى «عذاب القبر » (رقم١٧٨ )و «السنن الكبرى» (٤/ ٩).

وقال شاذان هكذا أخبرنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه وقال الخطيب: وهكذا رواه أصحاب شعبة عنه وكذلك رواه مالك والحمادان وغيرهم عن يحيى بن سعيد موقوفاً على أبى هريرة وهو الصواب.

[٨٤] وحدثنى أبى عن على عن أبى داود عن يحيى [عن][١] عبدالله ابن[عراوة][٢] عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «**معيشة ضنكاً: عذاب القبر**».

[٨٥] وحدثنى أبى عن ابن مخلون عن العناقي عن عبد الملك رحمه [الله][٣] قال حدثنى (. . . . . . .)[٤] عن يحيى بن سليم عن سعيد بن جبير فى قوله ﴿**من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون**﴾[٥] قال: يعنى فى القبر.

---

**(٨٤) إسناده ضعيف وهو مرسل.**

تقدم بيان ما فى الإسناد حتى يحيى بن سلام عند ح(٤)، زد عليه عبد الله بن عراوة السدوسى. قال عنه الحافظ (ضعيف) كما فى «التقريب» (ص٣١٤). وانظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٩٤).

ثم هو مرسل من مراسيل أبى سلمة بن عبد الرحمن، وانظر«المراسيل» لابن أبى حاتم (ص١٩٥، ١٩٦).

**(٨٥) إسناده ضعيف.**

ما فى الإسناد حتى عبد الملك ـ تقدم بيان حالهم عند ح(٧٨). زد عليه يحيى بن سليم البصرى المعروف بيحيى البكاء قال فيه الحافظ: (ضعيف) «التقريب» (ص٥٩٧) لم أقف عليه من قول سعيد بن جبير.

وله شاهد من قول مجاهد أخرجه البيهقى فى «عذاب القبر» (رقم ١٥٥).

---

(١) فى الأصل (ابن) وهو تصحيف واضح. والصواب كما أثبت وانظر الأسانيد المتقدمة وكتب الرجال فى «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٩٤).

(٢) جاء فى الأصل (عرارة) براء ثانية، وهو خطأ. والصواب كما أثبت وانظر «التقريب» كما تقدم. لم أقف على مَنْ أخرجه من طريق أبى سلمة مرسلا، الله أعلم.

(٣) ساقطة من الأصل والسياق يقتضى إثباتها.

(٤) بياض فى الأصل لم أستطع قراءته.

(٥) الروم: ٤٤

[٨٦] قال عبد الملك رحمه[الله][1] حدثنى المكفوف عن أيوب بن خوط عن قتادة فى قوله عز وجل ﴿سنعذبهم مرتين﴾[2]: يعنى عذاب الدينا وعذاب القبر. ﴿ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾[3] يعنى عذاب جهنم.

عبد الملك رحمه الله قال: وفتنة القبر وعذابه عند أهل السنة والإيمان بالله قوى ليس عندهم فيه شك، ومن كذّب بذلك فهو من أهل التكذيب بالله، وإنما يكذب به الزنادقة الذين لايؤمنون بالبعث، وقد طلع من كلامهم طَرَفٌ رأيته دبَّ فى الناس، خفت عليهم من الضلال فى دينهم وإيمانهم، فاحذروهم فهم الذين قالوا: إن الأرواح تموت بموت الأجساد، إرادة التكذيب بعذاب القبر وبما بعده.

❊❊❊❊

**(٨٦) إسناده ضعيف جداً.**

الإسناد إلى عبد الملك تقدم عند ح(٧٨). وفيه أيضاً أيوب بن خوط البصرى أبو أمية. قال الذهبى: تركه الذهبى والناس. « المغنى »(١/ ١٥٤). وقال الحافظ: (متروك) «التقريب »(ص١١٨). وانظر «الميزان»(١/ ٢٨٦)و«التهذيب» (١/ ٤٠٢)

والأثر أخرجه ابن جرير فى «التفسير» (٧/ ١١)والبيهقى فى «عذاب القبر» (رقم٦٣) من طريق شعبة عن قتادة نحوه وأخرجه ابن جرير فى«التفسير» (٧/ ١١) من طريق سعيد بن قتادة نحوه.

(١) ساقطة من الأصل والسياق يقتضيها.

(٢، ٣) التوبة: ١٠١.

# بــاب

## ١٧ =( فى الإيمان بالحوض)[أ]

قال محمد: وأهل السّنّة يؤْمنون بأنَّ للنبي محمد ﷺ حَوْضاً أعطاه الله إيّاه، مَنْ شرِبَ منه شَرْبَةً لم يظْمأ بعدها أبداً.

[٨٧] وحدثنى إسحاق عن أحمد عن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنا على بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يومٍ بين ظهورنا حتى إذا غَفَا «إغْفَاءَة»[١] ثم رفع رأسه مُبتَسِّمًا، فقلنا: ماأضْحكك يارسول الله؟ فقال: « **نزلتْ عليَّ آنفاً**

---

**(٨٧) اسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

فى الإسناد إسحاق وهو ابن إبراهيم التجيبى ـ تقدم حاله ح(٧) وفيه ابن وضاح تقدم ح(١). وأيضاً فيه المختار بن فُلْفُل مولى عمرو بن حريث قال الحافظ: صدوق له أوهام « التقريب» (ص٥٢٢) والحديث، أخرجه مسلم فى «الصحيح» (١/رقم٤٠٠ ـ عبد الباقى) من طريق ابن أبى شيبة عن على به.

---

(أ) الإيمان بالحوض مما لم يختلف فيه أحد من أهل السنة والجماعة، بل كلهم متوافرون على القول به،والتسليم بما جاء عن رسول الله ﷺ فى وصفه.

قال ابن أبى عاصم فى « السنة» (٢/ص٣٦٠): (والأخبار التى ذكرناه فى حوض النبى ﷺ توجب العلم، أن يعلم كنه حقيقة أنها كذلك، وعلى ما وصف به نبينا عليه السلام حوضه، فنحن به مصدقون غير مرتابين ولاجاحدين، ونرغب إلى الذى وفقنا للتصديق به، خذل المنكرين له والمكذبين به عن الإقرار به والتصديق ليحرمهم لذة شربه، أن يوردنا فيسقينا منه شربة نعدم لها ظمأ الأبد بطوله ونسأله ذلك بتفضله).

وانظر ـ «اعتقاد أئمة الحديث» للإسماعيلى (ص٦٨) وغيرها من كتب السُّنَّة والتوحيد.

(١) إغفاءة : نام نومة خفيفة. كما فى « النهاية» (٣/٣٧٦).

سورةٌ فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم.﴿ إنّا أعْطيناك الكوْثر، فصلِّ لربِّك وانْحر، إنّ شانئك هو الأبْتر﴾[1] ثم قال: «هل تدرون ما الكوثر. فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه نَهَرٌ وعَدَنيه ربِّي عليه خيرٌ كثيرٌ، هو حَوْضٌ يَرِدُ عليه أُمَّتي، آنيتُهُ عددُ النُّجومِ، «فيُخْتَلجُ»[2] العبدُ منهم، فأقولُ: ربِّ إنّه مِنْ أُمَّتي، فيقولُ: إنّك لاتدرى ماأحدثوا بَعْدك».

[٨٨] وحدثنى عن على عن أبى داود عن يحيى بن سلام عن عثمان عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلاّم عن جده أبى سلاّم عن ثوبان مولي رسول الله ﷺ أن رجلاً قال: يارسول الله ماحوضك هذا الذى تحدّث عنه؟ قال: «هو مابين أيلة إلى عمّان، شرابه أشدّ بياضاً من اللبن

---

[٨٨] إسناده ضعيف جداً والحديث صحيح.

الإسناد حتى يحيى بن سلام تقدم مافيه ح(٤). وعثمان هو عبد الرحمن بن عمر ابن سعد بن أبى وقاص متروك تفصيل حاله عند ح(١٠٢) وفيه عنعنة يحيى بن أبى كثير وهو ثقة يدلس، وانظر «طبقات المدلسين »(ص٧٦) و«النكت» (٦٤٣/٢).

وللحديث طرق عن أبى سلام عن ثوبان مرفوعاً.

(١) العباس عنه به نحوه.

أخرجه أحمد فى «المسند»(٥/ ٢٧٦) والترمذى فى « الجامع» (٤/ رقم٢٤٤٤) وقال حديث غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن معدان بن أبى طلحة عن ثوبان عن النبى ﷺ وأبو سلام الحبشى اسمه ممطور وهو شامى ثقة.

وابن ماجة فى « السنن» (٢/ رقم ٤٣٠٣)

---

(١) سورة الكوثر .

(٢) يختلج: يجتذب ويقتطع. «النهاية » (٢/ ٥٨).

**وأحْلى من العسل وفيه من الآنية أو قال من الأباريق مثل عدد نجوم السمآء مَنْ شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً، أول النَّاس له (وروداً)[1] فقراء المهاجرين» قيل مَنْ هم يارسول الله؟ قال: «الشعث روساً، اندنس ثياباً. الذين لاتفتح لهم «السدد»[2] ولاينكحوا المتنعمات الذين يعطون الذي عليهم ولايعطون الذي لهم».**

---

(٢) معدان بن أبى طلحة عنه نحوه.

أخرجه مسلم فى«الصحيح»(٤/ رقم١ ٢٣٠- عبدالباقي)، والأجرى فى «الشريعة» (ص٣٥٢) وهو الحديث الآتى بعده

(٣) يحيى الذمارى وشيبة بن الأحنف الأوزاعى قالا: حدثنا أبو سلام به نحوه أخرجه الأجرى فى «الشريعة»(ص٣٥٣).

(٤) بسر بن عبيد الله عنه به نحوه.

أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (٢/رقم٧٤٩) وقال الألبانى، حديث صحيح رجاله رجال البخارى على ضعف فى حفظ هشام بن عمار.

(٥) محمد بن راشد الضرير عنه به نحوه.

أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (٢/رقم ٧٤٧) وقال الألبانى(حديث صحيح وإسناده ضعيف .سويد بن عبدالعزيز لين الحديث....).

(٦) زيد به واقد عنه به نحوه.

أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢/ رقم١٤٣٧) وقال الألبانى: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات معرفون. «السلسلة الصحيحة» (٣/ ١٠٨٢).

---

(١) فى الأصل (وارده) وهو تصحيف، والصواب ماآثبت. وانظر « المسند»(٥/ ٢٧٦).

(٢) لاتفتح لهم السدد: لاتفتح لهم الأبواب ـ « النهاية»(٢/ ٣٥٣).

[٨٩] وحدثنى وهب عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنا محمد بشر قال سعيد بن أبى عروبة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنّ نبىِ الله قال: «إنّا عند عقْر»[1] **حوضىِ أَذُودُ[2] عنْه النَّاس لأهل اليمن إنى لأضْربهم بعصاىَ حتى يربض»** قال: وسئل رسول الله ﷺ عن سعة الحوْض، فقال: « **مثل ما بين مقامى هذا إلى عمّان**» فسُئل عن شرابة، فقال: « **أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحْلى من العَسَل، يغُثُّ فيه ميزَابَان مداده أو مدادهما من الجنّة أحدهما من وَرِقٍ والآخر من ذَهَبٍ** ».

****

---

[٨٩] الحديث صحيح.

أخرجه ابن أبى شيبة فى «المصنف» (١١/ ٤٤٣) و(١٣/ ١٤٦).

ومسلم فى «الصحيح» (٤/رقم ٢٣٠١ ـ عبد الباقى) من طريق هشام عن قتادة عن سالم به. ومن طريق شعبة عن قتادة عن سالم به.

---

(١) عقر الحوض ـ بالضم ـ موضع الشاربة منه «النهاية» (٣/ ٣٧١).

(٢) أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن . «النهاية » (٣/ ٣٧١).

# بـــاب

## ١٨=( الإيمان بالميزان) [أ]

قال محمد: وأهل السُّنَّة يؤمنون بالميزان يوم القيامة وقال عز وجل: ﴿**فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية. وأما من خفت موازينه فأمه هاوية**﴾[١] وقال: ﴿**ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تُظلم نفس شيئا**﴾[٢].

---

(أ) الايمان بالميزان عند أهل السنة والجماعة ثابت حق لاشك فيه ولامرية، على ماجاء فى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ، ويؤمنون بما جاء فى وصفه وأن له كفتان توزن فيهما الأعمال من سيئات وحسنات.

قال الرازيان أبو زرعة وأبو حاتم عندما سألهما ابن أبى حاتم عن مذهب أهل السنة وما أدركا عليه العلماء فى جميع الأمصار: حجازاً وعراقاً وشاماً ومصرا ويمناً؟ فكان من مذهبهم: (والميزان الذى له كفتان، توزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها حقٌ) «فتيبا وجوابها فى الاعتقاد..»(ص٩٢)

وانظر الإبانة الصغرى لابن بطة (ص٢٠٢). و«الاقتصاد فى الاعتقاد» للمقدسي (ص١٨٠) و«شرح العقيدة الطحاوية» (ص٤١٧).

وقلَّ كتاب من كتب العقيدة إلا تكلم مصنّفه عن هذا الموضوع لأهميته خاصة علماء أهل السنة والجماعة، فهم يقررون المذهب الحق ويدحضون المذهب الباطل ﴿**فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض**﴾. والله أعلم.

(١) القارعة: ٦، ٧.

(٢) الأنبياء: ٤٧..

[٩٠] وحدثنى وهب عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة عن محمد بن فضيل عن المغيرة عن [أم][(١)] موسى، قالت: سمعت علياً يقول: أمر النبى عليه الصلاة والسلام عبد الله بن مسعود أنْ يَصْعد بشجرة فيأتيه بشيء منها، فَنَظرَ أصحابه إلى خموسةِ ساقيه فضحكوا منها. فقال: «مِمَّ تَضْحكون، لَرِجْلُ عبد الله بن مسعود فى الميزانِ أَثْقَلُ مِنْ أُحدٍ».

---

[٩٠] إسناده ضعيف والحديث صحيح.

فى الإسناد ابن وهب وقد تقدم(١). وأيضاً أم موسى سُرِّية على بن أبى طالب.

قال الدارقطنى: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً.

وقال ابن حجر: مقبولة، وقال الهيثمى: ثقة.

«تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٨٨) «التقريب» (٧٥٩) «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٨٩).

**قلت**: لم ترو إلا عن على وعن أم سلمة ولم يرو عنها إلا المغيرة بن مقسم.

فلا أدرى على أى شيء قال عنها الهيثمى: هى ثقة؟! فكلام الإمامين الدارقطنى وابن حجر متفق تماماً فى الحكم عليها لقبولها اعتباراً أما احتجاجاً فلا والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة فى «المصنف» (١٢/ ١١٤) بنفس السند. والإمام أحمد فى «المسند» (١/ ١١٤) والطبرى فى «تهذيب الآثار» «سفر مسند على بن أبى طالب» (رقم ١٩ ص١٦٢) وقال: هذا خبر عندنا صحيح سنده.

والطبراني فى «الكبير» (٩/ رقم٨٥١٦) وابن سعد فى «الطبقات» (٣/ ١٥٥) وأبو يعلى فى «المسند» (٣/ رقم٥٣٩)

كلهم من طرق عن المغيرة عن أم موسى به.

وللحديث شاهد صحيح عن ابن مسعود.

أخرجه أحمد (١/ ٤٢٠) والطبرانى فى «تهذيب الآثار» (رقم ٢٠) وغيرهما.

وانظر «حاشية العقيدة الطحاوية» للألبانى (بتعليق رقم ٥٧١).

---

(١) جاء فى الأصل (أبو) بدل (أم) وهو خطأ والصواب كما أثبت، والتصويب من مصادر التخريج السابقة، وكذا كتب الرجال المذكورة سابقاً.

[٩١] أبو بكر قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن[القعقاع عن][1] أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَلمتَا[ن][2] خَفيفَتَان على اللِّسان ثَقيلتَانِ في الميزانِ حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمن، سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه، سُبْحان الله العَظِيم**».

[٩٢] وحدثني سعيد بن فحلون عن الولي عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن إسماعيل بن رافع عن عياض بن جهمان أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله جئتك لتعلمنى عملا يدخلني الله به الجنة فذكر الحديث وفيه: ثم قال له النبي ﷺ: «**ألا أدلك على كلمتين ثقيلتين في الميزان، خفيفتين على اللسان، يرضيان الرحمن، تقول: سبحان الله والحمد لله فإنهما قرينان**».

---

[٩١] **إسناده كسابقه، والحديث صحيح جداً.**

أخرجه البخارى فى «الصحيح» (١١/ رقم٦٤٠٦) - فتح)و (١١/ رقم٦٦٨٢- فتح) و (١٣/ ٧٥٦٣- فتح) ومسلم فى «الصحيح» (٤/ رقم٢٦٩٤ - عبد الباقى) كلاهما من طرق :عن محمد بن فضيل عن عمارة به مثله.

[٩٢] **إسناده ضعيف.**

ابن فحلون تقدم فى ح(٧٨) والولى هذا لم أهتد إليه، وعبد العزيز بن محمد الدراوردى قال أحمد: إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشى، وإذا حدث من كتابه فنعم.

وقال: إذا حدث من حفظه جاء ببواطل، وقال أبو حاتم: لايحتج به.

وقال الذهبى: صدوق، غيره أقوى منه. =

---

(١) جاء فى الأصل بين كلمة (عمارة) وكلمة (أبى زرعة) فراغ (بياض) وقد أكملته على الصواب - إن شاء الله - والتصويب من الصحيحين كما سبق.

(٢) حرف النون ساقط من الأصل والصواب إثباته، وانظر مصادر التخريج.

[٩٣] وحدثني أبي عن على عن أبى داود عن يحيى قال حدثنى حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أبى عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: «**يوضع الميزان يوم القيامة، ولو وضع فى كفته السماوات والأرض لو سعتها، فتقول الملائكة: ربنا لمن يوزن بهذا فيقول: من شئت من خلقي، فتقول المَلائكة ربنا عبدناك حق عبادتك**».

قال يحيى قوله﴿**فلا نُقيم لهم يوم القيامة وزنا**﴾[1] هو مثل قوله ﴿**ومن خَفّت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون**﴾[2]

وأخبرني ابن وهب عن ابن وضاح عن زهير بن عباد أنه قال: كل مَنْ أدركت من المشايخ مالك وسفيان وفضيل وعيسى بن يونس وابن المبارك ووكيع بن الجراح كانوا يقولون: الميزان حقٌّ.

قال ابن وضاح: سألت يحيى بن معين عنه فقال: حقٌّ.

---

= وقال الحافظ ابن حجر فى «الفتح» (٣/ ٤٩٥): صدوق.

وقال فى« التقريب »صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

انظر «المغني» (١/ ٥٦٥) «التقريب»(ص٣٥٨)

وإسماعيل بن رافع بن عويمر المدني قال الدارقطنى والنسائى متروك. وقال الذهبى: ضعفوه جداً، وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ.

«المغنى» (١/ ١٣٢) «التهذيب» (١/ ٢٩٥) «التقريب» (ص١٠٧).

وعياض به جهمان لم أعرفه.

ولم أقف على مَنْ أخرجه. وإنما معناه يشهد له الذى قبله والله أعلم.

**[٩٣] إسناده فيه ضَعْف، وهو صحيح موقوفاً وله حكم الرفع.** =

---

(١) الكهف: ١٠٥ (٢) المؤمنون: ١٠٣.

قال محمد ورأيت فى تفسير الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أنه قال: هو ميزان له لسان وكفتان.[1]

---

= شيخ المصنِّف وشيخه ويحيى بن سلام تقدم بيان حالهم والكلام فيهم عند ح(٤) وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الأجرى فى «الشريعة» (ص٣٨٢) وأسد بن موسى فى «الزهد» (رقم٤٣، ٦٦) من طريق حماد بن سلمة به مرفوعاً والحاكم فى «المستدرك» (٤/ ٥٨٦) من طريق المسيب بن زهير عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة به مرفوعاً.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وقال العلاّمة الألباني معلقاً على قول الحاكم: (وفيه نظر، فإن هدبة بن خالد وإن كان من شيوخ مسلم فإن الراوى عنه المسيب بن زهير لم أرَ مَنْ وثّقه، وقد ترجم له الخطيب(١٣/ ١٤٩)، وكنّاه أبا مسلم التاجر، وذكر أنه روى عنه جماعة، وأنه توفى سنة(٢٥٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلا) «السلسلة الصحيحة» (٢/ رقم٩٤١).

**قلت:** مما تقدم من تخريج الأثريتين لنا أن الحديث قد اختلف في رفعه ووقفه على حماد بن سلمة. =

---

(١) أخرجه البيهقى فى «شعب الإيمان» (٢/رقم ٢٧٨) قال أخبرنا أبو عبد الرحمن الدّهان أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن نصر حدثنا يوسف بن بلال حدثنا محمد بن مروان الكلبى به.

وهذا أثر مو ضوع آفته الكلبى فإنه متهم بالكذب، وأبو صالح ضعيف.

قال الحافظ الذهبي فى «الميزان» (٣/ ٥٥٦ـ٥٥٩): قال سفيان: قال الكلبى: قال لى أبو صالح: انظر كل شيء رويت عنى عن ابن عباس فلا تَروِه.

وقالَ أيضا ـ سفيان ـ قال لى الكلبى: كل ماحدثتك عن أبى صالح فهو كذب.

وقال ابن حبان: مذهبه فى الدين ووضوح الكذب فيه أظهر مِنْ أن يحتاج إلى الإغراق فى وصفه.

**قلت:** هو سيىء المعتقد. من الذين يقولون أن عليا لم يمت وأنه سيرجع ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وإذا رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها. قال الذهبى يروى عن أبى صالح عن ابن عباس التفسير. (وأبو صالح لم ير ابن عباس ولاسمع الكلبى من أبى صالح إلا الحرف بعد الحرف . . . . .)

وقال: لايحل ذكره فى الكتب فكيف الاحتجاج به.؟

= فرواه المسيب بن زهير عن هدبة بن خالد عن حماد به مرفوعاً، كما هى عند الحاكم. وهذا إسناد متكلمٌ فيه منِ قبل المسيب كما مرّ كلام العلاّمة الألبانى.
وخالفه عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن حماد به مرفوعاً. وهذا إسناد صحح.
فعبيد اللهبن معاذ ثقة حافظ كما قال ابن حجر فى «التقريب» (ص٣٧٤).
وصحح إسناده العلامة الألباني كما فى «الصحيحة» (٢/عند رقم ٩٤١).
ووافق عبيد الله متابعة الحسين بن الحسن المروزي عن ابن مهدى عن حماد به موقوفاً، وهذا سند حسن فالحسين بن الحسن المروزى، قال فيه الحافظ: صدوق «التقريب» (ص١٦٦).
فالصواب ـ والعلم عند الله ـ أن من أوقفه على سلمان أصوب ممن رفعه، لكن هذا لايقال بالرأى فله حكم الرفع.

## بـــاب

### ١٩= (فى الإيمان بالصراط).

قال محمد: وأهل السُّنَّة يؤمنون بالصراط وأنّ الناس يمرون عليه يوم القيامة على قدر أعمالهم.

[٩٤] وحدثنى إسحاق عن ابن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنى ابن مسهر عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿**يوم تُبدّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمَاوات**﴾[1] أَيْنَ يكونُ النَّاسُ يومِئذٍ؟ قال: «**على الصِّرَاط**».

---

[٩٤] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم فى «الصحيح» (٤/رقم ٢٧٩١ ـ عبد الباقى) من طريق ابن أبى شيبة به مثله.

وابن خالد هو أحمد بن خالد بن يزيد أبو عمر القرطبي: كان حافظا متقنا راوية للحديث مكثراً توفى (٣٢٢هـ) ـ «بغية الملتمس » (ص١٧٥)

---

(١) إبراهيم: ٤٨ .

[٩٥] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن البصري أنَّ رسول الله ﷺ قال له بعض أَهْله يارسول الله: أيَذْكُر الرَّجُل يوم القيامة حميمه؟ فقال: «ثلاثة مواطن لايَذْكُر فيها أحدٌ حميمه، عند الميزان حتَّى يَنْظُرَ أيثقل ميزانه أو يخفّ، وعند الصّراطِ حتّى ينْظر أيجوز أم لايجوز، وعند الصحف حتّى يَنْظر أبِيمينه يأخذُ صَحيفته أمْ بشماله».

---

[٩٥] إسناده ضعيف وهو مرسل.

شيخ المصنِّف وشيخ شيخه ويحيى بن سلام تقدم بيان حالهم والكلام عليهم ح(٤).

وسعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس فى قتادة وهو ثقة إلا أنه مختلط، قال أبو حاتم: ثقة قبل أن يختلط، وانظر شرح علل الترمذى» لابن رجب (٢/ ٧٤٣) وكذا هذا الحديث مرسل من مراسيل الحسن البصرى، وقد تقدم عند ح رقم (٣) بيان أن مراسيل الحسن ضعيفة.

والحديث اختلف فى وصله وإرساله، والاختلاف فيه على الحسن.

فرواه الحسين عن الفضل بن موسى عن حزام بن مهران عن الحسن به مرسلا.

أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (رقم ١٣٦١). فوافق حزام بن مهران بروايته هذه قتادة كما هى عند المصنِّف هنا.

ورواه يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحميد بن مسعدة كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عليه عن يونس عن الحسن عن عائشة مرفوعاً نحوه.

أخرجه أبو داود فى «السنن» (٥/ رقم٤٧٥٥) وسكت عنه.

وتابع إبراهيم وحميد بن مسعدة الحافظ مسدد بن مسرهد.

كما رواه الحاكم فى «المستدرك» (٤/ ٥٧٨) من طريق مسدد عن إسماعيل به مرفوعاً.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبى=

[٩٦] يحيى قال حدثنى يونس عن أبى إسحاق عن أبيه عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: «**الصراط على جهنم مثل حدِّ السيف، والملائكة معهم كلاليب من حديد كلما وقع رجل اختطفوه، فيمر الصف الأول[كالبرق]**[1]**، والثانى كالريح، والثالث كأجود خيل، والرابع كأجود البهائم، والملائكة يقولون: اللهم سلم سلم**».

يحيى، فى تفسير الكلبى قوله: **﴿يومَ لايُخْزِى اللهُ النّبى والذين آمنوا مَعَه نُورهم يَسْعى بين أَيْدِيهم وبأيمانهم﴾**[2] قال: **يعطى كل مؤمن نوراً وبعضهم أكثر من بعض فيجوزون على الصراط كهيئة البرق ومنهم من يكون كركض الفرس الجواد، ومنهم من يسعى سعياً، ومنهم من يزحف**

---

= منزل عائشة رضى الله عنها وأم سلمة. ووافقه الذهبي.

ورواه الآجرى فى «الشريعة»(ص٣٨٥) من طريق يحيى بن صاعد عن حميد بن عياش عن مؤمل بن إسماعيل عن مبارك عن الحسن عن عائشة مرفوعاً.

فالواصلون أوثق وأكثر، لكن مع ذلك فهو إسناد ضعيف لانقطاعه كما أشار إلى ذلك الحاكم ووافقه الذهبى - انظر« المراسيل» لابن أبى حاتم (ص٤٢) و«جامع التحصيل» (ص١٦٢).

لكن الحسن قد توبع فى روايته عن عائشة مرفوعاً، تابعه على ذلك الامام عامر ابن شراحيل الشعبى عنها مرفوعاً.

أخرجه ابن أبى شيبة فى «المصنف»(١٣/ ٢٥٠) عن أبى خالد الأحمر عن أبى الفضل عن الشعبى عن عائشة مرفوعاً مختصراً.

**[٩٦] إسناده كسابقه.**

زد عليه أن أبا إسحاق السبيعى مدَلّس من أهل الثالثة كما فى«الطبقات»=

---

(١) فى الأصل (والبرق) وهو خطأ والتصويت فى المستدرك، وكذا السياق يقتضيه.

(٢) التحريم :٨.

زحفاً وهم الذين يقولون: ﴿ربَّنا أَتْمم لَنا نُورنَا واغْفِرْ لنا إنَّك على كُلِّ شيءٍ قَدير﴾[1].

****

= (ص١٠١لابن حجر) وهو مختلط ـ وسماع يونس منه بعد الاختلاط ـ أخرجه الحاكم فى«المستدرك» (٢/ ٣٧٥، ٣٧٦) من طريق محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد أنبأنا إسرائيل عن أبى إسحاق به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى وقال أبو سعيد الخدرى: بلغنى أن الجسر أدق من الشعرة وأحد من السيف. «صحيح مسلم» (١/ ١٧١ ـ عبد الباقى).

(١) التحريم: ٨.

# بـــاب

## ٢٠ = ( في الإيمان بالشفاعة ) [أ].

قال محمد: وأهل السُّنَّةِ يؤمنون بالشفاعة، وقال عز وجل: ﴿**عَسى أَنْ يَبْعثك ربُّك مقاماً محموداً**﴾[1].

[٩٧] وحدثني سعيد بن فحلون قال حدثنا أبو داود عن خزرج بن عثمان عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي** ».

---

**[٩٧] إسناده محتمل، والحديث صحيح.**

فيه سعيد بن فحلون تقدم عند ح(٧٨). وخزرج بن عثمان السعدي أبو الخطاب قال فيه ابن معين: صالح. وقال العجلي: ثقة. وقال الدارقطني: يترك. وقال=

---

( أ) لم يختلف أهل السنة والجماعة فى الإيمان بأن النبي ﷺ يشفع يوم القيامة لأهل الموقف شفاعة عامة. ويشفع للمذنبين من أمته فيخرجهم من النار.

قال المقدسي فى «الاقتصاد فى الاعتقاد» ويعتقد أهل السنة ويؤمنون أن النبي ﷺ يشفع يوم القيامة لأهل الجمع كلهم شفاعة عامة، ويشفع في المذنبين من أمته فيخرجهم من النار بعدما احترقوا...) (ص١٦٤).

وانظر«السنة» لابن أبى عاصم (ص٣٩٩/٢) و«فتيا وجوابها فى الاعتقاد» (ص٩) و«التوحيد» لابن خزيمة (٢/ ص٥٨٨ ـ ٧٣٤) و«مجموع الفتاوى» (١٤٧/٣، ١٤٨).

وقد جمع الشيخ مقبل الوادعي كتاباً فى «الشفاعة» جمعا جيداً بديعاً فانظره فإنه مهم.

وغيرها من كتب العقيدة ممن ألفَ من السلف فإنه يندر كتاب من كتب السُّنَّة إلا وفيه هذا المبحث. والله أعلم.

(١) الاسراء: ٧٩.

.......................................................

= أبو داود: شيخ بصرى. وذكره ابن حبان فى « الثقات»
انظر « تاريخ يحيى» - الدوري (٢/ ١٤٧) «الميزان» (١/ رقم ٢٥٠٥)« تهذيب الكمال» (٨/ ٢٤١) «التهذيب» (٣/ ١٣٩) «المغنى» (١/ ٣٠٥) «التقريب» (ص١٩٣).

وللحديث طرق عن أنس بن مالك رضى الله عنه، وهاك البيان:

(١) الطريق الأولى: طريق المصنِّف وهى عن ثابت عن أنس مرفوعاً، وله عن ثابت طرق:

( أ ) طريق المصنِّف هذه، وهي خزرج بن عثمان عن ثابت به.

أخرجه أبو داود الطيالسي فى «مسنده» (٢/ ص٢٢٨ منحه المعبود) وقال الألبانى على إسناده: إسناد صحيح - «ظلال الجنة»(٢/ ص٤٠٠)، ومن طريقه ابن خزيمة فى «التوحيد» (٢/ رقم٣٩٧) والبزار فى «مسنده»(٤/ رقم٣٤٦٩ - كشف الأستار) وقال: لانعلم رواه عن ثابت إلاّ الجراح.

قال الهيثمى: رواه البزار والطبرانى فى «الصغير والأوسط» وفى رواية فيهما «**إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتى**» وفيه الخزرج بن عثمان وثقة ابن حبان وضعفه غير واحد وبقية رجال البزار رجال الصحيح(١٠/ ٣٧٨)«المجمع».

**قلت**: وقع خطأ عند الطيالسي والبزار فى: الخزرج بن عثمان.

فعند الطيالسي: الحكم أبو عثمان، وعند البزار: الجراح بن عثمان. وكلاهما خطأ واضح وهو تحريف والصواب هو (الخزرج بن عثمان) وانظر مصادر ترجمته السابقة. وكذا «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٧٨).

(ب) معمر عن ثابت به.

أخرجه الترمذى فى «الجامع» (٤/ رقم ٢٤٣٥) وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وابن خزيمة فى «التوحيد» (٢/ ٣٩٢) والحاكم فى «المستدرك» (١/ ٦٩) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.. وسكت الذهبي، وابن حبان فى «صحيحه» (١٤/ رقم٦٤٦٨- الإحسان) والبيهقي فى «الكبرى» (٨/ ١٧) كلهم =
من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

= وهذا إسناد صحيح.

(جـ) محمد بن عبيد الله القطان عن ثابت به.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ رقم٨٣٢) عن المقدمي عنه به.

(قال الألباني: حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين غير محمد بن عبيد الله القطان فلم أعرفه أيضاً . . .)

( د ) محمد بن ثابت بن عبيد الله العصري عن ثابت به.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦/ رقم٣٢٨٤) من طريق المقدمي عنه به.

(٢) الطريق الثانية: من طريق أشعث الحدّاني عن أنس مرفوعاً.

أخرجه أبو داود في «السنة» (٥/ رقم٤٧٣٥) وسكت عنه ـ وقال الألباني: إسناده جيد، كما في «ظلال الجنة» (ص٤٠٠/ ٢)ـ والآجري في «الشريعة» (ص٣٣٨) وأحمد في «المسند» (٣ / ٢١٣) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ رقم٣٩٣) ـ وإسناده حسن ـ والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ رقم٢٣٦) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٩) كلهم من طريق سليمان عن بسطام بن حُريث عن أشعث به.

(٣) الطريق الثالثة: قتادة عن أنس مرفوعاً.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ رقم٣٩٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٦١) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٩) كلهم من طريق قتادة به.

(٤) الطريق الرابعة: زياد النميري عن ثابت به.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ رقم٢٣٧) من طريق هدبة بن خالد عن أبي جناب القصاب به. وإسناده مسلسل باليمين.

(٥) الطريق الخامسة: يزيد الرّقاشي عن ثابت به.

أخرجه الآجرى في «الشريعة» (ص ٣٣٨، ٣٣٩) وابن عدى في «الكامل» (٣/ ص١٠٠٣)و(٤/ ص١٣٧٩) من طرقٍ عن يزيد به.

وهذه الطريق ضعيفة على كل حال لأن مدارها على يزيد بن أبان الرقاشي ـ وهو ضعيف، بل قال بعض الأئمة كالنسائي وغيره: متروك. «المغني» (٢/ ٤١٧) =

[٩٨] وحدثنى إسحاق عن ابن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى [عن] أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَنَاسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ولافَخْرٌ وأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْه الأَرْضُ، وأَوَّلُ شَافِعٍ وأَوَّلُ مُشفَّعٍ**».

---

= «التقريب» (ص٥٩٩).

وللحديث شاهد من حديث جابر.

أخرجه الترمذي فى«الجامع» (٤/رقم٢٤٣٦) وغيره. وهو صحيح.

**[٩٨] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

إسحاق تقدم عند ح(٧٨) وابن وضاح تقدم ح(١) هذان هما المتكلَّم فيهما ممن تقدمت ترجمته، زد عليهما محمد بن مصعب بن صدقة. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الذهبى: مشاه أحمد بن حنبل. وقال ابن حجر. صدوق كثير الغلط.

«المغنى» (٢/ ٢٦٦) «التهذيب»(٩/ ٤٥٨) «التقريب» (ص٥٠٧).

وكذا فيه عنعنة يحيى بن أبى كثير وقد تقدم - وهو مدلس كما مرّ بيانه عند ح(٨٨) .

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى «المصنف» (١١/ ٤٧٧) بنفس الإسناد.

وأحمد فى «المسند» (٢/ ٥٤٠) وابن أبى عاصم فى «السنة» (٢/ رقم٧٩٢) كلاهما من طريق محمد بن مصعب به، وفى«مسند» أحمد (يحيى) وفى «السنة» (الزهرى).

قال الألباني :حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مصعب وهو القرقسائي وهو صدوق كثير الغلط. وإنما صححت، لأن له شواهد كثيرة.

واستدل الشيخ الألباني - حفظه الله - بما وقع من اختلاف في«المسند» و«السنة» والتوحيد لابن خزيمة من حيث كون الموجود فى «المسند» (يحيى) وفى «السنة» (الزهرى) وفى«التوحيد» (قتادة عن عبد الملك العتكي)استدل بهذا على اضطرابه=

[٩٩] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال حدثني يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن صلة بن زفر قال: سمعت حذيفة يقول: « **يَجْمعُ اللهُ النّاس يومَ القيامةِ في صَعيد واحد حُفَاة عراة كما خُلقوا يسْمعهم الداعي ويُنْفذهُم البصر، ولاتَتكلّمُ نَفْسٌ إلا بإذنه، فأوّلُ مَنْ يُدعى محمدٌ، يامحمد، فيقولُ: لبَّيْكَ وسَعْديْكَ والخيْرُ في يدَيْكَ، والشَّرُّ لَيْس إليْكَ، والْمَهْدىُّ مَنْ هَدَيْتَ، وعَبْدُكَ بيْن يَدَيْكَ، ومنْكَ وإليْكَ، ولامَلْجأَ منْكَ إلا إليْكَ تباركْتَ وتَعاليْتَ، وعلى عَرْشكَ اسْتويْتَ، سبْحانَكَ ربّ البيت، ثُمَّ يُقال له: اشْفَعْ، قال فذلك المَقام المحمود الذى وعَدَهُ الله عز وجل.**

---

= الدال على سوء حفظه وقلة ضبطه. «ظلال الجنة »(٢/ ص٣٦٩بتصرف).

لكن للحديث طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه مسلم فى «الصحيح» (٤/رقم ٢٢٧٨ ـ عبد الباقى) من طريق الحكم بن موسى عن هِقل بن زياد عن الأوزاعى حدثنى أبو عمار حدثنى عبد الله بن فروخ حدثنى أبو هريرة مرفوعاً نحوه

[٩٩] **إسناده ضعيف والأثر صحيح موقوفاً وله حكم الرفع.**

فى الإسناد والد ابن أبى زمنين وشيخه ويحيى بن سلام تقدم بيان حالهم والكلام فيهم عند ح(٤).

زيادة عليه فيه عنعنة أبى إسحاق،وكذا هو من رواية ابنه يونس عنه فأبو إسحاق مدلّس مكثر من أهل الطبقة الثالثة كما قال ابن حجر فى «الطبقات»(١٠١).

فلابد من أن يصرح بالسماع وقد صرّح بالسماع من صلة كما هي عند النسائى فى«التفسير» (١/ ٣١٤) فزال ما كنا نخشاه من تدليسه أما رواية ابنه يونس عنه فإن يونس ممن روى عنه بعد الاختلاط كما قال ذلك أبو زرعة عن ابن نمير وانظر «شرح علل الترمذى» لابن رجب(٢/ ص٧١٠)و«الكواكب النيرات»(ص٣٤٧). =

= وكذا حديثه عن أبيه ضعيف ضعفه أحمد بن حنبل كما فى« شرح علل الترمذى» لابن رجب (٢/ ٧١١).

إلا أنه متابع من قبل أئمة ـ كما سيأتى ـ من أبرزهم شعبة والثورى.

فرواية شعبة عنه قوية جداً فلا يروى عنه إلا ماكان مصرحاً فيه بالسماع كما قال (كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبو إسحاق وقتادة) فهذه قاعدة جيدة فى هؤلاء الثلاثة.

وللحديث طرق عن أبى إسحاق السبيعى به موقوفاً.

(١) طريق يونس عن أبى إسحاق به موقوفاً ـ وهى طريق المصنِّف هنا ـ أخرجه ابن أبى شيبة فى «المصنَّف» (١١/ ٤٨٤) عن وكيع عن يونس به.

(٢) شعبة عن أبى إسحاق به موقوفاً.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند» (رقم ٤١٤) والنسائى في «التفسير» (١/ رقم٣١٤) والطبري في «التفسير» (٩/ ص١٤٤) والبزار في«المسند» (٤/ رقم ٣٤٦٢ـ كشف الأستار) ـ وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٧٧): ورجاله ـ يعني البزارـ رجال الصحيح ـ وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٧٨) كلهم من طريق شعبة به.

فهذه الطريق من أصح الطرق عن أبي إسحاق؛ لأن شعبة لا يروى عن أبي إسحاق إلا بما يصرّح فيه بالسماع كما مرّ آنفاً، وكذا هو ممن سمع منه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» (ص٣٤٧)، وكذا هو من أثبت الناس في أبي إسحاق. كما في «شرح العلل »لابن رجب (٢/ ص٧١٠).

(٣) سفيان الثوري عن أبي إسحاق به موقوفاً.

أخرجه الطبري في «التفسير» (٩/ ص١٤٤).

(٤) معمر عن أبي إسحاق به موقوفاً.

أخرجه الطبري في «التفسير» (٩/ ص١٤٥) وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ١٥١).

(٥) من طريق سفيان الثوري ومعمر كلاهما عن أبي إسحاق به موقوفاً. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= أخرجه الطبري في «التفسير» (٩/ ١٤٥).

ولتعلم أن رواية سفيان الثوري عن أبي إسحاق من أقوى الروايات عنه ؛ لأنه من أثبت الناس فيه وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط؛ بل بعض أهل العلم قدّم روايته عن أبي إسحاق على رواية شعبة عن أبي إسحاق كأبي حاتم الرازي، وانظر «شرح العلل » لابن رجب (٢/ ص٧٠٩ ـ وما بعدها) و« الكواكب النيرات» (٣٤٧).

(٦) إسرائيل عن أبي إسحاق به موقوفا.

أخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (رقم٦١) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٦٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

هذا وقد رُوي هذا الأثر من وجه آخر عن حذيفة مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي عاصم في«السنة» (٢/ ٧٨٩) من طريق عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق به مرفوعاً.

قال الشيخ الألباني: (. . ورجال إسناده ثقات غير محمد بن أبي مخلد الواسطي وأبيه فإني لم أعرفهما الآن . . ) «ظلال الجنة» (٢/ ص٣٦٧).

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢١٧): (سألت أبي عن حديثٍ رواه حماد ابن سلمة عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «**يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي** »وذكر الحديث .

قال أبي: لا يرفع هذا الحديث إلا عبد الله بن المختار، وموقوف أصح).

**قلت**: وتابع عبد الله بن المختار في رفع الحديث ليث بن أبي سليم.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٧٣) عنه عن أبي إسحاق به مرفوعاً.

ولكن هذا الإسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم. قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يميز حديثه فترك. «التقريب» (ص٤٦٤).

فالذي يترجح عندي أن الموقوف أصح لأمور:

١ـ لكثرة رواته =

[١٠٠] وحدثنى إسحاق عن أحمد [عن] ابن وضاح عن أبي سلمة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يصف أهل النار فيعزلون قال: فيمر بهم الرجل من أهل الجنة فيقولوا لرجل منهم: يا فلان فيقول: مَاَ لَكَ، فيقول: أتذكر رجلاً سقاك شربة ماء يوم كذا وكذا.**

**قال: فيقول: فإنك لأنت هو، قال: فيقول: نعم، قال: فيشفع فيه، قال: ويقول الرجل منهم: يا فلان لرجل من أهل الجنة: أما تذكر رجلا وهبَ لك وضوء يوم كذا وكذا؟ فيقول: وإنك لأنت هو؟ قال: فيقول: نعم قال: فيشفع فيه.**

---

= ٢ـ لثقتهم وضبطهم.
٣ ـ ترجيح الأئمة لذلك كأبي حاتم.
٤ـ توهيم الأئمة لمن رفعه وتفرده بذلك.
٥ـ أنّ من رفع لا يرتقي إلى مرتبة وقوة وثقة من أوقف كشعبة والثوري ومعمر.
والأثر له حكم الرفع ،لأن هذا لا يقال بالرأى الله أعلم.

**[١٠٠] إسناده ضعيف.**
في الإسناد إسحاق وقد مر بيان حاله عندح(٧) وكذا ابن وضاح مرّ عند ح(١).
زد عليه يزيد به أبان الرقاشي وهو ضعيف كما مرّ بيان حاله عند ح(٩٧)(الطريق الخامسة). فانظره. وكذلك رواه الأعمش معنعناً وهو مدلس.
والحديث أخرجه ابن ماجة في «السنن» (٢رقم ٣٦٨٥) من طريق ابن نمير وعلى ابن محمد قالا :ثنا وكيع عن الأعمش به.
وضعفه الشيخ الألباني في التعليق على «المشكاة» (٣/ رقم ٥٦٠٤).

# بـــاب

## ٢١ =( في الإيمان بإخراج قوم من النَّار).

قال محمد: وأهل السُّنَّة يؤمنون بأن الله عز وجل يُدخل ناساً الجنة من أهل التوحيد بعدما مسَّتهم النَّار برحمته تبارك وتعالى اسْمُهُ، وبشفاعة الشافعين. وقال عز وجل: ﴿**رُبَمَا يَودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين**﴾[1].

وقال: ﴿**فَما تنفعهم شفاعة الشافعين**﴾[2].

[١٠١] وحدثني أبي عن على بن أبي داود عن يحيى قال: حدثني أبو أمية بن يعلى الثقفي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا كان يومُ القيامة شفع النَّبيُّ لأمته، والشَّهيدُ لأهل بيْته، والمؤْمن لأهْل بيته ويَبْقى شفاعة الرحمن، يُخْرجُ اللهُ أقواما من النّار قد احْترقوا فيها وصاروا فحماً، فيُؤْمر بهم إلى نهر في الجنَّة يُقال له**

---

[١٠١] إسناده ضعيف جدا.

في الإسناد شيخ المصنِّف وشيخ شيخه ويحيى بن سلام ـ تقدم الكلام عليهم عند ح(٤).

زد عليه: أبو أمية واسمه إسماعيل بن يعلى الثقفي البصري ـ متروك الحديث فإن أكثر أهل العلم على أنه متروك الحديث. كما قال ذلك ابن معين في رواية، والنسائي والدارقطني والذهبي، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، ضعيف ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة. وقال البخاري: سكتوا عنه.=

---

(١) الحجر: ٢.

(٢) المدثر: ٤٨.

**الحياة، فينبتون كما ينبتُ الغُثا في بطنِ السّيْل ثم يقومونَ فيدخلون الجنةَ، فهم آخرُ أهل الجنة دخولا وأدْناهم منزلة»**.

[١٠٢] يحيى قال وحدثني عثمان عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: « **يقول أهلُ النَّار لِمنْ دَخَلها من أهْل التوحيد قد كان هؤلاء مسلمين فما أَغْنى عنهم؟ قالَ: فيقف لهم الرّب تبارك وتعالى فيدخلهم الجنة، فعند ذلك يَودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين**».

---

= وقال ابن حبان: كثير الخطأ، فاحش الوهم ضعفه يحيى بن معين.

وانظر: «سؤالات الآجري» لأبي داود (ص٣٩٧) «الضعفاء» للعقيلي(١/ ٩٥) «التاريخ الكبير» (١/ ٣٨٧) و «الجرح والتعديل» (١/ ٢٠٣) و«تاريخ يحيى» الدوري (٢/ ٣٨) «المجروحين» (١/ ١٢٦) «المغني» (١/ ٨٩) «الضعفاء والمتروكين» ـ للدارقطني (ص١٣٥) و«الكنى والأسماء » ـ مسلم (١/ رقم ١٨٠) وغيرها.

ولم أقف على مَنْ أخرجه.

**[١٠٢] إسناده كسابقه.**

الإسناد إلى يحيى ضعيف كما تقدم رقم (١٠١) وزيادة على من فيه، يوجد كذلك عثمان وهو ابن عبد الرحمن بن عمر به سعد بن أبي وقاص. قال البخاري: تركوه. وقال الدارقطني والنسائي: متروك كذبه ابن معين. انظر «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٣٨) «المجروحين» (٢/ ٩٨)« الضعفاء الصغير» البخاري (رقم ٢٥٠) «المغني» (١/ ٦٠٤) «الميزان» (٣/ ٤٣).

لم أقف على من أخرجه. وانظر« الدر المنثور » (٥/ ٦٣، ٦٤) عن ابن مسعود نحوه أخرجه ابن مردوية كما قاله السيوطي.

[١٠٣] حدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال: حدثنا [عبد الأعلى بن عبد الأعلى][١] عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبيد الله بن المغيرة عن سليمان بن عمرو بن عبد عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**يوضع الصراط بين ظهري جنهم عليه حسك كحسك السعداني، ثم يستجيز الناس فناج مسلَّم ومخدوش به، ثم ناج محتبس منكوس فيها، فإذا فرغ الله من القضاء بين العباد، [يفقد][٢] المؤمنون رجالاً كانوا في الدنيا يصلون [صلاتهم][٣] ويزكون زكاتهم ويصومون صيامهم ويحجون حجهم ويغزون غزوهم فيقولون أي ربنا [عباد][٤] من عبادك كانوا معنا، في الدنيا يصلون صلاتنا، ويزكون زكاتنا، ويصومون صيامنا، ويغزون غزونا لا نراهم، قال: فيقول: اذهبوا إلى النار فمن وجدتم فيها فاخرجوه، قال: فيجدونهم قد أخذتهم النار على قدر أعمالهم فمنهم من أخذته إلى قدميه، ومنهم من أخذته إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ومنهم [من أخذته إلى][٥] أزرته ومنهم من أخذته إلى عنقه ولم تغش**

---

**[١٠٣] إسناده ضعيف ضعفاً محتملاً، والحديث صحيح.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٧٦) بنفس السند والمتن. ومن طريقه ابن ماجة في «السنن» (٢/ رقم ٤٢٨٠) مختصراً. =

---

(١) في الأصل (عبد العلي بن عبد العلي) وهو تصحيف والصواب كما أثبت والتصويب من «المصنف» لابن أبي شيبة (١٣/ ١٧٦).

(٢) في الأصل (تفقد) وهو خطأ والصواب كما أثبت والتصويب من مصادر التخريج السابقة كالمصنف والتوحيد والمسند».

(٣) في الأصل (صالتهم) وهو خطأ والصواب كما ثبت لاقتضاء السياق ولأنها خطأ لغوي واضح ثم الكتب التي خرجت الحديث على ما أثبت.

(٤) في الأصل (عباداً) وهو خطأ والتصويب من «المسند والمصنف والتوحيد»

(٥) ساقطة من الأصل، والسياق يقتضي إثباتها، وكذا هي موجودة في الكتب المخرجة للرواية.

الوجه، قال فيخرجونهم منها فيطرحونهم في ماء الحياة، قيل: يا نبي الله وما ماءالحياة» قال: «غسل أهل الجنة، فينبتون كما تنبت الزرع غثا السيل، ثم يشفع الأنبياء في كل من كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً فيخرجونهم منها، قال: ثم يتحتن [الله][1] برحمته على من فيها فما يترك فيها عبداً في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجه منها.

---

= وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/رقم ٤٩٣) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٨٥) وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي وأحمد في «المسند» (٣/ ١١) وابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٢٦٨) كلهم من طريق عن محمد بن إسحاق به مطولا.

جاء في إسناد المصنِّف شيخه وتقدم بيان حاله عند ح(٧) وابن وضاح تقدم(١) وأما محمد بن إسحاق فهو صدوق مدلس إلا أنه قد صرّح بالسماع هنا فزال ما كنا نخشاه من تدليسه.

والحديث له طريق أخرى عن أبي سعيد مرفوعاً.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٣/رقم ٧٤٣٩ ـ فتح) ومسلم في «الصحيح» (١/رقم ٣٠٢ ـ عبد الباقي) كلاهما من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً مطولا بنحوه.

---

(١) غير موجودة في الأصل وزدناها من «التوحيد والزهد»

# بـــاب

## ٢٢=(في الإيمان بطلوع الشمس من مغربها)[أ]

قال محمد: وأهل السُّنَّة يؤمنون بطلوع الشمس من مغربها، وقال الله عز وجل: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها﴾[1].

[١٠٤] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال حدثنا عثمان عن نعيم بن عبد الله عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَقُومُ الساعةُ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبها، فإذا رآها النَّاسُ آمنوا كُلّهم، فذلك يومٌ لا يَنْفعُ نفسٌ إيمانها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً»**.

---

**[١٠٤] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

شيخ المصنِّف وشيخ شيخه ويحيى بن سلام تقدموا عند ح(٤). وعثمان هو ابن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن حجر: ليس بالقوي. انظر «المغني» (١/ ٤٠٦) و «التقريب» (ص٣٨٥).

**قلت:** فهو يكتب حديثه اعتباراً والله أعلم.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (٨/ رقم ٤٦٣٦ـ فتح) من طريق إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

ومسلم في «الصحيح» (١/ رقم ١٥٧ـ عبد الباقي) من طرقٍ عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

---

(أ) طلوع الشمس من مغربها من أشراط الساعة الكبرى، فأهل السُّنَّة يؤمنون بما ورد في أشراطها في الكتاب وصحيح السنة ولا ينكرون شيئاً من ذلك. وانظر «شرح العقيدة الطَّحاوية» (ص٤٩٩ـ ٥٠٢).

(١) الأنعام: ١٥٨.

[١٠٥] يحيى قال: وحدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن [زر][(١)] ابن حبيش عن صفوان بن عسال قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

**«إنَّ بابَ التوبة مفتوحٌ مِنْ قِبَلِ المغْرب أَوْ أَنَّ بالمغربِ باب التوبة مفتوحٌ مسيرة خمسمائة عام لا يزالُ مفتوحاً للتوْبة ما لمْ تَطْلع الشمس مِنْ مَغْربها فإذا طلعت أُغْلقَ».**

---

[١٠٥] إسناده كسابقه، والحديث حسن.

فيه ما في الإسناد السابق إلى يحيى، زد عليه فيه عاصم بن بهدلة. وهو كما تقدم ثقة إلا أنه سيئ الحفظ، مضطرب في حديثه عن زر وأبي وائل مع أنه حجة في القراءة. وقد تقدم الكلام عليه عند ح(١) فانظره.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٤١) والترمذي في «الجامع» (٥/ رقم ٣٥٣٥، ٣٥٣٦) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه في «السنن» (٢/ رقم ٤٠٧٠) وابن جرير في «التفسير» (٩/ ٩٧، ٩٨) وأبو داود الطيالسي في «المسند» (٢/ رقم ٢٨٧ـ منحة) وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ رقم ٧٩٣) والدارقطني في «السنن» (١/ ص١٩٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ رقم ١٩٣) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٨٢) وابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (رقم ٣٦) وقال: هذا حديث حسن من حديث أبي مريم زر بن حُبيش الأسدي الكوفي عن صفوان بن عسال المرادي.

وابن حيّان في «جزئه» (رقم ١٨ـ انتقاء ابن مردويه) ـ كلهم من طرق عن عاصم بن بهدلة به نحوه وأكثر الروايات على (سبعون سنة أو أربعين عاماً) بدل خمسمائة عام.

**قلت:** وعاصم لم يتفرد بالرواية عن زر، بل تابعه زبيد بن الحارث اليامي، قال فيه الحافظ ثقة ثبت عابد «التقريب» (ص٢١٣).

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٩/ ٩٧، ٩٨) نحوه.

---

(١) في الأصل (زرين) وهو خطأ، والصواب كما أثبت، والتصويب من مصادر التخريج.

[١٠٦] يحيى وحدثني المعلّى عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمر قال: « **إن الشمس تطلع من حيث يطلع الفجر، فإذا أرادت أن تطلع تقاعست حين تغرب بالعمد وتقول: يارب إني إذا طلعت عُبدت دونك، فتطلع على ولد آدم فتجري حتى يأتي المغرب فتسلم فيرد عليها وتسجد فينظر إليها، ثم تستأذن لها فتجري إلى المشرق، والقمر كذلك، حتى يأتي عليها يوم تغرب فيه فتسلم، فلا يُرد عليها، وتسجد فلا ينظر إليها، وتستأذن فلا يؤذن لها فتحبس حتى يأتى القمر فيسلم فلا يرد عليه ويسجد فلا ينظر إليه ثم يستأذن فلا يؤذن له، ثم يقال لهما: ارجعا من حيث جئتما فيطلعان من المغرب، كالبعيرين المقترنين، فلذلك قوله عز وجل ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾**[1] الآية».

---

[١٠٦] في إسناده وضاع.

في الإسناد علل متسلسلة بعضها أوهي من بعض، ففيه ما تقدم في حديث رقم(٤) إلى يحيى بن سلام ـ

زد عليه المعلى بن هلال الكوفي ـ وهو آفته العظمى ـ كذاب وضاع باتفاق العلماء النقاد. وانظر ـ «المغني» (٢/ ٣١٦) ـ «التقريب» (ص٥٤١).

وكذلك فيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس مشهور بذلك.

وكذلك مختلط ـ كما مرّ بيان حاله في ح(٧٠) ـ وفيه أيضاً، وهب بن جابر الخَيْواني ـ بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتانية ـ الهمداني الكوفي.

قال ابن المديني: مجهول. وقال الذهبي: فيه جهالة.

وقال ابن حجر: مقبول.

وانظر «المغني» (٢/ ٣٩٠) ـ «التقريب» (ص٥٨٤).

---

(١) الأنعام: ١٥٨.

[١٠٧] يحيى قال وحدثني إبراهيم بن محمد عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال: **«الليلة، التى تطلع في صبيحتها الشمسُ مِنْ مَغْربها، طولها قدر ثلاث ليال»**.

---

**[١٠٧] إسناده ضعيف جداً.**

تقدم بيان ضعف الإسناد إلى يحيى بن سلام في ح(٤).

وكذلك يوجد في الإسناد إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني.

قال الذهبي: تركه جماعة وضعفه آخرون للرفض والقدر.

وقال ابن حجر: متروك.

«المغني» (١/ ٦٠) «التقريب» (ص٩٣).

وفيه أيضاً: صالح بن نبهان مولى التوأمة.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق، اختلط بآخرة. قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج.

«التقريب» (ص٢٧٤) وانظر «التهذيب» (٤/ ٤٠٥).

# بـــاب

## ٢٣ = الإيمان بخروج الدَّجال)[أ]

قال محمد: وأهل السنة يؤمنون بخروج الدجال أعاذنا الله وإياك من فتنته.

[١٠٨] وحدثني سعيد بن فحلون عن العكي عن ابن بكير قال حدثنا مالك عن أبي الزبير المكى عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس أنَّ رسول الله ﷺ كانَ يُعَلِّمُهُمْ هذا الدُّعاء كما يُعلمُهُم السُّورةَ منَ القُرآنِ يقولُ: «**اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من عَذَابِ جهنَّم وأعوذُ بكَ من عَذَابِ القبْرِ، وأعوذُ بك من فِتْنَةِ المَسيحِ الدَّجَّالِ، وأعوذُ بكَ من فِتْنَةِ المَحْيَا والممَاتِ**».

---

[١٠٨] حديث صحيح.

أخرجه مالك في «الموطأ» (١/١٦٨) ومن طريقه الإمام مسلم في «صحيحه» (١/رقم ٥٩٠ـ عبد الباقي). عن أبي الزبير به.

وقال الإمام مسلم عقبه: بلغني أن طاوساً قال لابنه: أدعوْت بها في صلاتك؟

فقال: لا. قال: أعد صلاتَكَ.

لأن طاوساً رواه عن ثلاثة أو أربعة.

---

(أ) معتقد أهل السنة والجماعة في الدجال: أنهم يؤمنون بأنه من أشراط الساعة الكبرى وأنه خارج لا محالة كما صح ذلك عن رسول الله ﷺ. وانظر«الاقتصاد في الاعتقاد» للمقدسي(١٨٩)و«شرح الطحاوية» (ص٤٩٩)

[١٠٩] وحدثني إسحاق عن أحمد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال: حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أُحدِّثكُم عن الدَّجَّال حديثاً لم يُحدِّث به نبي قبل؟ إنَّه أعْورُ وإنّه يجيء مَعَه مثلُ الجنَّة والنَّار، فالتي يقولُ إنّها الجنَّةُ فهي النّارُ، والتي يقول إنّها النَّار هي الجنَّة، وإنّي أُنذركم به كما أَنْذَرَ به نوحٌ قومه»**.

[١١٠] ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة ومحمد بن بشر قالا حدثنا [عبيد الله][1] عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر المسيح الدجال بين ظهراني الناس، فقال: **«إن الله ليس بأعْور وإنّ المسيح الدَّجَّال أعْورُ العين اليُمْنى، كأنّ عَيْنَه عِنَبةٌ طافئةٌ»**.

[١١١] وحدثني وهب عن أحمد بن خالد عن الدبري عن

---

**[١٠٩] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

في الإسناد إسحاق التجيبي ومرّ بيان حاله في ح(٧). وفيه ضعف محتمل.

وكذلك في الإسناد محمد بن وضاح اليشكري وقد تقدم في ح(١).

وبقية رجاله ثقات. وانظر: ح(٢٢).

والحديث أخرجه مسلم في «الصحيح» (٤/رقم ٢٩٣٦- عبد الباقي) من طريق محمد بن رافع حدثنا حسن بن محمد حدثنا شيبان عن يحيى به.

**[١١٠] إسناده كسابقه، ومتنه صحيح.**

وقد سبق تخريجه وانظر ح(٢٣).

**[١١١] حديث صحيح.**

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» بهذا الإسناد (١١/ رقم ٢٠٨٢٠). =

---

(١) في الأصل (عبد الله) بالتكبير وصوابه بالتصغير كما هو مثبت وانظر: ح(٢٣).

عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنَّ بعض أصحاب رسول الله ﷺ [أخبره أنّ رسول الله ﷺ][1] قال للنّاس وهو يُحذِّرهم فتنة الدَّجَّال: «**إنّه [لنْ][2] يَرى أحدٌ منكم ربَّه حتَّى يموت، وإنّه مكتوبٌ بين عَيْنَيْهِ كافرٌ، [يقْرؤُهُ مَنْ كَرِهَ][3] عملَه**».

[١١٢] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال حدثنا المعلى بن هلال عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: «**إن الرجم حدّ من حدود الله فلا تفتَن عنه، فإنه سيأتي قوم يُكذِّبون بالرَّجم وبالدَّجَّال وبالميزان وبالحَوْض وبطلوع الشمس مِنْ مغربها وبالشَّفاعة وبأقوام يخرجون من النار**».

---

= ومسلم في «صحيحه»(٤/ ص٢٢٤٥ـ عبد الباقي) من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به.

واعلم أن جهالة الصحابي لاتضر. وانظر«الكفاية» للخطيب(ص٩٣)وغيرها من كتب المصطلح.

**[١١٢] إسناده موضوع، ومتنه ضعيف.**

جاء في الإسناد المعلى بن هلال وهو وضاع كذاب بالاتفاق وقد سبق بيان حاله في ح(٣٧) فانظره.

وكذلك السند مسلسل بالضعفاء والمتكلم فيهم، فمن شيخ المصنِّف إلى يحيى بن سلام متكلم فيهم ـ سوى أبو داود ـ تقدم بيان حالهم عند حديث (٤).

---

(١) ساقط من الأصل، والصواب إثباته، والتصويب من «صحيح «مسلم و«مصنف «عبد الرزاق.

(٢) في الأصل (ليس) وهو خطأ والصواب هو المثبت وانظر المصدرين السابقين.

(٣) في الأصل (يقرأه مَنْ قرأ عمله) وهو تصحيف والصواب هو المثبت. وانظر «صحيح» مسلم و«مصنف» عبدالرزاق.

= وزد عليه علي بن زيد بن جدعان القرشي.

ضعفه جماعة منهم أحمد بن حنبل وابن معين وابن القطان وابن أبي حاتم والدارقطني وغيرهم. ووثقه العجلي وغيره. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال الذهبي: صالح الحديث. وقال ابن حجر: ضعيف.

فهو يكتب حديثه ولا يحتج به.

وانظر «الجرح والتعديل »(٦/ ١٨٦) عن الدارقطني (١ :٧٧) « تهذيب الكمال» (ج٢ :ل٩٦٧) «تاريخ الثقات» - العجلي (٣٤٦) «تهذيب التهذيب» (٧ :٣٢٢) «المغني» (٢ :رقم ٤٢٦٥) «التقريب» (ص٤٠١).

وكذلك في الإسناد: يوسف بن مهران البصري، لم يرو عنه إلا ابن جدعان، وهو لين الحديث. «التقريب» (ص٦١٢) وانظر «التهذيب» (١١/ ٤٢٤).

والحديث مداره علي بن زيد بن جدعان عن يوسف به.

أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٨٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ رقم ٣٤٣) والآجري في «الشريعة» (ص٣٣٠). وفي بعض ألفاظهم اختلاف.

قال العلامة الألباني في تعليقه على هذا الحديث في «ظلال الجنة» (١/ ١٥٢): (إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان، سيئ الحفظ... ولعل الاختلاف من ابن جدعان الدال على سوء حفظه).

# بـــاب

## ٢٤ = (في الإيمان بنزول عيسى وقتله الدَّجَّال)[أ]

قال محمد: وأهل السَّنَّة يؤمنون بنزول عيسى وقتله الدَّجال وقال عز وجل: ﴿**وإنه لعلم الساعة**﴾[ب] يعني: عيسى.

وقال: ﴿**وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته**﴾[جـ] يعني: قبل موت عيسى.

[١١٣] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال: حدثني خالد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأنبياء إخوةٌ لعَلاتٍ[١]، أمَّهاتُهم شتَّى ودينهُم واحدٌ، وأنا أَوْلى الناس بعيسى ابن مريم، إنه ليس**

---

[١١٣] **إسناده ضعيف وهو مرسل.**

مرّ الكلام على والد محمد بن أبي زمين وكذا على علي بن الحسن وكذا على يحيى بن سلام عند الحديث رقم (٤).

---

(أ) قال الإمام ابن بطة في «الإبانة الصغرى» (ص٢١٨، ٢١٩): (ثم الإيمان بأن عيسى بن مريم عليه السلام ينزل من السماء إلى الأرض فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتكون الدعوة واحدة.

والدجال خارج في آخر هذه الأمة لا محالة إحدى عينيه كأنها عنبة طافية يطأ الأرض كلها إلا مكة والمدينة. ويقتله عيسى ابن مريم عليه السلام بباب لُدّ الشرقي بأرض فلسطين على قدر مسيرة ميل من الرملة).

(ب) الزخرف: ٦١. (جـ) النساء: ١٥٩

(١) قال ابن الأثير: أي الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد، أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة. «النهاية» (٣/ ٢٩١).

وقال ابن حجر: (العلات: بفتح المهملة الضرائر، وأصله أن من تزوج امرأة ثم تزوج أخرى كأنه علَّ منها، والعلل الشربُ بعد الشرب، وأولاد العلات الإخوة من الأب وأمهاتهم شتى..) «الفتح» (٦/ ص٤٨٩).

بيني وبينه نبيٌّ وإنّه نازلٌ لا محالة، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجلٌ مربوعُ الخلق، بين مُمَصَّرَتين إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس، كأن رأسَه يقطُرُ ماء، وإنْ لم يُصبهُ بللٌ، فيكسرُ الصَّليبَ، ويقتلُ الخنزير ويقاتلُ الناس على الإسلام، فيهلكُ الله في زمانه المللَ كلَّها غير الإسلام، وحتى تقع الأَمَنةُ في الأرض، وحتى يرتعَ الأُسْدُ مع الإبل، والنمور مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الغلمان بالحيّات لا يضرُّ بعضهم بعضاً».

قال محمد: «الثياب الممصَّرة: هي التي فيها صفرة خفيفة»[1].

---

والحديث مرسل من مراسيل الحسن البصري، ومراسيل الحسن ضعيفة وقد تقدم الكلام عليه، عند ح رقم (٣). فانظره.

وللحديث شاهد:

فاخرج شطره الأول البخاري في « الصحيح » (٦/ رقم ٣٤٤٢ ـ فتح ) ومسلم في« الصحيح» (٤/ رقم ٢٣٦٥ ـ عبد الباقي )

من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:ـ ( أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد علاّت، ليس بيني وبينة نبيّ ) واللفظ للبخاري.

وأخرجه كاملاً بنحو هذا اللفظ الإمام أحمد في« المسند »(٢/ ٤٠٦) وأبوداود في « السنن » (٤رقم ٤٣٢٤) بأقصر منه . من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:=

(١) وانظر «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٣٣٦).

[١١٤] حدثني إسحاق عن أحمد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي ابن لاحق عن أبي صالح عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ ورآني أبكى، فقال: «**ما يُبْكيك**، قلت: يارسول الله: ذكرتُ الدَّجّالَ، قال: «**لاتبكي فإنْ يخْرجْ وأنَا حيٌّ أكفيكُمُوه، وإنْ أمتْ فإنّ ربَّكم ليس بأعورَ، وإنّه يخرُجُ معهُ يهودُ أَصْبهان، فيسيرُ حتى ينزلَ بناحية المدينة، ولها يومئذ سبعةُ أبواب، على كُلِّ [باب][١] ملكان، فيخرُجُ إليه شِرارُ أهْلها، فينطلقُ حتى يأتي «لُدّ»،[٢] فينزلُ عيسى فيقتُلُه ثمّ يمكُثُ عيسى في الأرض أربعين سنةً أو قريباً منه إماماً عَدْلاً وحكماً مقْسِطاً**».

---

= « الأنبياء إخوة لعلاّت أمهاتهم شتّى، ودينهم واحد؛ وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه ليس بيني وبينه نبيٌ، وإنه نازلٌ، فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجلٌ، مربوعٌ، إلى الحمرة والبياض، بين ممصَّرتين، كأنّ رأسه يقطُر، وإنْ لم يُصبه بللٌ، فيقاتلُ النّاسَ على الإسلام، فيدُقُّ الصليبَ، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويُهْلكُ الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدجال، وتقعُ الأمنةُ في الأرض حتى ترتع الأسودُ مع الإبل، والنّمار مع البقر، والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيّات لا تضرهم، فيمكث في الأرض أربعين سنةً،ثم يتوفّى، فيصلى عليه المسلمون ».

وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في « الفتح » ( ٦/ ٤٩٣).

وكذا صحح إسناده العلاّمة الألباني وزاد: وهو على شرط مسلم« السلسلة الصحيحة» ( ٥/ رقم ٢١٨٢ ).

[١١٤] إسناده ضعيف، ومتنه لا بأس به.

جاء في الإسناد ابن وضاح وهو متكلم فيه وقد تقدم الكلام عليه في ح (١).

---

(١) ساقط من الأصل والصواب إثباته والتصويب من المسند والمصنف وصحيح» ابن حبان.

(٢) لد: قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين، ببابها يدرك عيسى ابن مريم الدجال فيقتله ) « معجم البلدان» (٥/ ١٥).

[١١٥] وحدثني أبي عن على عن أبي داود عن يحيى في قوله: ﴿وإنه لعلم الساعة﴾[1] قال: حدثنى سعيد عن قتادة قال: يعني: نزول عيسى،فلا تمترن بها بالساعة ولا تشكن فيها.

---

= وكذا فيه: الحضرمي بن لاحق التميمي اليماني

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الذهبي: وثّق.

وقال ابن حجر: لا بأس به.

وانظر ـ «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٥٣) «الثقات» (٦/ ٢٤٩) و«الكاشف» (١/ ١٧٧) و«التقريب» (ص١٧١).

وكذلك توجد عنعنة يحيى بن أبي كثير وهو مدلس، إلا أنه صرّح بالتحديث عند أحمد وعبد الله بن أحمد ـ كما سيأتي.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧٥) وابن أبي شيبة في«المصنف» (١٥/ ١٣٤) وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ رقم٦٨٢٢)وعبدالله ابن أحمد في «السنة» (٢/ رقم ٩٩٦)

كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن حضرمي به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٣٨)، (رجاله رجال الصحيح غير الحضرمي ابن لاحق وهو ثقة).

**[١١٥] إسناده ضعيف.**

انظر حال والد ابن أبى زمنين وعلي بن الحسن ويحيى بن سلام ـ وكلهم متكلّم فيهم ـ ح رقم (٤).

أخرجه ابن جريرفي «التفسير» (١٣/ ٩٠) موقوفاً على قتادة.

زاد السيوطي في «الدر» (٧/ ٣٨٧): (وعبد الرزاق وعبد بن حميد..).

---

(١) الزخرف: ٦١.

[١١٦] قال: حدثني قتادة في قوله ﴿وإنْ من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾[1].

قال: قبل موت عيسى إذا نزل ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً بأنه قد بلغ رسالات ربه وأقر بالعبودية على نفسه.

---

[١١٦] **إسناده كسابقه.**

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٤/ ١٨) بسنده إلى قتادة موقوفاً مختصراً.

زاد السيوطي في « الدر» (٢/ ٧٣٤) : (عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر) نحوه.

---

(١) النساء: ١٥٩ .

# بـــاب

## ٢٥ = (في الإيمان بالقدر)[أ]

قال محمد بن عبد اللّه: ومن قول أهل السنة: أنّ المقادير كلها خيرها وشرّها حلوها ومرّها من الله عز وجل فإنّه خَلَق الخلْق وقدْ علم ما يَعْملون وما إليه يصيرون، فلا مانع لما أعْطى ولا معطى لما منع وقال تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين﴿**ألا له الخلْق والأمر**﴾[١]وقال: ﴿**وكان أمر الله قدراً مقدوراً**﴾ [٢]وقال: ﴿ **إنّا كل شيء خلقناه بقدر**﴾[٣] وقال ﴿**قلْ لَنْ يُصيبنا إلاّ ما كتب الله لنا** ﴾ [٤] وقال: ﴿ **ونبلوكم بالشر والخير فتنة** ﴾[٥]وقال :﴿ **واعلموا أنّ اللّه يحول بين المرء وقلبه**﴾[٦] وقال: ﴿**إنّ الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون**﴾ [٧] وقال: ﴿**ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها**﴾ [٨] وقال: ﴿ **إنْ تَحْرص على هداهم فإن الله لا يهدى من يضلْ** ﴾ [٩]مثل هذا في القرآن كثير.

---

( أ ) قال المقدسي في « الأقتصاد في الاعتقاد »(ص١٥١): ( وأجمع أئمة السّلف من أهل الإسلام على الإيمان بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومرّه، قليله وكثيره، بقضاء الله وقدره لا يكون شيء إلا بإرادته، ولا يجري خير وشر إلا بمشيئته، خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فضلا، وخلق مَنْ أراد للشقاء واستعمله به عدلاً، فهو سرّ استأثر به، وعلم حجبه عن خلقه﴿**لايسأل عما يفعل وهم يُسألون**﴾ـ الأنبياء: ٢٣. قال الله عز وجل :﴿**ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس**﴾ ـ الأعراف: ١٧٩ـ وقال تعالى :﴿**ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين**﴾ ـ السجدة: ١٣ ـ وقال عز وجل﴿**إنا كل شيء خلقناه بقدر** ﴾ ـ القمر ٤٩ ـ أ.هـ.

---

(١) الأعراف ٥٤ . (٢) الأحزاب : ٣٨. (٣) القمر: ٤٩ .
(٤) التوبة :٥١ . (٥) الأنبياء :٣٥. (٦) الأنفال : ٢٤ . (٧) يونس :(٩٦)
(٨) السجدة (١٣). (٩)النحل : ( ٣٧).

[١١٧] وحدثني أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن [أبيه](١) عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس اليماني أنّه قال: أدْركتُ ناساً مِنْ أصْحابِ رسول اللّه ﷺ يقولون: كُلُّ شيءٍ بقدر، قال طاوس: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ شيءٍ بقدرٍ حتى العَجْز والكَيْس أو الكَيْسُ والعَجْزْ**».

[١١٨] وحدثني وهب عن [ابن](٢) وضاح عن أبي محمد سعيد ابن مريم عن نعيم بن حماد عن محمد بن شعيب قال أخبرني عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه وعن محمد بن المنكدر أنهما أخبراه أن عمرو بن العاص قال: من ذا الذي يزعم أنّ اللّهَ يُقّدر عليَّ أمراً يُعذبني عليه. [فقام](٣) إليه أبو موسى الأشعرى فتخطى الناس حتى جلس بين يديه فقال: أنا الذى يزعم ذلك فقال عمرو: إنا لله وإنا إليه راجعون، كدت أهلك، صدقت أبا موسى، فلما خرج رسول الله ﷺ ذكر ذلك له فقال رسول ﷺ: «**لا يؤمنن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حلوه ومرّه، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه**».

---

**[١١٧] حديث صحيح.**

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ص٢٠٨) عن زياد به.

ومن طريقه أخرجه مسلم في «الصحيح» (٤/رقم ٢٦٥٥ - عبد الباقى) مثله.

**[١١٨] إسناده ضعيف.**

فيه ابن وضاح وقد مرّ ح(١)

=

---

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل والصواب إثباته والتصويب من ح (٨٢) و«الموطأ» (٢/ ص٢٠٨). وهو يحيى بن يحيى الليثى راوية الموطأ.

(٢) سقط من الأصل والصواب كما أثبت، وانظر الأسانيد المتقدمة.

(٣) سقط من الأصل [ فقال ] والصواب كما أثبت لأن السياق يقتضيه.

[١١٩] وحدثني إسحاق عن أسلم بن عبد العزيز عن يونس بن عبدالأعلى عن عبد الله بن وهب قال أخبرني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد قال حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**خَلَقَ اللّهُ آدمَ ثم أَخَذَ الخَلْقَ مِنْ ظهْرِه، فقال: هؤلاء في الجَنَّة ولا أُبَالي، وهؤلاء في النَّار ولا أُبالي**» قال قائلٌ، يا رسول اللّه فَعَلى ماذا نعملُ؟ **قال: «عَلى مواقِعِ القَدَرِ»**.

---

= وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. ضعيف، ضعفه جماعة منهم أحمد بن حنبل والدارقطني. وانظر« المغني » (١/ ٥٢٣٧) و« التهذيب» (٦/ ١٧٧) و«التقريب» (ص ٣٤٠)

والحديث أخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في « السنة» (١/ رقم ١٣٣) من طريق

ابن أبي شيبة عن الفضل بن دكين عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمرو بن العاص بنحوه وحسن إسناده العلاّمة الألباني في تعليقه على «السنة ».

[١١٩] **إسناده محتمل، والحديث صحيح.**

أخرجه أحمد في « المسند» (٤/ ١٨٦) وابن حبان في « صحيحه» (٢/ رقم ٣٣٨ـ الإحسان) والحاكم في « المستدرك» (١/ ٣١) وقال: هذه حديث صحيح وقد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابة ووافقه الذهبي.

واللالكائي في « شرح السنة » (٤/ رقم ١٠٨١)

كلهم من طرق عن معاوية بن صالح به.

وقال الهيثمي في « المجمع» (٧/ ١٨٦)، (ورجاله ثقات ).

في الإسناد إسحاق بن إبراهيم التجيبي مرّ بيان حاله في ح(٧)وبقية رجاله ثقات.

[١٢٠] ابن وهب قال وأخبرني أبو هانى الخَوْلاني عن أبي عبدالرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **كَتَبَ اللَّهُ مقاديرَ الخَلائق كلها قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السموات والأَرْضَ بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء** »

[١٢١] ابن وهب وحدثنى سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد [ الساعدي][١] أن رسول الله ﷺ قال: « **إنَّ الرَّجُلَ ليعْملُ بعمل أهْل الجنَّة فيما [ يَبْدو][٢] للنَّاس، وإنَّه لمنْ أهل النَّار ، وإنَّ الرَّجُل ليعْملُ بعملِ أهلَ النَّارِ فيما [يَبْدوَ] للنّاس وإنَّهُ لمنْ أهلِ الجَنَّة** ».

---

[١٢٠] **إسناده كسابقه، ومتنه صحيح.**

أخرجه مسلم في « الصحيح» (٤/رقم٢٦٥٣ ـ عبد الباقي) من طريق ابن وهب به مثله.

إلا كلمه (كلها) غير موجودة في مسلم.

[١٢١] **إسناده كسابقه، والحديث صحيح.**

أخرجه البخاري في « الصحيح » (١١/رقم٦٤٩٣ ـ فتح ) ومسلم في «الصحيح»

(١/رقم١١٢ـ عبد الباقي )كلاهما من طريق أبي حازم عن سهل به بأتم من هذا.

---

(١) في الأصل ( . . .بن سعد أن عدي) وهو خطأ، والتصويب من «الصحيحين».

(٢) في الأصل (يبدوا) بالألف وهو خطأ. والصواب كما أثبت وانظر «صحيح» مسلم.

[١٢٢] ابن وهب وحدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن [عبيد][١]بن أبى طلحة المكي أن أبا الطفيل البكري أخبره أنه سمع ابن مسعود يقول: إنّ الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد مَنْ وعظ بغيره.

فقلت: كيف يشقى مَنْ لم يعمل؟ فلقيت حذيفة بن أسيد الغفاري فأخبرته بما قال ابن مسعود، فقال لي: سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «**إنّ الله إذا أرادَ أنْ يَخْلق العبَد قال المَلَكُ: يا ربنّا ذكرٌ أم أنثى؟ فيقول الرب ما شاء ويكتب الملك ثم يقول الملك : يا ربنا شقيٌ، أم سعيدٌ؟ فيقول الرب ما شاء ويكتب ثم يقول الملك ربنّا ما (....)[٢] فيقولَ الربُ ما شاء، ثم يقول الملك: ما رزقه؟ فيقول الرب ما شاء ويكتب الملك. ثم يقول يا ربّنا ما أجله؟ فيقول الرّبُ ما شاء ويكتب الملك**».

---

**[١٢٢] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

في الإسناد: العلة السابقة، زيادة عليها عنعنة ابن لهيعة فهو مدلس من أهل الطبقة الخامسة ـ كما عدّه الحافظ في « طبقات المدلسين » (ص١٤٢).

وكذا في الإسناد/ عبيد بن أبي طلحة المكي ـ قال الحافظ: مقبول ـ «التقريب» (ص٣٧٦). والحديث أخرجه مسلم في « الصحيح » (٢/ رقم ٢٦٤٥ ـ عبدالباقي) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي الزبير المكى عن أبي الطيفل عامر بن واثلة به.

---

(١) في الأصل ( عبيد اللّه) وهو خطأ والصواب ما أثبت وانظر « التقريب » (ص ٣٧٦).

(٢) كلمة في الأصل لم أستطع قراءتها.

[١٢٣] ابن وهب قال وأخبرني هشام بن سعد عن سليمان بن حفص القرشي أن النبي ﷺ قال: «**سيفتح على أمتي في آخر الزمان باب من القدر ولا يسده شيء ويكفيكم أن تقرؤا هذه ﴿ألم تعلم أنّ الله على كل شيء قدير﴾**[١] وقوله: **﴿ألم تعلم أنّ الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾**[٢]».

---

**[٢٣] إسناده ضعيف وهو مرسل.**

مرَّ ما في الإسناد عند ح (٧) إلى ابن وهب. وأما هشام بن سعد:

قال عنه الذهبي: صدوق مشهور ـ «المغني» (٢/ ٣٦٩).

وفيه: سليمان بن حفص القرشي: قال أبو حاتم: مجهول. وكذا قال الذهبي وابن حجر. وذكره ابن حبان في «الثقات».

«الجرح والتعديل» (٤/ ١٠٥) و«المغني» (١/ ٤٠٠) و«التقريب»(ص ٢٥٠).

وحديثه هذا مرسل.

قال الحافظ ابن حجر: (سليمان بن حفص القرشي روى عن النبي ﷺ حديثاً مرسلاً في ذكر القدر وعنه هشام بن سعد...) «التهذيب»(٤/ ١٨١).

وقال أيضاً في «التقريب»(ص ٢٥٠): (سليمان بن حفص القرشي، مجهول أرسل حديثاً..) وقال الحافظ السيوطي في «الدر»(٦/ ٧٤): (وأخرج اللالكائي في «السنة» من طريق آخر عن سليمان بن جعفر القرشي مرفوعاً مثله مرسلاً).

والحديث أخرجه اللالكائي في «شرح السنة» كما في «الدر» (٦/ ٧٤) عن سليمان القرشي مثله.

---

(١) البقرة: ١٠٦

(٢) الحج: ٧٠.

[١٢٤] ابن وهب قال وحدثني حفص بن ميسرة عن رجاء بن سويد أن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام سأل ربه، فقال: «**يارب إنك عدل، وقضاءك عدل فكيف يقضي العبد علي الذنب ثم تعذبه عليه. فقال: يا ابن البتول اله عن هذا فإنه من مكنون علمي**».

[١٢٥] ابن وهب قال أخبرني حفص بن ميسرة عن سفيان بن سعيد الثوري أنَّ عزيراً سأل ربّه عن مثل ما سأله عيسى فقال انته **عن هذا، [فاعادَ][1] ذلك مراراً، قال له: سألتني عن علمي وإن عقوبتك عندي أنْ أمحو اسمك من النبوة**».

---

**[١٢٤] إسناده ضعيف.**

مرّ بيان ما في الإسناد إلى ابن وهب في ح (٧) زيادة على ذلك في الإسناد رجاء بن سويد هذا لم أهتد لترجمته فالله أعلم بحاله.

**[١٢٥] إسناده تقدّم في ح (١١٩) ومتنه باطل لا يصح.**

لم أقف على من أخرجه من طريق سفيان.

إلا أنَّ الآجري في «الشريعة» (ص٢٣٦) أخرجه من طريق ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن داود بن أبي هند نحوه.

ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٤/رقم ١٣٤٢) من طريق الحارث بن نبهان عن أبي عمران.

وفي إسناده الحارث بن نبهان: قال البخاري وأحمد بن حنبل: منكر الحديث وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وانظر «التهذيب» (٢/١٥٨).

وعلى كل الأحوال فلا يجوز قبول هذا الخبر؛ لأنه من المغيبات بل هو من الإسرائيليات، وفيه اتهام لمقام الألوهية. والله أعلم.

---

(١) في الأصل (فأعاذ) بالذال وهو خطأ والصواب ما أثبت.

[١٢٦] ابن وهب قال وأخبرني ابن مهدي عن عمرو بن [محمد][(١)] قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه وسأله رجل فقال له: الزّنا مقدّر ؟

فقال: نعم، قال كلُّ شيءٍ كتبه اللهُ عليَّ؟ قال: نعم. قال: كتبه عليَّ ويعذبني عليه؟ قال: فأخذَ سالم الحصى فحصبه.

[١٢٧] ابن وهب وحدثني أنس بن عياض أنّ غيلان وقفَ على ربيعة فقال: يا ربيعة أنت الذي تَزْعم أنّ اللهَ يُحب أنْ يُعصى، قال ربيعة: ويحك يا غَيْلان فأنتَ الذي تَزْعمُ أَنْ يُعصى « قَسْراً »[(٢)].

---

**[١٢٦] إسناده محتمل، والأثر صحيح.**

تقدم ما فيه في ح (٧) إلى ابن وهب وبقية رجاله ثقات.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في « السنة » (٢/رقم٩٩٣) والآجري في «الشريعة» (ص٢٤٠) واللالكائي في « السنة» (٤/رقم١٢٧٠) كلهم من طرق عن عمرو بن محمد به.

**[١٢٧] إسناده كسابقه.**

في الإسناد غيلان بن أبي غيلان الدمشقي المقتول في القدر، ضال.

انظر: « المجروحين» (٢/ ٢٠٠) « المغني » (٢/٩٧).

الأثر أخرجه اللالكائي في « السنة» (٤/رقم ١٢٦٥) من طريق الليث بن سعد قال : قال غيلان نحوه.

---

(١) في الأصل (حجد) وهو تصحيف والصواب كما أثبت وانظر « الشريعة» و« السنة» مصادر التخريج

(٢) قسراً: من القَسْر وهو القَهْر والغَلَبة، يقال: قَسَره يقسره قسراً. « النهاية » (٤/٥٩).

[١٢٨] ابن وهب وأخبرني ابن مهدي عن عمر بن ذر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: إن الله لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس.

[١٢٩] ابن وهب وأخبرني زيد الحباب عن سفيان بن سعيد الثوري عن سليمان الأعمش عن سعيد بن جبير أنه قال في قول اللّه عز وجل:

**﴿ماأصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾**(١)

قال: فذنبك وأنا قدرت عليك.

---

**[١٢٨] إسناده كسابقه، والأثر صحيح عن عمر بن عبد العزيز.**

أخرجه عبد الله بن أحمد فى « السنة» (٢/رقم ٩٣٦) والآجري في « الشريعة» (ص١٥٨ ،ص٢٣٠، ص٢٣١) و اللالكائي في « السنة » (٤/رقم١٢٤٥) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٨٤ ،٨٥) و« الأسماء والصفات» (١/رقم ٣٢٧، ٣٧٣)

كلهم من طرق عن عمر بن ذر به.

وقال البيهقي عقبه: وقد روي في هذا خبر مرفوع.

رجاله كلهم ثقات إلا من دون ابن وهب وهو إسحاق التجيبى وقد مرّ عند ح(٧).

**[١٢٩] إسناده ضعيف.**

إسناده إلى ابن وهب تقدم في ح (٧).

زيادة على ذلك فيه زيد بن الحباب العكلي. قال عنه الحافظ: صدوق يخطئ في حديث الثوري « التقريب » (ص٢٢٢)

وروايته هنا عن الثوري.

ولم أقف على تخريجه فالعلم عند اللّه.

---

(١) النساء : ٧٩ .

[١٣٠] وحدثني أحمد بن عون الله عن عبد الله [بن][1] جعفر بن الورد قال حدثنا أحمد بن محمد بن الأرطاني عن أحمد [بن][2] أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول في قوله عزوجل: ﴿ **كل يوم هو في شأن**﴾ قال: ليس في إحداث، ولكن في تنفيذ ما قدّر أن يكون في ذلك اليوم ليس من أمره شيء يحدث.

[١٣١] حدثني «وهب»[3] عن المعفاني عن يونس بن عبد الأعلي عن أشهب عن مالك أنه قال: ما من شيء أبين في الرد على أهل القدر من قول الله عز وجل: ﴿ **وما تشاؤون إلا أن يشآء الله إن الله كان عليماً حكيما.يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً**﴾[4] وقال عز وجل: ﴿ **إنْ هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء**﴾.[5]

وقال: ﴿ **ويضل الله الظالمين ويفعل اللّه ما يشاء**﴾.[6]

وقال عز وجل ﴿**لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيرا**﴾.[7]

وقال مالك رحمه الله تعالى: ومثل هذا في القرآن كثير.

---

[١٣٠] لم أقف على تخريجه.

[١٣١] كسابقه.

---

(١) سقطت من الأصل والصواب إثباتها، وانظر «السير» (١١/ ٦٩).

(٢) سقطت من الأصل والصواب إثباتها وانظر «التهذيب»(١/ ٤٩).

(٣) في الأصل (ابن وهب) والصواب إسقاط كلمة (ابن) وانظر الحديث رقم (١٣٢) وما مضى برقم (١).

(٤) الإنسان: ٣٠ ـ ٣١ (٥) الأعراف: ١٥٥.

(٦) إبراهيم: ٢٧. (٧) الإسراء: ٤.

# بـــاب

## ٢٦ = (في أن الإيمان قول وعمل )[أ].

قال محمد: ومن قول أهل السنة: أن الإيمان إخلاص لله بالقلوب وشهادة بالألسنة وعمل بالجوارح، على نية حسنة وإصابة السُّنَّة.

قال عز وجل: ﴿ **إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون**﴾[١].

وقال: ﴿ **إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله** ﴾[٢].

ثم وصفهم بأعمالهم فقال: ﴿ **التائبون العابدون الحامدون السائحون** ـ وهم الصائمون ـ **الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين** ﴾[٣].

وقال: ﴿ **فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم** ﴾[٤].

وقال: ﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه**﴾[٥].

قال محمد: والإيمان بالله هو باللسان والقلب وتصديق ذلك العمل.

فالقول والعمل قرينان لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه.

---

(أ) انظر تفصيل ذلك في كتاب« الإيمان» لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

(١) الحجرات: ١٥ .

(٢) التوبة ١١١ .

(٣) التوبة ١١٢ .

(٤) التوبة : ٥ .

(٥) فاطر : ١٠ .

[١٣٢] وحدثني وهب عن ابن وضاح عن أبي محمد سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أسد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن أن رجلا أتى إلى أبي ذر فقال: يا أبا ذر ما الإيمان؟ فقرأ عليه ﴿ **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر [ والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حُبّه ذوي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل والسّائلين وفي الرقاب ][1] وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون** ﴾[2].

فقال الرجل: ليس عن البر سألتك؛ فقال أبو ذر: أتى النبى ﷺ رجل فسأله عما سألت عنه فقرأ عليه النبى ﷺ الذي قرأتُ عليك، فأبى أن يرضى كما أبيتَ أن تَرْضى.

---

**[١٣٢] إسناده ضعيف وهو منقطع.**

في الإسناد وابن وضاح وقد مر في ح (١) وكذلك فيه عبد الرحمن بن عبدالله ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي ثقة إلا أنه قد اختلط كثيراً وانظر «الكواكب النيرات» (ص٢٨٢) وكذلك هو منقطع بين القاسم بن عبدالرحمن وبين أبي ذر فهو لم يسمع من أحد من الصحابة إلا جابر بن سمرة كما قاله ابن المديني. «المراسيل» لابن أبى حاتم (ص١٤٢) وحكم على هذا الأثر بالانقطاع الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢١٣).

والأثر رواه ابن مردوية كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٢١٣) والآجرى في «الشريعة» (ص١٢١، ١٢٢) كلاهما من طريق المسعودي به.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وهو نقص أكملناه من الآية نفسها.

(٢) البقرة: ١٧٧.

[١٣٣] أسد قال حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنا [ أبو حيان][(١)] قال سمعت الحسن البصري يقول: لا يستوى قول إلا بعمل، ولا يصلح قول وعمل إلا بنية، ولايصلح قول وعمل ونية إلا بالسنة.

[١٣٤] أسد قال حدثنا ضمرة عن سفيان عن داود بن أبى [هند][(٢)] قال: لا يستقيم قول إلاّ بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بنية موافقة السُّنَّة.

[١٣٥] أسد قال وحدثنا يحيى بن سليم قال: سألت سفيان الثوري وهشام بن حسان عن الإيمان؟ فقالا : الإيمان قول وعمل.

قال يحيى: « وسألت ابن جريح عنه: فقال مثل ذلك، وسمعت مالك بن أنس يقول مثل ذلك»[(٣)].

---

[١٣٣] أخرجه الآجري في « الشريعة» (ص١٣١) واللالكائي في « السنة» (١/رقم١٨) كلاهما عن يحيى بن سليم به.

**[١٣٤] إسناده فيه ضعف.**

تقدم في ح(١٣٢) بيان ما في الإسناد إلى أسد. وبقية رجاله ثقات سوى ضمرة وهو ابن ربيعة الفلسطيني. صدوق يهم قليلاً ـ قاله الحافظ في « التقريب» (ص٢٨٠).

ولم أقف على مَنْ أخرجه من طريق ابن أبي هند. وقد وقفت عليه من قول سفيان الثوري أخرجه أبو نعيم في « الحلية» (٧/ ٣٢).

وروى كذلك من قول سعيد بن جبير أخرجه اللالكائي في« شرح السنة» (١/ رقم٢٠).

**[١٣٥] إسناده كسابقه: والأثر صحيح عن سفيان.**

أخرجه الآجرى في الشريعة (ص١٣١) واللالكائي « شرح السنة » (٤/ رقم =

(١) في الأصل ( أبو سمان ) وهو تصحيف واضح، والتصويب من كتب التخريج السابقة.

(٢) في الأصل (هندي) وهو خطأ والتصويب كما أثبت ـوانظر « التقريب » (ص٢٠٠).

(٣) أخرجه الآجري في « الشريعة» (ص١٣١) واللالكائي في « السنة » (٤/رقم١٥٨٤) من طريق يحيى بن سليم به. والأسانيد عنهم في ذلك صحيحة. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ١٥٨٤) من طرق عن يحيى بن سليم به .وهذا القول عن سفيان صحيح فقد روى عبد الله ابن الإمام أحمد عن أبيه عن أبى نعيم سمعت سفيان الثوري يقول الإيمان يزيد وينقص. « السنة »(١/رقم ٦٠٤) وانظر « شرح السنة» للالكائي (٥/ رقم١٧٣٧، ١٧٣٨) و « الشريعة » (ص١٣١، ١٣٢).

---

= واعلم أن هذا القول ـ أعني الإيمان قول وعمل ـ ثابت عن جماعة كبيرة من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وأئمة أهل السنة والجماعة.

(قال ابن أبى حاتم: سألت أبى وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار: حجازاً وعراقاً ومصر وشاماً ويمناً ؟

فكان مذهبهم : أن الإيمان قول وعمل..)

(فتيا و جوابها في ذكر الاعتقاد» (ص٩٠ـ٩١).

وقال الإمام البخاري:( لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل ...) « الفتح »(١/ ص٤٧).

# بــاب

## ٢٧ = (في تمام الإيمان وزيادته ونقصانه)[أ]

قال محمد : ومن قول أهل السنة: أنّ الإيمان درجات ومنازل يتم ويزيد وينقص ولولا ذلك استوى الناس فيه، ولم يكن للسابق فضل على المسبوق.

[وبرحمة][ب] اللّه وبتمام الإيمان يدخل المؤمنون الجنة، وبالزيادة فيه يتفاضلون في الدرجات **﴿انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا﴾** [جـ] ومثل هذا في القرآن كثير.

---

( أ ) نعم قول أهل السنة أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان.
وهو قول جماعة كبيرة من السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة أهل السنة والجماعة فمن الصحابة:
عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وأبو هريرة وابن عباس وابن مسعود وغيرهم.
ومن التابعين: مجاهد بن جبر، وعروة بن الزبير. وعلقمة بن قيس والحسن البصري وابن أبي مليكة والزهري وغيرهم.
وممن بعدهم مالك بن أنس والسفيانان ومعمر بن راشد وابن جريج وابن أبى ليلى ووكيع بن الجراح والأوزاعي ويزيد بن السائب والحمدان وابن المبارك وأحمد بن حنبل والشافعي والنضر بن شميل، وانظر أسانيد ذلك في « شرح السنة » للالكائي(٥/ من ص٩٤١ـ ٩٦٤). وانظر « الفتح » لابن حجر (١/ ص٤٧).
وهو قول علماء الأمصار ـ كما مرّ ـ من أهل السنة في الحجاز والعراق ومصر والشام واليمن: كما قال (ابن أبى حاتم سألت أبى وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً ومصرا وشاماً ويمناً فكان مذهبهم: أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. . .) « فتيا في الاعتقاد وجوابها. . . » (ص٩٠، ٩١).
وقال البخاري (لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص ) وإسناده صحيح «الفتح» (١/ ٤٧).

( ب ) في الأصل ( يرحمه ) والصواب كما أثبت لأن السياق يقتضيها.

( جـ ) الإسراء: ٢١.

[١٣٦] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال حدثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل الناجي قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض، وإن الرجل يرفع بصره فيلمع برق يكاد يخطف أبصارهم، فيفزع لذلك فيقول ماهذا؟ فيقال هذا نور أخيك فلان، فيقول أخي فلان، [كنا نعمل]**[1] **في الدنيا جميعاً وقد فضل عليَّ هكذا، فيقال له إنه كان أفضل منك عملا، ثم يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى**».

---

[١٣٦] إسناده فيه ضعف، وهو مرسل.

في الإسناد والد ابن أبي زمنين، وعلى بن الحسن المري، ويحيى بن سلام وقد مرّ بيان حالهم في ح (٤).

وكذلك هو مرسل من مراسيل أبي المتوكل واسمه علي بن داود الناجي الساجي البصري مشهور بكنيته وهو ثقة من الطبقة الثالثة مات سنة ثمان ومائة.

(قال أبو حاتم: أبو المتوكل الناجي لم يسمع من عمر) «المراسيل» لابنه (ص١١٧).

وانظر «جامع التحصيل» (ص٢٤٠).

ولم أقف على من أخرجه.

---

(١) في الأصل (كان يعمل) والسياق لا يناسبه إلا مما أثبته والله أعلم.

[١٣٧] وحدثني وهب عن ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللهﷺ « **من اقْتَنى كلبا إلا كَلْب ماشيةٍ [أو]** [١]**صيدٍ، نَقَصَ مِنْ عمله قيراطاً كل يوم**».

[١٣٨] وحدثني وهب عن ابن وضاح قال حدثنا حامد قال حدثنا سفيان عن منصور عن ذر عن وائل بن [مهانة][٢] عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «**نقصان دين النساء الحيض**».

---

**[١٣٧] إسناده صحيح لولا ابن وضاح، ومتنه صحيح.**

جاء في الإسناد ابن وضاح - وهو صدوق كثير الخطأ- تقدم بيان حاله في ح(١).

ولولاه لقلت إن الإسناد صحيح للغاية.

والحديث من طريق ابن عمر صحيح.

أخرجه البخاري في « الصحيح» (٩/ رقم ٥٤٨٠ - فتح) ومسلم في «الصحيح» (٣/ ص١٢٠٢ - عبد الباقي ) كلاهما من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.

وأخرجه البخاري أيضاً(٩/ رقم ٥٤٨١- فتح) ومسلم (٣/ ص١٢٠١) كلاهما من طريق سالم عن أبيه مرفوعاً نحوه.

وأخرجه البخاري - أيضاً - (٩/ رقم ٥٤٨٢ - فتح) ومسلم (٣/ رقم ١٥٧٤ - عبدالباقي) كلاهما من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.

**[١٣٨] إسناده كسابقه، ومتنه صحيح**

وقد اختلف فيه على وائل بن مهانة.

فرواه عنه الأعمش موقوفاً على عبد الله بن مسعود. =

---

(١) في الأصل (و) والصواب ما أثبته، والتصويب من الصحيحين.

(٢) في الأصل ( مهابة) بالباء، وهو خطأ، والصواب كما أثبت، وانظر «التهذيب»(١١/ ١١٠)

[١٣٩] وحدثني إسحاق عن أحمد عن [ابن][(١)] وضاح [عن ابن شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة] [(٢)]عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكْمِلُ المؤمنين إيماناً أحْسَنهم خُلقاً**».

---

= أخرجه ابن أبي شيبة في « الإيمان» (رقم ٥٩) و«المصنف» (١١/ ٣٨) والنسائي في« السنن الكبرى » ( عشرة النساء - رقم ٣٧٦).

ورواه منصور بن المعتمر - كما هو عند المصنف هنا - عنه عن عبد الله مرفوعاً.

أخرجه أحمد في « المسند» (١/ ٣٧٦) والنسائي في « السنن الكبرى » (عشرة النساء - رقم ٣٧٥). وصحح إسناده العلاّمة أحمد شاكر في « شرحه للمسند » (برقم ٣٥٦٩) وتابع منصوراً الحكم عنه عن عبد الله مرفوعاً.

أخرجه النسائي في « الكبرى » (عشرة النساء. رقم ٣٧٤) والدارمي في «السنن» (١/ ٢٣٧).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال « **يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكنّ أكثر أهل النار**» فقالت امرأة منهنّ جَزْلَة: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار. قال:« **تُكثرن اللعن وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لُبٍّ منكن** »، قالت: يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال :« **أمّا نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدلُ شهادة رجلٍ فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي ما تُصلّى، وتفطرُ في رمضان فهذا نقصانُ الدِّين**».

أخرجه مسلم في « الصحيح» (١/ رقم ٧٩ - عبد الباقي).

[١٣٩ ] **إسناده ضعيف، ومتنه صحيح.**

في الإسناد إسحاق وهو ابن إبراهيم التجيبى - وقد مرّ ح(٧).

وكذا فيه ابن وضاح وقد مرّ ح(١). ولولاهما لقلت إن الإسناد حسن. =

---

(١) ساقطة من الأصل والصواب إثباتها وقد مرّت أسانيد مثل هذا الإسناد على الصواب مثل ح(١) وغيره.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والصواب إثباته، والتصويب من الأسانيد المتقدمة، وانظر ح (٦٨) وكتاب «الإيمان »لابن أبي شيبة فقرة رقم (١٨).

[١٤٠] وحدثني وهب عن ابن أبي مريم عن أسد قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن [عمير][1] بن حبيب صاحب النبي ﷺ قال: «**الإيمان يزيد وينقص. قالوا: وما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله صمنا وصلينا [زاد][2]، وإذا غفلنا وسهونا نقص**» .

---

= والحديث له طرق عن أبي هريرة.

( ١ ) الطريق الأولى: طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة. وهي طريق المصنِّف هنا، أخرجه أبو داود في «السنن» (٥/رقم ٤٦٨٢) وسكت عنه، والترمذي في «الجامع »(٣/ رقم١١٦٢)وقال: حسن صحيح. وأحمد في«المسند» (٢/ ٢٥٠) وابن أبي شيبة في«الإيمان»(رقم ١٧ ، ١٨)و«المصنف» (٨/ ٥١٥) و(١١/ ٢٧) وابن حبان في«صحيحه»(٢/ رقم٤٧٩ـ الإحسان)والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ رقم١٢٩١) والآجري في«الشريعة» ( ص١١٥) والحاكم في «المستدرك»(٣٨) وقال: صحيح على شرط مسلم . . وقال الذهبي:(لم يتكلم عليه المؤلف وهوصحيح. . ).

وحسن إسناد هذا الطريق العلاّمة الألباني في تعليقه على كتاب « الإيمان» لابن أبي شيبه » ص٢٠ .

( ٢ ) الطريق الثانية: عن خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن حبان في « صحيحه»( رقم١٣١١ ـ موارد).

( ٣ ) الطريق الثالثة: عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح به بهذا اللفظ.

أخرجه أحمد في « المسند» (٢/ ٥٢٧) والدارمي في « السنن» (٢/ ٣٢٣) والبيهقى فى « السنن الكبرى »(١٠/ ١٩٢) و« الاعتقاد » (ص٩٧) وابن أبي شيبة فى «الإيمان» (رقم٢٠) و« المصنف» (٨/ ٥١٦) وأبو نعيم فى «الحلية»(٩/ ٢٤٨) والحاكم في « المستدرك » (١/ ٣).

[١٤٠] **إسناده منقطع.**

جاء في الإسناد أبوجعفر الخطمي وهو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب، وهو=

---

(١) في الأصل (عمر) مكبراً، وهو تصحيف والصواب ما أثبته ـ والتصويب من مصادر التخريج السابقة وكذا انظر « تهذيب الكمال » (٢٢/ ٣٩١). .

(٢) في الأصل (زاو) بالواو، وهو خطأ واضح جلي.

[١٤١] أسد قال وحدثنا إسماعيل بن أبي عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي عن أبي هريرة أنه كان يقول: «**الإيمان يزيد وينقص**».

---

= ثقة إلا أنه ليس معروفاً بالرواية عن جدّه عمير ـ سميه ـ بل معروفا بالرواية عن أبيه، ومنه يتبين لنا أن روايته عن جده منقطعة.

وانظر : «تهذيب الكمال »(٢٢/ ٣٩١).

ولولا هذا لقلت إن الإسناد صحيح.

والأثر مختلف فيه على حماد بن سلمة:

فرواه أسد بن موسى ـ كما هنا ـ والحجاج بن منهال ومحمد بن عبد الجبار وداود بن شبيب ومحمد بن الفضل كلهم عن حماد عن أبي جعفر عن جدّه عمير.

أخرجه الأجري في « الشريعة »(ص١١١) واللالكائي في « شرح السنة»(٥/رقم ١٧٢١).

ورواه أبو نصر التمار وعفان بن مسلم وعبد الأعلى النرسى والحسن بن موسى كلهم عن حماد عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عمير.

بإضافة واسطة بين أبي جعفر وجدّه. وهو والده.

والذى يبدو ويترجح لدى رواية مَنْ رواه بواسطة لأنهم أوثق وأضبط ممن رواه بدون واسطة والعلم عند الله.

[١٤١] **إسناده ضعيف، ومتنه صحيح عن أبي هريرة.**

عبد الله بن ربيعة الحضرمي روى عن أبي هريرة وروى عنه صفوان بن عمرو.

هذا هو الموجود في ترجمته فلم أقف له على توثيق.

ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »(٥/ ٥١) ولم يذكر فيه شيئا.

وكذا البخاري في « التاريخ الكبير» (٥/ ٨٥) وذكره ابن حبان في كتابه «الثقات» (٥/ ٢٧) فمثله يكون في مرتبة مجهول العين والله أعلم.

إلا أنه لم ينفرد بل تابعه مجاهد بن جبر عن أبي هريرة. =

[١٤٢] وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني ابن سمعان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين أخبره عن شهر بن حوشب الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من مجلسه فرغ من حديثه خلفه عبد الله بن رواحة في مجلسة وأخذ بيد الصاحب له أو الصاحبين أو الثلاثة فيقول: تعالوا نزداد إيماناً، تعالوا نؤمن ساعة، تعالوا نذكر ربنا بطاعته لعله يذكرنا برحمته.

فانطلق رسول الله ﷺ **«ثلاث من أصل الإيمان الكف عن من قال لا إله إلا اله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الإسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدّجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار كلها»**[١].

---

= أخرجه ابن ماجة في «السنن»(١/ رقم٧٤) والآجري في «الشريعة» (ص١١١) واللالكائي في «شرح السنة»(٥/ رقم ١٧١٢)

من طريق إسماعيل بن أبي عياش عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس وأبى هريرة مثله.

**[١٤٢] إسناده واه جداً.**

في الإسناد ابن سمعان وهو عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي.

كذبه جماعة منهم مالك بن أنس وهشام بن عروة وإبراهيم بن سعد وقول لابن معين وأبو داود وغيرهم.

وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، سبيله سبيل التَّرك. =

---

(١) هكذا هذه المقالة مذكورة في الأصل، ولم يتبن لي وجهها جلياً. ولعله إدخال حديث في حديث، ومن القرائن على ذلك الحديث الآتي وفيه( فذكر الحديث وفيه: وكف عن أهل لا إله إلاّ الله ....) رقم(١٤٣) وأيضاً هذا المقطع من هذا الحديث قد أورد نحوه المصنِّف رحمه الله تعالى في «باب الحج والجهاد مع الولاة» (رقم٢١٨) وانظر تخريجه هناك: وهذا الخلط في الأصل يبدو أنه من الناسخ والعلم عند الله.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال أحمد بن حنبل: كان متروك الحديث.

وقال ابن معين مرّة: ضعيف الحديث، ومرّة: ليس حديثه بشيء، ومرّة: ليس بثقة. وقال ابن حبان: كان ممن يروى عمن لم يره، ويحدث بما لم يسمع.

وقال ابن عدي: ضعيف جداً وله أحاديث صالحة، ورأيت أروى الناس عنه عبدالله بن وهب والضعف على حديثه وروايته بيِّن.

وقال الذهبي: تركوه. وقال ابن حجر: متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره.

انظر ـ «الجرح والتعديل» (٥/رقم ٢٧٩) و« التاريخ الكبير»(٥/ ٩٦).

«وتاريخ الدوري» (٢/ ٣٠٨) و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٢٦) و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٢٣) و« المجروحين» (٢/ ٧) و« المغني» (١/ ٤٨٣) و«التهذيب» (٥/ ٢١٩) و «التقريب» (ص٣٠٣).

فهو آفة الأثر.

وكذلك فيه الانقطاع بين ابن سمعان وعبد الله بن عبد الرحمن كما قال ابن وهب: قلت لابن سمعان مَنْ عبد الله بن عبد الرحمن الذي رويت عنه ؟ قال: لقيته في البحر. « تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٣١).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» ( رقم١١٦) من طريق ابن سابط عن ابن رواحة نحوه.

قال العلاّمة الألباني معلقاً على الأثر: إسناده ضعيف؛ لأن ابن سابط واسمه عبدالرحمن لم يدرك ابن رواحة، فإن هذا مات في عهده ﷺ في غزوة مؤتة)(ص٤٤)«حاشية الإيمان».

وكذلك أخرجه اللالكائي في«شرح السنة»(٥/ رقم ١٧٠٨)من طريق صفوان عن شريح بن عبيد أن عبد الله بن رواحة نحوه.

كذلك هذا الإسناد ضعيف فإن شريح بن عبيد ـ وإن كان ثقة ـ لم يرو عن عبد الله بن رواحة، فقد مات ابن رواحة في غزوة مؤتة وهى في السنة الثامنة من الهجرة. وأيضاً هو لم يدرك سعد بن أبي وقاص ـ وجماعة من الصحابة انظرهم فى «جامع التحصيل»(ص١٩٠)و«تهذيب الكمال»(١٢/ ٤٤٦)ـ مع أنه =

[١٤٣] وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال أخبرني رجال عن الأوزاعي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: « **بني الإسلام على ثلاث** » فذكر الحديث. وفيه: « **وكف عن أهل لا إله إلا الله، لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك** ».

---

= مات سنة خمس وخمسين على المشهور كما قاله ابن حجر في « التقريب » (ص٢٣٢)، فبالأولى أن لا يكون قد أدرك عبد الله بن رواحة، ومما يدل على ذلك أيضاً أنه رواه عن عبد الله مؤنناً، ولذلك لما قيل لمحمد بن عوف هل سمع من أبي الدرداء ؟ يعنى شريح ـ فقال: لا، فقيل له: فسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ قال: ما أظن ذلك، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت وهو ثقة: « تهذيب الكمال» (١٢/٤٤٧) و« التهذيب » (٤/٣٢٨).

**[١٤٣] إسناده ضعيف وهو مرسل.**

في الإسناد إسحاق وشيخه أسلم تقدما في ح (٧).

كذلك فيه المبهمون الذين رووا عن الأوزاعي هل هم ثقات أم وضاعون أم غير ذلك فلذلك لا يحكم بصحة خبرهم.

كذلك الحديث من مراسيل الحسن، ومراسيل الحسن ضعيفة تقدم الكلام عليها عند ح (٣).

ولم أقف على من أخرجه.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري وعلي مثله.

أخرجه الطبراني في « الأوسط» (١/رقم١٦٠ـ مجمع البحرين) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٧٣) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن خلاد الدورقي عن سعدان ابن زكريا الدورقي عن إسماعيل بن يحيى عن سفيان بن أبى إسحاق عن الحارث ح.

وعن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب عن على، وعن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر ـ مرفوعاً.

وقال الطبراني: لم يروه عن الثوري والأوزاعي وابن جريج إلا إسماعيل، وقال=

[١٤٤] إسحاق قال حدثنى قاسم بن أصبغ عن محمد بن عبدالسلام عن أبي جعفر محمد بن وهب عن عباس بن عفان قال أخبرنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن [أبي سفيان][١] قال: سأل رجل جابر بن عبد الله هل كنتم تسمون أحداً من أهل القبلة كافراً؟ قال معاذ الله، قال فهل تُسمونه مشركاً؟ قال: لا.

[١٤٥] حدثني [إسحاق][٢] قال حدثني أسلم عن يونس عن ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة قال: قال رسول الله ﷺ: «**[لا تُنْزِلوا]**[٣] **العارفين المُحْدِثينَ الجنَّة والنار حتى يكون الله هو الذي يقضي بينهم يوم القيامة**».

---

= أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الثوري والأوزاعي وابن جريج تفرّد به إسماعيل بن يحيى وهو التيمى وعنه سعدان بن زكريا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٠٦): (وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى كان يضع الحديث).

[١٤٤] أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/رقم١٦٢ ـ مجمع البحرين) وفي «الكبير» كما في «مجمع الزوائد» (١/١٠٧) وأبو يعلى الموصلي كما في «مجمع الزوائد» (١/١٠٧) و «المطالب العالية» (٣/ص٩٥).

وقال الهيثمي (١/١٠٧) «المجمع»: (ورجاله رجال الصحيح ـ يعني رجال أبي يعلى) وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب» (٣/رقم٢٩٧٦): صحيح.

**[١٤٥] إسناده ضعيف جداً وهو منقطع.**

جاء في الإسناد الحسن بن عمارة الكوفى قاضى بغداد ـ متروك. =

---

(١) ساقط من الأصل، والصواب كما أثبت، والتصويب من «المعجم الأوسط» للطبراني ومن «المطالب العالية» ومصادر التخريج السابقة.

(٢) ساقط من الأصل والصواب كما أثبت، وانظر الحديث الذي قبله رقم(١٤٤).

(٣) في الأصل (لا ينزلوا) بالياء، وهو تصحيف، والصواب كما أثبت والتصويب من معجم الطبراني «الكبير» «والفردوس» للديلمي. و«مجمع الزوائد» والله أعلم.

= وانظر «الميزان» (١/ ٥١٤) «المغني» (١/ ٢٤٤) و«التقريب» (ص١٦٢) وكذا هو منقطع ذلك أن الحكم بن عتيبة الكندي ثقة، مات سنة (١١٣هـ) وله نيف وستون سنة. وروايته عن بعض الصحابة كزيد بن أرقم لم تثبت وبعض التابعين كعلقمة بن وقاص وعبيدة السلماني.

وانظر المراسيل لابن حاتم (ص٤٥) و«تهذيب الكمال» (٧/ ١١٤) و«جامع التحصيل» (ص١٦٧) فإذا كان لم يسمع من بعض الصحابة وبعض التابعين ـ وعداده في طبقة أتباع التابعين ـ فبالأولى عدم سماعه من الرسول عليه السلام، إضافة إلى ذلك هو مشهور بالتدليس وهو هنا لم يستعمل من صيغ التصريح بالسماع الدالة على سماعه . وانظر ـ «طبقات المدلسين» (ص٥٨) ولم أقف على من أخرجه من هذا الطريق.

وإنما له شاهد من حديث زيد بن أرقم مرفوعاً

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/رقم ٥٠٧٦) من طريق محمد بن يعلى بن زنبور عن عمر بن الصبح عن خالد بن ميمون عن نفيع بن الحارث عنه بنحوه.

وإسناده ظلمات بعضها فوق بعض.

محمد بن يعلى زنبور ضعيف «التقريب» (ص٥١٤) وعمر بن الصبح متروك كذبه ابن راهويه «التقريب» (ص٤١٤)، ونفيع بن الحارث أبو داود متروك كذبه ابن معين «التقريب» (ص٥٦٥).

وقال الهيثمى في «المجمع» (١٠/ ١٩٦): (فيه نفيع بن الحارث وهو ضعيف).

وكذلك له شاهد من حديث عائشه نحوه.

عند الديلمي في «الفردوس» (٢/ رقم ٣٠٣٥).

[١٤٦] وحدثني وهب عن ابن وضاح عن موسى بن معاوية عن ابن مهدي قال حدثنا إسرائيل [بن][١] يونس عن [أبي][٢] إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: كُنّا لا نقول في رجلٍ شيئاً حتى نَنْظر على أيّ حال يموت، فإنْ خُتم له بخيرٍ رجوْنا أنْ يُصيب خيراً وإنْ خُتم له بغير ذلك خفْنا عليه.

ابن وضاح قال: أخبرني زهير بن عباد قال: كل من أدركت من المشائخ مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وعيسى بن يونس، وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وغيرهم.

لا يكفرون أحداً بذنب، ولا يشهدون لأحد أنه في الجنة[٣]،

---

**[١٤٦] إسناده ضعيف وهو منقطع.**

تقدم الكلام على ابن وضاح عند ح(١) وما سواه فكلهم ثقات.

وهو منقطعٌ بين أبي عبيدة ووالده عبد الله بن مسعود. وقد تقدم بيانه عند الحديث رقم (٥٥) فانظره.

---

(١) جاء في الأصل (أن) بدل( بن) وهو تصحيف واضح، والتصويب من كتب الرجال ك «التهذيب» (١/ ٢٦١).

(٢) جاء في الأصل (ابن) بدل ( أبي) وهو تصحيف أيضاً. والتصويب من كتب الرجال وقد سبق بيان شيء من ترجمته ح (٧٠).

(٣) هذه هي عقيدة أهل السنة والجماعة ولذا قال الطحاوي في« عقيدة أهل السنة والجماعة . . .» (وأهل الكبائر من أمة محمد ﷺ في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون،وإن لم يكونوا تائبين، بعد أن لقوا الله عارفين، وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله، كما ذكر عز وجل في كتابه ﴿**ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ ـ [النساء:٤٨ ـ ١١٦] وإن شاء عذبهم في النار بعدله، ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنته. . . ـ إلى أن قال ـ ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة، وعلى من مات منهم، ولا ننزل أحداً منهم جنة ولا ناراً) (ص٣٦٩، ٣٧٨ ـ مع الشرح) قول المصنف رحمه الله (. . ولا يشهدون لأحد أنه في الجنة ) : =

وإنْ لم يعص اللّه ولا أنّه في النار وإنْ عَمِلَ الكبائر ومَنْ خالفَ هذا فهو عندهم مبتدع.

قال ابن وضاح: وقال لي يونس بن [عبد الأعلى][1]: الزم هذا ولا تدعه. وقال «حسين»[2] بن الحسن المروزي: نعم هذا هو الحق ولا يقول خلافه إلا زنديق.

= يخرج من هذا من حكم عليه النبي ﷺ بشهادة أنه من أهل الجنة كالعشرة المبشرين وعكاشة بن محصن وغيرهم، فهؤلاء ونحوهم ممن شهد لهم النبي ﷺ بالجنة فنشهد بأنهم في الجنة بشهادته عليه الصلاة والسلام، وأما ما سواهم من المسلمين ممن لم يشهد لهم رسول الله ﷺ بجنة فيقال فيه ما قاله المصنِّف بأنا لا نشهد لأحد منهم بجنة بل نخاف على المسيء ونرجو للمحسن. والله أعلم.

(١) في الأصل (يونس بن علي) والصواب ما أثبته.

(٢) جاء في الأصل ( حسين وحسين بن الحسن ) فحذف كلمة (حسين) الأولى لتكرارها.

## بـــاب

## ٢٨ = (في الاستغفار لأهل القبلة والصلاة على من مات منهم)[أ]

قال محمد: وأهل السنة لا يحجبون الاستغفار عن أحد من أهل القبلة ولا يرون أن تترك الصلاة على من مات منهم وإن كان من أهل الإسراف على نفسه. وقال عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام **﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾**[ب] **﴿وصلِّ عليهم إن صلاتك سكن لهم﴾**[جـ].

[١٤٧] وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني يحيى بن أيوب عن إسحاق بن أسيد عن عطاء الخراساني عن الحسن أنَّ رسول الله ﷺ قال: « مَنْ دَعَا للمؤْمنين والمؤمناتِ ردَّ اللّهُ عليه مثل مَا دَعَا بِهِ ممنَّ مضى وممّن بقي .

وأخبرني وهب عن ابن وضاح عن زهير بن عباد قال: كان من أدركت من المشايخ يرون أن لا تترك الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل.

---

[١٤٧] إسناده ضعيف وهو مرسل.

في الإسناد إسحاق وقد تقدم الكلام عليه وعلى شيخه أسلم عند ح(٧). وكذلك فيه إسحاق بن أَسيد ـ بالفتح ـ الأنصارى نزيل مصر. قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور لا يشتغل به. =

---

(أ) انظر « شرح العقيدة الطحاوية »(ص٣٧٧).

(ب) محمد : ١٩ .

(جـ) التوبة : ١٠٣ .

[١٤٨] وحدثني أبي عن سعيد بن فحلون عن العناقي عن عبدالملك رحمه الله أنّه قال: السُّنّة أنْ يُصلّى على كلِّ مَنْ وحَّد اللَّه، وإنْ مات سَرَفاً على نَفْسِهِ بالذنوب وإن كانت كبائر، إذا كان مُسْتمسكاً بالتوحيد مقراً بما جاء من عنْد الله، فإنه يُصلّى عليه، وإثمه على نَفْسِه وحسابه على ربِّه وهو عندنا مؤْمن « بذنبه»[١] إنْ شاء الله عذّبه وإن شاء غَفَر له، ولا نُخرجه بالذّنوب من الإسلام ولا يوجبُ له بها النّار حتى يكون اللّه الذي يحكم فيه بعلمه، ويصيّره إلى حيث شاء من جنّة أو نار، إلا أنا نرجو للمحسن ونخشى على المسيء المذنب.

بهذا ندين اللّه وبه نوصي مَن اقتدى بنا وأخذ بهدينا وهو الذي عليه أهل السُّنّة وجمهور هذه الأمة.

قال عبد الملك رحمه الله: ومعنى حديث عبد الله بن عمر«**إذا لقيتم**

---

= قال الذهبي معلقاً على قول أبى حاتم: (حدث عنه يحيى بن أيوب والليث، وهو جائز الحديث..)

وقال ابن عدي: مجهول. وقال ابن حجر : فيه ضعف.

انظر« تهذيب الكمال» (٢/ ٤١٢) « الميزان» (١/ ١٨٤) «المغني » (١/ ١١٧) «التقريب » (ص ١٠٠).

ثم هو مرسل من مراسيل الحسن البصري، وقد تقدم عند ح (٣) بيان أن مراسيل الحسن ضعيفة.

ولم أقف على من أخرجه.

**[١٤٨] إسناده ضعيف.**

والد ابن أبى زمنين تقدم عند ح (٤) وسعيد بن فحلون تقدم عن ح (٧٨) وكذا عبدالملك تقدم عند ح(٧٨).

---

(١) ولعل إضافة كلمة ( مسرف) بعد كلمة (مؤمن ) أرى أنها لازمة لاقتضاء السياق والله أعلم.

**شَرَبَةَ الخمر فلا تسلموا عليهم وإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم**»[1] إنما يعني نأخذ بذلك الرجل في خاصة نفسه ولا يعنى أن الصلاة تترك عليهم أصلا.

وأخبرني إسحاق عن محمد بن عمر بن لبابة عن محمد بن أحمد العتبي قال: سُئل سحنون عن قول مالك في أهل البدع الإباضية والقدرية وجميع أهل الأهواء أنّه لا يصلّى عليهم؟ فقال: إنما قال ذلك تأديباً لهم. ونحن نقول به على هذا الوجه، فأما إذا وقفوا، ولم يوجد مَنْ يُصلّى عليهم، فأرى أَنْ لايُتْركوا بغير صلاةٍ. قيل له فهؤلاء الذين قتلهم الإمام من أهْل الأهواء لمّا بَانوا عن الجماعة ودعوا إلى ما هُمْ عليه ونصبوا الحرب هل يُصلّى عليهم؟ فقال: نعم.

وهم من المسلمين وليس بذنوبهم التى استوجبوا بها القتل يُتركون بغير صلاة.

فقيل له : فما القول في إعادة الصلاة خلف أهل البدع؟ فقال: لا يُعاد [في الوقت ] [2]ولا بعده.

وكذلك يقول أشْهب والمغيرة وغيرهما من أصحاب مالك، وقد أَنْزله من يقول أنّ الصلاة تُعاد خلفه في الوقت وبعده بمنزلةِ النَصْراني وركّب قياس قول الإباضية والحرورية الذين يُكفرون جميع المسلمين بالذنوب من القول .

---

(١) حديث سنده ضعيف أخرجه سعيد بن منصور موقوفاً. كما في « الفتح» (١١/ ٤١).

(٢) في الأصل ( في وقت ) بدون الألف واللام، ولعلها خطأ والسياق يقضي ما أثبته. والله أعلم .

# بـــاب

## ٢٩ = ( في الأحاديث التي فيها نفي الإيمان بالذنوب) [1] .

قال محمد: والأحاديث في هذا الباب كثيرة وربما ذكرت لك شيئاً مما يستدل به على معاني ماضاهاها مما لم أذكره وتحريف تأويلها كَفَّر الخوارجُ النَّاس بصغار الذّنوب وكبارها، منها ماحدثنى به :

[١٤٩] إسحاق عن أحمد عن ابن وضاح عن أبى بكر بن أبى شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :«**لا يَزْني الزَّاني حينَ يَزْني وهو مُؤْمنٌ ، ولايَسْرقُ حينَ يَسْرقُ وهو مؤْمنٌ، ولايَشْربُ الخَمْر، حينَ يَشْربُها وهو مُؤْمنٌ ولايَنتَهب نُهْبَةً يَرْفعُ النَّاس أبْصارهم إليها وهو مُؤْمنٌ**».

---

**[١٤٩] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .**

فى الإسناد إسحاق وهو التجيبى وقد تقدم ح (٧) وكذا ابن وضاح تقدم ح(١) .

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (٨/ رقم ٤١٢٤)،( ١١/ رقم ٤٣٨ ) من طريق المصنف سنداً ومتناً .

وأخرجه البخارى فى « الصحيح » (١٠/رقم ٥٥٧٨ ـ فتح ) ومسلم (١/رقم ٥٧) من طريق ابن شهاب عن أبى سلمة وابن المسيب عن أبى هريرة مرفوعاً دون قوله «ولاينتهب. . . .إلخ» وهى واردة من طريق أخرى عن أبى هريرة .

أخرجه البخارى (٢/ رقم ٢٣٧٥ ـ فتح ) ومسلم (١/ص ٧٦ ـ ١٠١ ) من طريق ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبى هريرة مرفوعاً.

---

(١) انظر لزاماً «شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبى العز الحنفى ( ص ٣٢٠ ـ ص ٣٢٥ ) فإنه مهم .

[١٥٠] أبو بكر قال حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا [ أبو ][(١)] هلال عن قتادة عن أنس قال ماخطب رسول الله ﷺ النّاس إلاّ قال : «لا إِيمْانَ لمنْ لا أَمَانَةَ لَهُ » .

---

[١٥٠] إسناده كسابقه ، ومتنه صحيح :

تقدم بيان مافى الإسناد فى الذي قبله ، زيادة على ذلك بعضهم تكلم فى أبي هلال وهو محمد بن سليم الراسبي من قبل حفظه . وقال عن ابن حصين صدوق وقال النسائي وغيره ليس بقوى ، وبعضهم احتج به ـ انتهى ماذكره الذهبى فى المغنى (٢/ ٢٠٧) .

وقال عنه ابن حجر : صدوق فيه لين ـ «التقريب »: ( ص ٤٨١) وقال فى «الفتح» : صدوق : ( ١٠/ ٣٥٩) وكذلك فيه عنعنة قتادة وهو مدلس كما مرّ بيان ذلك عند رقم (٧١) .

والحديث أخرجه أحمد فى « المسند » (٣/ ١٣٥، ١٥٤ ، ٢١٠) وابنه عبد الله فى « السنة » (١/ رقم ٨٠٥) وابن أبى شيبة في « المصنف » (١١/ ١١) و«الإيمان »( رقم ٧) ـ سندًا ومتناً ـ وقال العلاّمة الألبانى فى «حاشيتة» على «الإيمان » ( حديث صحيح ، وإسناده حسن . . ) .

وأبو يعلى فى « المسند » (٥/ رقم ١٨٦٣) والبزار فى « المسند » ( ١/رقم ١٠٠ـ كشف الاستار )وقال : لا نعلم رواه بهذا اللفظ مرفوعاً إلا أنس ، ولا نعلم له إلا هذا الطريق .

وأبو هلال روى عنه الجماعة وكان غير حافظ .

والبغوى فى « شرح السنة » (١/رقم ٣٨) وقال : هذا حديث حسن .

والطبرانى فى « الأوسط » ( ١/ رقم ١١٦) ـ كما فى«مجمع البحرين» وقال : لم يروه عن قتادة إلا أبو هلال .

واللالكائى فى « شرح السنة » (٥/رقم ١٦٦٨) والقضاعي فى «مسند الشهاب» (٢/رقم ٨٤٩ ، ٨٥٠) والبيهقى فى«الكبرى» (٦/ ٢٨٨) كلهم من طريق أبى هلال به .

---

(١) غير موجودة فى الأصل ، والصواب كما أثبت ، والتصويب من كتب الرجال ومصادر التخريج السابقة

[١٥١] أبو بكر قال وحدثنا ابن هارون عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن سنان بن [ سعد ] [١]عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَاهُو بمؤْمِنٍ مَنْ لاَ يأْمَنُ جَارَه بوائِقَه » [٢].

---

**[١٥١] إسناده كسابقه ، ومتنه صحيح .**

تقدم مافيه إلى ابن أبى شيبة عند رقم(١٤٩) زد عليه عنعنة ابن إسحاق فهو مدلّس مختلط كماتقدم عند رقم (١٠٣) وفيه: سنان بن سعد ويقال سعد بن سنان.

قال أحمد : تركت حديثه لأنه مضطرب غير محفوظ. وقال النسائى : ليس بثقة،ومرّة: منكر الحديث وقال الدارقطنى : ضعيف. ووثقه ابن معين والعجلى. وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية ولا تشبه أحاديث الناس عن أنس قال ابن حبان : حدّث عنه المصريون وهم مختلفون فيه ، وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد - **قلت** : وهو الذى صّوبه البخارى - وقد اعتبرت حديثه فرأيت مارُوى عن سنان بن سعد يُشبه أحاديث الثقات ، ومارُوى عن سعد بن سنان أو سعيد بن سنان فيه المناكير ،كأنهما اثنان. وقال ابن حجر : صدوق له أفراد. وقال الذهبى: ضعفوه ولم يترك .

انظر - «التاريخ الكبير» (٤/ ١٦٣)« الثقات» لابن حبان (٤/ ٣٣٦) « الضعفاء والمتروكين» الدارقطنى (١٠١) «الشجرة في أحوال الرجال» - الجوزجانى ( رقم ٢٧٧) و« الميزان » (٢/ ١٢١) و« المغنى » (١/ ٣٦٨).

« التهذيب» (٣/ ٤٧١) « التقريب» ( ص ٢٣١).وكذلك فى الإسناد عنعنة يزيد ابن أبى حبيب وهو مدلس من أهل الطبقة الثانية كما فى «الطبقات لابن حجر» (ص٨٤) .

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنَّف» (٨/ رقم٥٤٧٤) ومن طريقه أبو يعلى فى « المسند » ( ٧/رقم ٤٢٥٢) وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ رقم ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧) من طريق يزيد بن أبى حبيب به . =

---

(١) فى الأصل( سعيد) وهو تصحيف والصواب كما أثبت وانظر مصادر ترجمته المذكورة آنفاً .

(٢) بوائق : ( جمع بائقة وهى الداهية والشىء والمهلك والأمر الشديد الذى يوافى بغته ) أ هـ من « الفتح » (١٠/ ٤٤٣) .

[١٥٢] أبو بكر قال حدثنا أحمد بن عبد الله عن أبى بكر عن الحسن بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الرحمن [ عن ][1] عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : « **لَيْس المؤْمِنُ باللَّعّانِ ولا الطَّعّانِ ولا بالفَاحِشِ ولا بِالْبَذَىء**» .

---

= وأخرجه الحاكم فى « المستدرك» (٤/ ١٦٥) من طريق سعيد بن أبى أيوب ـ وهو ثقة ثبت «التقريب» (ص ٢٣٣) ـ عن يزيد بن أبى حبيب به نحوه. وهذه متابعه قوية لمحمد بن إسحاق وسكت الحاكم والذهبى ، إلاّ أنه عند الحاكم (غوائله) بدل بوائقه .

قال ابن حجر فى«الفتح»(١٠/٤٤٣):(ولأحمد نحوه عن أنس بسند صحيح).

**قلت**: وللحديث شاهد من حديث أبى شريح مرفوعاً . أخرجه البخارى فى «الصحيح » (١٠/رقم ٦٠١٦ ـ فتح ) بلفظ« **والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ، قيل : ومَنْ يارسول الله ؟ قال: الذي لا يأمنٌ جارهُ بوائقَه**» .

**[١٥٢] إسناده كسابقه ، ومتنه صحيح .**

الإسناد مرّ بيان حاله إلى ابن أبى شيبة كما عند(١٤٩) ومن ابن أبى شيبة إلى ابن مسعود إسناد صحيح .

والحديث أخرجه أحمد « فى المسند » (١/ ٤١٦) وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر (٥/ رقم ٣٩٤٨) ) والبخارى فى « الأدب المفرد» ( رقم ٣١٢)وابن أبى عاصم فى « السنة » (٢/رقم ١٠١٤ ) وقال الألبانى : حديث صحيح .

والحاكم فى « المستدرك » (١/ ١٢) وقال : صحيح على شرطهما، وسكت الذهبى كلهم من طريق أبى بكر بن عباس به .

وقال العلاّمة الألبانى معلقاً على قول الحاكم :( إنما هو صحيح فقط ، فإن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد لم يخرج له الشيخان ، وأبو بكر بن عياش لم يخرجه له مسلم ) « ظلال الجنة » ( ٢/ ص ٤٨٧) .

وله طريق أخرى عن ابن مسعود مرفوعاً . =

---

(١) ساقطة من الأصل والصواب كما أثبت والتصويب من مصادر التخريج السابقة

[١٥٣] أبو بكر قال وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **ولايُبْغِضُ الأنْصارَ رجلٌ يُؤْمنُ بالله واليوم الآخِرِ** ».

---

= أخرجه أحمد فى « المسند» (٥/ رقم ٣٨٣٩ ـ شاكر) وصحح الإسنادالعلاّمة أحمد شاكر،والبخارى فى « الأدب المفرد » ( رقم ٣٣٢) وابن أبى شيبة فى «المصنف» (١١/١٨) والحاكم فى « المستدرك » (١/ ١٢) كلهم من طريق محمد ابن سابق عن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مثله مرفوعاً .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وسكت الذهبى ، ووافق الحاكم الشيخ الألبانى فى «ظلال الجنة » (٢/٤٨٨) .

**[١٥٣] إسناده كسابقه ، ومتنه صحيح .**

سبق بيان مافيه إلى ابن إلى شيبة، زد عليه عنعنة الأعمش وهو مدلس كما مرّ الإ أنه توبع ـ كما سيأتى ـ وشيخه عدى هو ابن ثابت ثقه ثبت كما قال ابن حجر فى «التقريب » ( ص ٣٨٨) .

وأخرجه ابن أبى شيبة فى «المصنف» (١٢/ ١٦٣) من هذه الطريق سنداً ومتناً .

وتابع الأعمش سفيان الثورى .

أخرجه أحمد فى « المسند » (١/ ٣٠٩) وصحح إسناده أحمد شاكر (٤/رقم ٢٨١٩)، والترمذى فى « الجامع » (٥/رقم ٣٩٠٦) وقال : حسن صحيح .

كلاهما من طريق سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد به نحوه .

إلا أن هذا الإسناد لم يَسْلَم من الضعف ، ذلك أن حبيب بن أبى ثابت ثقة إلاّ أنه مدّلس مشهور بالتدليس وقد عدّه ابن حجر فى الطبقة الثالثة من المدلسين «الطبقات » ( ص ٨٤) .

وقد رواه هنا بالعنعنة ، إلا أن هذا الإسناد مقبول فى الشواهد والاعتبارات .

ثم إن متن الحديث صحيح أخرجه مسلم فى « الصحيح » ( ١/ رقم ٧٧ ـ عبدالباقى ) من حديث أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ « **لا يُبْغض الأنصار رجلٌ يؤمن بالله واليوم الآخر**» . =

[١٥٤] وحدثنى ابن فحلون عن [ العكى ] [1] عن ابن بكير عن مالك عن صفوان بن سليم أنه قال : قيل لرسول الله ﷺ «يَكُونُ المؤْمِنُ كَذَّاباً ؟ قال : فقال : « لا ».

قال محمد: فهذه الأقوال المذمومة فى هذه الأحاديث لا تُزيلُ إيماناً ولا توجب كفراً، وقد قال بعض العلماء معناها: التغليظ[أ] ليهاب النّاسُ الأفْعَالَ التى ذكر الحديث أنها تنفى الإيمان وتجانبه .

وقال بعضهم: المراد بها أنها تنفى من الإيمان حقيقته وإخلاصه فلا يكون إيمان من يرتكب هذه المعاصى خالصاً حقيقياً كحقيقة إيمان مَنْ من لا يرتكبها. لأهل الإيمان علامة يُعرفون بها ، وشروطاً أُلزموها، ينطق بها القرآن والآثار فإذا نظر إلى مَنْ خالط إيمانه هذه المعاصى قيل ليس مما وُصِفَ به أهلُ الإيمان فنفيت هذه حينئذٍ حقيقة الإيمان وتمامه، وهذا التأويل أشبه . والله أعلم .

---

= وكذلك له شاهد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً ـ عند مسلم أيضاً فى « الصحيح » (١/رقم ٧٦ ـ عبد الباقى ) نحوه .

**[١٥٤] إسناده فيه ضعْف، وهو مرسل .**

ابن فحلون مرّ عند رقم (٧٨) والعكى كذلك مرّ عند رقم ( ٢٠ ) . وكذلك هو من مراسيل صفوان بن سليم وهو وإن كان ثقة ثبت إمام عابد إلا أنه فى عداد التابعين، وعدّه ابن سعد من أهل الطبعة الرابعة من أهل المدينة . وقال ابن حبان فى « الثقات» ( وممن روى عن التابعين من أتباعهم ممن ابتدأ اسمه على الصاد . . » وذكر منهم صفوان . ( ٦/ ٤٥٤) (٤٦٨/٦) ثم إنه لا تعرف له رواية عن النبى ﷺ ، وتوفى سنه (١٣٢هـ) .

وكذلك عدّه ابن حجر من أهل الطبقة الرابعة كما فى « التقريب » (ص ٢٧٦)=

---

(١) فى الأصل ( العلى ) وهو تصحيف والصواب كما أثبت ، وانظر ح ( ٤٥ ) . .

(أ) قلت : وانظر «الجامع » للترمذى (٤/ص ١١٠ ) ـ تحت حديث رقم ١٥٣٥) .

**[١٥٥]** ويصدقه عندى قول عمر رضى الله عنه: «**لاَيَبْلُغُ عبدٌ حقيقة الإيمانِ حتَّى يَدَعَ المراءَ وهو محقٌّ، والكَذِبَ فى المِزاح**».

حدثنى بذلك وهب عن ابن وضاح عن الصمادحى عن ابن مهدى عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب قال: قال عمر: لايبلغ وذكر الحديث.

---

= وهؤلاء - أعنى أهل الطبقة الرابعة - قال عنها ابن حجر فى مقدمته للتقريب (ص٧٥): (الرابعة: طبقة تليها - أى تلى الثالثة وهى الطبقة الوسطى من التابعين - جُلُّ روايتهم عن كبار التابعين، كالزهرى وقتادة).

وانظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٨٤).

والأثر أخرجه مالك فى «الموطأ» (٢/ ص٢٥٤) ومن طريقه ابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» (رقم ١٤٧) عن صفوان بأتم منه قال السيوطى فى «تنوير الحوالك» (٢ صـ ٢٥٤): (قال ابن عبد البر: لا أحفظه مسنداً من وجه ثالث، وهو حديث حسن مرسل).

**[١٥٥] إسناده ضعيف.**

فى الإسناد إلى عمر ابن وضاح وهو متكلم فيه وقد مر عند رقم(١). وكذلك فيه عنعنة حبيب بن أبى ثابت وهو مدلِّس وقد عنعن فلا تقبل حتى يُصرِّح بالتحديث لأنه من أهل الطبقة الثالثة - كما مرّ - وانظر «طبقات المدلسين» لابن حجر (ص ٨٤). وكذلك ميمون بن أبى شبيب قال أبوحاتم: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال وله رواية عن جماعة من الصحابة منهم سمرة بن جندب وعلى بن أبى طالب وعمر بن الخطاب وقيس ابن سعد وعائشة.. إلخ كما فى «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٠٦).

إلا أنه لم يدرك جماعة منهم كما نص على ذلك الأئمة، فقد قال أبو داود: ولم يدرك علياً وقال أبو حاتم: روى عن معاذ بن جبل مرسلاً. وكذا عن أبى ذر، ولما سئل أبو حاتم هل ميمون عن أبى ذر متصل؟ قال: لا. ولم يدرك عائشة. كما قال ذلك أبو داود وأبو حاتم.

**قلت**: فإن كان لم يدرك علياً كما قال أبو داود فمن الأولى أنه لم يدرك عمر ابن الخطاب، ذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استشهد سنة ثلاث=

[١٥٦] ومثل ذلك أيضاً قول عبد الله بن عمرو : «**لايؤمن العبد كل الإيمان حتى لايأكل إلا طيِّباً ، ويتم الوضوء على المكاره، ويدع الكذب ولو فى المزاح**» . حدثنى بذلك : إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب عن إبراهيم بن نشيط عن قيس بن رافع عن عبد الرحمن ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

---

= وعشرين من الهجرة النبوية ، واستشهد عليّ بن أبى طالب فى رمضان سنة أربعين من الهجرة النبوية، فلما لم يستطع إدراك من استشهد متأخراً فبالأحرى أنه لم يدرك من استشهد مبكراً ، والله أعلم .

وانظر« سنن أبى داود » ( حديث ٢٦٩٦ ) و«المراسيل» لابن أبى حاتم (رقم ٣٧٠) و«الجرح والتعديل» لابن حاتم (٨/ رقم ١٠٥٤ ) و «الميزان» (٤/ ٢٣٣) و«تهذيب الكمال»(٢٩/ ٢٠٦)و«التهذيب»،(١٠/ ٣٨٩)«والتقريب» (ص٥٥٦).

والأثر أخرجه أبو يعلى الموصلى كما فى « المطالب العالية » لابن حجر ( ٣ / رقم ٢٨٩٥) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١ / ٩٢) : ( رواه أبو يعلى فى «الكبير » وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أرَ من ذكرهما ) .

وأخرجه ابن أبى الدنيا فى « الصمت » ( رقم ٣٩٣ ، ٦٦٢) من طريق شعبة عن الحكم قال : قال عمر بن الخطاب مثله .

[١٥٦] **إسناده ضعيف .**

إسحاق مرّ عند رقم (٧) وفيه قيس بن رافع القيسى الأشجعى ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٥/ ٣١٥) وقال عنه ابن حجر : مقبول « التقريب » (ص ٤٥٦) وقال ( وهم من ذكره فى الصحابة ) .

وانظر « تهذيب الكمال » (٢٤/ ٢٤) .

ولم أعثر على من أخرج هذا الأثر .

## بـــاب

## ٣٠ = (فى الأحاديث التى فيها ذكر الشرك والكفر )

قال محمد :

[١٥٧] حدثنى وهب [عن][1] ابن وضاح عن الصمادحى عن ابن مهدى حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال : قال رسول الله ﷺ : «**لاتَرْجِعُوا بَعْدى كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**» .

---

**[١٥٧] إسناده فيه ضعف ، وهو مرسل ، ومتنه صحيح .**

يُعكِّر صفو صحة الإسناد إلى مسروق وجود ابن وضاح حيث أنه متكلّم فيه كما تقدم عند (١) . وبقية رجاله ثقات . وأما عنعنة الأعمش فلا تضر؛ لأنها من رواية شعبة عنه . وقد كفانا شعبة تدليسه كما تقدمت مقولته عند رقم (٩٩) .

وهو مرسل من مراسيل مسروق كما حكم بذلك النسائى ـ وسيأتى ـ ومسروق تابعى جليل لم يقدم المدينة من اليمن إلا بعد وفاة النبي ﷺ .

وانظر«المراسيل » لابن أبى حاتم ( ص ١٦٨) «جامع التحصيل »( ص ٢٧٧ ).

والحديث أخرجه النسائى في « المجتبى » ( ٧/ رقم ٤١٣٩ ، ٤١٤٠ ) من طريق الأعمش عن أبي الضُحى به . قال النسائى عقب رقم (٤١٣٩): هذا الصواب. وعقب رقم (٤١٤٠) : مرسل .

روى كذلك مسنداً من طريق شريك عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن ابن عمر مرفوعاً نحوه . أخرجه النسائى (٧ / رقم ٤١٣٧) إلا أنه قال : قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ والصواب مرسل . وتابع شريك أبو بكر بن عياش عند النسائى أيضاً (٧/ رقم ٤١٣٨) .

لكن خالفهما من هم أوثق منهما وهم : =

---

(١) ساقطة من الأصل والصواب إثباتها وانظر الأسانيد المتقدمة

[١٥٨] وحدثنى إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنا جرير عن عبد الله عن منصور عن أبى خالد عن النعمان بن عمرو بن مقرّن قال قال رسول الله ﷺ : « **سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ**[1] **وقِتَالُه كُفْرٌ** » .

---

= (١) شعبة ـ كما هى عند المصنِّف هنا .

(٢) أبو معاوية الضرير وهذا من أثبت الناس فى الأعمش وانظر «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢ / ٧١٥ ـ ٧٢٠ ) .

(٣) يعلى بن عبيد الطنافسى . وهذان الأخيران روايتهما عند النسائي كما مرّ. والله أعلم .

وله شاهد من حديث جرير بن عبد الله البجلي بلفظ ؛ قال : قال لى النبيﷺ في حجّة الوداع «استنصت النّاس» ثم قال «**لا تَرْجِعُوا بَعْدى كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُم رقابَ بَعْضٍ** » .

أخرجه البخارى فى « الصحيح » (١/رقم ١٢١ ــ فتح ) ومسلم في «الصحيح» (١/رقم ٦٥ ــ عبد الباقى ــ واللفظ له )كلاهما من طريق شعبة عن على بن مُدْرِك عن أبى زرعة عن جدّه جرير به .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله فى « الفتح »(١/ص ٣١٧) شرحاً لقوله «يضرب» ( بضم الباء فى الروايات . والمعنى لاتفعلوا فعل الكفار فتشبهوهم في حالة قتل بعضهم بعضاً . . ) .

**[١٥٨] إسناده ضعيف . ومتنه صحيح .**

فى الإسناد إسحاق وهو التجيبى وقد مرّ عند (٧) . وكذا ابن وضاح تقدم عند رقم (١) . وكذلك فيه أبو خالد وهو الوالبى الكوفى . قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث وذكر ابن حبان فى كتابه «الثقات» وقال عنه ابن حجر : مقبول.

انظر « الجرح والتعديل » (٩/رقم ٥٠٨) و « الثقات » (٥/ ٥١٤) و« تهذيب =

---

(١) ( الفسق : لغة: الخروج ــ وشرعاً: الخروج عن طاعة الله ورسوله . وهو فى عرف الشرع أشد من العصيان قال الله تعالى: ﴿ **وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان** ﴾ ) قاله ابن حجر « الفتح » (١/ ١١٢).

[١٥٩] ابن أبى شيبة قال وحدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن ابن عبيد الله [ عن سعد بن عبيدة ][1] قال : كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال له ابن عمر رضى الله عنه : ويحك لاتفعل، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ حَلَفَ بغير اللهِ فقَدْ أَشْرَكَ أَوْ كَفَر**».

---

= الكمال » (٣٣ / ٢٧٦) « التقريب » ( ٦٣٦ ) .

وأما ماعدا من ذكرت فثقات ، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبى إمام معروف، وشيخه عبد الله هو ابن شبرمة أبو شبرمة الكوفى فثقة فقيه .

والحديث أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الصمت » ( رقم ٥٩٠) من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة عن جرير به مثله .

وأخرجه الطبرانى في « الكبير » (١٧ / رقم ٨٠ ص ٣٩ ) من طريق أخرى عن أبى خالد به مثله .

وله شاهد من حديث ابن مسعود بلفظ «**سبابُ المُسْلم فسوقٌ، وقتالُه كُفرٌ**» .

أخرجه البخارى فى « الصحيح » ( ١/رقم٤٨ ـ فتح ) ومسلم في « الصحيح» (١/رقى ٦٤ ــ عبد الباقى ) كلاهما عن شعبة عن زُبيد عن أبى وائل عن ابن مسعود مرفوعاً .

**[١٥٩] إسناده كسابقه، ومتنه صحيح .**

تقدم بيان مافى الإسناد إلى إبن أبى شيبة عند رقم (١٥٨) ، والإسناد من ابن أبى شيبة إلى ابن عمر صحيح جداً .

والحديث أخرجه أبو داود فى « السنن » (٣/رقم ٣٢٥١ـ وسكت عليه ) والترمذى فى « الجامع » (٤/رقم ١٥٣٥) وقال : حسن . وأحمد بن حنبل فى « المسند » (٣٤/٢ ، ٨٦، ١٢٥) وصحح إسناده أحمد شاكر فى « شرح المسند» (٨/رقم ٦٠٧٢) .

وابن حبان فى «صحيحه» (١٠/ رقم ٤٣٥٨ ــ الإحسان) والحاكم فى =

---

(١) غير موجود بالأصل والصواب كما أثبت ، والتصويب من مصادر التخريج .

[١٦٠] ابن أبى شيبة قال حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن حكيم الأشرم عن أبى تميمة الهجيمى عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ أتى حائضاً أو امرأةً فى دُبرها أو كاهناً وصدّقه بما يقولُ فَقَدْ كفَر بما أُنْزِلَ على محمدٍ** ».

---

= «المستدرك» (١/ ١٨) ، (٤/ ٢٩٧) : وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى والبيهقى فى « الكبرى » (١٠ / ٢٩).

كلهم من طرق عن سعد بن عبيدة به مرفوعاً .

وذكره ابن حجر فى « الفتح » (١٠/ ٥١٦) وسكت عنه .

[١٦٠] **إسناده كسابقه . ومتنه صحيح .**

أخرجه أبو داود فى «السنن» (٤/ رقم ٣٩٠٤)والترمذى فى«الجامع»(١/ ٢٤٢) وابن ماجه فى « السنن » (١/رقم ٦٣٩) وأحمد فى « المسند » (٢/ ٤٠٨ ـ ٤٧٦) من طرق عن حكيم به .

قال الترمذى: ( لانعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأشرم عن أبى تميمة الهجيمى عن أبي هريرة . ثم قال : وضعف محمد ـ يعنى البخارى ـ هذا الحديث من قبل إسناده ).

**قلت** : بل الإسناد حسن والحديث صحيح وقد فصّلت القول فى هذا الحديث فى كتابى « إتحاف النبلاء بأدلة تحريم إتيان المحل المكروه من النساء » حديث رقم (٤) فانظره فإنه مهم .

[١٦١] وحدثنى إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال أخبرنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن رجاء بن حيوة [ أن ][١] محمود بن ربيع أخبره أنه [ سمع ][٢] شداد بن أوس ثم قال: لايبعد الإسلام من أهله، فقلت : وماذا يتمون عليه، قال : الشّرك وشهوة [ خفية ][٣]، قلت: [ أيخاف ][٤] عليهم الشرك وقد عرفوا الله، فدفع بكفه فى صدره وقال: [ ثكلتك ][٥] أمك . «وما»[٦] الشرك إلا أن تجعل مع الله إلهاً آخر .

قال محمد : فهذه الأحاديث وما أشبهها معناها أنّ هذه الأفعال المذكورة فيها من أَخْلاق الكفّار والمشركين وسُنَنهم منهى عنها ليتحاشاها المسلمون ، وأما أَنْ يكون مَنْ فعل شيئاً منها مشركاً بالله أو كافراً فلا يدلك على ذلك قول النبى ﷺ الشّرك أخفى من دبيب النمل على الحجر، فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : إنا لله وإنا إليه راجعون، قال رسول الله قال : «**قل اللهم إنى أعوذ أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك مما لا أعلم**» .

---

[١٦١] إسناده فيه ضعف .

تقدم بيان حال إسحاق عند رقم (٧) وبقية رجاله ثقات إلا سعيد بن أبى هلال فهو صدوق . والأثر أخرجه أبو نعيم في « الحلية »(١/ ٢٦٩، ٢٧٠) من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان عن رجاء به .

(١) فى الأصل (بن) وهو تصحيف واضح . وانظر «الحلية » (١/ ٢٦٩).

(٢) فى الأصل ( يقع ) وهو تصحيف ، والصواب كما أثبت . .

(٣) فى الأصل ( حقيقية ) وهو خطأ الصواب كما أثبت والتصويب من«الحلية» (١/ ٢٦٩) .

(٤) فى الأصل ( أى خالف عليهم ) وهو تصحيف واضح ، والصواب كما هو مثبت وانظر«الحلية» (١/ ٢٦٩) .

(٥) فى الأصل ( وما تركتك الشرك ) ولم يتبين لى معناها ، ولعل المثبت هو الأقرب للصواب

(٦) هذا مقيد بأنه إن لم يستحلّ الذنب أو الفعل المذموم الوارد فى الحديث لا يكفر أو يشرك . . لذا قال الطحاوي ( ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب مالم يستحله . . . ) « الطحاوية مع الشرح» (ص ٣١٦) أما إن استحله فإنه يحكم عليه حينئذ بأنه كافر أو مشرك .

[١٦٢] حدثنى بذلك إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال أخبرنى ابن أنعم أنَّ رسول الله ﷺ قال : الشِّرْك أَخْفَى من دبيب النَّمل، وذكر الحديث ومصداق ذلك قول الله عز وجل فى آدم وحواء ﴿**فلما آتاهما صالحاً** ــ ولد ذكر ــ **جعل لهما شركاء فيما آتاهما**﴾[1] وذلك إنما سمياه عبد الحارث، وعلمنا أن ثم شركاً غير شرك من يجعل معه إلهاً، ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾[2]، قال ابن عباس لسائل سأله عن ذلك: لَيْس هو كُفْرٌ ينقل عن [ المِلّة ][3].

قال محمد: ومِنَ الكُفْر أيضاً ماجاء فى الأحاديث مايكون معناه كفر النّعْمة .

---

**[١٦٢] إسناده ضعيف . وهو منقطع.**

فيه إسحاق وقد تقدم عند رقم (٧) . وكذلك فيه ابن أنعم وهو عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم الإفريقى. ضعفه ابن معين والنسائى ــ وقال أحمد: نحن لا=

---

(١) الأعراف : ١٨٩ ــ ١٩٠ . (٢) المائدة : ٤٤ .

(٣) فى الأصل ( ملة ) بدون الألف واللام ، والسياق يقتضى إثباتها والله أعلم .

ثم أثر ابن عباس رضي الله عنه صحيح عنه بلا مراء . وقد استوفى الشيخ على حسن على عبد الحميد الحلبى طرق هذا الأثر عن ابن عباس رضى الله عنهما في كُتَيِّب نافع وجزء ماتع ، محرّر تحريراً حديثياً وسمه بـ«القول المأمون فى تخريج ماورد عن ابن عباس فى تفسير ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾» فجزاه الله خيراً ، ومن رام التفصيل فلينظر(٥) فإنه مهم .

وكذا ذكر جملة من الأسانيد عن ابن عباس الإمام ابن نصر المروزى في « تعظيم قدر الصلاة » (٢/ رقم ٥٦٩، ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ) وأيضاً لابد من تبين أمر ( وهو أن الحكم بغير ماأنزل الله قد يكون كفراً ينقل عن الملة وقد يكون معصية : وذلك بحسب حال الحاكم : فإنه إن اعتقد أن الحكم بما أنزل الله غير واجب وأنه مخيَّر فيه ، أو استهان به مع تيقنه أنه حكم الله فهذا كفر أكبر ، وإن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله وعلمه فى هذا الواقعة وعدل عنه مع اعترافه بأنه مستحق للعقوبة ، فهذا عاص ويسمى كافراً كفراً مجازياً ، أو كفر أصغر ، وإن جهل حكم الله فيها مع بذل جهده واستفراغ وسعه فى معرفة الحكم وأخطأه فهذا مخطئ له أجرٌ على اجتهاده وخطؤه مغفور ) انتهى بتصرف يسير من «شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبي العز ( ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ ) وانظر رسالة العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ « تحكيم القوانين الوضعية » . . .

**[١٦٣] منه قول النبى ﷺ في [ النِّساء ][١] ذكر النَّار فقال :«ورأيتُ أكثر أهلها النِّساء قالوا بم يارسول الله ؟ قال : بكُفْرِهنَّ» قيل: [يكفرن][٢] بالله ، قال: «[ يكفرن ][٣] العشير [ ويكفرن الإحسان][٤] لو أحْسَنْتَ إلى إحداهنّ الدَّهْر ثم [ رأَتْ ][٥] منك شيئاً قالت مارأيتُ منك خيراً قطُّ » .**

---

= نروى عنه شيئا وقال الدارقطني: ليس بالقوى وقال: ابن حجر، ضعيف فى حفظه. المغنى (١/ ٥٣٧) «ديوان الضعفاء»(رقم ٢٤٤٥) « التقريب » (ص ٣٤٠) .

ثم إن هناك انقطاع بين ابن أنعم وبين النبى ﷺ . ذلك أنه من أهل الطبقة السابعة كما فى « التقريب » (ص ٣٤٠) وهؤلاء طبقة كبار أتباع التابعين، فعلى أقل الأحوال أن يكون هناك إعضال حيث سقط التابعى وكذا الصحابى واحتمال أن يكون السقط أكثر لذا عبّرت بقولى وهو منقطع لأنه أشمل والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلى في «المسند» (١/ رقم ٥٩ ، ٦٠ )من طريق عبدالعزيز بن مسلم عن ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن معقل بن يسار حدثني أبو بكر عن النبيﷺ مثله .

قال الهيثمي في «المجمع»(١٠/ ٢٢٤) ( رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن حصين وهو متروك).

**قلت** :لم يتفرد بل تابعه موسى بن محمد بن حيان عند أبي يعلى رقم (٦٠) . لكن هذا الإسناد لم يسلم من الضعف لوجود ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط جدًا، فلم يميز حديثه فترك ـ وقد تقدم عند رقم (٣٦) .

**[١٦٣] تقدم الحديث سندًا ومتنًا برقم (٦٤) وهو حديث صحيح .**

---

(١) في الأصل ( الناسحين) وهو تصحيف واضح .

(٢) فى الأصل ( يكفرون )والصواب ماأثبت ،والتصويب من مصادر تخريج الحديث ،ثم هو جمع مؤنث

(٣) فى الأصل ( يكفرون ) بالواو ــ وهو كسابقه .

(٤) فى الأصل ( يكفرون الألهان ) وهو خطأ كسابقه ، وأما ( الألهانى ) فهو تحريف والصواب ماأثبت . وانظر مصادر التخريج ـ ( ح ٦٤ ) وكذا السياق يقتضى ذلك .

(٥) في الأصل ( نوبات ) وهو خطأ والصواب ماأثبت . وانظر مصادر التخريج.

حدثنى بذلك سعيد عن العلاء عن أبى بكر قال حدثنا مالك عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ثم ذكر الحديث فى خسوف الشَّمس على عهد رسول الله ﷺ وفى آخره ماذكره عن النساء .

[١٦٤] ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : « **إنّ الله لَيُصَبِّحُ القَوْمَ بالنِّعْمة أوْ يُمَسِّيهم بِها، ثَمّ يُصْبح قومٌ بها كافرين يقولون [مُطِرنا][1] بنوْءِ كذا وكذا** » . حدثني بذلك إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن رجلٍ حدثه عن محمد بن إبراهيم بن الحارث [ التيمى ][2] عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إنّ الله تعالى** . . . وذكر الحديث » .

---

**[١٦٤] إسناده ضعيف .**

فى الإسناد إسحاق وهو التجيبى وقد تقدم عند (٧) . وكذا الرجل المبهم الذى حدث سفيان بن عيينة ، إلا أنه قد عُين عند مَنْ خرج الحديث وهو محمد بن إسحاق المطلبى والحديث أخرجه الحميدى فى « المسند » ( ١ / ٩٧٩ ) والطبرى فى « التفسير » ( جزء ٢٧ / ص ٢٠٨ ) من طريق سفيان عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم به أتم من هذا . وكذلك الإسناد لم يسلم من الضعف محمد بن إسحاق مدِّلس لابد من أن يصرّح بالتحديث ، وهو هنا قد رواه معنعناً ؟!

وللحديث طريق أخرى عند مسلم فى « الصحيح » (١/رقم ٧٢ ــ عبد الباقى) من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة مرفوعاً بنحوه .

---

(١) ساقطة من الأصل والصواب إثباتها والتصويب من مسند الحميد ى وتفسير الطبرى .

(٢) فى الأصل ( السلمى )، وهو تصحيف ، والصواب كما أثبت ، والتصويب من مصادر التخريج وانظر « التقريب » ( ص ٤٦٥ ) .

# بـــاب

## ٣١ = ( في ذكر الأحاديث التى فيها ذكر النفاق )

**قال محمد :**

[١٦٥] حدثنى إسحاق عن أحمد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنى عبد الله بن نمير قال حدثنا الأعمش عن عبد [ الله بن ][١] أبى مرّة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : **«أربعٌ من كُنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت [فيه][٢] خصلةٌ من [ النّفاق][٣] حتى يدعها ، إذا حدَّث كَذَبَ وإذا وَعَدَ خَلَفَ، وإذا عَاهَدَ غَدَرَ، وإذَا خَاصمَ فَجَرَ »** .

---

**[١٦٥] إسناده فيه ضعف والحديث صحيح .**

فى الإسناد إسحاق وقد مر عند (٧) وكذا ابن وضاح مرّ عند (١) . وبقية رجاله ثقات والحديث أخرجه البخارى فى « الصحيح » ( ١/ رقم٣٤ ــ فتح ) ومسلم فى «الصحيح» (١/ رقم ٥٨ ــ عبد الباقى ) كلاهما من طريق سفيان عن الأعمش به مرفوعاً .

ولمسلم طريق أخرى وهى من طريق ابن أبى شيبة عن ابن نمير به . كما هى عند المصنّف هنا .

---

(١) ساقطة من الأصل ، والصواب إثباتها وانظر «الصحيحين » وكتب الرجال .

(٢) غير موجودة في الأصل والسياق يقتضى إثباتها وهى موجودة فى «الصحيحين ».

(٣) فى الأصل ( ناطق ) وهو خطأ . والصواب ما أثبت وانظر «الصحيحين ».

[١٦٦] وحدثنى إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن بن أبى الحسن البصرى يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو منافقٌ وإنْ صَلَّى وصامَ وزعم أَنَّه مؤمنٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ وإذا أوعد [ أَخْلَفَ ]**[1] **وإذا ائْتُمِنَ خَانَ** » .

---

**[١٦٦] إسناده ضعيف . وهو مرسل ، ومتنه صحيح .**

فيه إسحاق وقد تقدم عند (٧) . وبقية رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل من مراسيل الحسن البصرى ، ومراسيل الحسن شبه الريح . وقد تقدم الكلام عليها عند رقم(٣)

وللحديث طرق عن الحسن وهى :

(١) يونس بن عبيد عنه مرسلاً: أخرجه الفريابي فى «صفة النفاق » ( رقم ١٩ ).

(٢) يعقوب عنه مرسلاً أخرجه الطبرى فى « التفسير » ( جزء ١٠/ ١٩٣).

(٣) حبيب الشهيد عنه مرسلاً، أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد»(١٣/ ٤٣٧) .

(٤) قتادة عنه مرسلاً. أخرجه الطبرى فى « التفسير » ( جزء ١٠/ ١٩١ ) .

(٥) محمد المخرمي عنه مرسلاً: أخرجه الطبرى فى « التفسير ».(جزء١٠/ ١٩٢).

(٦) محمد بن المحرم عنه مرسلاً . أخرجه الخطيب فى « موضح أوهام الجمع والتفريق » (١/ ٣٠) . ومدارها على الحسن وقد أرسله فهو مرسل ضعيف.

وله شاهد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً بلفظ : « **آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان** » زاد بعضهم . .«**وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم** » .

أخرجه مسلم فى « الصحيح » ( ١/ ص ٧٨ ـ عبد الباقى ـ ١٠٧، ١٠٩).

---

(١) فى الأصل ( خلف ) بدون الألف . وكل من خرّجه على أنها ( أخلف ) .

[١٦٧] ابن وهب (*) عن ابن أنعم عن سعد بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : «**اللينُ والحياءُ مِنَ الإيمان ، والفُحْشُ والبذاء من النّفاقِ**» .

[١٦٨] وحدثنى وهب عن ابن وضاح عن الصمادحي عن ابن مهدى عن أبى الأحوص سلام بن سليم عن أبى إسحاق عن عريب الهمدانى قال قلت لابن عمر: إنّا إذا دخلنا على الأمراء زكّيْناهم بما ليس فيهم، فإذا خرجنا مِن عندهم دعونا عليهم، قال: كُنَّا نعدُّ ذلك النّفاق.

---

**[١٦٧]إسناده ضعيف، وهو مرسل .**

فيه إسحاق وقد مر عند رقم (٧) وكذلك فيه ابن أنعم وهو عبد الرحمن بن زياد وهو ضعيف فى حفظه كما مرّ عند رقم (١٦٢) .

ثم هو مرسل، أرسله سعد بن مسعود ، قال ابن أبى حاتم قلت لأبى روى عبدالرحمن بن زياد الأفريقى عن سعد بن مسعود عن النبى الله ﷺ فقال : سعد بن مسعود تابعى .

ثم هو لم يلق سلمان كما قال أبو حاتم . وانظر « المراسيل» لابن أبى حاتم (رقم ١١١).

و«جامع التحصيل» ( ص ١٨١ ) .

ولم أجد من أخرجه :

وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعاً بلفظ « **الحياء من الإيمان ، والإيمان فى الجنّة، والبذاء من الجفاء، والجفاءُ في النار**» .

أخرجه ابن أبى شيبة فى «المصنف» (٨/ ص ٣٣٥) و«الإيمان» ( رقم ٤٢) وأحمد (٢/٥٠١) .

كلاهما من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة به .

وحسن السند العلامة الألبانى فى تعليقه على « الإيمان» لابن أبى شيبه .

**[١٦٨] إسناده ضعيف، والأثر صحيح .**

ابن وضاح تقدم عند(١) وفيه عنعنة أبى إسحاق وهو مدلّس كما مرّ عند(٥٤)=

---

(*) أي وبالإسناد السابق إلى ابن وهب.

[١٦٩] حدثنى أبى عن ابن فحلون عن العناقى عن عبد الملك قال حدثنى أسد بن موسى عن محمد بن مطرف عن سعد بن كعب عن ابن مسعود قال : «**الغناء يُنْبتُ النّفاق فى القلبِ كما يُنبتُ الماء الزَّرْع** ».

قال محمد : والنَّفاق لفظ إسلامى لم تكن العرب قبل الإسلام تعرفه وهو مأخوذ من « نافق اليربوع» وهوجحر من جحرته يخرج منه إذا أخذ عليه الجحر الذى فيه دخل. فيقال قد نفق ونافق ومنافق يدخل فى الإسلام باللفظ ويخرج منه بالعقد شبيه بفعل اليربوع لأنه يدخل من باب ويخرج من باب، فما كان من الأحاديث فيها ذكر النفاق وليس معناها أن من فعل شيئاً مما ذكر فيها فهو منافق كنفاق من يظهر الإسلام ويُسرّ الكفر أنها معناها أن هذه الأفعال والأخلاق من أخلاق المنافقين وشيمهم وطرائقهم، هذا ومثله. يدلك على ذلك .

---

= وبقية رجاله ثقات .

والأثر أخرجه ابن نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » ( ٢/ رقم ٦٨١ ) من طريق أبى الأحوص به مثله، وعزاه ابن حجر لعبد الرحمن الأصبهانى فى « الإيمان» (١٣/ ١٧٠ ـ الفتح).

وأخرجه البخارى فى « الصحيح » (١٣/ رقم ٧١٧٨ ـ فتح) من طريق أبي نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله عمر عن أبيه قال أناس لابن عمر فذكره بنحوه.

[١٦٩] **إسناده ضعيف ، وصحّ عن ابن مسعود .**

فى الإسناد والد ابن أبى زمنين وقد مرّ عند (٤) وكذا ابن فحلون مر عند (٧٨) وكذا عبد الملك مرّ عند (٧٨) وسعد بن كعب هو المرادى ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح»(٤/ ٥٧) ولم يذكر فيه شيئاً .

والأثر أخرجه ابن نصر المروزى فى«تعظيم قدر الصلاة»(٢/ رقم ٦٨٠) والبيهقى فى «الكبرى»(١٠/ ٢٢٣)وابن بطة فى «الإبانة» (٢/ رقم ٩٤٥)كلهم من طرق=

[١٧٠] أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال: يارسول الله إنى قرأت البارحة برأة فخشية أنْ أكون قد نافقت، فقال: « **أتشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله؟ قال: نعم .قال تحدّث بذلك نفسك قال: لا، قال: أنت مؤمن** » .

حدثنى بذلك أبى عن على عن أبى يحيى - محمد بن يحيى بن سلام عن جده يحيى قال حدثنيه عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم بن أبى عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم بن أبى عبد الرحمن أن رجلا أتى النبى ﷺ وذكر الحديث .

---

= عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود.

ورجاله ثقات والإسناد وصحيح إلا أن هناك علة يتعلل بها البعض وهو أن رواية إبراهيم النخعى عن ابن مسعود منقطعة ؛ لأنه قال: ( إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذى سمعت ، وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله) وقد أسنده الترمذى كما فى «شرح علل الترمذى» (٢/ ٥٣١) وانظر «التهذيب» (١/ ١٧٧) .وقال ابن رجب معلقاً : ( وهذا يقتضى ترجيح المرسل على المسند ، لكن عن النخعى خاصة، فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة ) « شرح العلل» (٢/ ٥٤٢) .

[١٧٠] **إسناده ضعيف .**

فى الإسناد والد ابن أبى زمنين وقد مرّ عند (٤) وكذا على المرى مرّ عند (٤) وكذا يحيي بن سلام مرّ عند (٤) .

ولم أقف على من خرّجه .

## بـــاب

## ٣٢ = (من الأحاديثُ التى فيها ذكر البرآءة )

قال محمد :

[١٧١] وحدثنى إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنا يحيى بن آدم عن شريك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ شَهَرَ علَيْنا السَلاحَ فليْس منّى** » .

[١٧٢] ابن أبى شيبة قال حدثنا عفان قال حدثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن أبى لبيد عن عبد الرحمن بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَن انْتَهبَ نُهْبَةً فليْس منَّا** ».

---

**[١٧١] إسناده ضعيف والحديث صحيح .**

فى الإسناد إسحاق وهو التجيبى تقدم عند (٧) وابن وضاح تقدم عند (١) وشريك هو ابن عبد الله النخعى، صدوق اختلط كثيراً بعدما ولى القضاء «التقريب »(ص ٢٦٦) .

وللحديث طريق أخرى عن أبى هريرة .

أخرجه مسلم (١/ رقم ١٠١) من طريق سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً نحوه .

**[١٧٢] إسناده كسابقه ، والحديث صحيح .**

الإسناد إلى ابن أبى شيبة تقدم بيان مافيه فى الذى قبله، وما بعده ( أعنى ابن أبى شيبة) .

فرجاله كلهم ثقات عدا شيخ يعلى بن حكيم ، أبو لبيد واسمه لِمَازَة ـ بكسر=

[١٧٣] ابن أبى شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد عن [ سليمان بن بلال][1] عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ غَشَّنا فليْس منّا ».

---

= اللام وتخفيف الميم بالزاى ابن زبَّار ـ بفتح الزاى وتثقيل الموحدة ـ الأزدى . صدوق ناصبى ـ «التقريب » ( ص ٤٦٤) .

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنّف » ( ٧/ ص ٥٩) وسنده حسن.

وأبو داود فى « السنن » (٣/ رقم ٢٧٠٣) وسكت عليه وأحمد فى « المسند» (٥/ ٦٢).

والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٢/ ص ١٣٠) كلهم من طريق جرير بن حازم به. مرفوعاً .

وقال الشيخ الساعاتى : ( وسنده جيد) «الفتح الربانى »ـ (١٤/ ٧٠ ) .

**[١٧٣] إسناده كسابقه والحديث صحيح .**

مرّ بيان، مافى الإسناد إلى ابن أبى شيبة عند رقم ( ١٧٢) وبقية رجاله ثقات عدا خالد بن مخلد وهو القطوانى فهو صدوق كما قال ابن حجر فى ( ص ١٩٠).

والحديث أخرجه مسلم فى «الصحيح» (١/رقم ١٠١ ـ عبد الباقى ) من طريقين الأولى: طريق يعقوب عبد الرحمن القارئ ، والثانية: ابن أبى حازم ـ وهذا أن متابعان لخالد القطوانى ـ كلاهما عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه به أتم منه.

---

(١) جاء فى الأصل (سهيل بن بلال ) ولعله وهم من الناسخ وصوابه كما أثبت وأنه. سليمان بن بلال ، لأنه لا يوجد فيمن يروى عن سهيل بن أبى صالح من اسمه سهيل بن بلال بل الموجود سليمان بن بلال كما فى « تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٢٤)

[١٧٤] ابن أبى شيبة قال حدثنا وكيع عن الوليد بن ثعلبة عن [ ابن بريدة](١)عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا من حلف بالأمانة ومن « خَبّب» (٢) على امرئٍ زوجتَه أو مملوكةٍ فليس هو منا »** .

قال محمد: من العلماء من قال معنى هذه الأحاديث ليس مثلنا . وقال بعضهم : معناها أنّه مَنْ فَعَلَ هذه الأفعال فليْس من المطيعين لنا وليس من المعتدين بنا ولا من المحافظين على شرائعنا .

هذه النعوت وما أشبهها، إما أنْ يكون [ المراد] (٣) بها التبرء ممن فعلها، وأما [أن](٤) يتبرء [ منه فيكون ] (٥) من غير أهل الملة فلا .

قال محمد: والدليل على صحة هذا التأويل والله أعلم قوله ﷺ : **«لَيْس منَّا » (أ) مَنْ لَمْ يأخُذ شَارِبَه »** .

---

**[١٧٤] إسناده كسابقه ، والحديث صحيح .**

الإسناد إلى ابن أبى شيبة تقدم بيان مافيه عند رقم (١٧٢)، والإسناد من ابن أبى شيبة إلى بريدة صحيح رجاله كلهم ثقات أئمة .

والحديث أخرجه الإمام أحمد فى « المسند» (٥/ ٣٥٢) من طريق وكيع به . =

---

(١) فى الأصل ( أبى يزيده ) وهو تصحيف واضح، والصواب كما أثبت والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) الخَبُّ بالفتح : الخدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذى يسعى بين الناس بالفساد وقد تكسر الخاء ـ «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤) .

والمعنى هنا: خدع وأفسد وانظر « الصحيحة» (١/رقم ٣٢٥) .

(٣) فى الأصل ( أراد) : والسياق يقتضى ما أثبت .

(٤) غير موجودة فى الأصل والسياق يقتضيه .

(٥) غير موجودة فى الأصل والسياق يقتضيه والله أعلم .

(أ) قوله «ليس منا» قال السندى فى حاشيته على سنن النسائى (١/ ص ٢٢) : ( أى من أهل طريقتنا المقتدين بسنتنا المهتدين بهدينا، ولم يُرد خروجه من الإسلام ، نعم سوق الكلام على هذا الوجه يفيد التغليظ والتشديد فلا ينبغى الإجمال ) .

[١٧٥] وحدثنى به إسحاق عن[أحمد بن][أ] خالد عن ابن وضاح عن أبى بكر ابن أبى شيبة قال: حدثنى عبدة بن سليمان عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن[ زيد][(١)] بن أرقم[قال][(٢)]: قال رسول الله ﷺ وذكره، فهل يجوزلأحدٍ أن يتأول على رسول الله ﷺ التبرء ممن لم يأخذ شاربه.

---

= قال عنه العلاّمة الألبانى: (سنده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الوليد هذا، وقد وثقه ابن معين وابن حبان، وقد صحّح إسناده المنذرى فى «الترغيب» «السلسلة الصحيحة»(١/رقم ٣٢٥). وابن حبان فى«صحيحه» (١٠/ رقم٤٣٦٣ ـ الإحسان) والبزار فى«المسند»(٢/ص١٩٣ـ كشف الأستار) والخطيب فى « تاريخ بغداد » (١٤/ ٣٥) .

والبيهقى فى « الكبرى » (١٠/ ٣) والحاكم فى « المستدرك » (٤/ ٢٩٨) وقال حديث صحيح ولم يخرجاه . وقال الذهبى : صحيح .

كلهم من طرقٍ عن الوليد بن ثعلبة به مرفوعاً .

**[١٧٥] إسناد المصنَّف ضعيف ، والحديث صحيح .**

فى الإسناد إسحاق وهو التجيبى وقد مرّ عند (٧) ، وكذا فى الإسناد ابن وضاح وقد مرّ عند رقم (١) وبقية رجاله ثقات .

والحديث أخرجه الترمذى فى «الجامع»(٥/ رقم٢٧٦١) وقال: حسن صحيح: والنسائى فى «المجتبى» (١/ رقم ١٣) و( ٨/ رقم ٥٠٦٢) وأحمد فى «المسند » (٤/ ٣٦٦، ٣٦٨) وابن أبى شيبة فى « المصنف» (٨/ ٥٦٤) وابن حبان فى «صحيحه» (١٢/ رقم٥٤٧٧ـ الإحسان)والطبرانى فى «الكبير» (٥/ رقم٥٠٣٣ ٥٠٣٤، ٥٠٣٥، ٥٠٣٦)والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ١/ رقم ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨) والخطيب فى «الجامع لأخلاق الراوى » (١/ رقم ٦٧٢) .

كلهم من طرقٍ عن يوسف صهيب به مرفوعاً .

---

(أ) غير موجودة في الأصل والصواب إثباتها وانظر ح(١٧٢).

(١) فى الأصل ( يزيد) وهو خطأ واضح، والصواب كما أثبت ، والتصويب من مصادر والتخريج .

(٢) غير موجوده في الأصل والسياق يقتضيها .

## بــــاب

## ٣٣ = ( من الأحاديث التى شُبِّهَ فيها الذَّنْب بأَجْزاءَ أكبر منه أو قُرِنَ به ).

[١٧٦] قال محمد : حدثنى إسحاق عن أحمد [ عن] [١] ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن عمرو [ ابن] [٢] ابن شرحبيل عن ابن مسعود قال: أتى النبى ﷺ رجل يسأله عن الكبائر، فقال: «**أَنْ [ تدعو][٣] لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ وأَنْ تَقْتُلَ[ولدكَ][٤] مخافة أَنْ يَطْعَمَ معَكَ، وأَنْ تُزَانيِ حَليلة جارِكَ، ثمّ قرأ ﴿والذين لايدعونَ مع الله إلهاً آخر﴾[٥] الآية** » .

---

**[١٧٦] إسناده كسابقه والحديث صحيح .**

الإسناد إلى ابن أبى شيبة تقدم بيان مافيه عند رقم (١٧٢) وبقية رجاله ثقات والحديث أخرجه البخارى فى « الصحيح » (٨/رقم ٤٧٦١ ـ فتح ) ومسلم فى « الصحيح » (١/رقم ٨٦ ـ ١٤١و١٤٢ ـ ص ٩٠ ـ ٩١ ) من طريق أبى وائل شقيق بن سلمة ـ عن عمرو به مرفوعاً .

---

(١) ساقطة من الأصل والصواب إثباتها ـ وانظر ح ( ١٧١ ) .

(٢) فى الأصل ( عن ) وهو تصحيف ، والتصويب من الصحيحين

(٣) فى الأصل ( تدعوا) بالألف وهو خطأ .

(٤) غير موجودة فى الأصل. والصواب إثباتها وانظر الصحيحين

(٥) الفرقان : ٦٨ .

[١٧٧] ابن أبى شيبة قال وحدثنى محمد بن عبيد قال: حدثنا سفيان العصفرى عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن خُريم بن فاتك قال: صَلّى بِنَا رسولُ الله ﷺ فلما انصرف قام فقال: «[ عُدِلتْ] [١] **شهادةُ الزُّور بالإشراك بالله ثلاثُ مرّاتٍ ـ ثم تلا ﴿ واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ﴾** » [٢].

---

**[١٧٧] إسناده ضعيف.**

والحديث ضعيف الإسناد إلى ابن أبى شيبة تقدم بيان ما فيه من الضعف عند رقم (١٧٢) زيادة على ذلك الضعف يوجد ضعف آخر وهو : زياد العصفرى والد سفيان قال فيه ابن حجر: مقبول كما فى « التقريب » ( ص ٢٢١) .

وكذا فيه حبيب بن النعمان الأسدى نقل الذهبى قول عبد الغنى بن سعيد فيه حيث قال : له مناكير فى شهادة الزور. قال الذهبى : قلت لايكاد يعرف . «الميزان » (١/ ٤٥٧) « المغنى » (١/ ٢٢٣) .

ونقل العلامة الألبانى فى « الضعيفة » (٣/ رقم ١١١٠) أن ( ابن القطان قال فى زياد العصغرى : مجهول، وقال الذهبى : لا يدرى من هو ؟ عن مثله ) ونقل قول ( ابن القطان فى حبيب بن النعمان وهو قوله لا يعرف ) .

ثم أشار حفظه الله ـ إلى وجود اضطراب فى الإسناد ـ فلينظر هناك (٣/ ١١١٠ ـ الضعيفة ) .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله فى «التلخيص» (٤/ ١٩٠) بعدما ذكر الحديث ومن رواه من الأئمة من حديث خريم بن فاتك ، قال: ( وإسناده مجهول) .

ثم قال : ( ورواه أحمد أيضاً والترمذى من حديث أيمن بن خريم ، وقال : لا نعرف لأيمن سماعاً من النبى ﷺ ، قال : وإنما نعرفه ، وأشار إلى حديث خريم ـ وقائل «لا نعرف . . . »هو الترمذى ) .

**قلت** : وهذا الكلام الأخير من ابن حجر هو الذى أشار إليه الشيخ الألبانى فى«الضعيفة» بأنه سبب فى ( اضطراب الإسناد للاختلاف الحاصل ) . =

---

(١) فى الأصل ( عدل) والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) الحج : ٢٩ ـ ٣٠.

[١٧٨] وحدثنى أبى عن ابن فحلون عن العناقى عن عبد الملك قال حدثنى الماجشون عن المنكدر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ماتَ مدمناً خمراً مات كعابد وثن » . .

ومعنى [ الإدمان] [١] عند أهل العلم أن يكون شاربها يعتقد التمادى فيها ولو لم يشربها فى السَّنَةِ إلا مرّة إذا كانت نيته العودة إليها فهو مدمن .

قال محمد: وماكان من هذا النوع من الأحاديث التى شُبّه الذنب

---

= والحديث أخرجه :

أبو داود فى « السنن »( ٤/ رقم ٣٥٩٩) وسكت عليه ، والترمذى فى« الجامع» (٤/رقم ٢٣٠٠) وقال هذا عندى أصح وابن ماجة (٢/رقم ٢٣٧٢) وابن أبى شيبة فى « المصنف » (٧/ ٢٥٧) وأحمد فى «المسند » (٤/ ٣٢١) والطبرانى فى «الكبير » (٤/رقم ٤١٦٢) والبيهقى فى « الكبرى » (١٠/ ١٢١) كلهم من طرق عن محمد بن عبيد عن سفيان به .

وللحديث طريق أخرى عن خريم بن فاتك .

أخرجه العقيلى فى « الضعفاء » (٣/ ص ٤٣٣ ، ٤٣٤ ) من طريق غالب بن غالب عن أبيه عن جده عن جندب عن خريم به قال العقيلى : عن أبيه عن جده ، إسناد ه مجهول ، لا يعرف إلا بهذا الحديث .

وقال بعدما أسند الحديث: هذا يرُوى عن خريم بن فاتك ، بإسناد صالح من غير هذا الوجه .

**قلت** : فلا يُفرح بهذا المتابع !

**[١٧٨] إسناده ضعيف وهو مرسل**

فيه والد ابن أبى زمنين وقد مرّ عند (٤) وابن فحلون وقد مر عند (٧٨) وكذا

---

(٢) فى الأصل ( الإندمان ) وهو خطأ واضح السياق يدل عليه .

بأجزاء أعظم منه أو قُرن به فالمعنى فيها : أن مَنْ أتى شيئاً من تلك الذنوب فقد لحق بمن شُبّه به فى لزوم اسم المعصية به [ إلا ] [1] أنّ كل واحد [ منهما ] [2] فى الإثم على قدر ذنبه .

وبتحريف أهل الزيغ والأهواء المضلّة المعانى لهذه الأحاديث التى سطرْتها لك في هذا الباب والأبواب الأربعة قبله ، وتفسيرهم لها [بآرائهم] [3] نفوْا أهل الذنوب من المؤمنين عن الإيمان وكَفَّروهم وحجبُوهم الاستغفار ، ولم يُوا لوهم .

ونحن نسأل الله المعافاة مما ابتلاهم به ونسأله الثبات على طاعته و[التوفيق ] [4] لمرضاته .

---

= عبد الملك عند رقم (٧٨) والمنكدر بن محمد بن المنكدر القرشى المدنى قال ابن حجر : « لين الحديث « التقريب »( ص ٥٤٧) ووالده ثقة إمام .
وهناك الإرسال بين محمد بن المنكدر ورسول الله ﷺ ، ذلك أن محمد بن المنكدر من أهل الطبقة الثالثة أى من الطبقة الوسطى من التابعين بل إن سماعه من بعض الصحابة كأبى هريرة لم يثبت كما قاله ابن معين وأبو زرعة . «المراسيل »لابن أبى حاتم ( رقم ٣٣٥) و«تهذيب الكمال » (٢٨/ ٥٠٤) .
ولم أقف على من خرّجه .

---

(١) فى الأصل ( إلى ) وهو تصحيف .
(٢) فى الأصل ( منه) وهو خطأ والصواب كما أثبت لأن السياق يقتضيه .
(٣) فى الأصل (بأيديهم ) وهو خطأ .
(٤) فى الأصل (توفيق ) بدون الألف واللام والصواب كما أثبت ، لتقيد السياق .

# بـــاب

## ٣٤ = ( فى الوعد والوعيد)

قال محمد: ومن قول أهل السنة أنّ الوعْد فَضْلُ الله عز وجل ونعْمته ، والوعيد [عدْله] [(١)] وعقوبته وأنه جعل الجنة دار المطيعين [بلا][(٢)] استثناء ، وجهنم دار الكافرين بلا استثناء، وأرجى لمشيئته من المؤمنين العاصين مَنْ شاء والله يحكم لامعقب لحكمه و[لا][(٣)] يُسئل عن فعله ، وقال عزّ من قائل فيما وعْدَ به المؤمنين المطيعين ﴿ **ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وذلك الفوز العظيم** ﴾ [(٤)].

وقال فى [ العصاة] [(٥)]والكافرين : ﴿**ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين**﴾ [(٦)] وقال: ﴿ **إنّ الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً . والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا** ﴾[(٧)] وقال: ﴿ **ومن يتخذ الشيطان**

---

(١) جاء فى الأصل ( عدوله ) والواو زائدة .

(٢) جاء فى الأصل ( بلى ) والصواب ما أثبت .

(٣) غير موجودة في الأصل والسياق يقتضى إثباتها .

(٤) النساء : ١٣ .

(٥) فى الأصل ( العاصات ) وهو خطأ واضح

(٦) النساء : ١٤ . (٧) النساء : ٥٦ ، ٥٧.

**ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبينا. يعدهم ويُمّنيهم ومايعدهم الشيطان إلا غروراً أولئك مأواهم جهنم ولايجدون عنها محيصاً. والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وعد الله حقاً ومن أصدق من الله قيلا﴾**[1].

وقال فى المرجيين لمشيئته من المؤمنين: ﴿ **إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء**﴾[2]وقال: ﴿**ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم وإن يشأ يعذبكم** ﴾[3].

فوعده تبارك وتعالى للمؤمنين المطيعين صِدْقٌ، ووعيد[ه][4] للكفار والمشركين حقٌ، ومن مات من المؤمنين مصراً على ذنبه فهو [فى][5] مشيئته وخياره ، وليس لأحدٍ أن يتسوَّر على الله فى علم غيبه وبجحود قضائه.

فيقول أبى ربّك أنْ يغفر للمصّرين ، كما أبى أنْ يُعذّب التائبين، ما يكون لنا أنْ نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم .

---

(١) النساء : ١١٩ ـ ١٢٢ .
(٢) النساء : ١١٦ .
(٣) الإسراء : ٥٤ .
(٤) ساقطة من الأصل
(٥) ساقطة من الأصل والسياق يقتضى إثباتها

[١٧٩] وقد حدثنى إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال: حدثنى ابن عيينة عن الزهرى عن أبى إدريس عن عبادة قال : بايعنا رسول الله ﷺ فقال : « **بايعونى على أنْ لا تُشركوا بالله شيئاً ولاتَسْرقوا ولاتَزْنوا ، فمن وفى منكم فأجْره على الله ، ومَنْ أصابَ من ذلك شيئاً فعُوقبَ به فهو كفارتُه، ومَنْ أصابَ من ذلك شيئا فستره الله فذلك إلى الله إنْ شاءَ عَذَّبه وإنْ شاء غفر له** » .

[١٨٠] ابن أبى شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنى يحيى ابن سعيد عن محمد بن يحيى [ ابن حبان] (١) أخبره عن ابن محيريز القرشى أخبره عن المخدّجى رجل من بنى كنانة أنه قال : سمعت عبادة ابن الصامت يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **خمس صلوات كتبهن الله على العباد، مَنْ جاء بهنّ لم يضيّع منهنّ شيئاً جاء وله عند الله عَهْد أن يدخله الجنة، ومَنْ انتقص مِنْ حقهنّ شيئاً جاءَ وليس له عنْد الله عَهْد، وإن شاء أَدْخله الجنّة** .

---

[١٧٩] **إسناده ضعيف والحديث صحيح .**

فى الإسناد إسحاق وقد تقدم عند (٧) وكذا ابن وضاح تقدم عند (١) ولولاهما لصح الإسناد .

والحديث أخرجه البخارى فى « الصحيح » (١٢/رقم ٦٧٨٤ ـ فتح ) من طريق ابن عينية عن الزهرى به .

[١٨٠] **إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .**

مرّ ما فيه إلى ابن أبى شيبة فى الذى قبله . زد عليه المخدَّجى هذا وهو أبو رُفيع الكنانى وانظر«تهذيب الكمال»(٣٣/ ٣١٦)ذكره ابن حبان فى كتابه «الثقات» (٥/ ٥٧٠)وقال عنه ابن حجر فى «التقريب»( مقبول )(ص٦٤٠) قال=

---

(١) فى الأصل ( حيان ) بالياء وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته والتصويب من مصادر التخريج .

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= عنه ابن عبد البر : مجهول : «تنوير الحوالك » ( ١/ص ١١٠ ).

والحديث أخرجه أبو داود فى « السنن » (٢/ رقم ١٤٢٠) وسكت عليه والنسائى فى « المجتبى » (١/رقم ٤٦٠) وابن ماجه فى « السنن » (١/رقم ١٤٠١) ومالك فى « الموطأ » ( ١/ص ١١٠) وأحمد فى « المسند» (٥/ ٣١٥، ٣١٩) وابن أبى شيبة فى « المصنّف » (٢/ ٢٩٦)، (١٤/ ٢٣٥) وعبد الرزاق فى « المصنف» (٣/رقم ٤٥٧٥) والحميدى فى « المسند » ( ١/ رقم ٣٨٩) وابن أبى عاصم فى « السنة » (٢/رقم ٩٦٧) وقال الألبانى : (صحيح وإسناده ضعيف ، ورجاله موثقون غير أبى رافع وقيل رفيع المخدجى مجهول لم يوثقه إلاّ ابن حبان . . ) « ظلال الجنة » (٢/رقم ٩٦٧) .

والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٤/ ٢٢٣و ٢٢٥) والدارمى فى « السنن» (١/ ٣٧٠) والبغوى فى « شرح السنة » (٤/ رقم ٩٧٧) والبيهقى فى «الكبرى» (١/ ٣٦١) و ( ٢/ ٨و٤٦٨)و (١٠/ ٢١٧) وابن حبان فى « صحيحه » (٦/رقم ٢٤١٧ ـ الإحسان ) وابن السكن كما فى التلخيص » (٢/ ١٤٧) كلهم من طرقٍ عن محمد بن يحيى بن حبّان به مرفوعاً .

قال الحافظ ابن حجر فى«التلخيص» (٢/ ١٤٧) : ( قال ابن عبد البر : هو صحيح ثابت يختلف عنه مالك فيه ثم قال والمخدجى مجهول لا يعرف إلاّ بهذا الحديث .

قال الشيخ تقى الدين القشيرى فى الإمام : انظر إلى تصحيحه لحديثه ، مع حكمه بأنه مجهول . . . ) .

**قلت** : والمخدّجى لم يتفرد بل تابعه :

(١) عبد الله الصنابحي عن عبادة نحوه تماماً مرفوعاً .

أخرجه أبو داود فى « السنن » ( ١/رقم ٤٢٥) وسكت عليه وأحمد فى «المسند» ٣١٧/٥٠) والبيهقى فى « الكبرى» (٢/ ٢١٥) ،البغوى فى « شرح السنة » (٤/ رقم ١٩٧٨) .

وأبو نعيم فى « الحلية »(٥/ ١٣٠)كلهم من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن الصنابحي به مرفوعاً . =

[١٨١] وحدثني أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن مالك عن [ زيد] [1] بن أسلم أنّ رسول الله ﷺ قال : « **أيها الناس قد آن لكم أنْ تَنْتهوا عن حُدود الله، مَنْ أصابَ منْ هذه القاذورة شيئاً فَلْيَسْتَتِرْ بستْرِ الله ، فإنّه من يُبدلنا صَفحتَهُ نُقم عليه كتابَ الله** » .

قال محمد : والحديث بمثل هذا أكبر فاعتبر قول رسول الله ﷺ من أصابَ هذه القاذورة شيئاً فليستتر بستر الله ، ما هو إلا لما يرجو له من سعة رحمة الله ، ولولا ذلك لكان الأولى به إذ هو الناصح الأمين أن يشير بالاعتراف فيقع لحدود فيكون تطهيره إلى ماعمله ﷺ بها حض الله عليه فى كتابه من العفو والصفح ، وأنه تعالى أولى بمكارم الأخلاق من عباده .

---

= قال أبو نعيم : غريب من حديث الصنابحى عن عبادة ، ومشهوره رواية ابن محيريز عن المخدّجى عن عبادة .

(٢) تابعه أبو إدريس الخولانى عنه مرفوعاً .

أخرجه الطيالسى فى « مسنده » ( ١/ رقم ٢٥١ ـ منحة المعبود ) من طريق زمعة عن الزهرى عن أبى إدريس الخولانى به .وإسناده صحيح .

وصحّح الحديث السخاوى كما فى « الصحيحة » ( ١/ ص ١٣١ ) والعلاّمة الألبانى (٢/ ص٤٦٨) وصحيح « الترغيب والترهيب » ( رقم ٣٦٦) .

[١٨١] **مرسل ضعيف .**

أخرجه مالك فى « الموطأ » (٢/ ص ١٦٩) ومن طريقه البيهقى فى « الكبرى» (٨/ ٣٢٦) عن زيد به .

ونقل البيهقى قول الشافعى وهو قوله ( هذا حديث منقطع ليس مما يثبت به هو نفسه حجة،وقد رأيت من أهل العلم عندنا من يعرفه ويقول به فنحن نقول به)=

---

(١) فى الأصل ( يزيد ) وهو تصحيف ، والصواب من مصادر التخريج .

[١٨٢] وقد حدثنى أبوجعفر أحمد بن عون اللهقال: حدثنا أبومحمد عبدالله بن جعفر بن الورد قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر قال: حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا الأصمعى قال: كنا عند أبى عمرو بن العلاء فجاءه عمرو بن عبيد فقال: يا أبا عمرو هل يُخلف الله المعياد ؟

قال: لا ، قال أرأيت إذا وعد على عمل ثواباً يُنْجزه ؟ قال : نعم .

قال: فكذلك إذا وعد على عمل عقاباً ، قال: فقال أبو عمرو رضي الله عنه : إنَّ الوعْد غير الوعيد إنّ العرب لا تعدُّ خلفاً أنْ توعد شراً فلا تفى به ، وإنما الخلْف أنْ تَعِدَ خيراً فلا تفى به، ثم أنشد :

ولا يرهبُ ابن العم والجارُ صَوْلتى ولا انْثَنى مِن خشية المَتهــددِ

وإنــى إذا أوعْـدتـه أَوْ وَعَـدْتُـهُ لاخلف إيعَادى وأُنْجِزُ مَوْعِدى

---

= وقال ابن عبد البر : ( هكذا رواه جماعة الرواة مرسلاً ، ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من الوجوه . . . ) تنوير الحوالك » (٢/ ١٦٩) .

وقال ابن حجر فى « التلخيص » (٤/ ٧٧) : ( . . وهذا مرسل، وله شاهد عند عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبى كثير نحوه ، وآخر عند ابن وهب من طريق كريب مولى ابن عباس بمعناه . فهذه المراسيل الثلاثة يشد بعضها بعضاً ) .

وعلّق الشيخ العلاّمة الألبانى على مقولة الحافظ ابن حجر فى «الإرواء » ( ٧/ ص ٣٦٤) : ( كذا قال ـ يقصد ابن حجر ـ وفيه نظر لاحتمال رجوع هذه المراسيل إلى شيخ تابعى واحد ويكون مجهولاً، وقد حققت القول فى صحة ورود مثل هذا الاحتمال فى رسالتنا « نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق ) .

[١٨٢] **أخرجه الخرائطى فى** :« مكارم الأخلاق » (١/ رقم ١٨٨) من طريق محمد بن جعفر عن سوار به .

[١٨٣] وحدثنى أبى عن على عن أبى داود عن يحيى قال بلغنى أنّ عمر بن الخطاب : قال لما أنزل الله الموجبات التى أوجب عليها النّار لمن عَمل بها، مَنْ يقتل مؤمناً متعمداً، وأشباه ذلك كُنّا نبت عليه الشهادة حتى نزلت هذه الآية ﴿ **إن الله لا يغفر أنْ يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء**﴾ [1] فكففنا عن الشهادة وخفنا عليهم .

يحيي : وبلغنى عن على بن أبى طالب رحمه الله أنه قال : إن الفقيه كل الفقيه من لم يؤئس الناس من رحمة الله، ولم يدحضهم فى معاصى الله عز وجل سبحانه وتعالى .

---

**[١٨٣] إسناده ضعيف وهو منقطع.**

والد ابن أبي زمنين وشيخه علي وهو المري ويحيى بن سلاّم تقدم الكلام عليهم عند (٤) .

وهذا بلاغ من بلاغات يحيى .

ولم أقف على من أخرجه .

(١) النساء : ١١٦ .

# بـــاب

## ٣٥ = (فى محبة [ أصحاب ] (*) النبى ﷺ) (أ).

قال محمد رحمه الله : ومن قول أهل السنة أن يَعْتقد المرء المحبة لأصحاب النبى ﷺ وأن ينشر محاسِنَهم وفضائلهم ، ويُمْسك [ عن ][١] الخوض فيما دار بينهم .

وقد أثنى الله عز وجل فى غير موضع من كتابه ثناءً أوجب التشريف إليهم بمحبتهم والدعاء لهم فقال: ﴿ **محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم** ﴾ إلى قوله: ﴿ **وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً** ﴾[٢].

وقال: ﴿ **للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً** ﴾ إلى قوله﴿**فأولئك هم المفلحون**﴾[٣].

---

(*) غير موجود في الأصل والصواب إثباتها لأن مضمون ما في الباب يقتضى زيادتها .

(أ) قال الإمام الطحاوى ( ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط فى حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ، ولا نذكرهم إلآ بخير ، وحبّهم دين وإيمان وإحسان ، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان ) «الطحاوية مع الشرح » ( ص٤٦٧ ) .

(١) فى الأصل ( على ) وهو تصحيف .

(٢) الفتح : ٢٩.

(٣) الحشر : ٨ ـ ١٠.

[١٨٤] وقال النبي ﷺ : «**خيرُ أُمّتي قرني منهم ثُمَّ الذين يَلُونَهم ثم الذين يَلُونَهم**» .

حدثنى بذلك وهب عن ابن وضاح عن الصمادحى عن ابن مهدى عن أبى عوانة عن أبى بشر جعفر بن إياس عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث .

[١٨٥] وحدثنى أحمد بن عون الله عن الورد عن يوسف بن موسى عن عبد الله بن حسن قال حدثنا أحمد بن عبد ربه عن خالد بن عمرو القرشى عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جدّه قال : لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبيه خطب الناس فقال : « **يا أيها الناس إنى راض عنه وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير والمهاجرين والأنصار، فاعرفوا ذلك لهم يا أيها الناس إن الله قد غفر لأهل بدر والحديبية أيها الناس لا تُسونى فى أصحابى وأصهارى أيها الناس لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم فإنها مما لا توهب** » .

---

[١٨٤] **إسناده ضعيف والحديث صحيح .**

فيه ابن وضاح تقدم عند (١) . وبقية رجاله ثقات أئمة .

والحديث أخرجه مسلم فى « الصحيح » (٤/رقم ٢٥٣٤ ـ عبد الباقى ) من طرق عن أبى بشر عن عبد الله بن شقيق به .

[١٨٥] **موضوع بهذا الإسناد .**

آفة الإسناد خالد بن عمرو القرشى: رماه ابن معين بالكذب. وقال صالح جزرة وغيره من الأئمة: أنه وضاع . وقال ابن عبد البر : متروك الحديث منكر الحديث . وقال ابن حجر : متروك واهى الحديث .

«المغنى»(١/ ٢٩٩) «الإصابة»(٤/ ٢٨٠ـ بحاشية الاستيعاب )الاستيعاب بهامش=

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= الإصابة »(٤/ ٢٨٢ ) «التقريب »( ص ١٨٩) .

وفيه أيضاً سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جده : قال ابن عبدالبر : لا يعرفون .كما سيأتى . وقال ابن حجر فى سهل بن يوسف : مجهول الحال « اللسان»= (٣/ ١٢٢) .

والحديث أخرجه المقدسى فى «النهى عن سب الأصحاب » ( ل ٤ : ب : رقم ٨ ـ ترقيمى ) وابن حجر فى « اللسان » (٣/ ١٢٢) من طريق خالد بن عمرو به.

وأخرجه ابن مندة كما فى « الإصابة » ٤/ ٢٨٠) من طريق خالد بن عمرو . وقال : غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه .

والحديث أخرجه الطبرانى فى « الكبير » ( ٦/ ٥٦٤٠) من طريق المقدّمى عن عن على بن يوسف بن محمد عن سهل بن يوسف به نحوه .

قال ابن حجر على طريق الطبرانى هذه. ( ووقع للطبرانى فيه وهم ، فإنه من طريق المقدمى عن على بن يوسف ابن محمد عن سهل بن يوسف ، واغتر الضياء المقدسى بهذه الطريق فأخرج الحديث فى « المختارة » وهو وهم؛ لأنه سقط من الإسناد رجلان ، فإن على بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنان بن أبى أيوب عن خالد بن عمرو عن سهل ، وقد جزم الدارقطنى فى «الأفراد».بأن خالد بن عمرو تفرّد به عن سهل ، لكن طريق سيف بن عمرو ترِدُ عليه . . . ) «الإصابة ».. ( ٤/ ٢٨١) .

وأخرجه العقيلى فى « الضعفاء » (٤/ص ١٤٨) من طريق المقدّمي عن محمد ابن يوسف عن محمد بن شيبان بن مالك بن سميع عن قنان بن أبى أيوب عن خالد بن سعيد الأموى عن سهل بن يوسف بن سهل ابن أخى كعب بن مالك عن أبيه عن جده به نحوه .

قال العقيلى: إسناده مجهول ولا يتابع عليه ـ يقصد محمد بن يوسف المسمعى ـ من جهة ولا يعرف إلا به. «الضعفاء»( ٤/ ١٤٧) وانظر «اللسان»(٣/ ١٢٣). =

[ ١٨٦ ] وحدثنى أبى عن على عن أبى داود عن يحيى قال حدثنى النضر بن [ مسعيد] عن أبى قلابة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ذُكرَ القَدَرُ فأمْسِكوا وإذا ذُكرت النجُّوم فأمْسِكوا وإذا ذُكرَ أَصْحابى فأمْسِكوا** ».

قال النضر : وسمعت أبا قلابة يقول لأيوب: يا أيوب احفظ منى ثلاث: لا تقاعد أهل الأهواء، ولا تسمع منهم، ولا تُفسرّ القرآن برأيك، فإنك لست من ذلك فى شىء، وانظر هؤلاء الرهط من أصحاب النبى ﷺ فلا تذكرهم إلا بخير .

---

= وقال ابن عبد البر: (. .حديثه يدور على خالد بن عمرو القرشى الأموى، منكر الحديث متروك الحديث يروى عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جده. . .فذكر طرفاً من الحديث. .ثم قال ـ حديث منكر موضوع. . .ثم قال. .وفى إسناد حديثه مجهولون ضعفاء غير معروفين يدور على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل عن أبيه عن جدّه ، وكلّهم لا يُعرف) الاستيعاب (٤/ ٢٨٢)

[١٨٦] **إسناده ضعيف جدًا .**

فى الإسناد والد ابن أبى زمين وشيخه على وكذا يحيى بن سلاّم تقدم الكلام عليهم عند رقم (٤) .

زيادة على ذلك : النضر بن معبد أبو قحذم . قال فيه ابن معين : ليس بشىء، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدولابى : ليس بثقة ، وكذا قال أبو زرعة وقال أبو حاتم يكتب حديثه .

وقال ابن عدى : ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه .

**قلت** : فمثله ضعيف جداً . والله أعلم .

وانظر «الضعفاء للعقيلى» (٤/ ٢٩١) و«الكامل» (٧/ ٢٤٩٠) «والميزان» (٤/ ٢٦٣)و«المغنى»(٢/ ٣٥٤)و« ديوان الضعفاء» (ص٤١١) و«السلسلة الصحيحة» (١/ ص ٤٤) .
=

[ ١٨٧ ] يحيى قال: وحدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال : ثلاثةٌ أرفضوهن مجادلة أصحاب الأهواء ، وشتم أصحاب رسول الله ﷺ والنّظر فى النجوم .

---

= وكذلك هناك انقطاع كبير بين أبى قلابة وبين عبد الله بن مسعود .
فإن الأئمة ذكروا أنه لم يسمع من جماعة من الصحابة مثل ابن عمر وابن عباس وهما من صغار الصحابة فكيف يسمع من كبارهم ؟ قال العلاّمة الألبانى فى «الصحيحة» (١/ ص٤٤).
( .. وبين وفايتهما نحو ( ٧٥) سنة ، وقد ذكروا أنه يسمع من جماعة من الصحابة منهم على بن أبى طالب ، وقد مات بعد ابن مسعود بثمان سنين ) .
وانظر «جامع التحصيل» ( ص ٢١١) و«المراسيل» لابن أبى حاتم ( رقم ١٦٩) و«تهذيب الكمال » (١٤/ ص ٥٤٢).
والحديث أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٧/ ٢٤٩٠) وقال : ومقدار مايرويه لا يتابع عليه ـ يقصد النضر ـ واللالكائى فى « شرح السنة » ( ٧/ رقم ٢٣٥١)

كلاهما من طريق النضر بن معبد عن أبى قلابة به .
وقد حسّن الحديث بشواهد العلاّمة الألبانى فى « الصحيحة » ( ١/ رقم ٣٤) فلينظر.
وأخرجه ابن بطة فى « الإبانة الكبرى » (٢/رقم ٣٩٧) واللالكائى فى « شرح السنة » ( ٢/ رقم ٢٤٦) من طريق أحمد بن عصمة الخزاز عن محمد بن عمر الأنصارى عن أيوب بن نحوه .
[١٨٧] إسناده ضعيف :
الإسناد إلى يحيى تقدم بيان فيه عند رقم (٤) وبقية رجاله ثقات .
والأثر أخرجه أحمد فى « فضائل الصحابة » ( ١/ رقم ١٩) من طريق جعفر به نحوه.

[١٨٨] يحيى قال: وحدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : «**دعوا لى أصحابى ، لاتَسُبُّوا أصْحابى، فإن أَحَدَكم لو أنفق كلّ يوم مثل أحد لم يَبْلغ مدّ أحدهم ولانصيفه**».

[١٨٩] وحدثنى وهب قال :حدثنى سعيد بن عثمان قال حدثنا ابن ملول قال حدثنا عمران بن موسى قال: حدثنا أبو عبد الصمد بن يزيد عن محمد بن مقاتل قال : قال أيوب السختياني: مَنْ أحبّ أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان استنار بنور الله عز وجل، ومن أحب علياّ فقد أخذ بالعروة الوثقى ، ومن أحسن الثناء على أصحاب رسول الله ﷺ فقد برئ من النفاق ومن [ينتقص](١) أحداً منهم أو بغضه لشيء كان منه فهو مبتدع مخالف للسُّنّة و[ السلف] (٢) الصالح ، والخوف عليه أن لا يُرفع له عمل إلى السماء حتى يُحبهم جميعاً ويكون قلبه لهم سليماً .

---

[١٨٨] **إسناده ضعيف والحديث صحيح .**

تقدم بيان مافى الإسناد إلى يحيى بن سلام عند رقم (٤) وبقية رجاله ثقات وفى الإسناد عنعنة الأعمش وهو مدلس إلا أنه رُوى الحديث من طريق شعبة عنه فزال ماكنا نحشاه من تدليسه ـ كما سيأتى قريباً .

والحديث أخرجه البخارى فى « الصحيح » (٧/رقم ٣٦٧٣ ـ فقح ) من طريق شعبة عن الأعمش به نحوه ومسلم فى « الصحيح » (٤/ رقم ٢٥٤١ ـ عبدالباقى ) من طريق جرير عن الأعمش به نحوه .

[١٨٩] **أخرجه اللالكائى فى:** « شرح السنة » ( ٧/رقم ٢٣٣٣) من طريق عمران بن موسى عن عبد الصمد به مثله إلى قوله « برئ من النفاق».

---

(١) فى الأصل ( ينقص ) بدون التاء والصواب ما أثبته لأن السياق يقتضيه .

(٢) فى الأصل ( السالف) وهو خطأ واضح .

[١٩٠] وهب قال حدثنا ابن وضاح عن أبى جعفر الأبلى أنه قال : قال مالك رحمه الله : ليس لمن انتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فى الفىء حقٌ .

---

[١٩٠] **أخرجه المقدسى فى:** « النهى عن سب الأصحاب » ( ل ١٣ : أ ) من طريق سوار بن عبد الله العنبرى عن أبيه قال : قال مالك فذكره بنحوه .

وأخرجه اللالكائى فى « شرح السنة » ( ٧/ رقم ٢٤٠٠) من طريق إبراهيم بن المنذر عن معن ابن عيسى قال سمعت مالكاً يقول فذكره بنحوه .

## بـــاب

## ٣٦ = (فى تقدم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى )[أ].

قال محمد رضى الله عنه : ومن قول أهل السُّنّة أن أفضل هذه الأمة بعد نبينا ﷺ أبو بكر وعمر، وأفضل الناس بعدهما عثمان وعلى .

[١٩١] وحدثنى وهب عن العناقى قال حدثنا أبو البشر عبد الرحمن ابن الخارود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا نافع بن يزيد عن زهرة بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : « **إنّ الله اخْتار أصحابى على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لى من أصحابى أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فجعلهم خير أصحابى وفى أصحابى كلهم خير، واختار أُمّتى على سائر الأمم** ».

---

(أ) قال المقدسى فى « الاقتصاد فى الاعتقاد » ( ونعتقد أن خير هذه الأمة وأفضلها بعد رسول الله ﷺ صاحبه الأخص وأخوه فى الإسلام ورفيقه فى الهجرة والغار أبو بكر الصديق ووزيره فى حياته وخليفته بعد وفاته ، عبد الله بن عثمان عتيق ابن أبى قحافة .
ثم بعده الفاروق أبو حفص عمر بن الخطاب الذى أعز الله وأظهر الدين ثم بعده ذو النورين أبو عبد الله عثمان بن عفان الذى جمع القرآن وأظهر العدل والإحسان . ثم ابن عم رسول الله ﷺ وختنه على بن أبى طالب رضوان الله عليهم فهؤلاء الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون ) ( ص ١٩٨ ـ ٢٠٠ ) وانظر ـ «السنة » لعبد الله ( ٢/ ٥٧٤) و« شرح السنة » للالكائى ( ٧/ ص ١٢٣٧ وما بعدها و«شرح العقيدة الطحاوية » ( ص ٤٧١ ـ ٤٨٥) .

**[١٩١] إسناده ضعيف ، وهو باطل .**

علته عبد الله بن صالح المصرى كاتب الليث بن سعد تقدم بيان حاله عند رقم(٢٨).

=

[١٩٢] وحدثنى وهب عن ابن وضاح قال حدثنا ابن أبى شيبة قال: حدثنا شاذان عن عبد العزيز بن أبى سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كُنَّا نُفاضلُ ورسول الله ﷺ وأصحابه متوافرون فنقول رسول الله ﷺ فأبو بكر وعمر وعثمان ثم [ نَسْكُت] [(١)].

---

= قال أبو زرعة الرازى : بُلى أبو صالح بخالد بن نجيح فى حديث زهرة بن معبد عن سعيد ـ وهو حديثنا ـ وليس له أصل .

وقال أحمد بن محمد التسترى سألت أبا زرعة عن حديث زهرة فى الفضائل ؟ فقال: باطل وضعه خالد المصرى ودلّسه فى كتاب أبى صالح، فقلت : فمن رواه عن سعيد بن أبى مريم ؟قال : هذا كذاب، قد كان محمد بن الحارث العسكرى حدثنى به عن أبى صالح وسعيد وقال النسائى : حدَّث أبو صالح بحديث: «**إن الله اختار أصحابى**» وهو موضوع .من « الميزان » (٢/ ٤٤٢ ، ٤٤٣) .

والحديث أخرجه ابن جرير الطبرى فى « صريح السنة » ( رقم ٢٣) والخطيب البغدادى فى « تاريخه » (٣/ ١٦٢) و« الموضح » (٢/ ٢٨٠) والبزار فى «المسند» (٣/ رقم ٢٧٦٣) وابن حبان فى « المجروحين » (٣/ ٤١)و اللالكائى فى « شرح السنة » (٧/ رقم ٢٣٣٤) كلهم من طريق عبد الله بن صالح به مرفوعاً.

قال الخطيب : هذا حديث غريب من حديث ابن المسيب عن جابر ، ومن حديث زهرة بن معبد عن سعيد تفرد بروايته نافع بن يزيد عنه ، وقد تابع عبدالله بن صالح على روايته سعيدُ بن أبى مريم فرواه عن نافع هكذا ) .

**قلت** : قد تقدم قبل قليل قول أبى زرعة الرازى فى رواية سعيد بن أبى مريم واستنكاره لها .

وقال البزار : لانعلمه يروى عن جابر إلاّ بهذا الإسناد ، ولم يشارك عبد الله بن صالح فى روايته هذه عن نافع بن يزيد أحدٌ نعلمه ) .

**[١٩٢] إسناده ضعيف، ومتنه صحيح .**

فى الإسناده ابن وضاح وقد تقدم عند رقم (١) وبقية رجاله ثقات .

والأثر أخرجه البخارى فى « الصحيح » (٧/ رقم ٣٦٩٧ ـ فتح ) من طريق محمد بن حاتم عن شاذان عن عبد العزيز به .

---

(١) في **الأصل** ( يسكت) وهو خطأ، والصواب ماأثبته، وانظر «السنة» لعبد الله (٢/ رقم١٣٥٠).

[١٩٣] وهب قال حدثنا العناقى قال حدثنا نصر بن مرزوق قال سمعت إدريس يقول: حدثنا الفضل بن مختار عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : أدركت عدة من أصحاب رسول الله ﷺ وهم يُفضّلون أبا بكر وعمر وعثمان .

[١٩٤] العناقى قال حدثنا أبى قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو صالح الجهنى قال قلت لشريك ماتقول فيمن فضّل علياً على [ أبى ] بكر وعمر ؟ فقال: أزرى على اثنى عشر ألفاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : ثم ذهبت من فورى إلى سفيان الثورى فسألته عن ذلك فقال: أزرى على اثنا عشر ألفاً من أصحاب رسول الله ﷺ وما أخوفنى مع هذا أنْ لا يصعد له إلى السماء تطوع .

---

[١٩٣] لم أعثر عليه .

إلاّ أن ماتقدم يشهد له وما سيأتى كذلك .

[١٩٤] **أخرجه أبو داود فى** « السنن » (٥/ رقم ٤٦٣٠) من طريق محمد بن مسكين حدثنا محمد الفريابى قال سمعت الثورى فذكر نحوه .

[١٩٥] وهب قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن قال : حدثنا [الحارث] [(١)] بن أبى أسامة قال : حدثنا المقرئ قال : حدثنا عمر بن عبيد الخزاز قال حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال : كُنَّا معشر أصحاب النبى ﷺ ونحن متوافرون نقول : أفضل الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت .

[١٩٦] وهب قال وحدثنى ابن وضاح قال سألت يوسف بن عدى فقلت له : أبو بكر وعمر أفضل هذه الأمة بعد نبيها؟ قال : نعم ، وليس يختلف فى ذلك إلا من لايُعبأ به، وإذا أردت فضلهما فانظر إليهما مما جعلهما الله مع نبيه فى قبر .

قال يوسف وإنما وقع الاختلاف فى التفضيل بين عثمان وعلى ، وأنا أقول : أبو بكر وعمر وعثمان وعلى، هذا رأى ورأى من لقينا مِنْ أهل السُّنَّة ، ولا يسعُ القول بما سوى ذلك .

---

**[١٩٥] إسناده ضعيف .**

فى الإسناد عمر بن عبيد الخزاز ، قال عنه أبو حاتم : شيخ ضعيف الحديث ـ «الجرح » ( ٦/ ١٢٣) « الميزان » (٣/ ٢١٢) .

والأثر أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى « مسنده » كما فى فى «بغية الباحث» (٢/ رقم ٩٥٩) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن عمر بن عبيد الخزاز به مثله.

**[١٩٦] إسناده ضغيف .**

لضعف ابن وضاح وقد تقدم حاله عند رقم (١) .

ولكن مقولة يوسف بن عدى فى عدّه للتفضيل بين الأربعة على الجادة بل هى المعتقد الذى يعتقده أهل السنة وقد مرّ آنفاً بعض النصوص بذلك فانظرها .

---

(١) ساقطة من الأصل والصواب ما أثبت .

[١٩٧] وهب وقال : حدثنى ابن وضاح عن محمد بن سعيد بن أبى مريم عن نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك أنه قال: نأخذ باجتماع أصحاب النبى ﷺ وندع ماسواه ، وقد اجتمعوا على أن عثمان خيرهم، فعثمان خير هذه الأمة بعد أبى بكر وعمر وبعدهم على، ثم خير هذه الأمة بعد هؤلاء الأربعة أصحابُ الشورى ثم أهل بدر ثم الأول فالأول من سائر أصحاب النبى ﷺ [ فاعرف] (١) هم حق سابقهم .

[١٩٨] وهب قال وحدثنا ابن وضاح قال حدثنا موسى قال حدثنا ابن مهدى قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال [بن] (٢) سبرة قال: لما قدم عبد الله من المدينة بعد قتل [ عمر] (٣) قال : أَمَّرْنا خيرُ من بقى ، ولم نأْلُ يعنى عثمان .

قال وهب وقال لى ابن وضاح وهذا رأيى .

---

**[١٩٧] إسناده ضعيف .**

فى الإسناد ابن وضاح وقد تقدم عند (١) وفيه نعيم بن حماد وهو الخزاعى قال فيه الحافظ .

صدوق يخطئ كثيراً ،«التقريب» ( ص ٥٦٤) وانظر « المغنى » (٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦).

ولم أجد من خرّجه.

**[١٩٨] إسناده كسابقه .**

أخرجه الخطيب فى« تاريخه » (١٢/ ٤٠٩) من طريق شعبة عن عبد الملك به.

وانظر « تهذيب الكمال » (١٩/ ٤٥٠) و«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٤٠) فقد ذكر مقولة ابن مسعود .

---

(١) فى الأصل (فعرف ) وهو خطأ واضح، والسياق يقتضى ما أثبت .

(٢) فى الأصل ( عن) وهو تصحيف والصواب ما أثبته ـ وانظر ـ «التقريب »( ص ٥٦٠) .

(٣) فى الأصل ( عثمان ) وهو خطأ واضح .

# بــــاب

## ٣٧ = ( فى [و] [*] جوب السمع والطَّاعة ) [ا].

قال محمد : ومن قول أهل السُّنة أنّ السلطان ظِلُّ الله فى الأرض، وأنّه مَنْ لم يرَ على نَفْسِه سلطاناً [ براً ][ب] كان أو فاجراً فهو على خلاف السُّنّة، وقال عز وجل: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم**﴾[جـ] وفسَّر أهل العلم هذه الآية بتفاسير تؤول إلى معنىً واحد إذا تعقبها متعقب، كان الحسن يقول : هم العلماء. وكان ابن عباس يقول : هم أمراء السرايا كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرّية أمّر عليهم رجلا ، وأَمَرهم أن لا يخالفوه وأنْ يسمعوا له ويطيعوا، وكان زيد بن أسلم يقول هم : الولاة ألا ترى أنه بدأ بهم فقال: ﴿ **إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**﴾[د] يعنى: الفىء

---

(*) ساقط من الأصل .

(ا) قال البربهارى رحمه الله فى كتابه العظيم « شرح السنة » ( رقم ٢٩ ـ ٣٠) : (والسمع والطاعة للأئمة فيما يحب الله ويرضى ومن ولى الخلاقة بإجماع الناس عليه ورضاهم به فهو أمير المؤمنين .

ولا يحل لأحد أن يبيت ليلة ولا يرى أن عليه إماماً ، برًا كان أو فاجراً ) .

وقال ابن أبى حاتم سألت أبى وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنه) وما أدركا عليه العلماء فى جميع الأمصار حجازاً وعراقًا ومصرًا، وشامًا ويمناً ؟ فكان من مذهبهم.

ولانرى الخروج على الأئمة ، ولا القتال فى الفتنة ونطيع لمن ولأه الله أمره ولا ننزع يداً من طاعة ) « فتيا وجوابها فى الاعتقاد » ( ص ٩٢) .

(ب) الأصل ( باراً ) .

(جـ) النساء : ٥٩ .

( د ) النساء : ٥٨ .

والصدقات التى استأْمنهم على جمعها وقَسْمها، ﴿ **وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل** ﴾ (هـ) قال : فأمَرَ الولاة بهذا ثم أقبل علينا نحن فقال: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطِيعوا الرسول وأولى الأمر منكم**﴾ إذا لم يكن فيكم مال، قال ثم خرج فقال: ﴿ **إنْ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً** ﴾ (و) عاقبة .

قال محمد: فالسمع والطاعة لولاة الأمر أمر واجب ومهما قصروا فى ذاتهم فلم يبلغوا الواجب عليهم، غير أنهم يُدعْون إلى الحق ، ويؤمرون به، ويدلون عليه، فعليهم ماحُمّلوا وعلى رعاياهم ما حُمّلوا من السمع والطاعة لهم .

[١٩٩] وحدثنى إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبه ، قال حدثنا معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لايَزَالُ هذَا الأَمْرُ فى قُرِيشٍ مابَقى مِنَ النّاسِ اثْنَانِ** » .

---

[١٩٩] إسناده ضعيف والحديث صحيح .

فيه إسحاق وقد مر عند (٧) وابن وضاح مرّ عند (١) وبقية رجاله ثقات .

أخرجه مسلم فى « الصحيح » (٣/ رقم ١٨٣٠ ـ عبد الباقى ) من طريق عاصم ابن محمد به مثله .

---

(هـ) النساء :٥٨ .

(و) النسّاء : ٥٩ .

[٢٠٠] ابن أبى شيبة قال حدثنى الفضل بن دكين عن عبد الله بن مبشر عن زيد أبى عتّاب قال قام معاوية على المنبر فقال: قال النبى ﷺ: «**النّاسُ تبعٌ لقريشٍ فى هذا الأمر خياركم فى الجاهلية خياركم فى الإسلام**».

[٢٠١] ابن أبى شيبة قال وحدثنا شَبابة بن مسعور قال حدثنا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل الحضرمى عن أبيه قال: سأل يزيد بن سلمة الجعفي رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله : أرأيت لو كانتْ علينا أمرآء يَسْألونا حقَّهم ويَمْنَعُونا حقّنا فماذا تَأْمُرُنا ؟

فأعْرضَ عنه، ثم سأله فأعرضَ عنه، فَجَذَبَه الأشْعث به قيس فى الثالثة أو فى الثانية، فقال رسول الله ﷺ : «**اسْمَعُوا وأطِيعُوا ، إنَّما عليهم ماحُمّلوا وعليكم ماحُمّلتم**».

---

**[٢٠٠] إسناده كسابقه والحديث صحيح .**

فى الإسناد كما فى الذى قبله إلى ابن أبى شيبه وبقية رجاله ثقات .

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٢/ ١٦٩)وأحمد فى « المسند » (٤/ ١٠١)وابن أبى عاصم فى « السنة » (٢/ رقم ١١٢٩) .

كلهم من طرق عن أبى نعيم الفضل بن دكين به .

وقال العلامة الألبانى : ( إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات ) «ظلال الجنة» ، ( ٢/ ص ٥٣٤) .

**[٢٠١] إسناده كسابقه ومتنه صحيح .**

الإسناد إلى ابن أبى شيبة تقدم بيان مافيه عند رقم (٢٠٠) .

وبقية رجالة ثقات أئمة .

والحديث خرجه مسلم فى «الصحيح »: (٣/ رقم ١٨٤٦ ـ عبد الباقى ) من طريق شعبة عن سماك به مثله .

[٢٠٢] ابن أبى شيبة قال وحدثنا وكيع عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: « **إنَّها ستكونُ [بعدى]** [١] **أَثَرةٌ وأمورٌ تُنكرونها، قلنا فما تأمُرُ مَنْ أَدْرَكَ منّا ذلك ؟ قال: تُؤَدُّونَ الحقّ الذى عليكم وتَسْأَلُونَ الله الذى لكُم** ».

[٢٠٣] ابن أبى شيبة قال حدثنا يحيى بن آدم عن حماد بن زيد عن الجعد أبى عثمان أنه سمع أبا رجاء العطاردى يُحدّث أنّه سمع ابن عباس يرويه عن النبي ﷺ.

قال: «**مَنْ رَأَى من أَميرِه شيئاً يكرهُهُ فلْيَصْبِرْ فإنَّهُ ليس مِنْ أحدٍ يُفارقُ الجمَاعة شِبْراً فيموتَ إلا ميتة جاهليَّة** ».

---

**[٢٠٢] إسناده كسابقه والحديث صحيح .**

مافى الإسناد قد تقدم عند رقم (٢٠٠)، وبقية رجاله ثقات أئمة .

والحديث أخرجه البخارى فى « الصحيح » (١٣/رقم ٧٠٥٢ ـ فتح ) ومسلم فى « الصحيح» (٣/رقم ١٨٤٣ ـ عبد الباقى) كلاهما من طرقٍ عن الأعمش به مرفوعاً

**[٢٠٣] إسناده كسابقه والحديث صحيح .**

الإسناد إلى ابن أبى شيبة تقدم مافيه عند رقم (٢٠٠) وبقية رجاله ثقات أئمة .

والحديث أخرّجه البخارى فى « الصحيح » (١٣/رقم ٧٠٥٤، ٧١٤٣ ـ فتح ) ومسلم فى « الصحيح » (٣/رقم ١٨٤٩ ـ عبد الباقي) من طريق حماد بن زيد به مرفوعاً

---

(١) ساقطة من الأصل وأثبتها من الصحيحين .

[٢٠٤] وحدثني وهب عن ابن وضاح عن الصمادحى عن ابن مهدى قال حدثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام أنه حدّثه أن أبا سلام حدّثه أن الحارث الأشعرى حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: « **وأنا آمركم بخمس أمرنى الله بهن؛الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله فمن فارق الجماعة قَيْدَ شبر فقد خَلَعَ الإسلام من رأسه إلاّ أنْ [ يرجع ]** [١]**ومَن دعى دعوى جاهلية فإنه من جُثَا** [٢] **جهنم**» .

فقال رجل وإن صام وصلّى ؟ قال: «**وإن صام وصلّى؟ تداعوا بدعوى الله الذى سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله** » .

[٢٠٥] ابن مهدى قال حدثنا إسرائيل بن يونس عن إبراهيم بن عبدالأعلى عن سويد بن غفلة قال أخذ عمر بيدى فقال: يا أبا أميه إنى لأدرى لعلنا لا نلتقي بعد يومنا هذا، اتّق الله ربك إلى يوم تلقاه كأنك

---

**[٢٠٤] إسناده ضعيف والحديث صحيح .**

ضعيف السند بسبب ابن وضاح وقد مر عند (١) وبقية رجاله ثقات ، وفيه عنعنة ابن أبى كثير؛ لأنه مدلس والحديث أخرجه الترمذى فى « الجامع» (٥/ رقم ٢٨٦٣) وقال: حسن صحيح غريب وابن أبى عاصم فى « السنة » (٢/ رقم ١٠٣٦) من طريق زيد بن سلام به .

وقد تابع ابن أبى كثير فى رواية عن زيد ، معاوية بن سلام وهو ثقة فعضد رواية ابن أبى كثير وزال ما كنا نخشاه من تدليسه .

**[٢٠٥] إسناده كسابقه والأثر صحيح .**

الإسناد إلى ابن مهدى تقدم بيان مافيه فى الذى قبله (٢٠٤) . =

---

(١) فى الأصل ( يراجع) بالألف وهو زائد، وانظر جامع الترمذى .

(٢) الجُثا : جمع جُثوة بالضم ، وهى الشىء المجموع . «النهاية »(١/ ٢٣٩) .

تراه، و[ أطع] [1] الإمام وإن كان عبداً حبشياً مجدعاً، إنْ ضربك فاصبر، وإنْ أهانك فاصبر وإنْ أمرك بأمر ينقص دينك فقل طاعة دمى دون دينى، ولا تفارق الجماعة .

[٢٠٦] ابن مهدى قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال: لما بويع ليزيد بن معاوية ذكر ذلك ابن عمر فقال : إنْ كانَ خيراً رضينا وإنْ كان شرا صَبَرنا .

---

= وبقية رجاله كلهم ثقات .

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة فى« المصنف» (١٢/ ٥٤٤) والبيهقى فى « الكبرى » (٨/ ١٥٩) والخلال فى«السنة» ( رقم ٥٤ ) ) كلهم من طرق عن سفيان عن إبراهيم به موقوفاً .

[٢٠٦] **أخرجه ابن أبى شيبة فى:** « المصنف » (١١/ ١٠٠) من طريق وكيع بن سفيان به مثله .

---

(١) في الأصل ( أطلع ) وهو تصحيف واضح .

# بـــاب

## ٣٨ = ( فى الصلاة خلف الولاة ) [1].

قال محمد : ومن قول أهل السُّنّة أن صلاة الجمعة والعيدين وعرفة مع كل أمير بر أو فاجر ، من السنة والحق وأنّ من صلّى معهم ثم أعادها فقد خرج من جماعة من مضى من صالح سلف هذه الأمة ، وذلك أنّ الله تبارك وتعالى قال ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع** ﴾ [1]وقد علم جل ثناؤه حين افترض عليهم السّعى إليها وإجابة النداّء لها أنّه يصليها بهم من مجرمي الولاة وفساقها من لم يجهله فلم يكن ليفترض على عباده السّعى إلى ما لا يجزيهم شهوده ويجب عليهم إعادته ، وقضاتهم وحُكّامهم ومَنْ استخلفوه على الصلاة، والصلاة ورائهم جائزة .

---

(ا) قال الإسماعيلى في « اعتقاد أئمة الحديث» ص ٧٥ ( ويرون الصلاة ـ الجمعة وغيرها ـ خلف كل إمام مسلم براً كان أو فاجراً، فإن الله عز وجل فرض الجمعة وأمر بإتيانها فرضاً مطلقاً مع علمه تعالى بأن القائمين يكون منهم الفاجر والفاسق ولم يستثن وقتاً دون وقت ، ولا أمراً بالنداء للجمعة دون أمر ) .

(١) الجمعة :٩ .

[٢٠٧] وحدثنى أبى عن سعيد بن فحلون عن يوسف بن يحيى العناقى عن عبد الملك رحمه الله أنه قال : فى تفسير ماجاءت به الآثار وأن الصلاة جائزة وراء كل برٍ وفاجر إنما يُراد بذلك الإمام الذى تؤدى إليه الطاعة، لأنه لو لم تكن الصلاة وراءه جائزه وراءه من استخلف عليها وخلفائهم لما فى ذلك من سفك الدماء واستباحة الحريم وتفتح الفتن.

فالصلاة ورائهم جائزة الجمعة وغيرها ماصلوا الصلاة لوقتها، ومن عُرف منهم ببعض الأهواء المخالفة للجماعة مثل الإباضية والقدرية فلا بأس بالصلاة خلفه أيضاً، قال عبد الملك رحمه الله وهو الذى عليه أهل السُّنَّة .

[٢٠٨] وقد حدثنى أسد بن موسى قال حدثنى على بن معبد عن خالد بن حيان عن مكحول عن [ معاذ] [1] بن جبل أن رسول ﷺ قال: « **صَلُّوا خلف كل إمام بر أو فاجر** »يعنى الولاة .

---

**[٢٠٧] إسناده ضعيف .**

فيه والد ابن أبى زمين تقدم (٤) وسعيد بن فحلون تقدم فى (٧٨) وكذا عبدالملك تقدم (٧٨) .

**[٢٠٨] ضعيف ، وهو منقطع .**

مكحول الشامى لم يثبت أن سمع من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا أنس بن مالك كما فى«المراسيل »لابن أبى حاتم ( رقم ٣٦٩) .

والأحاديث الواردة فى هذا الموضوع ـ أعنى الأمر بالصلاة خلف كل بروفاجر ـ عديدة وكلها لا تصح قال ابن الجوزى فى«العلل» (١/ ٤٢٤) : هذه الأحاديث كلّها لا تصح .

=

---

(١) فى الأصل ( معاوية ) وهو خطأ واضح .

[٢٠٩] أسد قال حدثنى الربيع بن زيد عن سوار بن شبيب قال: حج نجده الحرورى فى أصحابه فوادع ابن الزبير فصلَّ هذا بالناس يوماً وليلة ، وهذا بالناس يوماً وليلة ، فصلىّ ابن عمر خلفهما فاعترضه رجل، فقال : يا أبا عبد الرحمن أتصل خلف نجدة الحرورى ؟

فقال ابن عمر : إذا نادوا حيَّ على خيرا العمل أجبنا ، وإذا نادوا حى على قتل نفس قلنا لا ، ورفعَ بها صوته .

---

= وقال الحافظ ابن حجر بعدما ذكر بعض الأحاديث الواردة فى هذا الباب ( من طرق كلها واهية جدا « التلخيص » (٢/ ٣٥) .

وقال العقيلى : ليس فى هذا المتن إسناد يثبت .

وقال الدارقطنى : ليس فيها شىء ، يثبت إسناده .

قال أحمد لما سئل عن هذا الحديث « **صلوا خلف كل بر وفاجر**» . فقال : ما سمعنا بهذا انظر « العلل المتباهية » (١/ ص ٤٢٥) و«التلخيص » (٢/ ٣٥) .

قال البيهقى فى «الكبرى »(٨/ ١٩) ( كلها ضعيف غاية فى الضعف ) نحوه .

**قلت** : فالحديث ضعيف بجميع طرقه لا يقوى بعضه بعضاً، مع العلم أنه ورد عن عده من الصحابة ، وقد فصّل العلاّمة الألبانى في بيان طرق هذا الحديث تفصيلاً شافياً في « الإرواء » (٢/ رقم ٢٢٧) فلينظر فإنه مهم .

ثم اعلم أن عمل السلف من الصحابةجرى على هذا وهو الصلاة خلف كل بر وفاجر وكفى بعملهم حجة لعدم المخالفه وانظر بيان ذلك فى« شرح العقيدة الطحاوية » (ص ٣٧٣ ـ ٣٧٧) .

[٢١٠] وحدثنى وهب عن الصمادحى عن بن مهدى عن سفيان عن الأعمش: قال كان كبار أصحاب عبد الله يُصَلّون الجمعة مع «المختار»[١]، ويحتسبون بها .

[٢١١] ابن مهدى عن الحكم بن عطية قال سألت الحسن فقلت رجل من الخوارج يؤمنا أنصلِّ خلفه؟ قال: نعم ، قد أمّ الناس من هو شرٌّ منه .

[٢١٢] وحدثنى وهب عن ابن وضاح قال سألت حارث بن مسكين هل ندع الصلاة خلف أهل البدع؟

فقال: أما الجمعة خاصة فلا، وأما غير [ها] [٢] من الصلاة فنعم .

قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدى عن تفسير حديث النبى ﷺ خلف كل بر وفاجر قال: الجمعة خاصة ، قلت : وإن كان الإمام صاحب بدعة؟

قال نعم ، وإن كان صاحب بدعة ؛ لأن الجمعة فى مكان واحد ليس توجد فى غيره [أ] .

---

(١) المختار هو ابن أبي عبيد الثقفى .

(٢) غير موجودة فى الأصل والسياق يقتضي

(أ) وانظر فى ذلك شرح «الطحاوية» ( ص ٣٧٥ ) وشرح«السنة» للبربهارى ( رقم ٣١و ١٢٣) و«السنة» لعبد الله (١/ رقم ٤ ـ ٩) .

# بـــاب

## ٣٩ = ( دفع الزَّكاة إلى الولاة ) [أ].

قال محمد : ومن قوله أهل السنة أنّ دفعَ الصدقات إلى الولاة جائز، وأنّ الله قد جعل ذلك إليهم فى قوله: ﴿ **أَنْ تؤدوا الأمانات إلى أهلها** ﴾ [ب] وفى قوله لنبيه ﷺ ﴿ **خُذْ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها** ﴾ [جـ].

[٢١٣] وحدثنى وهب عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان قال :حدثنا محمد بن أبى إسماعيل عن عبدالَرحمن بن مالك القرشى عن جابر قال: جاءَ الأعراب إلى رسول ﷺ فقالوا :يارسول الله إنّ المصدقين يظلموننا .

فقال : ارضوا مصدقيكم وإن ظلموا .

قال جابر فما منعت مصدّقاً منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا .

---

**[٢١٣] إسناده ضعيف والحديث صحيح .**

فيه ابن وضاح تقدم رقم (١) ولعل إسناد هذا الحديث من أخطاءه الكثيرة، ذلك أني لم أجده من طريق عبد الرحمن بن مالك القرشى عن جابر .

بل الموجود من نفس طريق ابن أبى شيبة عن عبدالرحيم بن سليمان عن محمد=

---

(أ) وهذا معتقد الأئمة من أهل السنة فى جميع الأمصار شاماً ويمناً وحجازاً وعراقاً ومصراً حيث قال أبو حاتم وأبو زرعة : ( ودفع الصدقات من السوائم إلى ولى الأمر من أئمة المسلمين ) « فتيا وجوابها . . » (ص ٩٢)

(ب) النساء : ٥٨ .

(جـ) التوبة : ١٠٣ .

[٢١٤] وهب عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن الليث بن سعد، عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه أنه سأل عبد الله بن عمر وسعد بن أبي وقاص وأبا سعيد الخدري عن الزكاة أَيُنْفذها على ما أَمَرَ اللَّه أوْ يدفعها إلى الولاة ؟ قال: بل يدفعها إلى الولاة.

[٢١٥] وحدثني أبي عن ابن فحلون عن العناقي عن عبد الملك قال: حدثنا أسد بن موسي عن الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين أنه قال : كانت الزكاة من الفاجر وغيره تدفع إلى رسول الله ﷺ وإلى من استعمل ، وإلى أبي بكر وإلى من استعمل وإلى عمر وإلى من استعمله وإلى عثمان وإلى من استعمله فلما كان معاوية ومن بعده اختلف الناس فمنهم من دفعها ومنهم من تصدّق بها.

---

= ابن أبى إسماعيل عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير . مثله .
أخرجه مسلم فى «الصحيح» (٢٠/رقم ٨٩ ـ ص٩٨٥، ٩٨٦ ـ عبد الباقي )
من طرق عن محمد بن أبى إسماعيل عن عبد الرحمن بن هلال به .

**[ ٢١٤ ] إسناده حسن إن شاء الله.**

ولم أجد من خرجه.

**[٢١٥] إسناده ضعيف.**

فيه والد ابن أبي زمنين وقد تقدم عند (٤) وابن فحلون وعبد الملك تقدما عند (٧٨).

[٢١٦] قال عبد الملك وحدثني مطرّف عن مالك أنه قال: إذا كان الإمام عدلاً لم يَنْبغ للناس أن يتولوا تفرقة زكاتهم ووجب عليهم دفعها إلى الإمام.

قال عبد الملك: فإذا كان الولاة يعدلون في الصدقات، فقد كان مالك وأصحابه وغيرهم من أهل العلم يأمرون بأن من تستحق عليهم وأن يحال للسلامة من دفع ذلك إليهم وإنْ خافوا منهم عقوبة فليدفعوها إليهم، وعليهم الإثم ما عملوا فيها وهي تُجزي عمن أخذوها منه.

---

[٢١٦] إسناده كسابقه.

# بـــاب

## ٤٠ = ( في الحج والجهاد معْ الولاة )[أ].

قال محمد ومن قول أهل السُّنَّة أن الحج والجهاد مع كل برٍّ أو فاجر مِنَ السُّنَّةِ والحقِّ، وقد فرض الله الحج فقال: ﴿ **ولله على الناس حج البيت من إستطاع إليه سبيلاً** ﴾[1] وأعْلَمنا بفضل الجهاد في غير موضع من كتابه، وقد عَلِمَ أحوالَ الولاة الذين لا يقوم الحج والجهاد إلا بهم فلم يَشْترط ولم يبّين وما كان ربك نسيا.

[٢١٧] وحدثني إسحاق عن ابن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبى شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن جعفر بن برقان عن يزيد بن أبى نُشْبَة عن **أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ** وذكر حديثاً فيه« **أن الجهاد ماضٍ منذ بعثني اللّه إلى أنْ يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جَوْرُ جائرِ ولا عدلٌ عادل**» .

---

[٢١٨] **إسناده ضعيف.**

فى الإسناد إسحاق وقد مر عند (٧) وكذا فيه ابن وضاح وقد مرّ عند (١).

زد عليه: يزيد بن أبي نُشبة. السُّلمي. لم يرو عنه إلا جعفر بن برقان ولم يرو إلا عن أنس بن مالك، هذا الحديث فقط =

---

(أ ) قول أهل السنة والجماعة فى ذلك أنهم ( يرون جهاد الكفار معهم، وإن كانوا جوَرة، ويرون الدعاء لهم بالإصلاح والعطف إلى العدل. ) «اعتقاد أئمة الحديث «الإسماعيلى ( صـ ٧٥ )

وقال البربهاري ( والحج و الغزو مع الإمام فرض ) «شرح السنة «( رقم ٣١ )

(١) آل عمران : ٩٧

[٢١٨] وحدثني أبي عن [ابن ][1] فحلون عن العناقي عن عبدالملك بن حبيب أنه قال سمعت أهل العلم يقولون: لا بأس بالجهاد مع الولاة وإنْ لم يضعوا الخُمس موضعه، وإنْ لم يُوفوا بعهدٍ إنْ عاهدوا، ولوعَملوا ما عملوا، ولو جَازَ للنّاس ترك الغزو معهم بسوء حالهم لاستذل الإسلام، وتخيفت أطرافه واستبيح حريمه ولَعَلى الشرك وأهله.

---

= قال الذهبي: تفرد عنه جعفر بن برقان: حديثه «ثلاث من أصل الإيمان». «الميزان» (٤/ ٤٤٠) وقد حكم عليه الأئمة بأنه مجهول. قاله الذهبي وابن حجر: الكاشف (٣/ ٢٥١)«التقريب» ( صـ ٦٠٥ ) . وقال المنذري: في معنى المجهول ـ «مختصر سنن أبي داود»( ٣/ ٣٨٠ ). ونقل الزيلعي قول عبد الحق الأشبيلي: يزيد بن أبى نشبة هو رجل من بني سليم، لم يرو عنه إلاّ جعفر بن برقان. «نصب الراية »(٣/ ٣٧٧).

**قلت** وما هذا إلا معنى مجهول العين.

وحكم عليه بالجهالة أيضاً العلاّمة عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري ـ رحمه الله (ت في شهر رجب عام ١٤١٤هـ بالهند ).

في « مرعاة المفاتيح »( ١/ ١٣٧).

والحديث أخرجه سعيد بن منصور في « السنن » ( ٢/ رقم ٢٣٦٧ ) ومن طريقه أبى داود في « السنن » ( ٣/ رقم ٢٥٣٢ ) وسكت عليه، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٥٦)، واللالكائي في « شرح السنة » (٧/ رقم ٢٣٠١).

وأخرجه أيضاً المزي في « تهذيب الكمال » ( ٣٢/ ٢٥٤ ) كلهم من طرق عن أبي معاوية مرفوعاً. وبزيادة لفظة « والإيمان بالقدر كلّه في آخره ».

وضعّف الحديث بسبب ابن أبي نشبة المباركفوري صاحب « مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح » ( ١/ صـ ١٣٧ ). والله أعلم.

**[ ٢١٨] إسناده ضعيف.**

فيه والد ابن أبي زمنين وقد تقدم عند (٤)، وابن فحلون وعبد الملك تقدما عند (٧٨). =

---

(١) ساقطة من الأصل، والصواب إثباتها.

[٢١٩] وقال عبد الملك وقد حدثنا أسد بن موسى عن بقية بن الوليد عن الزبيدى عن عبيد الله بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون بعدي ناس يشكون في الجهاد، للمجاهد يومئذٍ مثل ماللمجاهد معى اليوم**».

[٢٢٠] أسد عن مغيرة قال: سئل إبراهيم النخعي عن الجهاد مع هؤلاء الولاة؟ فقال: إنْ هي إلا نزعة شيطان نزع بها يثبطكم عن جهادكم، فقيل له: إنهم لا يدعون.

فقال: قد علمت الديلم والروم على ما يقاتلون.

---

= ويشهد له ما تقدم من بيان معتقد أهل السنة في الجهاد مع الولاة ولو كانوا فسقة ظلمة.

**[٢١٩] إسناده ضعيف جداً، وهو مرسل.**

في الإسناد ما في الذي قبله حتى عبد الملك، زد عليه: بقية بن الوليد الحمصي يدلّس تدليس التسوية ـ وهو شر الأنواع ـ وقد رواه معنعناً «الطبقات» لابن حجر (صـ ١٢١). وكذلك رواه عن شيخه أبي بكر بن الوليد الزبيدي. قال فيه ابن حجر مجهول الحال ـ «التقريب» (صـ ٦٢٥).

وقد قال أحمد بن حنبل عنه: (إذا حدّث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه) «تهذيب الكمال» (٢/ ١٩٦).

ثم هو مرسل من مراسيل عبيدالله بن عتبة بن مسعود. فهو من أهل الطبقة الثالثة وهم أهل الطبقة الوسطى من التابعين. فهو يرسل عن عمر وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما فبالأحرى إرساله عن النبى ﷺ إن لم يكن هناك إعضال.

وانظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (رقم ١٩٦) و«التهذيب» (٧/ ٢٣) «والتقريب» (صـ٣٧٢) ولم أقف على من أخرجه.

**[٢٢٠] إسناده ضعيف.**

الإسناد إلى أسد فيه ما في الذي قبله وقد مرّ. زد عليه المغيرة به مقسم الضبي الكوفي ثقة إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم «التقريب» (ص٥٤٣).

وروايته هنا عن إبراهيم.

[٢٢١] قال عبد الملك وحدثني الطلحي عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يزالُ الجهاد حُلواً خضراً ماطّر القطر من السماء وسيأتي على النّاس زمان يقول فيه قرّاء منهم: ليس هذا بزمان جهاد**».

**فَمنْ أَدْرَكَ ذلك فَنِعْمَ زمان الجهاد**».

قالوا يا رسول الله: وَ أَحَدٌ يقولُ ذلك؟

فقال: «**نعم من عليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين**».

قال عبد الملك: وهذا قول مالك ورأي جميع أصحابه لا يرون بالغزو معهم بأساً.

---

**[٢٢١] إسناده ضعيف وهو مرسل.**

الإسناد حتى عبد الملك تقدم بيان ما فيه عند رقم(٢١٨) زد عليه: وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ضعفه أحمد بن حنبل وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال البخاري وأبو حاتم: ضعفه علي بن المديني جداً، وضعفه أبو داود والنسائى.

وكذا قول لابن معين. وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر «تاريخ الدوري»: (٢/ ٢٢) «التاريخ الكير» (٥/ رقم ٩٢٢) و«الجرح والتعديل (٥/ رقم ١١٠٧) و«تهذيب الكمال» (١٧/ ١١٤) و«السير» (٨/ ٣٠٩) و«التهذيب» (٦/ ١٧٧) و«التقريب» (ص ٣٤٠) ثم هو مرسل من مراسيل زيد بن أسلم. ولم أقف على من خرّجه.

[٢٢٢] وحدثني وهب عن ابن وضاح عن زهير بن عباد قال: كان من أدركت من المشايخ مالك وسفيان والفضل بن عياض وابن المبارك ووكيع وغيرهم كانوا يحجون مع كلّ خليفة.

---

**[٢٢٢] إسناده ضعيف.**

فيه ابن وضاح وقد تقدم(١).

# بـــاب

## ٤١ = ( النهي عن مجالسة أهل الأهواء «وما » (ب))(أ)

قال محمد: ولم يَزَلْ أهلُ السُّنَّة يَعيبون أَهْلَ الأهواء المضلّة، ويَنْهون عن مُجالَسَتِهم و [ يُخوِّفُون ](جـ) فتنتهم، ويُخْبِرونِ بِخَلاَقِهم، ولا يرونَ ذلك غيبةً لهم ولا طعناً عليهم.

---

( أ ) هذا هو المنهج السديد والقول الرشـيد الـذي سار علية أئمة الهدى مصابيح الدُّجى، نصحوا لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم، فكان من نصحهم التحذير أشد التحذيروالنهي أشد النهي عن الجلوس إلى أهل الأهواء والبدع حتى إنهم رحمهم الله ـ لم ينسوا تدوين تلك النصائح في كتبهم التي ألفوها في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة.

فمن ذلك قول البربهاري رحمه الله ( واياك والنظر في الكلام، والجلوس إلى أصحاب الكلام. وعليك بالآثار وأهل الآثار، وإيّاهم فاسأل ومعهم فاجلس ومنهم فاقتبس ـ ثم قال ـ واحذر أن تجلس مع من يدعو إلى الشوق والمحبة ومن يخلو مع النساء وطريق المذهب، فإن هؤلاء، كلهم على الضلالة ) «شرح السنة» ( رقم ١١٥، ١١٦، ١١٨ )

وبوّب ابن بطة في«الإبانة الكبرى » ( باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان ) ( ٢/ صـ ٤٢٩ ).

وأسند اللالكائي فى « السنة » ( ١/ رقم ٢٧٦ ) عن إبراهيم قوله: ليس لصاحب البدعة غيبة وقال الحسن البصري: ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة: أحدهم صاحب بدعة الغالي ببدعته. «شرح السنة» للالكائي (١/رقم ٢٧٧) وهو قول كثير بن سهل، والفضيل بن عياض.

(ب ) كلمة غير واضحة للأصل لم أستطع قراءتها .

(جـ) في الأصل ( يخوفونهم ) وهو خطأ والسياق يقتضي ما أثبته.

[٢٢٣] وقد حدثني وهب عن ابن وضاح عن الصمادحي عن ابن مهدي قال حدثنا يزيد بن إبراهيم عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ **هو الذي أنزل [عليك ]**[١] [ **الكتاب** ][٢] **منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأُخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه** .. ﴾[٣] الآية ثم قال : «**إذَا رَأَيْتُمُ الذين يَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ مِنْهُ فاحْذَرُوهُم**» .

[٢٢٤] وحدثني أبي عن على عن أبي داود عن يحيى قال حدثني حماد عن أبي غالب قال كنت مع أبي أمامة وهو على حمار حتى انتهينا إلى درج مسجد دمشق فإذا رؤس من رؤس الخوارج منصوبة، فقال ما هذه الرؤس ؟ فقالوا : رؤس خوارج جيء بها من العراق . فقال: كلاب أهل النار كلاب أهل النار كلاب أهل النار شرّ قتلى تحت ظلِّ السماء شرُّ قتلى تحت ظلِّ السماء شرُّ قتلى تحت ظلِّ السماء طوبى لمن

---

**[٢٢٣] إسناده ضعيف ومتنه صحيح.**

فيه ابن وضاح وقد تقدم عند (١) وبقية رجاله ثقات أئمة.

أخرجه البخاري في « الصحيح » (٨/ رقم ٤٥٤٧ ـ فتح ) ومسلم في الصحيح» (٤/ رقم ٢٦٦٥ـ عبد الباقي ) كلاهما من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي عن يزيد بن إبراهيم به .

**[٢٢٤] إسناده ضعيف، والحديث حسن**

فى الإسناد والد ابن أبي زمنين وشيخة علي المري ويحيى بن سلام تقدموا عند (٤ ) وأما أبو غالب البصرى صاحب أبي أمامة. =

---

(١) في الأصل ( عليكم ) وهو خطأ واضح.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والصواب كما أثبت.

(٣) آل عمران : ٧ ..

قَتَلَهم أو قَتَلُوه، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، ثم بكى قلت: ما يبكيك ؟ قال: رَحِمَةُ لهم، إنّهم كانوا من أهل الإسلام فخرجوا من الإسلام، ثم قرأ هذه الآية ﴿ **هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأُخر متشابهات** ﴾[1] إلى آخر الآية.

ثم قرأ: ﴿ **ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا**﴾[2] إلى قوله﴿**فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون**﴾[3] فقلت: هم هؤلاء يا أبا أمامة؟ قال : نعم، قال فقلت شيء « تقوله برأيك أم سمعت رسول الله ﷺ يقول ؟ فقال إني إذاً لجري إني إذاً لجريء إني إذاً لجريء لقد سمعت من رسول الله ﷺ غير مرّة ولا مرتين حتى بلغ سبعاً، ووضع أصبعه في أُذنيه، ثم قال: وإلاّ فصُمّتا، ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تفرقت بنوا إسرائيل على سبعين فرقة. فواحدة في الجنة وسايرها في النار**» فقلت ولتزيد هذه الأمة عليهم واحدة، فواحدة في الجنة وسايرها في النار، فقلت فما تأمرني ؟ قال: «**عليك بالسواد الأعظم**» قال فقلت في السواد الأعظم ما قد ترى ؛قال :«**السمع والطاعة خيرٌ من الفرقة والمعصية**».

---

= فاختلف فيه النقاد: فقال ابن سعد: منكر الحديث. وقال النسائي ضعيف وقال أبو حاتم ليس بالقوي، وقال ابن حبان ( منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق فيه الثقات وهو صاحب حديث الخوارج ).

وقال ابن معين : صالح الحديث وكذا قال الذهبي وقال الدارقطني: ثقة وحسّن له أحاديث الترمذي وصحح بعضها . وقال ابن عدي: قد روى عن أبى غالب حديث الخوارج بطوله وهو معروف به، وروى عنه جمــاعة من الأئمة وغير=

---

(١) آل عمران : ٧ . .

(٢، ٣) آل عمران: ١٠٥، ١٠٦

= الأئمة، ولم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به.
وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. وأطلق القول بثقته العلامة أحمد شاكر.
وحسن حديثه العلامة الألباني.

**قلت**: والذي يبدو لي بعد الذي ذكرته أنه كما قال العلاّمة الحافظ ابن عدي: لا بأس به، ذلك أنه دلل على قوله هذا بدليل قوي وهو أنه لم ير.. إلخ فدل هذا أنه استقرء حديث الرجل فخرج بهذه النتيجة، وقول ابن حجر رحمه الله في هذا المعنى. والعلم عند الله.

وانظر ـ «الجرح والتعديل» (٣/رقم ١٤١١) و«المجرومين» لابن حبان (١/ ٢٦٧) و«الكامل» (٢/ ٨٦٠) و«الميزان» (٤/ رقم ١٠٤٩٦) و«الكاشف» (٣/ ٣٢٢).
«وجامع الترمذي» (١/ رقم ٣٦٠).
و«تهذيب الكمال» ( ٣٤/ ١٧١ ) و«التهذيب» ( ١٢/ ١٩٧ ) و« التقريب» (ص٦٦٤) و«ظلال الجنة» ( ١/ص ٣٤ ) .

**قلت** :اعلم أنه لم يتفرد بل توبع من قبل صفوان بن سليم المدني وهو ثقة إمام.
كما سيأتي بيانه.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢/ رقم ٦٨٠) والمروزي في «السنة » (رقم ٥٥، ٥٦) والطبراني في « الكبير » (٨/رقم ٨٠٣٥) و« الصغير» (١/ رقم ٣٣) وقال: لم يروه عن خليد بن دعلج إلا الوليد والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٨٨) واللالكائي في « شرح السنة » (١/ رقم١٥١، ١٥٢) كلهم من طرقٍ عن أبي غالب به

وقال الألباني في « ظلال الجنة » (١/ ٣٤): (إسناده ضعيف ، قطن بن عبدالله أبو مري أورده ابن أبي حاتم (٣/ ٢/ ١٣٧) برواية محمد بن مهران الجمال أيضاً عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، فهو مجهول الحال، وسائر الرواه ثقات على ضعف يسير في أبي غالب، فهو حسن الحديث.

ثم قال ـ معلقاً على قول الهيثمي في « المجمع» (٧/ ٢٥٨) رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، فيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال الإسناد ثقات، وكذلك أحد إسنادي «الكبير». =

[٢٢٥] وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال أخبرني مسلمة بن علي عن زرعة الزبيدي عن عمران بن الأمل عن مكحول أن معاذ بن جبل رفع الحديث إلى النبى ﷺ قال: « **لُعِنتْ القدريّة والمرجئة على لسان سبْعين نبيّاً آخرهم محمد** ».

---

= قلت ـ أي الألباني ـ: فإن كان الحديث عندهما من غير طريق قطن هذا فهو حق).

قلت: نعم هو عندهما من غير طريق القطن هذا، فعنده في «الكبير» من طريق حماد بن زيد.

وفي «الصغير» من طريق خليد بن دعلج. فعلى قول العلاّمة الألباني أنه حسن وهو كذلك والله أعلم.

سبق وأن قلت إن أبا غالب لم يتفرد بل توبع، ومتابعه هو صفوان بن سليم المدني.

والحديث من طريق صفوان أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة»(٢/ رقم ١٥٤٦) مختصراً.

فأقل الأحوال أن يكون الإسناد ـ بهذه المتابعة ـ حسن لغيره والله أعلم.

والجملة الأولى من الحديث « كلاب النار، شر قتلى تحت أديم السماء.. »

أخرجها: الترمذي (٥/ رقم ٣٠٠٠)وقال: حسن، وابن ماجه في«السنن»(١/ رقم١٧٦ المقدمة) والآجري في « الشريعة » (٣٥) وغيرهم.

والثانية: الافتراق. «افترقت اليهود...» إلخ.

انظر في طرق الحديث المروية عن جماعة من الصحابة منهم أبوهريرة رضي الله عنه وأنس بن مالك ومعاوية بن أبي سفيان وعوف بن مالك وغيرهم.

« السلسة الصحيحة»(١/ رقم ٢٠٣، ٢٠٤)للعلامة الألباني فمبحثه نفيس جداً.

وكذا رسالة الشيخ سليم بن عيد الهلالي (نُصح الأمة في فهم أحاديث افتراق هذه الأمة» ـ الفصل الأول ـ الأحاديث النبوية في افتراق الأمة الإسلامية (من ص ٩ ـ ٢٧) فانظره فإنه جمعٌ جيد جزاه الله خيراً.

**[٢٢٥] إسناده واه جداً وهو منقطع.**

في الإسنادً إسحاق وقد تقدم عند (٧) وكذلك فيه مسلمة بن على الخُشني متروك الحديث. تركه الأئمة كأبى حاتم والنسائي والدارقطني والبرقاني وغيرهم=

[٢٢٦] ابن وهب وأخبرني مسلمة عن إسماعيل بن المثنى عن بزار ابن حسان عن زيد [عن][1] علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَمْرُقُون من الإسلام مروق السَّهم من الرمية**».

[٢٢٧] ابن وهب قال وأخبرني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون عن ربيعة الجرشي [ عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب][2] أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجالسوا أصحاب القدر ولا تفاتحوهم**» الحديث.

---

= وانظر ـ « تهذيب الكمال » (٢٧/ ٥٧٠) و«التقريب »ص ٥٣١).
وفيه أيضاً زرعة بن عبد الرحمن الزبيدي ـ متروك أيضاً ـ قاله الذهبي ـ «الميزان» (٢/ ص٧٠) و« ديوان الضعفاء » (ص ١٤٣). وعمران بن الأمل لم أعرفه.
وهناك انقطاع بين مكحول وبين معاذ ـ كما مرّ بيانه عند رقم (٢٠٨).
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١/رقم ٣٢٥) والبيهقي في«الاعتقاد» (ص ١٣٦) من طريق محمد بن جحاده عن يزيد بن حصين عن معاذ به نحوه.
وضعف إسناده العلاّمة الألباني بسبب ضعف يزيد هذا وعنعنة بقية بن الوليد. « ظلال الجنة » (١/ ص١٤٢ ، ١٤٣).

**[٢٢٦] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**
أخرجه البخاري في « الصحيح » (٦/رقم ٣٦١١) ومسلم (٢/رقم ١٠٦٦ ـ عبد الباقي) من طريق الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه مرفوعاً بأطول من هذا

**[٢٢٧] إسناده ضعيف والحديث ضعيف.**
في الإسناد إلى ابن وهب ما تقدم في رقم (٢٢٥) زد عليه: حكيم بن شريك الهذُلي قال أبو حاتم: مجهول ، وذكره ابن حبان في « الثّقات » وقال الذهبي: مجهول وكذا قال ابن حجر « الميزان » (١/ ٥٨٦) و«تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٨) و«التهذيب » (٢/ ٤٥٠)« المغنى»(١/ ٢٧٦) « التقريب» (ص١٧٧). =

---

(١) في الإسناد (س) وهو تصحيف والصواب كما هو مثبت انظر «الصحيحين»
(٢) ما بين المعكوفتين غير موجودة بالأصل، والصواب كما أثبت وانظر مصادر التخريج.

[٢٢٨] ابن وهب قال وأخبرني محمد بن أبي حميد عن أبي حازم أن رسول الله ﷺ قال: أصحاب القدر مجوس هذه الأمة.

---

= والحديث أخرجه أبو داود في « السنن » (٥/رقم٤٧١٠) و (٥/رقم ٤٧٢٠) وسكت عليه، وأحمد في « المسند» (١/ ٣٠) وابنه عبد الله في «السنة» (٢/ رقم٨٤١) وابن أبي عاصم في « السنة » (١/ رقم٣٣٠) وابن بطة في «الإبانة الكبرى » (٢/ رقم٣٦٥) واللالكائي في « شرح السنة » (١/ رقم ١٨٦) و (٤/ رقم١١٢٤) والحاكم في« المستدرك» (١/ ٨٥) وسكت عليه.

وقال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف من أجل حكيم بن شريك الهذلي: مجهول. «ظلال الجنة» (١/ رقم٣٣٠).

والعجيب أن العلامة أحمد شاكر رحمه الله ـ قال عن إسناد أحمد في المسند: (إسناده صحيح) ثم لما ترجم لحكيم قال ( ذكره ابن حبان في الثقات، وجهّله أبو حاتم ) (١/ رقم٢٠٦ «شرح المسند »،

فعلى أي شيء استند رحمه الله في تصحيح الإسناد ؟!

[٢٢٨] **إسناده ضعيف وهو مرسل منقطع والحديث حسن.**

في الإسناد إلى ابن وهب ما تقدم عند رقم (٢٢٥) زد عليه: محمد بن أبي حميد الأنصاري لقبه حمّاد، ضعيف ـ قاله ابن حجر في«التقريب» (ص٤٧٥).

وانظر « المغني » (٢/ ص ١٨٧).

وهو منقطع بين أبي حازم وبين رسول الله ﷺ فهو لم يسمع من جملة كبيرة بل من أكثر الصحابة فكيف يسمع من النبى ﷺ ؟! وهو من أهل الطبقة الخامسة كما قال ابن حجر في ترجمته (ص٢٤٧)من«التقريب» وهؤلاء قال عنهم ابن حجر الطبقة الصغرى منهم، الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالأعمش) (ص٧٥ ) « مقدمة التقريب ».

فأنت ترى أن سماعهم من الواحد والأثنين من الصحابة فكيف بسماعهم من النبى ﷺ!

وقد روي الحديث من طريق أبي حازم عن ابن عمر مرفوعاً.

أخرجه أبو داود في « السنن » (٥/ رقم ٤٦٩١) وسكت عليه. وابن أبي عاصم في « السنة »(١/ رقم٣٣٨) والحاكم في « المستدرك » (١/ ٨٥) وقال : صحيح=

= على شرط الشيخين إنْ صح سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي ـ والبيهقي في « الاعتقاد » (ص١٣٥).
كلهم من طرق عن أبي حازم عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً.
وقال المنذري: هذا الحديث منقطع أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر وقد روى هذا الحديث عن ابن عمر من طرق ليس فيها شيء يثبت. مختصر «السنن»(٧/ ٥٨) وقال الألباني: (حديث حسن، رجاله ثقات غير زكريا ابن منظور ففيه ضعف، لكنه قد توبع كما سيأتي مع انقطاع في إسناده فإن أبا حازم بن دينار واسمه سلمة لم يسمع من ابن عمر لكن رواه إبراهيم بن عبد الله الهروي ـ وهو صدوق ـ قال حدثنى زكريا بن منظور به إلاّ أدخل بينهما نافعاً، وتابعه عمر مولى غفره عن نافع كما تقدم هناك..)«ظلال الجنة»(١/ رقم ٣٣٨).

قلت : قال يحيى الوحاظي سألت ابن أبي حازم سمع أبوك من أبي هريرة فقال: من حدثك أن أبي سمع واحداً من أصحاب النبى ﷺ غير سهل بن سعد فلا تصدقه «جامع التحصيل» (ص ١٨٧) وله طريق أخرى عن ابن عمر، من طريق عمر مولى غفرة عنه مرفوعاً.
أخرجه أحمد فى « المسند » (٢/ ٨٦، ١٢٥) وابن أبي عاصم فى « السنة» (١/ رقم٣٣٩) وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٢/ رقم٩١٥) كلهم من طريق عمر مولى عفرة به مرفوعاً وعمر مولى غفرة ضعيف وكان كثير الإرسال ـ كما في « التقريب » (ص ٤١٤ ).
وقد اضطرب في إسناده فكان من اضطرابه أن يجعله مرّة من مسند حذيفة ومرّة يجعله من مسند ابن عمر رضي الله عنهما.
وقد حكم باضطرابه العلامة الألباني في « ظلال الجنة »(١/ ص١٤٥، ص١٥٠) فانظره.
وله طريق أخرى من طريق الحجاج بن فرافصة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً أخرجه ابن بشران كما في « الملحق بالنهج السديد » (ص٣٦٢) للدوسرى.
ونقل أن الحافظ العلائى قال (ينتهى بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله) ونقل أيضاً أن الحافظ ابن حجر حسنه فى أجوبته عن أحاديث المشكاة (ص٣٦٢). =

[٢٢٩] ابن وهب قال وحدثني مسلم بن خالد عن أبي الزبير المكي: قال ذكر لعبد الله بن عباس أن ناساً يتكلمون في القدر، فوصِف له بعض ما يقولون، فقال: أَهَلْ في البيت منهم أحد فأقوم إليه فأفرك رقبته؟

[٢٣٠] ابن وهب وأخبرني ابن مهدي أَنَّ رجلاً سأل إبراهيم النخعي عن الأهواء أنها خير؟ فقال: ما جعل اللّهُ في شيءٍ منها مثقال ذرةٍ مِن خير، وما هي إلا زينة من الشيطان وما الأمرُ إلا الأمر الأول.

[٢٣١] ابن وهب قال وأخبرني مالك أن عمر بن عبد العزيز كان يكتب في كتبه أني أُحذِّرُكم ما قَالَتْ إليه الأهواء والزيغ البعيد.

قال ابن وهب: وسمعت مالكاً يقوله، وسُئل عن خصومة أهل القدر وكلامهم؟ فقال: ما كان منهم عارفاً بما هو عليه فلا يُواضع القول ويخبر بخلافهم، ولا يصل خلفهم ولا أرى أن يُناكحوا.

قال ابن وهب: وسمعته يقول: كان ذلك الرُّجل إذا جاءه بعضُ أَهْل الأهواء قال: أَمَّا أَنَا فعلى بينةٍ من ربّي، وأَمَّا أَنْتَ فشاكٌّ فاذْهب إلى من هو شاك مثلك فخاصمه[أ].

---

= وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة وهم: أنس بن مالك وأبو هريرة وجابر وحذيفة وقد بحث طرق هذا الحديث بجمع الشواهد الشيخ جاسم الفهيد الدوسري في « الملحق بالنهج السديد بتخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد» (ص٣٥٩ ـ ٣٦٣). فجزاه الله خيراً. والله أعلم.

[٢٢٩] أخرجه الآجري في « الشريعة » (ص٢٣٨) من طريق الأوزاعي عن العلاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد المكي عن ابن عباس نحوه.

---

(أ) قال الآجري: لما سمع هذا أهل العلم من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين لم يتماروا في الدين، ولم يجادلوا، وحذروا المسلمين من المراء والجدال، وأمروهم بالأخذ بالسنن بما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وهذا طريق أهل الحق ممن وفقه الله عز وجل ..) (ص ٥٥، ٥٦) «الشريعة». وقد ذكر أثر مالك ابن بطة في « الإبانة الصغرى » (رقم ١٥٤).

[٢٣٣] وهب قال وحدثنا عبد الرحمن بن شريح عن زيد بن إسحاق الأنصاري عن عطاء بن أبي رباح أنه قال لجلسائه في أصحاب الأهواء : إذا رأيتم منهم أحداً قد جلس إلينا فأعلموني بأمارة أجعلها بينهم، فإذا جلس إليه منهم أحد فاعلموا أخذِ نعليه ثم قام(١).

[٢٣٤] ابن وهب قال :وأخبرني أبو صخر عن حبيب بن أبي حبيب عن يزيد الخراساني قال :سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت اثنين وسبعين كتاباً ما منها كتاب إلا وحذّر فيه: مَنْ أضاف إلى نفسه شيئاً مِن قَدَرِ اللّه فقدْ كفَر باللّه العظيم.

[٢٣٥] وأخبرني ابن [مسرة ](٢) عن ابن وضاح عن الصمادحي عن ابن مهدي قال حدثنا محمد بن مسلم قال :سمعت شيخنا يقول حدثني مصعب بن سعد قال: قال لي أبي :أيْ بُني لا تجالس مفتوناً فإنه لا يُخْطئك منه إحدى خصلتين، إمّا أنْ يَستَزِلّكَ، وإمّا أنْ يُمرضَ قلْبك.

---

[٢٣٤] **أخرجه الأجري في** « الشريعة » (ص٢٣٦) واللالكائي في « شرح السنة» (٤/رقم ١١٧٠، ١٢٥٨) من طريق جعفر بن سليمان عن أبي سنان قال اجتمع وهب منه وعطاء الخراساني ... ثم قال وهب .. فذكر نحوه.

[٢٣٥] **إسناده ضعيف والأثر صحيح.**

فيه ابن وضاح وقد تقدم عند (١) لكنه توبع من قبل: إسمـــاعيل بن محمد=

---

(١) قال الآجري في « الشريعة » (ص٦٤) بعد ما ذكر ما كان عليه السلف من الصحابة والتابعين ومن يتبعهم من أئمة المسلمين بترك المراء والمخاصمة في الدين وترك مجالسة أهل الأهواء قال: ( وبعد هذا نأمر بحفظ السنن عن رسول الله ﷺ وسنن أصحابه رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان وقول أئمة المسلمين مثل مالك بن أنس والأوزاعي ... ثم قال ومن كان على طريقة هؤلاء من العلماء رضي الله عنهم، ونبذ مَنْ سواهم، ولا نناظر ولا نجادل ولا نخاصم، وإذا لقي صاحب بدعة في طريقه أخذ في غيره، وإن حضر مجلساً هو فيه قام عنه، هكذا أدّبنا من مضى من سلفنا) ا.هـ.

(٢) في الأصل ( ميسرة ) بالياء وهو خطأ،وانظر ح(١)

[٢٣٦] ابن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب السختياني قال: قال أبو قلابة وكان من الفقهاء ذوي الألباب: لا تُجالسوا أهلَ الأهْواء ولا تُجادلوهم، فإنّي لا آمنْ أَنْ يَغْمِسُوكم في ضلالتهم أو يُلْبِسوا عليكم كما كنتم تعرفون.

[٢٣٧] ابن مهدي قال حدثنا معاذ بن معاذ عن عبد الملك بن عوف أن محمد بن سيرين كان يرى أن هذه الآية نزلت في أصحاب الأهواء **﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾**[١].

---

= الصفار عند البيهقي في «الاعتقاد »(ص١٣١).
ومن أحمد بن محمد الجندى عند ابن بطة في« الإبانه الكبرى » (٢/ رقم٤٣٣) كلاهمامن طريق حفص بن عبيد عن سفيان عن مصعب به نحوه.

**[٢٣٦] إسناده ضعيف، والأثر صحيح.**

فيه ما في الذي قبله وقد صح الأثر عن أبي قلابة.
وأخرجه الدارمي في«السنن» (١/ ١٠٨) والآجري في « الشريعة » (ص٥٦) واللالكائي في « شرح السنة » (٢/ رقم ٢٤٤) وعبد الله أحمد في « السنن » (١/ رقم٩٩) وابن بطة في «الإبانة» (٢/ رقم٣٦٣) كلهم من طرق عن حماد بن زيد به.

**[٢٣٧] إسناده كسابقه.**

ولم أقف عليه عن ابن سيرين، وقد روى عن محمد بن على بن الحنفية بنحوه أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى » (٢/ رقم٣٨٤).

---

(١)الأنعام: ٦٨ .

[٢٣٨] ابن مهدي قال وحدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: لأن يُجاورني في داري هذه قردة وخنازير أحبّ إليّ مِنْ أَنْ يُجاورني رجلٌ مِن أَهْل الأهواء، ولقْد دخلوا في هذه الآية ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر** ﴾[1].

[٢٣٩] ابن مهدي قال وحدثنا سفيان بن عيينة قال حدثت عن مجاهد أنه قال: ما أدري أي النعمتين أعظم عليَّ، أنْ هداني إلى الإسلام أو أنْ جنبني الأهواء .

[٢٤٠] ابن مهدي قال وحدثنا سلام بن مسكين عن محمد بن واسع عن أبي العالية قال: ما أدري أيّ النعمتين أعظم عليّ، نعمة أنعمها عليّ فأنقذني بها من الشرك، أو نعمة أنعمها عليّ فأنقذني بها من الحرورية.

---

**[٢٣٨] إسناد كسابقة . والأثر حسن.**

فيه ما في الذى قبله. والإسناد من ابن مهدي إلى أبى الجوزاء حسن.

وأخرجه ابن بطة في « الإبانة الكبرى» (٢/رقم ٤٦٦) واللالكائي فى « شرح السنة » (٢/رقم ٢٣١) كلاهما من طريق حماد بن زيد به.

**[٢٣٩] إسناده كسابقه والأثر حسن.**

فيه ما في الذي قبله أخرجه الدارمي في «السنن »(١/ ٩٢)من طريق إبراهيم بن= إسحاق عن المحاربي عن الأعمش عن مجاهد نحوه .

**[٢٤٠] أخرجه اللالكائي في** « شرح السنة »(٢/رقم٢٣٠) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن معتمر بن سليمان عن حميد عن أبى العاليه نحوه.

---

(١) آل عمران : ١١٨ .

[٢٤١] وحدثني إسحاق عن محمد بن عمرو بن لبابة عن العتبي عن سحنون عن ابن القاسم قال: قال مالك: ما آية في كتاب الله أشد على أهل الأهواء من هذه الآيات﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسود [ت][1] وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون**﴾[2].

قال مالك : فأي كلام أبين من هذا.

قال ابن القاسم :قال لى مالك: إنّ هذه الآية لأهل القبلة.

قال سحنون وكان ابن غانم يقول في كراهية مجالسة أهل الأهواء: أرأيت أن أحدكم قعد إلى سارق وفي كمّه بضاعة أما كان يحترز بها منه خوفاً أن يناله فيها، فدينكم أولى بأن تحرزوه وتحفظوا به، قيل وإن جاء معنا في ثغر أخرجناهم منه؟ قال: نعم، قال سحنون وقال أشهب سئل مالك عن القدرية فقال: قوم سوء فلا تجالسوهم،قيل ولا يصلّى خلفهم؟ فقال :أنعم.

---

[٢٤١] لم أجده

(١) ساقط من الأصل

(٢) آل عمران ١٠٦ .

# بـــاب

## ٤٢ = ( في استتابة أهل الأهواء واختلاف أهل العلم في تكفيرهم)[أ].

قال محمد: اختلف أهل العلم في تكفير أهل الأهواء، فمنهم مَنْ قال أنهم كُفّار مخلّدون في النار. ومنهم من لايَبْلُغ بهم الكفر ولا يُخرجهم عن الإسلام ويقول: إنّ الذين هم عليه فسوقٌ ومعاصي إلا أنّها أَشدّ المعاصي والفسوق. وهذا مذهب مشايخنا بالأندلس والذي يعتقدونه فيهم وكانوا يقولون لا يواضع أحدٌ منهم الكلام. والاحتجاج ولكن يُعرف برأيه رأى السوء ويستتاب منه فإن تاب وإلا قتل.

[٢٤٢] وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال: خرجت حرورية بالعراق في خلافة عمر بن عبد العزيز وأنا يومئذ بالعراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد [بن][1] الخطاب، فكتب إلينا عمر بن عبد العريز يأمرنا أن ندعوهم إلى العمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ فلما أعذر في دعائهم كتب إليه أنْ

---

**[٢٤٢] في إسناده إسحاق وهو التجيبي وقد تقدم عند رقم(٧).**

وذكره ابن بطة في « الإبانة الصغرى » (رقم١٥٧).

---

(أ) وانظر في ذلك كتاب « الرد على الجهمية » للدارمي ( باب الزنادقة والجهمية واستتابتهم من كفرهم) من (ص١٨١ ـ١٨٦)

وكذا «الفتاوى » لشيخ الإسلام ابن تيمية (٣/ ٣٥١وما بعدها) .

(١) ساقطة من الأصل والصواب كما أثبت وانظر « التقريب » (ص٣٣٤).

قاتلهم فإنّ الله وله الحمد، لم يجعل لهم سلفاً يحتجون به علينا، فبعث إليهم عبد الحميد جيشاً فهزمتهم الحرورية، فلما بلغ ذلك عمر بعث إليهم مسلمة بن عبد الملك في جيش من أهل الشام وكتب إلى عبدالحميد أنه قد بلغني ما فعل جيشك جيش السوء وقد [بعثت][1] إليك مسلمة بن عبد الحميد فخلّ بينه وبينهم فلقيهم مسلمة فأظفره الله عليهم وأظفره بهم.

[٢٤٣] ابن وهب قال: وحدثني مالك عن عمه قال: سألني عمر بن عبد العزيز فقال: ما ترى في هؤلاء القدرية؟ فقلت استتيبهم فإنْ قبلوا ذلك وإلا فأعرضهم على السيف، فقال عمر: وأنَا أرى ذلك.

عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر وهو يقول: «**أنه سيكون قوم من هذه الأمة يُكذِّبون بالرَّجم ويكذِّبون بالدَّجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا فلئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وثمود**». قال عبد الملك: ومَنْ كذّب بعذاب القبر أو بشيء مما ذكر عمر في حديثه هذا استتيب فإن تاب وإلا قتل[أ].

---

[٢٤٣] **أخرجه الدارمي في** « الرد على بشر المريسي » (ص٢٠٧، ٢٠٨) بسند صحيح عن عمر بن عبد العزيز زاد في آخره: قال القعنبي قال مالك: « ذلك رأيي».
وذكره ابن بطة في « الإبانة الصغرى » (رقم١٥٧).

---

(١) في الأصل (بعث) وهو خطأ والسياق يقتضي ما أثبت

(أ) أثر عمر هذا ضعيف وقد مر برقم (١١٢) بنحوه ،فانظره.

[٢٤٤] وأخبرني إسحاق عن ابن لبابة عن العتبي عن عيسى عن ابن القاسم أنّه قال في أهلِ الأهواء مثل القدرية والإباضية وما أشبههم من أهل الإسلام ممن هو على غير ما عليه جماعة المسلمين من البدع والتحريف بكتاب اللّه وتأويله على غير تأويله، فإنّ أولئك يُستتابون أظْهروا ذلك أمْ أسروه فإن تابوا وإلا ضربتْ رِقَابهم لتحريفهم كتاب اللّه، وخلافهم جماعة المسلمين والتابعين لرسول الله ﷺ ولأصحابه، وبهذا عملتْ أئمة الهُدى.

وقد قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: الرأي فيهم أن يُستتابوا فإنْ تابوا وإلا عرضوا على السيف وضُربتْ رقابهم، ومَنْ قُتل منهم على ذلك فميراثه لورثته لأنهم مسلمون إلا أنّهم قُتِلُوا لرأيهم رأى السُّوء.

قال عيسى: ومَنْ قال إنَّ الله لم يُكلّم موسى، استتيب فإنْ تابَ وإلا قتل.

وأراهُ مِنَ الحق الواجب، وهو الذي أدينُ اللَّهَ عليه.

[٢٤٥] قال العتبي وسُئل سحنون عمن قال إنّ جبريل أخطأ بالوحي، وإنما كان [لعلى][١] ابن أبى طالب إلا أنّ جبريل أخْطأ الوحي، أهَلْ يُستتاب أو يُقتل ولا يُستتاب؟

قال: بل يُستتاب فإنْ [تاب][٢] وإلا قُتل. قيل فإنْ شَتَم أحداً من

---

(١) في الأصل (على) والصواب يقتضي ما أثبته، وأعلم أن هذه مقولة الرافضة عليهم من الله ما يستحقونه.

(٢) ساقطة من الأصل والسياق يقتضى إثباتها.

أصحاب النبي ﷺ أبا بكر وعمر أو عثمان أو علي أو معاوية أو عمرو ابن العاص ؟ فقال لي : أَمَّا إذا شَتَمهم فقال إنهم كانوا على ضَلالٍ وكُفرٍ قُتِلَ ،وإنْ شتمهم بغير هذا كما يشتم النَّاس رأيت أن يُنكّل نكالا شديداً.

[٢٤٥] قال العتبي: قال الصمادحي: قال معن: وكتب إلى مالك [رجل][1] من العرب يسأل عن قوم يُصلّون ركعتين ويجْحدون السُّنَّة ويقولوا ما نجدُ إلا صلاة ركعتين؟

قال مالك: أَرى أن يُستتابوا فإنْ تابوا وإلا قُتلوا.

[٢٤٦] العتبي عن عيسى عن ابن القاسم قال ومن سَبَّ أحداً من الأنبياء والرسل من المسلمين قُتل ولم يستتب وهو بمنزلة الزنديق الذي لا يعرف له توبة فلذلك لا يستتاب لأنَّه يتوب بلسانه ويراجع ذلك في سريرته فلا تعرف منه توبة، وهو بمنزلة من سبّ رسول الله ﷺ؛ لأن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله** ﴾[2].

وقال: ﴿**والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد**﴾[3]، وقال: ﴿**فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم [الله][4] وهو السميع العليم**﴾[5].

قال محمد: قد أَعْلمتك بقول أئمة الهدى وأرباب العلم فيما سألت

---

(١) هذه الكلمة غير مثبتة في الأصل، وقد أثبتها لأن مقتضى سياق الكلام يدلُ عليها.

(٢)البقرة : ٢٨٥ .

(٣) سورة النساء: آية(١٥٢).

(٤) ساقطة من الأصل والصواب رثباتها.

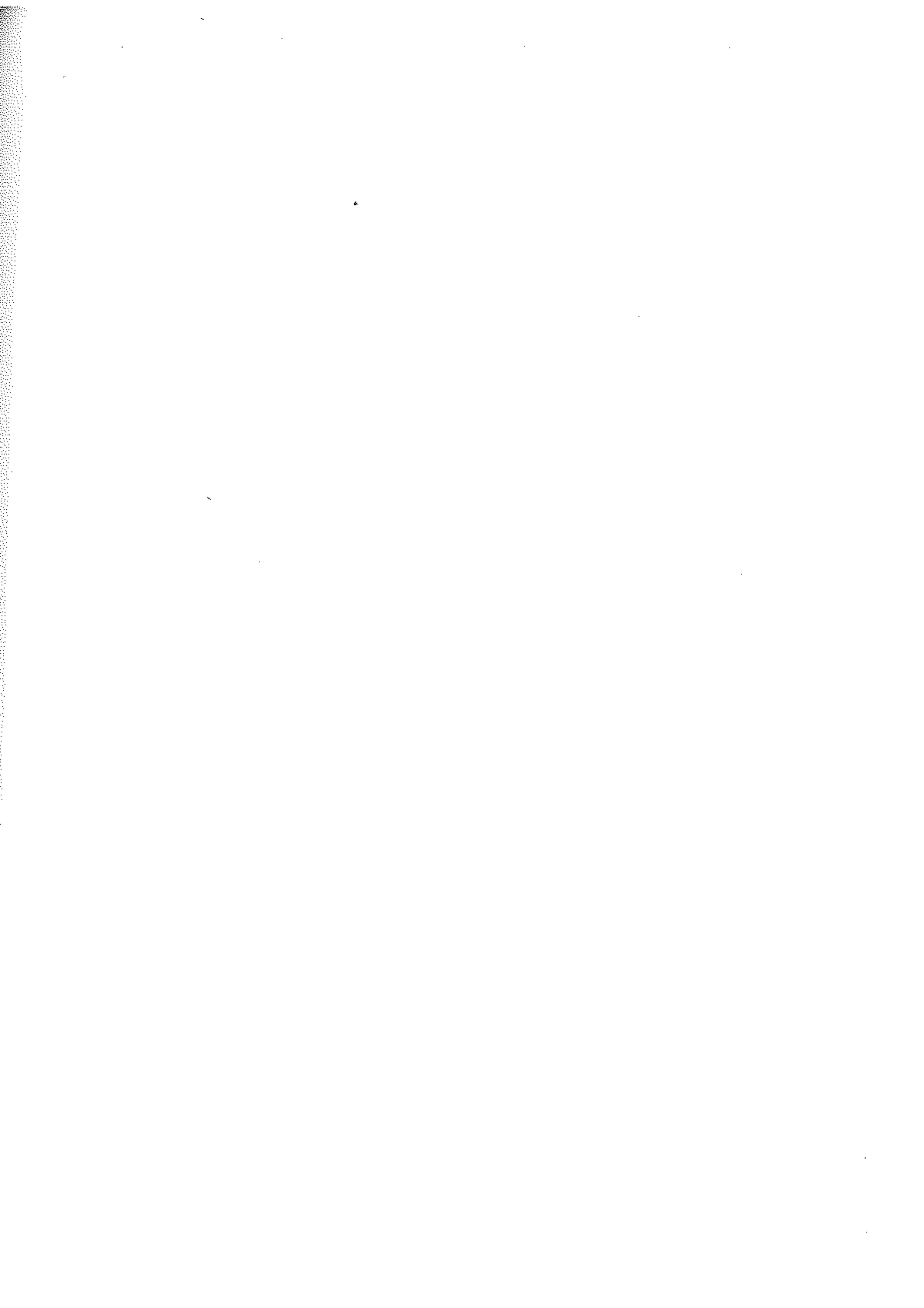
(٥) سورة البقرة: آية(١٣٧).

عنه وفي غير ذلك عما يُسأل عنه من «أصول السنة» التي خالفَ فيها أهلُ الأهواء المضلّة كتاب الله وسنة رسوله ونبيه ﷺ ولولا أنْ أكابر العلماء يكرهون أنْ يُسطَّر شيءٌ من كلامهم ويخلّد في كتابٍ، لأنْبأتك من زيغهم وضلالهم بما يزيدك عن رغبة في الفرار عنهم، ونعوذ بالله من فتنتهم عصمنا الله وإياك من مضلاّت الفتن،ووفقنا لما يرضيه قولاً وعملاً وقربنا إليه زلفاً زلفاً.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً آخره، وحمد لله وحمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم دائماً أبداً إلى يوم الدين آمين.

كان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الأحد المبارك عشرين من شهر محرم الحرام سنة(١٠٨٤).

# الفهارس



## ١ ـ فهرس الآيات الكريمة

| الآيـــــــــة | رقمها | السورة | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| وقلنا يا آدم اسكن أنت . . . | ٣٥ | البقرة | ١٣٤ |
| لن تمسنا النار إلا أياما . . . | ٨٠ ـ ٨١ | البقرة | ١٣٩ |
| ألم تعلم أنّ الله على كل شيء قدير . . . | ١٠٦ | البقرة | ٢٠٢ |
| فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به . . . | ١٣٧ | البقرة | ٣٠٩ |
| ولا يكلمهم الله يوم القيامة . . . . | ١٧٤ | البقرة | ١١٩ |
| ليس البر أن تولوا وجوهكم . . . | ١٧٧ | البقرة | ٢٠٨ |
| الله لا إله إلاّ الحى القيوم . . . | ٢٥٥ | البقرة | ٦١ |
| آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه . . . | ٢٨٥ | البقرة | ٣٠٩ |
| هو الذى أنزل عليك الكتاب منه . . . | ٧ | آل عمران | ٢٩٥، ٢٩ |
| إنى متوفيك ورافعك إلىّ . . . | ٥٥ | آل عمران | ١١٤ |
| ويحذركم الله نفسه . . . | ٢٨ ـ ٣٠ | آل عمران | ٦٠ |
| ولله على الناس حج السيت من استطاع إليه | ٩٧ | آل عمران | ٢٨٨ |
| ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا . . . | ١٠٥ـ١٠٦ | آل عمران | ٢٩٥ |
| يا أيها الذين آمنوا لاتتحذوا بطانة . . . | ١١٨ | آل عمران | ٣٠٤ |
| يوم تبيض وجوه وتسود وجوه . . . | ١٠٦ | آل عمران | ٣٠٥ |
| ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً | ١٦٩ـ١٠ | آل عمران | ١٣٧ |
| لتبينه للناس ولاتكتمونه . . . | ١٨٧ | آل عمران | ٣٤ |
| ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات . . . | ١٣ | النساء | ٢٥٦ |
| ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده. . | ١٤ | النساء | ٢٥٦ |
| فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد | ٤١ | النساء | ١١٧ |

| الآيـــــــــة | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً | ٥٦ ـ ٥٧ | النساء | ٢٥٦ |
| إن الله يأمركم أن تؤ دوا الأمانات إلى أهلها. | ٥٨ | النساء | ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٥ |
| يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول . . | ٥٩ | النساء | ٢٧٥، ٢٧٦ |
| إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك . . | ١١٦ | النساء | ٢٥٧، ٢٦٢ |
| ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله . . . | ١١٩ـ١٢٠ | النساء | ٢٥٧ |
| والذين آمنوا و عملوا الصالحات سندخلهم جنات | ١٢٢ | النساء | ١٣٩ |
| والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد | ١٥٢ | النساء | ٣٠٩ |
| بل رفعه الله إليه | ١٥٨ | النساء | ١١٤ |
| وإن من أهل الكتاب ليؤمنن به . . . | ١٥٩ | النساء | ١٩٢، ١٩٦ |
| وكلم الله موسى تكليماً | ١٦٤ | النساء | ٦١ |
| ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون | ٤٤ | المائدة | ٢٤٠ |
| وقالت اليهود يد الله مغلولة . . . | ٦٤ | المائدة | ٦٠ |
| يوم يجمع الله الرسل . . . | ١٠٩ | المائدة | ١١٧ |
| وهو القاهرفوق عباده . . . | ١٨ | الأنعام | ١١٤ |

| الآيـــــــــة | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| قل أى شىء أكبر شهادة . . . | ١٩ | الأنعام | ٦٠ |
| توفته رسلنا وهم لا يفرطون | ٦١ | الأنعام | ١٤٨ |
| ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق | ٦٢ | الأنعام | ١٤٨ |
| ألا له الحكم والأمر | ٦٢ | الأنعام | ١١٧ |
| وإذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا . . | ٦٨ | الأنعام | ٣٠٣ |
| لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار | ١٠٣ | الأنعام | ١٢٠ |
| وأن هذا صراطى مستقيماً . . . | ١٥٣ | الأنعام | ٣٥، ٣٦ |
| يوم يأتى بعض آيات ربك | ١٥٨ | الأنعام | ١٨٤، ١٨٦ |
| فلنسئلن الذين أرسل إليهم . . . . | ٦ | الأنعام | ١١٧ |
| قيل ادخل الجنة | ٤٩ | الأعراف | ١٣٤ |
| ألاَ له الخَلْق والأمر . . . | ٥٤ | الأعراف | ١٩٧ |
| إنْ هى إلاَّ فتنتك تضل بها من تشآء. . | ١٥٥ | الأعراف | ٢٠٦ |
| ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها | ١٨٠ | الأعراف | ٧٦ |
| فلما آتاهما صالحا. . | ١٨٩ـ١٩٠ | الأعراف | ٢٤٠ |
| واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه | ٢٤ | الأعراف | ١٩٧ |
| فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة . . . | ٥ | الأنفال | ٢٠٧ |
| قل لن يصيبنا إلاّ ماكتب الله لنا . . | ٥١ | الأنفال | ١٩٧ |
| مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم | ١٠١ | التوبة | ١٥٤، ١٥ |
| خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم | ١٠٣ | التوبة | ٢٨٥ |
| وصل عليهم إن صلاتك سكن. | ١٠٣ | التوبة | ٢٢٤ |

## ٢ـ فهرس الأحاديث الشريفة

| طرف الحديث | رقم الفقرة |
|---|---|
| أتاني جبريل بالجمعة وهي .... | ٣٦ |
| أتشهد أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله ... | ١٧٠ |
| احتج آدم وموسى .... | ١٥ |
| إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار | ٦٩ |
| إذا دخل أهل الجنة نودوا... | ٥٣ |
| إذا ذكر القدر ... | ١٨٦ |
| إذا رأيتم الذين يتبعون منه ... | ٢٢٣ |
| إذا كان يوم القيامة شفع النبى لأمته ... | ١٠١ |
| أذن لى أن أُحدث ... | ٣٤ |
| أربع من كن فيه كان منافقاً ... | ١٦٥ |
| ارضوا مصدقيكم ... | ٢١٣ |
| اسمعوا وأطيعوا ... | ٢٠١ |
| أصحاب القدر مجوس هذه الأمة | ٢٢٨ |
| اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك ... | ١٦٢ |
| إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده ... | ٦٢ |
| إن الله اختار أصحابى على جمع العالمين ... | ١٩١ |

| طرف الحديـــــث | رقم الفقرة |
| --- | --- |
| وأنا آمركم بخمس أمرنى الله . . . | ٢٠٤ |
| والحج وماضى منذ بعثنى . . . | ٢١٧ |
| والذى نفسى بيده مامنكم من يُسر . . . | ٧٨ |
| لا ، ( عندما سئل أيكون المؤمن كذاباً ) . | ١٥٤ |
| لا إيمان لمن لاأمانة له | ١٥٠ |
| لا تبكى ، فإن يخرج وأنا حىّ | ١١٤ |
| لا تجالسوا أصحاب القدر . . . | ٢٢٧ |
| لا تجالسوا أهل الأهواء . . . | ٢٣٦ |
| لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب . . . | ١٥٧ |
| لاتفكروا فى الله وتفكروا . . . | ٢٦ |
| لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس . . . | ١٠٤ |
| لا تنزلوا العارفين المحدثين الجنة . . . | ١٤٥ |
| لا يؤمنن أحدكم حتى يؤمن بالقدر | ١١٨ |
| لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله . . | ١٥٣ |
| لا يزال الجهاد حلواً خضراً . . . | ٢٢١ |
| لا يزال هذا الأمر فى قريش . . . | ١٩٩ |
| لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن | ١٤٩ |
| يا أيها الناس إن أبا بكر الصديق لم يسؤنى قط | ١٨٥ |

## ٣ـ فهرس الآثار

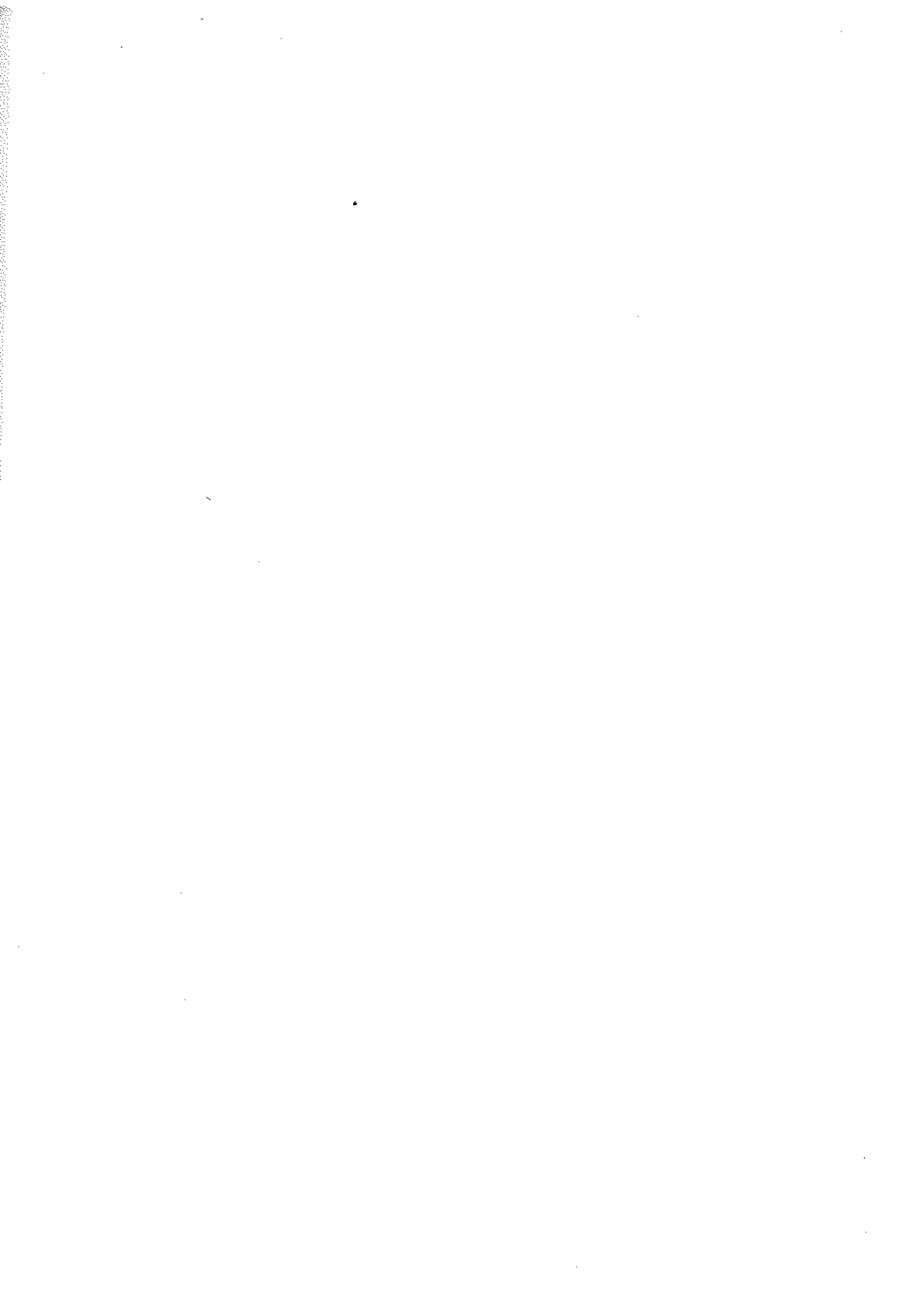
| قائله | رقم الفقرة | طرف الأثر |
|---|---|---|
| ابن عباس | ٥٨ | أول ماخلق الله القلم . . . |
| مصعب بن سعد | ٢٣٥ | أى بنى لا تجالس مفتوناً فإنه لا يخطئك منه . . . |
| الثوري وهشام | ١٣٥ | الإيمان قول وعمل |
| أبو هريرة | ١٤١ | الإيمان يزيد وينقص |
| أبو سعيد | ٢١٤ | بل يدفعها إلى الولاة . . . . |
| سحنون | ٢٤٥ | بل يستتاب فإن قال وإلا قتل . . |
| سفيان | ٧٢ | بلغنى أنه إذا خرج من النار . . . |
| قتادة | ٦٥ | بلغنى أنه كان رجل يعبد الله . . |
| وهب | ٤٤ | بين حملة الكرسى وبين حملة العرش . . . |
| مجاهد | ٤٣ | بين الملائكة وبين العرش ستون حجاباً . . . |
| ابن رواحة | ١٤٢ | تعالوا نزداد إيماناً . . . |
| ميمون | ١٨٧ | ثلاثة ارفضوهن مجادلة أهل الأهواء . . . |
| الحسن | ٧٤ | الحفظة أربعة يتعقبونه ملكان بالليل . . |
| مجاهد | ٧٧ | طويت الأرض لملك الموت فجعلت مثل الطست . . . |
| عائشة | ٧٥ | الذكر والذى لا تسمعه الحفظة . . . |
| ابن مسعود | ٥٥ | سارعوا إلى الجمع فى الدنيا . . |

| طرف الأثر | رقم الفقرة | قائله |
|---|---|---|
| السنة أن يُصلّى على كل من | ١٤٨ | عبد الملك |
| سيأتى قوم يأخذونكم بمتشابه القرآن فخذوهم بالسنن . | ٧ | عمر بن الخطاب |
| الصراط على جهنم مثل حد السيف | ٩٦ | ابن مسعود |
| عذاب الدنيا ـ ( سنعذبهم مرتين ) | ٨٦ | قتادة |
| عليك بالاستقامة اتبع ولا . . . | ١٢ | ابن عباس |
| الغناء ينبت النفاق في القلب . . . | ١٧ | ابن مسعود |
| فذنبك وأنا قدرت عليك . | ١٢٩ | سعيد بن جبير |
| فى القبر ـ ( من كفر فعليه . . . ) | ٨٥ | سعيد بن جبير |
| قبل موت عيسى إذا نزل . . | ١١٦ | قتادة |
| قرأت اثنين وسبعين كتاباً مافيها . . . | ٢٣٤ | وهب بن منبه |
| كان كبار أصحاب عبد الله يصلون الجمعة فى المختار . . . . . | ٢١٠ | الأعمش |
| كان يرى أن هذه الآية نزلت فى أصحاب الأهواء . . . | ٢٣٧ | ابن سيرين |
| كانت من التاجر وغير تدفع إلى رسول الله ﷺ وإلى من استعمل | ٢١٥ | ابن سيرين |
| كنا معشر أصحاب النبى ﷺ ونحن متوافرون | | |

| طرف الأثر | رقم الفقرة | قائله |
|---|---|---|
| نقول أفضل الأمة بعد نبيها . . | ١٩٥ | أبو هريرة |
| كنا نعد ذلك النفاق | ١٦٩ | ابن عمر |
| كنا نفاضل ورسول الله ﷺ وأصحابه متوافرون | ١٩٢ | ابن عمر |
| لأنه يجاورني في داري قردة و . . . | ٢٣٨ | أبو الجوزاء |
| لما أنزل الله الموجبات التى أوجب عليها النار | ١٨٣ | عمر بن الخطاب |
| لما قدمت أرواح أهل أحد على . . . | ٦٦ | ابن عباس |
| ليس في إحداث ولكن . . . . | ١٣٠ | أبو سلمان |
| ليس عن انقض أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فى الفي، حق . | ١٩٠ | مالك |
| الليلة التى تطلع في صحبتها الشمس . . | ١٠٧ | ابن عباس |
| ما أدرى أى النعمتين أعظم عليّ . . . | ٢٤٠ | مجاهد |
| من آية فى كتاب الله أشد على أهل الأهواء من . | ٢٤١ | مالك |
| ما بين السماء الدنيا والتى تليها . . . | ٣٩ | ابن مسعود |
| ماجعل الله فى شىء منها مثقال . . | ٢٣٠ | إبراهيم النخعي |
| ما من شىء أبين فى الرد على أهل . . . | ٢٣٠ | مالك |
| مانزل على أهل النار آية أشد | ٧١ | عبد الله بن عمر |

| طرف الأثر | رقم الفقرة | قائله |
| --- | --- | --- |
| من أحب أبا بكر فقد أقام الدين | ١٨٩ | أيوب السختيانى |
| نأخذ باجتماع أصحاب النبى ﷺ وندع .. | ١٩٧ | ابن المبارك |
| ناعمة | ٥٦ | قتادة |
| نزول عيسى .. | ١٢٥ | قتادة |
| نعم ( لما سئل عن الزنا مقدر ؟) | ١٢٦ | ابن عمر |
| نعم، قد أمّ الناس من هو شرّ منه .. | ٢١١ | الحسن |
| نعم وليس يختلف فى ذلك إلاّ .. | ١٩٦ | يوسف بن عدي |
| هل تدرون ما الزيادة ؟ | ٥٤ | أبو بكر الصديق |
| هل كنتم تسمون أحداً من أهل القبلة كافراً؟ | ١٤٤ | جابر بن عبد الله |
| وخلق الله القلم من نور ... | ٦٠ | وهب |
| ومن سب أحداً من الأنبياء والرسل | ٢٤٧ | ابن القاسم |
| ويحك ياغيلان | ١٢٧ | ربيعة |
| لايأتى على الناس عام ... | ١٣ | ابن عباس |
| لا يأتى عليكم عام إلاّ الذى ... | ١٠ | ابن مسعود |
| لا يؤمن العبد كل الإيمان حتى ... | ١٥٦ | ابن عمرو |
| لا بأس با لجهاد مع الولاة ... | ٢١٨ | عبد الملك |
| لا يبعد الإسلام من أهله.. | ١٦١ | شداد بن أوس |
| لا يبلغ عبدحقيقة الإيمان حتى ... | ١٥٥ | عمر |

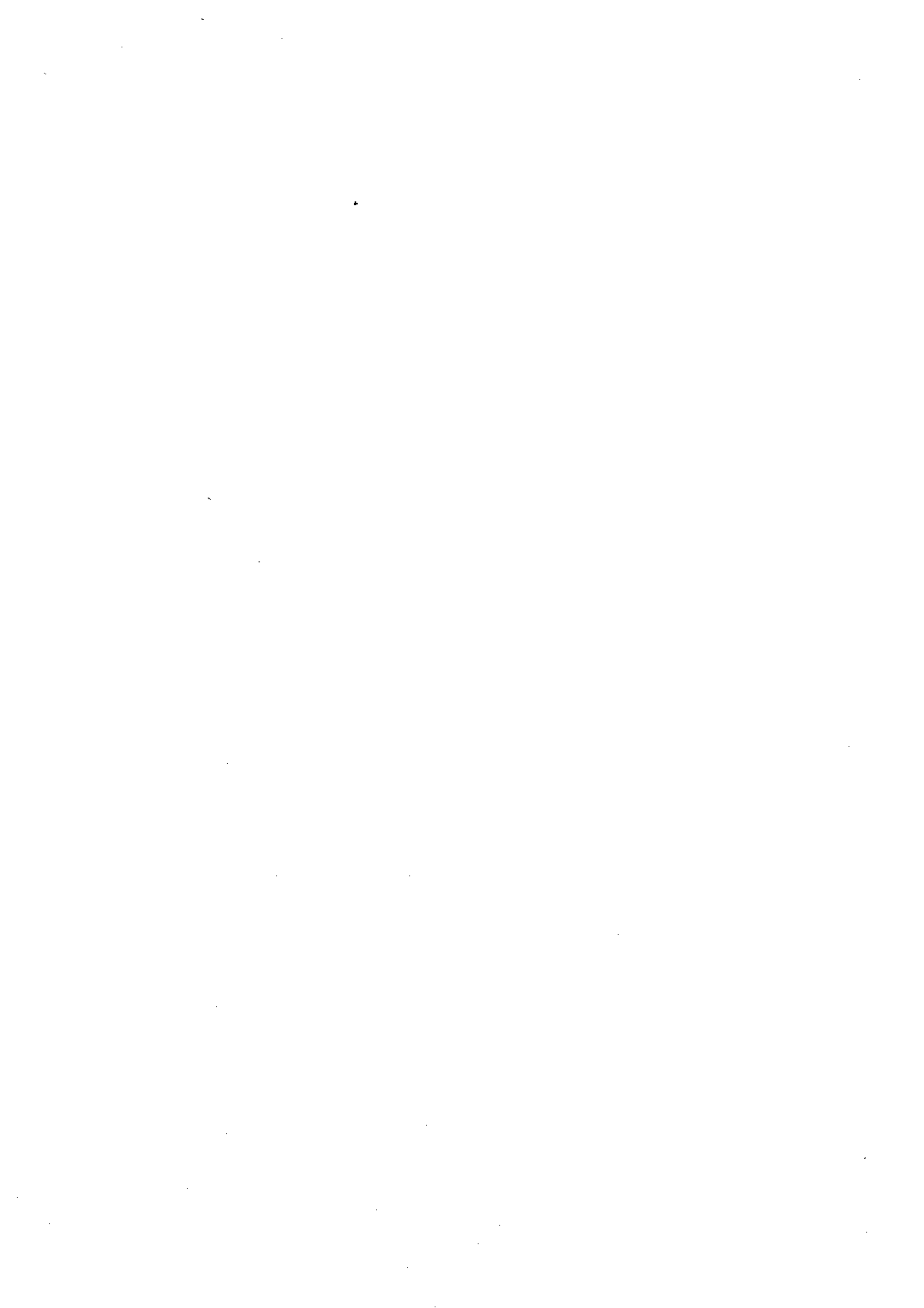
| طرف الأثر | رقم الفقرة | قائله |
| --- | --- | --- |
| لا يستقيم قول إلاّ بعمل ولا قول وعمل | ١٣٤ | داود وأبى هند |
| لا يستوى قول إلاّ بعمل | ١٣٣ | الحسن |
| لا يكلمهم.. | ٥٠ | يحيى بن سلام |
| لا ينبغي لأحد أن يصف اللهإلا بما وصف به نفسه ... | ٢٥ | عبدالرحمن بن القاسم |
| يا أبا أمية لا أدرى لعلنا ... | ٢٠٥ | ابن عمر |
| يا أبا ذر ما البر؟ فقرأ عليه﴿**ليس البر** ..﴾ | ١٣٢ | القاسم بن‌عبدالرحمن |
| يا أيوب أحفظ منى ثلاث لا تقاعد أهل الأهواء.... | ١٨٦ | أبو قلابة |
| يجمع الله الناس يوم القيامة فى صعيد... | ٩٩ | حذيفة |
| يقول أهل النار لمن دخلها من أهل التوحيد قد كان ... | ١٠٢ | ابن مسعود |
| يوضع الميزان يوم القيامة ولو وضع مع كفه.. | ٩٣ | سلمان الفارسي |



## ٤ ـ فهرس الرجال المتكلّم فيهم بجرح أو تعديل

| الاســـــم | رقم الفقرة |
| --- | --- |
| صالح بن نبهان مولى التوأمة | ١٠٧ |
| صدقة بن خالد الدمشقي | ١٩ |
| صدقة بن عبد الله بن كثير | ٨ |
| صفوان بن سليم | ١٥٤ |
| ضمرة بن حبيب الحمصى | ٥ |
| ضمرة بن ربيعة الفلسطيني | ١٣٤ |
| عاصم بن بهدلة الكوفي | ١ |
| عامر بن سعد البجلي | ٥٤ |
| عبدالله بن أبى بلال | ٥ |
| عبد الله بن أبى رومان | ٤ |
| عبد الله بن أبى زمنين | ٤ |
| عبد الله بن أحمد بن حنبل | ٢٨ |
| عبد الله بن حبيب بن رُبيعة | ١١ |
| عبد الله بن ربيعة الحضرمي | ١٤١ |
| عبد الله بن زياد بن سمعان | ١٤٢ |
| عبد الله بن سعيد بن أبى مريم | ٣٣ |
| عبد الله بن شبرمة | ١٥٨ |
| عبد الله بن صالح المصرى | ٢٨ |

| رقم الفقرة | الاســـــــم |
| --- | --- |
| ١٢ | عبد الله بن طاوس اليماني |
| ٨٤ | عبد الله بن عراوة السدوسي |
| ٥ | عبد الله بن العلاء |
| ٦، ٧٤ | عبد الله بن لهيعة |
| ١٦٢ | عبد الرحمن بن زياد بن أنعم |
| ١١٨، ٢٢١ | عبد الرحمن بن زيد بن أسلم |
| ٥٥، ١٣٢ | عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى |
| ٥ | عبد الرحمن بن عمرو بن عنبسة |
| ٣٦ | عبد الرحمن بن محمد المحاربي |
| ٢٨ | عبد الرحمن بن مهدي |
| ٩٢ | عبد العزيز بن محمد الدراوري |
| ٧٨ | عبد الملك بن حبيب الأندلسى |
| ٣٢ | عبد المنعم بن إدريس اليمانى |
| ١٣ | عبد المؤمن بن عبيد الله البصرى |
| ٩٣ | عبيد الله بن معاذ |
| ١٢٢ | عبيد بن أبي طلحة المكى |
| ٣٢ | عبيد بن مهران الكوفى |
| ١٠٤ | عثمان بن عبد الرحمن الجمي |



# ٥ ـ فهرس المصادر والمراجع


| م | الكتاب |
|---|---|
| ١ | الإبانة الصغرى ـ لابن بطة العبكري ـ المكتبة الفيعدلة مكة ـ السعودية |
| ٢ | الإبانة الكبرى ـ لابن بطة العبكري ـ دار الراية ـ الرياض ـ السعودية |
| ٣ | الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ـ لابن سليان ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان |
| ٤ | الإحكام فى أصول الأحكام لابن حزم ـ مكتبة عاطف ـ القاهرة ـ مصر |
| ٥ | الأدب المفرد ـ البخارى ـ دار البشائر الإسلامية ـ حلب ـ سوريا |
| ٦ | الأربعين البلدانية ـ ابن عساكر ـ دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان |
| ٧ | الأربعين حديثاً ـ الآجرى ـ دار الصحابة ـ طنطا ـ مصر |
| ٨ | إرواء الغليل ـ الألبانى المكتب الإسلامى ـ بيروت ـ لبنان |
| ٩ | الاستيعاب ـ لابن عبد البر ـ نشر الكليات الأزهرية ـ(بهامش الإصابة) |
| ١٠ | الأسماء والصفات ـ البيهقى ـ دار السوادي ـ اليمن. |
| ١١ | الإصابة فى تمييزالصحابة وـ لابن حجرـ نشر الكليات الأزهرية ـ مصر |
| ١٢ | الاعتصام ـ الشاطبى دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان |
| ١٣ | الاعتقاد ـ البيهقى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان |
| ١٤ | اعتقاد أئمة الحديث ـ أبو بكر الإسماعيلى ـ دار العاصمة ـ الرياض السعودية |
| ١٥ | إعلام الموقعين عن رب العالمين ـ ابن القيم ـ المكتبة المصرية بيروت ـ لبنان |

| م | الكتاب |
|---|---|
| ١٦ | الاقتصاد في الاعتقاد ـ لعبد الغنى المقدسى ـ مكتبة العلوم والحكم ـ بالمدينة ـ السعوية |
| ١٧ | اللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة ـ السيوطي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان |
| ١٨ | الأم ـ الشافعي ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان |
| ١٩ | الأهوال ـ لابن أبى شيبة ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ لبنان. |
| ٢٠ | الإيمان ـ لابن أبى شيبة ـ المكتب الإسلامى ـ بيروت ـ لبنان |
| ٢١ | البحر الزخار المعروف بمسند البزار ـ له ـ مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق ـ سوريا |
| ٢٢ | البداية والنهاية ـ لابن كثير ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان |
| ٢٣ | البدع والنهى عنها ـ ابن وضاح ـ دار الصفا للنشر ـ القاهرة ـ مصر |
| ٢٤ | بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ـ الهيثمي ـ مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ـ السعودية |
| ٢٥ | تاريخ الأمم والملوك ـ ابن جرير الطبرى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان |
| ٢٦ | تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادى ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت لبنان |
| ٢٧ | تاريخ الثقات ـ العجلى ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان |
| ٢٨ | التاريخ الصغير ـ البخارى ـ دار المعرفة بيروت ـ لبنان. |
| ٢٩ | التاريخ الكبير ـ البخاري ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ولبنان |
| ٣٠ | تاريخ يحيى بن معين الدورى ـ مركز البحث العلمى ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ مكة ـ السعودية |
| ٣١ | تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف ـ للمزي المكتب الإسلامى ـ لبنان |

| م | الكتاب |
|---|---|
| ٣٢ | تدريب الراوي ـ السيوطي ـ دار الكتب الحديثة ـ مصر |
| ٣٣ | تذكرة الحفاظ الذهبي ـ دار إحياء التراث العربي ـ لبنان |
| ٣٤ | ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ـ عياض ـ وزارة الأوقاف ـ بالمغرب |
| ٣٥ | ترتيب مسند الشافعي ـ السندي دار الكتب الملكية المصرية |
| ٣٦ | الترغيب والترهيب ـ دار الكتبت العلمية ـ لبنان |
| ٣٧ | تعجيل المنفعة ـ لابن حجر ـ دار الكتاب العربى ـ لبنان |
| ٣٨ | تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ـ لابن حجر ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان |
| ٣٩ | تعظيم قدر الصلاة ـ ابن نصر المروزي ـ مكتبة الدار ـ السعودية |
| ٤٠ | تفسير ابن أبى حاتم ـ مكتبة الداء بالمدينة المنورة |
| ٤١ | تفسير القرآن العظيم ـ ابن كثير ـ دار المعرفة لبنان |
| ٤٢ | تفسير النسائي ـ مكتبة السنة مصر |
| ٤٣ | تقريب التهذيب ـ ابن حجر ـ دار البشائر الإسلامية ـ سوريا |
| ٤٤ | التلخيص الحبير ـ ابن حجر ـ دار المعرفة ـ لبنان |
| ٤٥ | التمهيد ـ لابن عبدالبر مطبعة فضالة بالمحمدية |
| ٤٦ | تشوير الحوالك ـ شرح موطأ مالك ـ السيوطي ـ مكتبة الحلبى ـ مصر |
| ٤٧ | تهذيب الآثار ـ الطبرى ـ مطبعةالمدني ـ مصر |
| ٤٨ | تهذيب التهذيب ـ ابن حجر ـ دار صادر ـ لبنان. |
| ٤٩ | تهذيب الكمال ـ المزي ـ مؤسسة الرسالة ـ لبنان |
| ٥٠ | التوحيد ـ ابن خزيمة ـ دار الرشد السعودية |

| م | الكتاب |
|---|---|
| ٥١ | الثقات ـ لابن حبان ـ دار الفكر ـ لبنان |
| ٥٢ | الجامع ـ الترمذى ـ مطبعة الحلبى ـ مصر ـ لبنان |
| ٥٣ | الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ـ الخطيب ـ مؤسسة الرسالة |
| ٥٤ | جامع بيان العلم وفضله ـ لابن عبد البر ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان |
| ٥٥ | جامع لبيان عن تأويل آي القرآن ـ ابن جرير الطبرى |
| ٥٦ | جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ـ للعلائى ـ عالم الكتب ـ لبنان |
| ٥٧ | جامع العلوم والحكم ـ لابن رجب ـ مؤسسة الرسالة ـ لبنان |
| ٥٨ | الجرح والتعديل ـ لابن أبى حاتم ـ دار الكتاب العربي ـ لبنان. |
| ٥٩ | الجميع بين رجال الصحيحين ـ لابن القيسراني ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان |
| ٦٠ | الحجة فى بيان المحجة ـ للأصبهاني ـ دار الراية ـ السعودية |
| ٦١ | الحديث حجة نبقه فى العقائد ـ الألبانى ـ ( غير مكتوب عن المطبعة شيئاً حتى الاسم ) |
| ٦٢ | الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ـ السيوطي ـ دار الفكر ـ لبنان |
| ٦٣ | الدعاء ـ الطبراني ـ دار البشائر الإسلامية ـ سوريا |
| ٦٤ | دلائل النبوة ـ البيهقي ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان |
| ٦٥ | ديوان الضعفاء ـ الذهبي ـ مكتبة النهضة ـ مكة ـ السعودية |
| ٦٦ | الرؤية ـ الدارقطنى ـ مكتبة المنار ـ الأردن |
| ٦٧ | رؤية الله تبارك وتعالى ـ لابن النحاس ـ الدار العلمية ـ دلهى الهند. |
| ٦٨ | الرد على بر المريسى ـ الدارمي ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان |

| م | الكتاب |
|---|---|
| ٦٩ | الرد على الجهمية ـ الدارمي ـ الدار السلفية ـ الكويت |
| ٧٠ | الرسالة ـ الشافعي ـ المكتبة العلمية ـ لبنان . |
| ٧١ | رفع الأستار ـ الصنعاني ـ المكتب الإسلامى ـ بيروت لبنان . |
| ٧٢ | الزهد ـ عبد الله بن المبارك ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان . |
| ٧٣ | الزهد ـ أحمد بن حنبل ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان . |
| ٧٤ | الزهد ـ هناد بن السرى ـ دار الخلفاء ـ الكويت . |
| ٧٥ | الزهد ـ وكيع بن الجراح ـ مكتبة الدار بالمدينة المنورة ـ السعودية . |
| ٧٦ | سلسلة الأحاديث الصحيحة ـ الألبانى ـ المكتب الإسلامى ـ لبنان. |
| ٧٧ | سلسلة الأحاديث الضعيفة ـ الألبانى ـ الأول منه للمكتب الإسلامى لبنان والبقية لدار المعارف السعودية . |
| ٧٨ | السنة ـ لابن نصر المروزي ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ لبنان. |
| ٧٩ | السنة ـ لعبد الله بن أحمد ـ دار ابن القيم ـ السعودية . |
| ٨٠ | سنن ابن ماجة ـ لابن ماجة ـ المكتبة العلمية ـ لبنان . |
| ٨١ | سنن أبى داود ـ دعاى دار الحديث ـ لبنان . |
| ٨٢ | سنن الدارمي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت . |
| ٨٣ | سنن سعيد بن منصور ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان . |
| ٨٤ | السنن الكبرى ـ البيهقى ـ دار المعرفة ـ لبنان . |
| ٨٥ | سير أعلام النبلاء ـ الذهبي ـ مؤسسة الرسالة ط / ٢ ـ لبنان . |
| ٨٦ | الشجرة فى أحوال الرجال ـ الجوزجاني ـ حديث أكادمي ـ باكستان |
| ٨٧ | شذرات الذهب ـ لابن العماد الحنبلي ـ دار إحياء التراث العربى ـ لبنان |
| ٨٨ | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ـ اللالكائي ـ دار طيبة ـ السعودية |

| الكتاب | م |
| --- | --- |
| شرح السنة ـ البربهاري ـ مكتبة الغرباء ـ المدينة ـ السعودية. | ٨٩ |
| شرح السنة ـ البغوى ـ المكتب الإسلامى ـ لبنان . | ٩٠ |
| شرح العقيدة الطحاوية ـ لابن أبى العز الحنفي ـ المكتب الإسلامى ـ لبنان | ٩١ |
| شرح علل الترمذي ـ لابن رجب الحنبلي ـ مكتبة المنار ـ الأردن. | ٩٢ |
| شرح المسند ـ لأحمد شاكر ـ دار المعارف ـ مصر . | ٩٣ |
| شرح معاني الآثار ـ الطحاوي ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان . | ٩٤ |
| الشريعة ـ الآجرى ـ دار الكب العلمية ـ لبنان | ٩٥ |
| صحيح ابن خزيمة ـ المكتب الإسلامي ـ لبنان . | ٩٦ |
| صحيح سنن ابن ماجة ـ الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت . | ٩٧ |
| صحيح مسلم ـ مسلم ـ عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ لبنان | ٩٨ |
| صريح السنة ـ لابن جرير الطبري ـ دار الخلفاء ـ الكويت . | ٩٩ |
| الصفات ـ الدارقطني ـ بن على فقبيهى ـ ( ولا يوجد على الكتاب بما يدل على دار النشر والتاريخ ونحوه ). | ١٠٠ |
| الصمت وأدب اللسان ـ ابن أبى الدنيا ـ دار الكتاب العربي ـ لبنان. | ١٠١ |
| الضعفاء ـ لأبى زرعة الرازي ـ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية والمدينه المنورة السعودية . | ١٠٢ |
| الضعفاء الصغير للبخاري ـ عالم الكتب ـ لبنان . | ١٠٣ |
| الضعفاء والمتروكين ـ للنسائى ـ ادارة ترجمان السنة ـ لا هور باكستان . | ١٠٤ |
| الضعفاء والمتروكين ـ الدارقطنى ـ مكتبة المعارف ـ الرياض السعودية. | ١٠٥ |

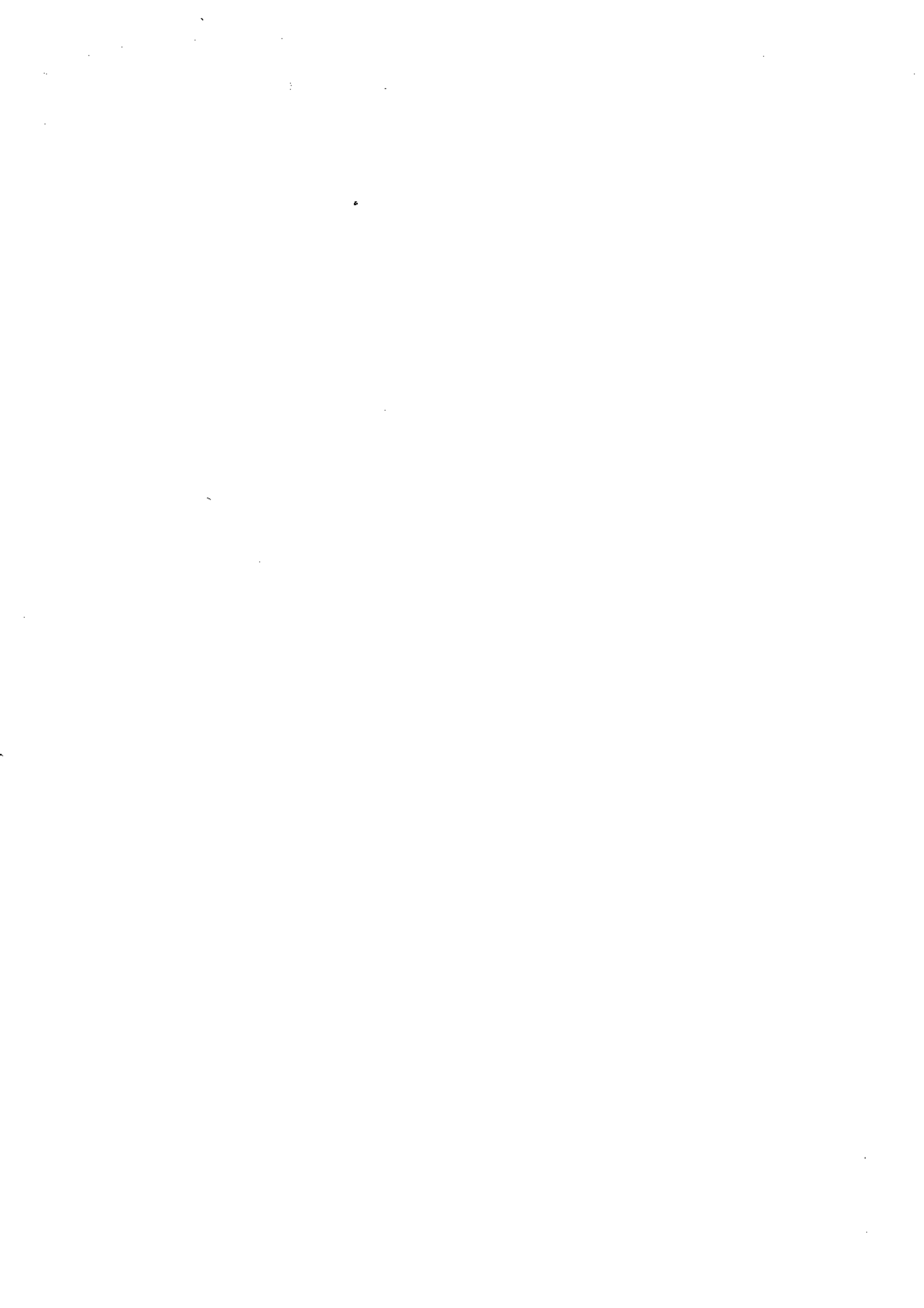
| م | الكتاب |
| --- | --- |
| ١٠٦ | الضعفاء الكبير العقيلى ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان . |
| ١٠٧ | ضعيف الجامع الصغير وزياداته ـ الألباني المكتب الإسلامي ـ لبنان . |
| ١٠٨ | ضعيف سنن الترمذي ـ الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ لبنان . |
| ١٠٩ | طبقات علماء الحديث ـ لابن عبد الهادى ـ مؤسسة الرسالة ـ لبنان. |
| ١١٠ | الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ دار صادر ـ لبنان . |
| ١١١ | ظلال الجنة في تخريج السنة ـ الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ لبنان. |
| ١١٢ | العبر فى خير من غبر ـ الذهبي ـ دار المكتب العلمية ـ لبنان . |
| ١١٣ | عذاب القبر وسؤال الملكين ـ البيهقي ـ مكتبة التراث الإسلامى ـ مصر |
| ١١٤ | العرش ـ ابن أبى شيبة ـ مكتبة المعلا ـ الكويت. |
| ١١٥ | عشرة النساء ـ النسائى ـ مكتبة السنة ـ مصر . |
| ١١٦ | العظمة ـ لأبى الشيخ الأصبهانى ـ دار العاصمة ـ السعودية . |
| ١١٧ | العلم ـ لأبى خثيمة ـ المكتب الإسلامي ـ لبنان . |
| ١١٨ | عقيدة أهل الإيمان فى خلق آدم على صورة الرحمن ـ حمود التويجري ـ دار اللواء ـ السعودية . |
| ١١٩ | علل الحديث ـ ابن أبى حاتم ـ دار المعرفة ـ لبنان . |
| ١٢٠ | العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ـ ابن الجوزى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت. |
| ١٢١ | فتح البارى شرح صحيح البخارى ـ ابن حجر ـ دار المعرفة ـ لبنان (مصورة عن السلفية ) |

| م | الكتاب |
| --- | --- |
| ١٢٢ | الفتح الربانى لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني للساعاتي ـ دار الحديث ـ مصر . |
| ١٢٣ | الفتوى الحموية الكبرى ـ لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ مطبعة المدني ـ مصر . |
| ١٢٤ | فتيا وجوابها فى ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف ـ للهمذاني ـ دار العاصمة ـ السعودية . |
| ١٢٥ | فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ـ فضل الله الجيلانى ـ المكتبة السلفية ـ مصر . |
| ١٢٦ | فيض القدير شرح الجامع الصغير ـ المكاوي ـ دار المعرفة لبنان . |
| ١٢٧ | القول المأمون في تخريج ما ورد عن ابن عباس في تفسير﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾على حسن عبدالحميد ـ دار الهجرة ـ السعودية . |
| ١٢٨ | الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ـ الذهبى ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان |
| ١٢٩ | الكامل في ضعفاء الرجال ـ ابن عدي ـ دار الفكر ـ لبنان . |
| ١٣٠ | كشف الأستار عن زوائد البزار ـ الهيثمي ـ مؤسسة الرسالة ـ لبنان. |
| ١٣١ | الكشف الحثيث عمن رمي بالوضع في الحديث ـ برهان الحلبى ـ عالم الكتب ـ لبنان. |
| ١٣٢ | الكنى والأسماء لمسلم ـ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . |
| ١٣٣ | الكنى والأسماء ـ للدولابى ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان . |

| م | الكتاب |
|---|---|
| ١٣٤ | الكواكب النيرات ـ لابن الكيال ـ مطبوعة جامعة أم القرى بمكة المكرمة . |
| ١٣٥ | لسان العرب ـ لابن منظور ـ دار المعارف ـ مصر . |
| ١٣٦ | لسان الميزان ـ لابن حجر ـ دار الفكر ـ لبنان . |
| ١٣٧ | المجروحين ـ لابن حبان ـ دار المعرفة ـ لبنان. |
| ١٣٨ | مجمع البحرين في زوائد المجمن ـ الهيثمي ـ الرشد ـ السعودية. |
| ١٣٩ | مجمع الزوائد ـ الهيثمي ـ مكتبة المعارف ـ لبنان . |
| ١٤٠ | مجموع فتاوى شيخ الإسلامي ابن تيمية ـ طبع مكتبة ابن تيمية ـ مصر. |
| ١٤١ | مختصر العلو ـ الألبانى ـ المكتب الإسلامي ـ لبنان . |
| ١٤٢ | المدخل إلى السنن الكبرى ـ البيهقى ـ دار الخلفاء ـ للكتاب الإسلامى ـ الكويت . |
| ١٤٣ | المراسيل ـ لابن أبى حاتم ـ دار الكتب العلمية لبنان . |
| ١٤٤ | المراسيل ـ لأبى داود ـ مؤسسة الرسالة ـ لبنان . |
| ١٤٥ | مرعاة المفاتيح ـ شرح مشكاة المصابيح ـ عبد الله المباركفوري ـ الجامعة السلفية بنارس الهند . |
| ١٤٦ | المستدرك على الصحيحين ـ الحاكم ـ دار المعرفة بيروت . |
| ١٤٧ | المسند ـ للهيثم بن كليب ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة. |
| ١٤٨ | المسند ـ للحميدي ـ عالم الكتب ـ لبنان . |
| ١٤٩ | مسند الطيالسي ( مع ترتيبه فتحة المعبود) ـ المكتبة الإسلامية ـ لبنان. |
| ١٥٠ | المسند للإمام أحمد ـ المكتب الإسلامي ـ لبنان . |

| م | الكتاب |
| --- | --- |
| ١٥١ | المسند ـ لأبى يعلى الموصلي ـ دار المأمون للتراث ـ لبنان . |
| ١٥٢ | مشكل الآثار ـ الطحاوي ـ دار صادر لبنان . |
| ١٥٣ | مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه ـ البوصيرى ـ دار الكتب الحديثة ـ مصر . |
| ١٥٤ | مصنف ابن أبى شيبة تزداد المدني ـ جدة ـ السعودية . |
| ١٥٥ | مصنف عبد الرزاق ـ المكتب الإسلامى ـ لبنان . |
| ١٥٦ | المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ لابن حجر ـ ت / حبيب الرحمن الأعظمي . |
| ١٥٧ | معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ دار إحياء التراث العربى ـ لبنان. |
| ١٥٨ | المعجم الكبير ـ الطبرانى ـ مصورة من وزارة الأوقاف العراقية . |
| ١٥٩ | معرفة علوم الحديث ـ الحاكم ـ المكتبة العلمية ـ بالمدينة المنورة ـ السعودية . |
| ١٦٠ | المعرفة والتاريخ ـ الفسوي ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ـ العراق . |
| ١٦١ | المغني في الضعفاء ـ الذهبي ـ إدارة إحياء التراث الإسلامي ـ بقطر. |
| ١٦٢ | مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ـ السيوطي ـ طبع ـ شؤون الدعوة |
| ١٦٣ | بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . |
| ١٦٤ | المقنع في علوم الحديث ـ لابن الملقن ـ دارفواز ـ السعودية . |
| ١٦٥ | مكارم الأخلاق ـ ابن أبى الدنيا ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان . |
| ١٦٦ | مكارم الأخلاق ـ الخرائطي ـ مطبعة المدني ـ مصر . |

| م | الكتاب |
|---|---|
| ١٦٧ | مناقب الشافعى ـ البيهقي ـ مكتبة دار التراث ـ مصر . |
| ١٦٨ | من أهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا ـ للسيوطي ( مخطوط ) مصورني . |
| ١٦٩ | منزلة السنة في الإسلام ـ الألبانى ـ الدار السلفية ـ الكويت . |
| ١٧٠ | موضع أوهام الجمع والتفريق ـ الخطيب ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان . |
| ١٧١ | الموضوعات ـ لابن الجوزي ـ المكتبه السلفية ـ السعودية . |
| ١٧٢ | الموطأ لمالك بن أنس ـ مطبعة الحلبى ـ مصر . |
| ١٧٣ | ميزان الاعتدال ـ الذهبي ـ دار المعرفة لبنان . |
| ١٧٤ | نصب الراية لأحاديث الهداية ـ الزيلعي ـ دار الحديث ـ مصر |
| ١٧٥ | نصح الأمة فى فهم أحاديث افتراق الأمة ـ سليم الهلالي ـ دار الأضحي ـ عمان . |
| ١٧٦ | النزول ـ الدار قطني ـ تحقيق على مقيهى ( ولم يكتب على الغلاف أو بداخله أى شيء يدل على اسم الناشر وتاريخه . . . إلخ). |
| ١٧٧ | النكث البديعات على الموضوعات ـ السيوطى ـ دار الجنان . |
| ١٧٨ | النهى عن سب الأصحاب وما ورد فيه من الإثم والعقاب ـ المقدسي ـ مخطوط ـ مصورني |
| ١٧٩ | الوافي ـ الوافيات ـ الصفدي نشر / فراتز ستابر شتو قطارت . |
| ١٨٠ | الوضع في الحديث ـ عمر ثلاثة ـ مكتبة الغزالي ـ دمشق سوريا . |



# فهرس الموضوعات

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

